المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

إدارة الترجمة



مشروع خادم الحرمين الشريفين

للترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ
فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤ ﴾

إبراهيم: ٤

‘And We have not sent any Messenger except with revelation in the language of his people in order that he might make things clear to them. Then Allah leaves to go astray whom He wills and guides whom He wills. And He is the Almighty, the Wise.’ (Ibraheem,4)

فهرس المحتويات



خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

" إن أمتنا العربية والإسلامية هي أحوج ما تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها . وسنواصل في هذه البلاد . التي شرفها الله بأن اختارها منطلقا لرسالته وقبلة للمسلمين . مسيرتنا في الأخذ بكل ما من شأنه وحدة الصف وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا أمتنا ،مهتدين بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي ارتضاه المولى لنا ، وهو دين السلام والرحمة والوسطية والاعتدال .

والله أسأل أن يوفقني لخدمة شعبنا العزيز وتحقيق آماله ، وأن يحفظ لبلادنا وأمتنا الأمن والاستقرار، وأن يحميها من كل سوء ومكروه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه "



صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن نايف بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

"إن تولي سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله ورعاه- أمانة قيادة هذه البلاد المباركة، ومبايعة الأمة له على كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين، وبكل ما يتصف به من عمق سياسي، وسداد في الرأي، وبعد في النظر، وتجربة طويلة في مجال الحكم والإدارة لخير دليل على مواصلة السير على النهج الإسلامي الرشيد الذي أقام عليه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل - طيب الله ثراه - كيانها، واحتكمت إليه في كافة شؤونها، وعملت من خلاله قيادتها الرشيدة بروح مخلصة من التعاون والتضامن العربي والإسلامي والإنساني لخدمة قضايا وشؤون المجتمع الدولي وتحقيق أمنه واستقراره وتعاون دوله وشعوبه".



صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

" إن خدمة الإسلام والمسلمين والوطن والمواطنين شرف عظيم ومسؤولية كبيرة، ووسام يعتز به، وأسأل الله أن يغفر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، على ما قدم للأمتين العربية والإسلامية. وأن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين لما يحبه ويرضاه، وأن يحفظ لهذا الوطن قيادته وأمنه واستقراره ورخاءه."



صاحب السمو الملكي

الأمير خالد الفيصل

مستشار خادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة المكرمة.

"نفخر بأن هذه البلاد وهذه القيادة وهذه الأمة وهذا الشعب يحملون رسالة الدعوة، ليس فقط في المملكة العربية السعودية، وإنما للعالم أجمع، فقد ائتمن الله سبحانه وتعالى العرب، وبالخصوص أبناء هذا الوطن وشرفهم بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة ومسجد رسوله- صلى الله عليه وسلم - في المدينة المنورة، وهذه الأمانة يجب أن ننقلها بحقها، وهي ليست كبيرة على هذا النهج الإسلامي لهذا الوطن الذى وهب نفسه وحياته وكل ما يملك في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، وأسأل الله سبحانه وتعالى، أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز-حفظه الله-، لنصرة دينه وخدمة أمة الإسلام"



صاحب السمو الملكي الأمير

فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز

أمير منطقة المدينة المنورة

"إن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - تولي الحرمين الشريفين كل العناية والرعاية والاهتمام، وكل ما من شأنه خدمة حجاج وزوار هاتين البقعتين المباركتين، كما أن مشروع ترجمة خطب الحرمين الشريفين من المشاريع الجليلة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله- ومن المهم ترجمة هذه الرعاية والاهتمام والجهود عبر حسن تعامل العاملين في الميدان بما يعكس سماحة الدين الإسلامي وجهود هذه الدولة وأبناء هذا الوطن".

«تدشين مشروع
الترجمة الفورية في
الحرمين الشريفين»



صاحب السمو الملكي الأمير

مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز

يدشن مشروع الترجمة الفورية في الحرم المكي

قام صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة مكة المكرمة السابق، مساء يوم الثلاثاء بتأريخ ١٤٣٥/٤/٢٥هـ، بتدشين التجربة الأولى لمشروع الترجمة الفورية للخطب المنبرية من الحرمين الشريفين أثناء زيارته لمقر الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وقد صدرت موافقة المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - على مشروع الترجمة في الحرمين الشريفين، بموجب الأمر السامي رقم -٢٩٩٨٩- بتاريخ ١٤٣٤/٠٨/٠٩هـ ، وذلك انطلاقا من حرص القيادة الرشيدة على تقديم كل ما يخدم قاصدي الحرمين الشريفين من الحجاج والمعتمرين والزائرين، وكإضافة لما يقدم لهم من الخدمات والتسهيلات في كافة المجالات، حيث يأتي مشروع الترجمة للإسهام في تعزيز ما يتعلق بالأمور العلمية والتوجيهية والتوعوية والإرشادية لهم، وتتولى الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الإشراف على تنفيذ المشروع حيث استحدثت إدارات خاصة بالترجمة.



صاحب السمو الملكي الأمير

فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز

يدشن مشروع الترجمة الفورية في الحرم النبوي

قام صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة المدينة المنورة بتدشين مشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين، إيذاناً بانطلاق ترجمة خطب الجمعة بالمسجد النبوي فورياً، وذلك بتأريخ ١٤ / ٥ / ١٤٣٥هـ بحضور معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، ومعالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي.



معالي الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الحمد لله بارئ النسم، وخالق الخلق من عدم، والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً للعرب والعجم، وعلى آله وصحبه أئمة الهدى وقادة الأمم.

أما بعد:

فقد انطلقت رسالة الإسلام الخالدة ونوره الباقي من هذه الأرض المباركة، مهبط الوحي ومنبع التشريع ومتنزل الرحمة، وأقبل الناس على دين الله الخاتم يتقبلونه ويتعلّمونه ويتمسكون به ويُبلغون تعاليمه، حتى وصلت دعوة الإسلام وهدايته إلى مدى لم تكن تبلغه رسالة سابقة، فهو الغيث الذي لم يكن لأحد أن يمنعه، ونور الله الذي لا يستطيع أحد أن يطفئه، ولم يزل الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الملوك والأمراء والقادة يتعاهدون هذا الخير ويتواصون به ويقومون برعايته وحمايته حتى جاء هذا العهد الزاهر الميمون فقام ملوكه البررة بخدمة الحرمين الشريفين، والاهتمام بقضايا المسلمين، والحرص على إيصال دعوة الخير لكافة أقطار المعمورة، وكان من المآثر والمفاخر (مشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية لخطب الحرمين)، وقد جاء المشروع - بناءً على توجيه كريم من لدن خادم الحرمين الشريفين - المغفور له بإذن الله- الملك عبدالله بن عبد العزيز -جعله الله في ميزان أعماله الصالحة- لترجمة خطب الجمعة في المسجد الحرام والمسجد النبوي للمصلين غير الناطقين بالعربية، لتصل رسالة الخطبة إلى المسلمين بلغاتهم، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤ ﴾ إبراهيم: ٤ ويُعدُّ هذا المشروع المبارك إنجازاً كبيراً، ونقلة نوعية،

وإضافة مميزة للارتقاء بمنظومة الخدمات المقدمة في الحرمين الشريفين من الخطب ولا سيما فيما يتعلق باستفادة روادهما من الخطب والدروس بلسانهم ولغاتهم، وطموحنا أن نواصل العمل لإيصال رسالة الإسلام السمحة، وإبراز وسطيته واعتداله، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة: ١٤٣

وإظهار منظومة القيم الإسلامية من الرحمة والرفق والعفو والتسامح، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴿٢٨﴾ ﴾ سبأ: ٢٨ لكافة المسلمين، بل للناس كافة على تعدد لغاتهم . وقد كان لهذا المشروع المبارك بفضل الله سبحانه ثم بدعم القيادة الرشيدة رعاها الله أكبر الأثر في نفوس الزائرين والقاصدين، حيث أمكنهم الاستفادة من خطب الحرمين وما يقدم فيهما من حكم وأحكام وهدايات وإرشادات، فيها تعليم للجاهل وتذكير للغافل وفيها تصحيح للمعتقد وتقويم للسلوك .

وها هي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي تضع بين يدي القارئ الكريم نماذج من إنتاج إدارات الترجمة لعدد من الخطب التي ألقيت في الحرمين الشريفين، في عامي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ وترجمتها إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والأوردية والمالاوية (الإندونيسية)، ليتمكن المصلون من مختلف الجنسيات والأقطار من الاستفادة منها، مؤملين أن تصل في القريب العاجل إلى موسوعة إسلامية عالمية، فجزى الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله – رحمه الله – على موافقته ورعايته لهذا المشروع المبارك وجعل ذلك في حسناته، كما نسأل سبحانه أن يوفق خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لما فيه خير البلاد والعباد وأن يجزيه خير الجزاء على عنايته الكريمة ورعايته الفائقة لأمور الحرمين الشريفين، وأن يمده بالعون والتسديد والتوفيق والتأييد، وأن يجعل ما يقدمه في ميزان أعماله الصالحة إنه جواد كريم و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .



معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام

د. محمد بن ناصر الخزيم

الترجمة خطوه مباركة ونقلة مميزة لمنظومة الخدمات المقدمة لقاصدي الحرمين الشريفين

إن من نعم الله على هذه البلاد، أن ولاة الأمر -حفظهم الله- حريصون كل الحرص على تقديم أفضل الخدمات والأساليب لخدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين، ولكون عدد كبير من رواد الحرمين الشريفين لا يتكلمون العربية، فإنهم يتطلعون للاستفادة من ما يلقى في الحرمين الشريفين من خطب ودروس وإرشادات، ولكن يحول بينهم وبين ذلك حاجز اللغة، لذلك فقد أمر خادم الحرمين الشريفين المغفور له - بإذن الله - الملك عبدالله بن عبد العزيز بأن تترجم الخطب والدروس والإرشادات بلغات متعددة (الإنجليزية – الأوردية – الفرنسية – والمالاوية) حرصا على نشر رسالة الحرمين الشريفين.

ولتحقيق هذا الهدف، وقّعت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مذكرة تعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث قامت الجامعة بإيفاد بعض الكفاءات العلمية إلى الرئاسة، حيث باشروا مهام عملهم في إدارة الترجمة للمساهمة في نشر رسالة الحرمين الشريفين.

ويعد هذا المشروع المبارك، والذي انطلق بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بدعم القيادة الرشيدة، خطوة مباركة، وإضافة نوعية ونقلة مميزة في منظومة الخدمات المقدمة بالحرمين الشريفين، وبكل التقدير نزجي وافر الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز-حفظه الله- على دعمه وعنايته بالحرمين الشريفين في جميع شؤونهما، داعين الله أن يجزيه خير الجزاء وأن يمده بعونه وتوفيقه.


لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

الشيخ الدكتور عبدالعزيز الفالح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . وبعد :

فإن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم برسالة الإسلام إلى الناس كافة على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم ، قال الله تعالى﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ ﴾ سبأ: ٢٨ وقال صلى الله عليه وسلم : ((وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة)) أخرجه البخاري ومسلم .

والحرمان الشريفان يفد إليهما المسلمون من جميع الأقطار، ممن يتكلم العربية ومن لا يتكلمها، وقد أدركت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أن الخير الذي يقدم في الحرمين الشريفين من الخطب والدروس العلمية والمناشط الدعوية ينبغي أن يبلغ للمصلين، وأن يستفاد من التقنيات الحديثة لترجمة ما يلقى باللغة العربية إلى اللغات المشتهرة بالعالم، من هنا جاء مشروع ((خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين)) بحيث تترجم الخطبة وقت إلقائها ويستمع الذي لا يجيد العربية إلى الخطبة بلغته مباشرة وقد انطلق المشروع بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - ثم بمتابعة معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس في مراحله التجريبية في المسجد النبوي في شهر جمادى الأولى عام ١٤٣٥هـ بأربع لغات هي : الإنجليزية ، والفرنسية ، والأوردية ، والمالاوية، وستتبعها لغات أخرى بمشيئة الله تعالى .

وفي هذا الكتاب الذي أقدم له، عرض لخمس خطب ألقاها أئمة وخطباء المسجد النبوي ترجمت كتابياً بعد أن ألقيت مترجمة أثناء الخطب مباشرة ، وأشكر الإخوة في إدارة الترجمة جهودهم المميزة.

وأسأل الله أن يمد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بعونه وتوفيقه، وأن يحقق له طموحاته في الحرمين الشريفين وفي مناطق المملكة كلها، وأن يشد أزره بإخوانه وأعوانه إنه على كل شيء قدير. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.


The Visitor
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
الأخبار
www.wmn.gov.sa
wmn@wmn.gov.sa



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يوقعان اتفاقية مشروع الترجمة الفورية

وقع كل من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، ومعالي المدير السابق لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل الاتفاقية الخاصة بتنفيذ مشروع الترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين والدروس والتوجيهات العامة وترجمة المطبوعات، وما يتعلق بتأمين القوى العاملة من المترجمين، بما يمكن ضيوف الرحمن عند تواجدهم في الحرمين الشريفين وساحاتهما من الاستفادة من سماع ومعرفة الخطب والدروس بلغاتهم.





جانب من حلقة النقاش التي نظمتها جامعة الإمام بعنوان " بث الترجمة الفورية للخطب في الحرمين الشريفين : الحلول المتاحة والبدائل الممكنة "
١٨ جماد الأولى ١٤٣٥هـ



خدمة جليلة، تلبي تشوق العديد من قاصدي الحرمين الشريفين

أ. وليد بن سليمان الصقعبي
مدير ادارة الترجمة بالمسجد الحرام

يعد مشروع الترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين حلقة جديدة تضاف إلى سلسلة الإعمال الجليلة التي تقدمها الدولة – رعاها الله – للأمة الإسلامية في شتى أنحاء المعمورة.

إذ أنّ تطبيق هذا المشروع يأتي لإبراز جهود خادم الحرمين وحكومته الرشيدة في العناية بالحرمين الشريفين بلغات متعددة، وكذلك لإيصال رسالة الحرمين الشريفين التوجيهية والتوعوية والإرشادية للحجاج والمعتمرين والزائرين بلغاتهم، وتترجم خطب الحرمين حالياً إلى أربع لغات تشمل الإنجليزية والفرنسية والمالاوية – الإندونيسية، إضافةً للأوردية، نظراً لسعة إنتشارها عالمياً، ولكونها لغة الكثيرين من قاصدي الحرمين الشريفين. إلا أن السعي الحثيث متواصل لإنفاذ التوجيهات في التوسع في عدد اللغات المستهدفة.

وتقوم فكرة الخدمة على بث إذاعي صوتي بترددات محددة خاصة بكل لغة عبر الموجة القصيرة FM بشبكة داخلية ترتبط بمستقبلات FM والأجهزة المحمولة المتوافرة بشكل ظاهر مع العديد من قاصدي الحرمين الشريفين. كما أن العمل جارٍ على أن يكون البث عن طريق موقع إلكتروني خاص بمشروع الترجمة يتم تغذيته بشكل يومي، لتمكين رسالة الحرمين من الوصول السريع إلى مختلف أنحاء العالم.

وتقوم إدارة الترجمة بتفريغ عدد من المترجمين والموظفين في الحرمين الشريفين لتعريف الزوار ومساعدتهم للاستفادة من هذه الخدمة، كما يستطيع الزوار سماع البث المباشر للخطب عن طريق هواتفهم المحمولة. ومما لاشك فيه أن المشروع بما يشهده من إشادة وإقبال متزايد من العديد من الجنسيات غير المتحدثة بالعربية، يدعونا إلى المزيد من البذل والعطاء وصولاً إلى تقديم أفضل خدمة.



مشروع الترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين

أ. عبدالله بن حطاب الحطاب
مدير ادارة الترجمة بالمسجد النبوي

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،،،،

من الأمور التي حرصت عليها حكومة المملكة العربية السعودية وأولت اهتماما كبيرا: نشر العلم وتعليمه بشتى الوسائل، فهاهي ملايين المصاحف والكتب والنشرات تطبع وتترجم وتوزع بلغات العالم الإسلامي والأقليات المسلمة، ولم تقف عند هذا الحد، بل قامت تتلمس حاجة المسلمين غير الناطقين باللغة العربية، سواء من كان في الداخل أو في الخارج، فقامت بترجمة فورية لخطب المسجد الحرام والمسجد النبوي بعدة لغات، ليستفيد زائر المسجد النبوي ويفيد غيره.

يعدمشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين من المشاريع الرائدة التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية للحجاج والزوار والتي تقوم على بث إذاعي صوتي مباشر على قناة (اف ام) بترددات محددة لخطب الحرمين الشريفين مترجمة إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية والأوردية والمالاوية وتم إضافة اللغة التركية والهوسا حديثا. ومشروع الترجمة الفورية للخطب حلقةً جديدة تضاف إلى سلسلة الأعمال الجليلة التي تقدمها حكومة المملكة لأبناء الأمة الإسلامية في شتى أنحاء المعمورة والتي تهدف إلى إيصال رسالة الحرمين الشريفين التوجيهية والتوعوية والإرشادية للحجاج والمعتمرين والزائرين بلغاتهم، وكذلك الارتقاء بالخدمات التي تقدمها الدولة في شتى المجالات . ويعتبر مشروع ترجمة الخطب من المشاريع العلمية الدعوية التقنية العصرية الفريدة، التي ترعاها وتنفذها المملكة خدمة للمسلمين في أنحاء العالم ونشرُ العلم للمسلمين في شتى أنحاء المعمورة .

وقد أثلج هذا المشروع صدور كثير من الحاضرين زائرين ومعتمرين وأصبح حاضرا للخطبة قلباً وقالباً.

وهذا الكتاب يحتوي على نماذج من الخطب التي ترجمت وبثت عبر مشروع الترجمة الفورية للخطب.

اسأل الله أن يبارك في الجهود وأن ينفع بها ويجزي حكومة خادم الحرمين الشريفين على ماتقدم من خدمات للحجاج والعمار والزوار.

وصلى الله على نبيننا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

إدارة الترجمة

الرؤيـــة :

الريادة في إيصال رسالة الحرمين الشريفين إلى قاصديهما الكرام ، عمارا وحجاجا وزوارا، وإلى المسلمين في جميع أنحاء العالم بلغاتهم المختلفة.

الرسالة :

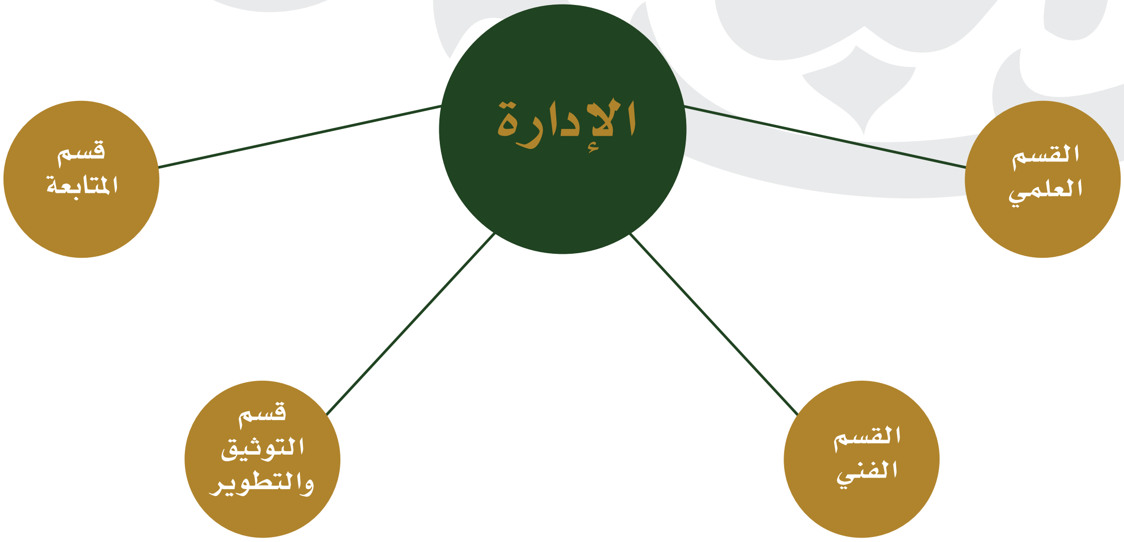
تقديم خدمة الترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين لحجاج ومعتمري وزوار الحرمين ، ولكافة المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية، وتمكينهم من الاستماع إلى حلقات الدروس العلمية والمواعظ بلغاتهم غير العربية .

الأهداف :

- إبراز الصورة المشرقة لهذا الدين الحنيف في وسطيته واعتداله وقيمه ومحاسنه.
- تعزيز وإبراز جهود المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة، في العناية بالحرمين الشريفين، وجهودها في خدمة العالم الإسلامي.
- الوصول إلى أقصى عدد ممكن من اللغات التي ينطق بها المسلمون، في ترجمة كل ما يصدر من الحرمين الشريفين من كلمة مسموعة أو مطبوعة.
- ترجمة ونشر الكتب والدراسات والمطبوعات المختارة بلغات المسلمين المختلفة.
- إجراء دراسات وأبحاث ميدانية حول أنشطة الترجمة باللغات المتعددة، من أجل تطوير الأداء وصولا لأفضل خدمة واوضح رسالة.
- تنظيم الورش والندوات العلمية حول قضايا ترجمة المصطلحات الشرعية، للإرتقاء بالكادر الفني من أجل رفع قدرات المترجمين في مجال الترجمة التحريرية والفورية.
- توفير المصادر العلمية والأكاديمية المساندة من مراجع وبرمجيات ومعاجم وكتب وغيرها.
- إصدار المعاجم والمسارد اللغوية المتخصصة بالمصطلحات الشرعية الإسلامية بهدف توحيد المصطلحات.
- تأسيس نظام معلوماتي ومكتبة متخصصة بنظام التخزين والأرشفة والنشر ضمن منظومة إلكترونية متكاملة .



الهيكل التنظيمي لإدارة الترجمة



القسم العلمي :

- وضع الخطط الاستراتيجية والفنية، لخدمة الترجمة الفورية من حيث اللغات المرشحة، وكيفية إدراجها.
- التدقيق والمراجعة لكل ما يصدر عن الرئاسة، وما يرد إليها من نتاج فكري، وشرعي، ودعوي بمختلف اللغات.
- دراسة واعتماد المراجع اللازمة في ترجمة المصطلحات الشرعية، والأبيات الشعرية.
- توفير المراقبة الدائمة لضمان مراعات الضوابط المتبعة في الترجمة الفورية للمصطلحات الشرعية، من حيث خصوصية اللغة العربية.
- عقد الاجتماعات الدورية اللازمة مع أقسام الإدارة، لغرض توفير الإدراك الكامل لعمق المصطلحات الشرعية، وخصوصية اللغة العربية، والاسلوب الفريد لأصحاب الفضيلة والمعالي أئمة وخطباء وعلماء المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- الإشراف على إخراج الإصدارات المستقبلية لمخرجات كافة الأقسام الزميلة وإهدائها للعالم الإسلامي، وكافة أنحاء العالم.
- المشاركة باستقبال واستضافة رؤساء الوفود وكبار الضيوف والشخصيات من زوّار المسجد الحرام والمسجد النبوي، للإفادة من خدمات الترجمة المقروءة والمرئية والمذاعة.

القسم الفني :

- الترجمة الفورية لخطب الجمعة في الحرمين الشريفين ومن ثم ترجمتها تحريرياً.
- ترجمة كل ما يصدر من الإنتاج الفكري والشرعي والدعوي للحرمين الشريفين، وما يرد من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من كتب ونشرات ومطبوعات ومراجع.
- توفير خدمة الترجمة الفورية فيما يخص اجتماعات ولقاءات الرئاسة بالوفود والضيوف غير الناطقين بالعربية.
- ترجمة المصطلحات الشرعية وتوحيد معانيها وتعريفاتها وإصدار المعاجم المتخصصة والمسارد ذات الشروح ومتابعة تحديث هذه المعاجم والقواميس.
- مراجعة الإخراج الفني النهائي لإصدارات الإدارة قبل نشرها.
- عقد الدورات التدريبية اللازمة وورش العمل لزيادة التفاعل والتطوير والنمو المهني للمترجمين.
- المشاركة الفاعلة في تمثيل الرئاسة العامة في المؤتمرات والمسابقات، والمحافل واللقاءات ذات العلاقة بالترجمة.
- الإفادة مما يرد من الدراسات المسحية ومن ملاحظات الجمهور، ومن التغذية الراجعة من المستهدفين بالأعمال المترجمة .

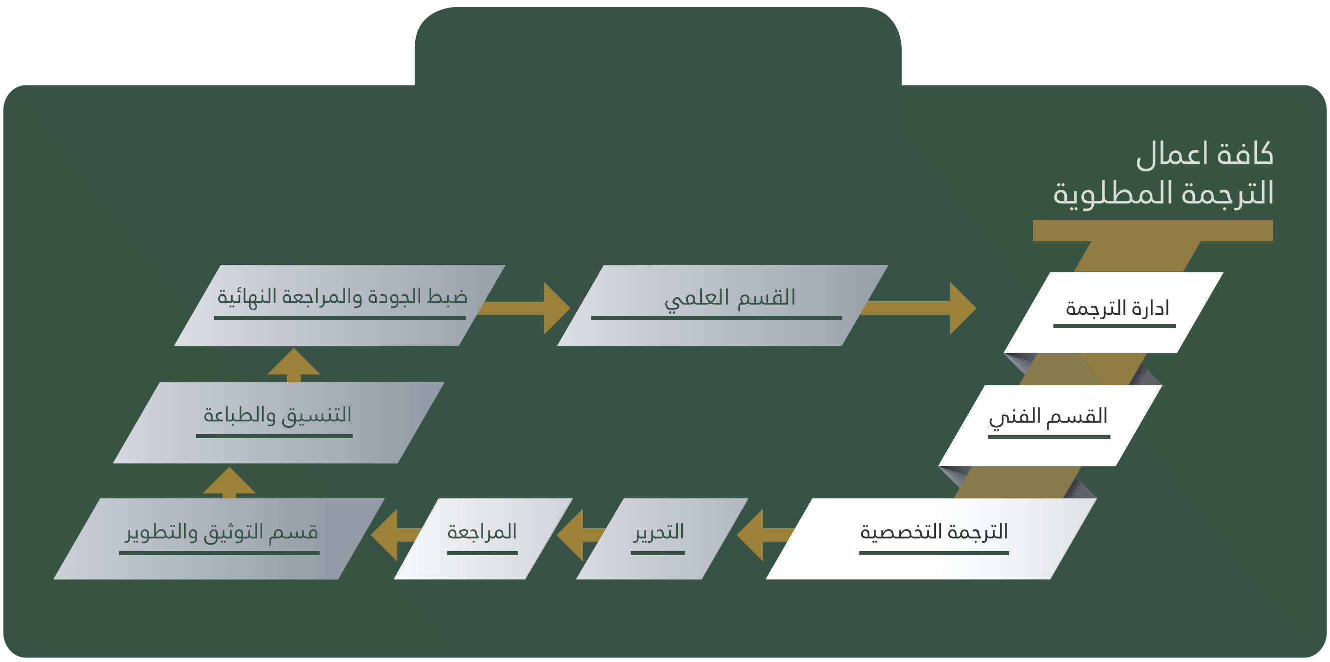
قسم التوثيق والتطوير :

- متابعة الإخراج الفني النهائي لإصدارات الإدارة، وتصميم أغلفة الإصدارات والإشراف على طباعتها، ومتابعة طباعة هذه الإصدارات.
- تصميم وتنفيذ ومتابعة موقع الإدارة على شبكة الإنترنت.
- إصدار مخرجات الإدارة من صوتيات ومرئيات على الأقراص المدمجة والوسائل الرقمية والحاسوبية.
- كتابة النصوص وتنسيق الصفحات وإدخال الصور وتنفيذ الرسومات اللازمة على المطبوعات.
- تجميع وحفظ وتصنيف وفهرسة كافة ما يصدر من الأعمال المترجمة الصوتية والمطبوعة.
- تزويد المكتبة بما يلزم من معاجم ومراجع ومصادر أكاديمية.
- البحث والتوسع في مجال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها بما ينعكس إيجابيا على ما يصدر من الإدارة.
- تنفيذ الدراسات المسحية والبحثية وغيرها من الوسائل الهادفة لتطوير الأداء.

قسم المتابعة :

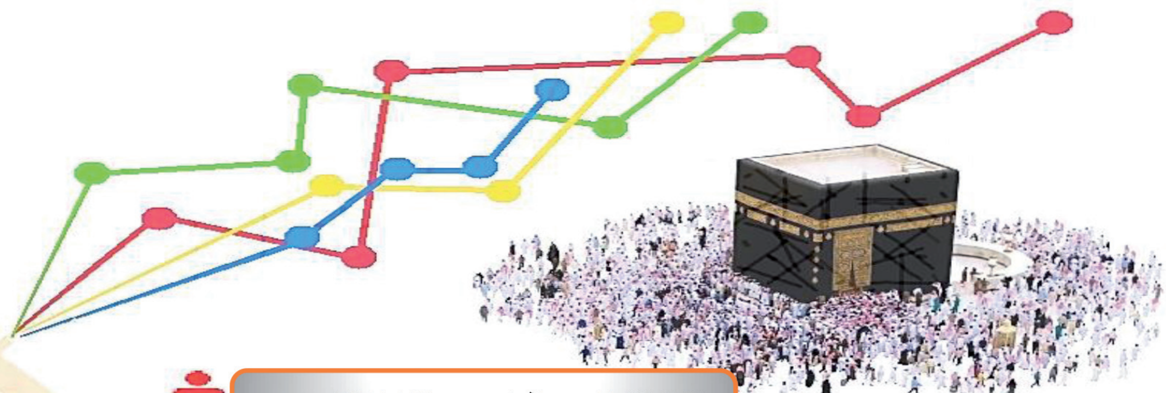
- إنجاز الإعلانات والترتيبات الإرشادية الخاصة بتوجيه المستفيدين في الحرمين الشريفين.
- المتابعة الميدانية الدائمة لمتلقي الخدمة في أروقة الحرمين الشريفين، وتقديم النصح والتوجيه والمساعدة لهم، لضمان التلقي الجيد لخدمة الترجمة الفورية.
- تلقي الملاحظات الفورية من المصلين عن مستوى الخدمة وتنسيقها ورفعها إلى الإدارة.
- إعداد تقارير دورية عن نشاطات الإدارة وإنجازاتها.

منهجية العمل في الإدارة



بث الترجمة الفورية للخطب
في المسجد الحرام والمسجد النبوي

تبث جميع خطب الجُمع والعيدين وغيرها على الهواء مباشرة في المسجد الحرام أثناء الإلقاء، في توسعة الملك فهد في الطابقين الأرضي والأول باللغات الأربع، وسيتم رفع مستوى التغطية تدريجياً والتوسع في ادراج اللغات مع انتهاء المشاريع العمرانية التي يشهدها المسجد الحرام. وبموافقة معالي محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات رقم (٢١٦٩٥) وتاريخ (١٤٣٥/١٢/٠٦هـ)، فقد تم تخصيص ترددات للبث تحت مسمى ((مشروع خادم الحرمين الشريفين لترجمة الخطب في الحرمين الشريفين)) وفق الجدول التالي:



100, 00 FM	المسجد الحرام	١٤٣٥/٠٤/٢٨ هـ
105, 50 FM	المسجد النبوي	١٤٣٥/٠٥/١٣هـ
90, 00-90,200 FM	المسجد الحرام	١٤٣٥/٠٤/٢٨هـ
105, 00 FM	المسجد النبوي	١٤٣٥/٠٥/١٣هـ
90, 50 FM	المسجد الحرام	١٤٣٥/٠٥/٢٠هـ
99, 00 FM	المسجد النبوي	١٤٣٥/٠٥/٢٠هـ
99, 50 FM	المسجد الحرام	١٤٣٥/٠٥/٢٠هـ
99, 50 FM	المسجد النبوي	١٤٣٥/٠٥/٢٠هـ



إرشادات لمتلقي الخدمة

مقدم الخدمة

دليل المستخدم

جدول الترددات

التغذية الراجعة

إدارة الترجمة
شعبہ ترجمہ
Pejabat terjemah
L'administration du projet de traduction
Translation Department

مشروع خادم الحرمين الشريفين
للترجمة الفورية

مراحل آپ اپنی مادری زبان میں خطبہ حرم کا ترجمہ اپنے موبائل سے سماعت فرمائیں۔

3 langkah memberi peluang mendengar khutbah dalam bahasa kamu melalui telepon mudah alih.

3 démarches pour pouvoir écouter le sermon du vendredi en votre langue à partir de votre téléphone

3 Steps to listen to Friday's sermon with cellphone.

آپ کے موبائل میں ایف ایم ریڈیو پروگرام ہو اور آپ کے پاس ایک ایرفون ہو

Telefon mudah alih hendaklah memiliki program Radio FM.

Votre téléphone doit contenir un programme radio FM

Cellphone must have FM Radio program

اپنے ایرفون کو موبائل میں لگا کے پھر درج ذیل زبانوں میں

Kamu mempunyai fon telingan

Avoir des écouteurs

You must have headphones

سے جس زبان کا ترجمہ آپ سننا چاہتے ہیں اس نمبر پر اپنے ریڈیو سگنل کو لگائیں

Tentukan frikuensi pada

Choisir votre langue selon les ondes suivantes

Choose your language with the following table

FM 90.00	Urdu
FM 90.50	B.Melayu / Indonesia
FM 99.50	Francais
FM 100.0	English

اپنی رائے مے ہمیں شریک کریں آپ اپنی رائے ہمیں اس ایمیل پر بتائیں

Beritahu pandangan kamu melalui e-mail tersebut

Votre avis nous intéresse via l'adresse suivante

Please share your comments , suggestions and observations on Email

transproject@gph.gov.sa

طاقم المساندة في الميدان

نظراً لأعمال التوسعة في المسجد الحرام، فقد اقتصرت تغطية بث الترجمة الفورية عبر الأثير على توسعة الملك فهد- رحمه الله - في الدورين الأرضي والأول. وبالرغم من أن التقنية المستخدمة للاستقبال سهلة وميسرة وتتم من خلال الاجهزة النقالة التي يقتنيها أغلبية زوار الحرمين، إلا أن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وانطلاقا من حرصها الدؤوب على ضمان إيصال الخدمة لأكبر عدد من المصلين، قامت بتزويد زوار المسجد الحرام بحوالي / ٦٠,٠٠٠ستون ألف سماعة/ عبر الفرق الميدانية لإدارة الترجمة، إلى جانب دورها في تعريف المتلقين بالخدمة، والمساعدة على تلقي البث واستقبال الملاحظات الميدانية.









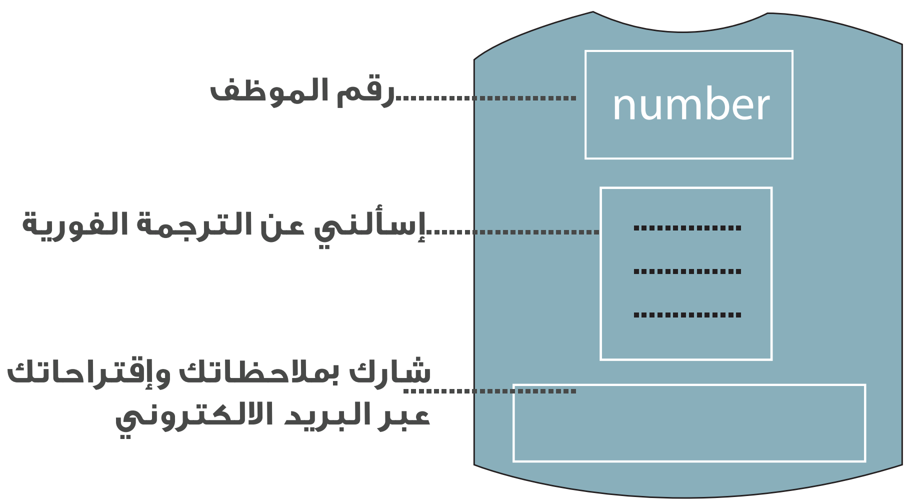
الزي الخاص لطاقم المساندة الميدانية

رغبة من إدارة الترجمة في الاستفادة الدائمة من ملاحظات المستفيد، فقد تم تصميم زي خاص يقوم بارتدائه الطاقم المساعد في كل جمعة في المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والذين ينتشرون بين المصلين لتقديم الدعم الفني، وتوفير وسائل المساعدة، وتوضيح الترددات لكل لغة.

الأمام



الخلف



الخطة المستقبلية للإدراج الكامل لخدمة الترجمة في المسجد الحرام

تسعى الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إلى المزيد من التوسع في إدراج اللغات ورفع سقف التغطية، وكذلك توفير الخدمة عبر اثنين من الحلول الإلكترونية، وذلك لما للحرمين الشريفين من خصوصية من حيث الأعداد الكبيرة من الراغبين في الاستفادة من هذة الخدمة، وقد وضعت الرئاسة جدولاً زمنياً محددة بثلاثة وأربعين شهراً تشغيلية، للوصول لمرحلة الاستقرار، حسب المراحل التالية :

المرحلة الأولى :

- البداية ٢٥-٠٤ ١٤٣٥ هـ .
- المدة : تسعة عشر شهراً.
- التغطية محدودة (توسعة الملك فهد) .
- الترجمة الفورية للخطب.
- تقديم الخدمة عبر واحد من الحلول الإلكترونية و البث عبر الموجات الإذاعية القصيرة FM .
- تجهيز وبث المحتويات الإذاعية للمواسم.
- ترجمة وطباعة وتوزيع الكتب المختارة لعلماء الحرمين.
- توفير الدعم الفني أثناء البث المباشر للترجمة.

المرحلة الثانية :

- البداية ١/ ٠١/ ١٤٣٧ هـ.
- تقديم الخدمة عبر اثنين من الحلول الالكترونية.
- إضافة وإدراج اللغات المرشحة من الرئاسة.
- تجهيز مواقع المستفيد بوسائل العرض.
- رفع سقف التغطية لجميع منطقة المسجد الحرام
- توفير مقر لمركز الترجمة .
- تعيين نقاط ثابتة للتوزيع، وتقديم الدعم الفني.
- تجهيز المحتويات للنشر الإلكتروني والفضائي.
- تقديم الخدمة على الخطب والدروس والتشغيل الإذاعي الكامل في الحج ومواسم الزيارة .

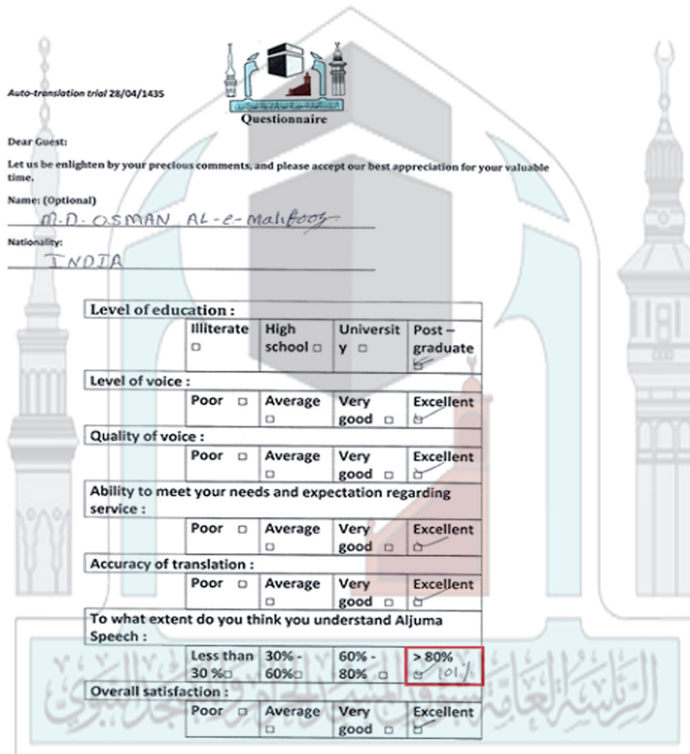
المرحلة الثالثة :

البداية : ١٤٣٨/٠١/٠١هـ.

- التشغيل الكامل واليومي للخدمة.
- توفير أجهزة مستقبلة للتوزيع عبر نقاط ثابتة في ساحات المسجد الحرام .
- وضع خطط التوزيع المتعاقبة وتفريغ العدد المطلوب من المترجمين المساندين .
- النشر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمحتويات المختارة، بطريقي النص المقروء والمادة الصوتية، للوصول للمستفيد إلكترونياً .
- توفير الآلية لتطوير الجودة والمحافظة عليها من حيث المنتج وآلية الوصول للمستفيد .
- الوصول لمرحلة الاستقرار من حيث عدد اللغات وتوافر فرق المترجمين، وجودة المنتج .

التطوير المستمر

جاءت الترجمة الفورية بالمسجد الحرام – مراعية للشروط والمعايير الفنية العالمية في إدراج الخدمات، والاستنارة بملاحظات، واقتراحات المستفيدين، والحصول على التغذية الراجعة بهدف التطوير الدائم ، لذلك أعدّت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي استبانة تم توزيعها على متلقي الخدمة في الشهر الأول من تشغيلها الخدمة، وقد كُتبت الأسئلة باللغة الانجليزية البسيطة لاستطلاع الآراء حول وضوح الصوت، ودقّة الترجمة، وقابلية الخدمة لدى المستفيد، بالإضافة إلى النسبة التي يقدرها المستفيد عن مدى استيعابه للخطبة.



Auto-translation trial 28/04/1435

Questionnaire

Dear Guest:

Let us be enlighten by your precious comments, and please accept our best appreciation for your valuable time.

Name: (Optional)

M.D. OSMAN AL-e-Mahboob

Nationality:

INDIA

Level of education :				
	Illiterate ☐	High school ☐	University ☐	Post – graduate ☑
Level of voice :				
	Poor ☐	Average ☐	Very good ☐	Excellent ☑
Quality of voice :				
	Poor ☐	Average ☐	Very good ☐	Excellent ☑
Ability to meet your needs and expectation regarding service :				
	Poor ☐	Average ☐	Very good ☐	Excellent ☑
Accuracy of translation :				
	Poor ☐	Average ☐	Very good ☐	Excellent ☑
To what extent do you think you understand Aljuma Speech :				
	Less than 30 % ☐	30% - 60% ☐	60% - 80% ☐	> 80% ☑
Overall satisfaction :				
	Poor ☐	Average ☐	Very good ☐	Excellent ☑

نموذج قام بتعبئته أحد المستفيدين في الترجمة إلى اللغة الإنجليزية فور الانتهاء من الجمعة .

التاريخ : ٢٨ / ٤/ ١٤٣٥هـ

إمام وخطيب المسجد الحرام :

فضيلة الشيخ صالح آل طالب

المترجم: د . أحمد قاضي

اللغة: الإنجليزية

نماذج من ملاحظات المستفيدين

Trans project
Sent Items
Wednesday, July 23, 2014 4:53 PM

thanks for the comment
And we are working to proadcast the doa live inshaAllah coming seasons

regards
Team of translation department.

wira1241 [wira1241@gmail.com] Actions
To: Trans project
Wednesday, July 23, 2014 12:42 PM

You replied on 7/23/2014 4:53 PM.

Alhamdulillah.
Excellent project! Very useful. May be could consider translation during qiam & tahajjud.
Especially when imam recites doa.

Best regards.
Ahmad Nadzrul

الأربعاء ٢٣ يوليو ٢٠١٤م

الحمد لله ..

مشروع رائع ! ونافع جداً ، وربما لو أمكنكم بث دعاء القنوت اثناء التهجد . افضل التحيات

أحمد نظير الدين .

بريطانيا



Feedback khutba in French

lina.achaoui [lina.achaoui@hotmail.com] Actions
To: Trans project
Attachments: 10463895_1015255803500118~1.jpeg (97 KB)
Wednesday, August 06, 2014 1:38 PM

As salam 'aleykoum wa rahmatu Allah,

I just came back from saoudia where I passed the whole ramadan.
My arab isn't really good so it was really a nice surprise for me and my sisters when we discovered that we had the possibility to listen the khutba in French.

Allahi jazikoum bi khayr.

The only thing is that the speaker has to speak a little bit louder because sometimes it wasn't easy to understand him (with the loud voice of the sheykh who speaks in arabic)

Fi amani Allah..

Your sister from Belgium (europe)

الأربعاء ٦ غسطس ٢٠١٤م

السلام عليكم ورحمة الله قد وصلت مؤخراً من المملكة العربية السعودية ، التي أمضيت فيها شهر رمضان كاملاً .

لغتي العربية ليست جيدة ، لذلك كانت مفاجأة رائعة بالنسبة لي ولأخواتي عندما اكتشفنا أننا سنتمكن من الاستماع للخطبة باللغة الفرنسية .

جزاكم الله خير.

الشيء الوحيد : صوت المترجم يجب أن يكون أوضح ،، في بعض الأحيان ليس من السهل فهم الخطبة ، وخصوصاً مع مكبرات الصوت التي تنقل صوت الخطيب . في أمان الله .

أختكم من بلجيكا .



Mubeen Ahammed [mubeenpalakkal@gmail.com] Actions
To: Trans project
Saturday, August 30, 2014 3:09 PM

You replied on 9/4/2014 12:39 AM.

Great Job,
May ALLAH The Almighty's Blessings be on you.
Insha Allah

I Was in Masjid Ul Haram on 22nd August Friday & I heard the Qutuba In English.
I Understood each & every Word of the Qutuba.
Again Thanks a Lot.
You are doing a great Job.

السبت ٣٠ غسطس ٢٠١٤م

اسأل الله العلي القدير ان يرحمكم .

كنت في المسجد الحرام ٢٢ غسطس الجمعة واستمعت للخطبة باللغة الانجليزية .

ففهمت كل كلمة وردت في الخطبة .

للمرة الأخرى شكرا جزيلاً انتم تؤدون مهمة جليلة .

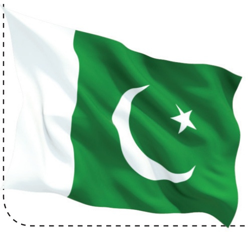
السيد : مبين أحمد الولايات المتحدة .



الجمعة ١٢ سبتمبر ٢٠١٤

جزيل التقدير ،،، ومن الافضل لو امكنكم بث ترجمة معاني القرآن قبل الخطبة لسورة الكهف ، باللغة الأوردية .شكراً

من دولة الباكستان



Suggestion

Trans project
To: adeel mumtaz [syedadeeljlm@gmail.com]
Sent Items — Tuesday, October 14, 2014 12:42 PM

Great Suggestion our dear brother ,

We will recite Quran in the Urdu language, soon insha Allah

Regards,

Translation Dep

adeel mumtaz [syedadeeljlm@gmail.com]
Friday, September 12, 2014 12:09 PM

Appreciated.. More better if before khutba you transmit recitation of Quran with Urdu translation.
Thnx.

في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٤م

استمعت للترجمة في اللغة الملاوية ، وإنه لجهد يستحق الثناء ، ولكن : الكثير لا يعرفون عن الخدمة التي تحتاج لمزيد من الإشهار والانتشار ،،

تحياتي

أحمد نظيم

من دولة ماليزيا



nizam amin [qanizam@yahoo.com]
To: Trans project
Thursday, September 25, 2014 2:11 PM

- You replied on 10/13/2014 12:16 PM.

I listened to the Malay translation. It's a commendable effort. Well done. However, many are not aware of it. More publicity required.

Regards

Ahmad Nizam
MALAISIE

Sent from Yahoo! Mail on Android

الجمعة ١٠ اكتوبر ٢٠١٤م

من : ريتشارد فايس ،من بريطانيا السلام عليكم ..

هنا أود إظهار دعمي وتقديري كما أود إظهار شكري لنشاطات الترجمة في المسجد الحرام ، في مكة المكرمة .

شكراً للمرة الثانية حفظ الله كل شخص عمل لخدمة الترجمة بشكل خاص وفي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

ريتشارد فايس ،من بريطانيا



Rishard Fais Abdul Fareed [faisfareed@gmail.com]
To: Trans project
Friday, October 10, 2014 12:04 PM

- To help protect your privacy, some content in this message has been blocked. If you're sure this message is from a trusted sender and you want to re-enable the blocked features, click here.
- You replied on 10/13/2014 12:14 PM.

FROM:-
Rishard Fais,

Assalamu Alaikkum,

Hereby I would like to express my support and appreciation and I would like to thank the translation service of the Friday Jummah of the Holy Masjith Al Haram; Makkah Al Mukarramah.

Thanks again..

May Allah bless each individual who works for this service and each individual who works for the two Holy Masjiths..

--
KIND REGARDS..

Yampa HALIDOU

Yampa Halidou [heg2035@yahoo.fr]
To: Trans project

Friday, October 17, 2014 11:09 AM

Assalaamou alaykoum

Comment ont peu écouter cette fréquence depuis le Burkina Faso (Afrique de l'ouest)

Merci beaucoup

Envoyé de mon iPhone

الجمعة ١٧ اكتوبر ٢٠١٤م

السلام عليكم ،

ملاحظة على خدمة الترجمة ، متى سيمكننا الاستماع للخدمة في بوركينا فاسو

شكرا جزيلا

السيد يامبا هالي – بوركينا فاسو



Feedback about Friday sermon

Mohd Aminoddin [ameen_safety@yahoo.com]
To: Trans project

Friday, October 17, 2014 11:41 PM

Assalamu alaikum,

I am Mohd Ameen from Makkah would like to say a big thank you to all of you for providing live translation of the Friday sermon. First time I listened the sermon in Urdu language and felt very happy. I recorded the sermon and will share with my friends through whats up.

I want to suggest you that before the sermon let the pilgrims know imam's name who is going to give the sermon. And the second thing is most of the pilgrims do not know about translation facility. Better to increase visible signs and show it on display screens at the entrance so that any one can come to know about it.

Jazak Allahu Khairan Kaseera for your great translation idea. May Allah bless you all.

Best Regards

Mohd Ameen
HSE Officer
S.A. Baytur Construction Co.
Mob: +966-598500794
www.baytur.com.sa

الجمعة ١٧ اكتوبر ٢٠١٤م

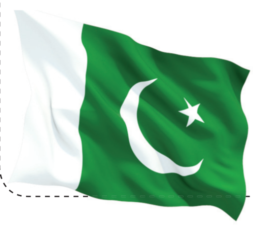
أنا محمد أمين من مكة أود إظهار عظيم الشكر لكم جميعاً لتوفير خدمة الترجمة الحية لخطب الجمعة ، لأول مرة استمعت للخطبة باللغة الأوردية الأمر الذي جعلني في غاية السعادة، لدرجة أنني تمكنت من تسجيل الترجمة لنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للأهل والاصدقاء .

أود أن أقترح قبل الخطبة ، أن يتم إعلام المستمع عن اسم الخطيب من خلال المترجم . والأمر الآخر :العديد من الناس لا يعلمون بأمر الخدمة ، لذلك يكون من الأفضل لو زودتم الإعلانات الثابتة لتستوقف المصلي ليقرأ الإعلان ، وكذلك عبر الشاشات في ساحات المسجد الحرام وأمام البوابات .

جزاكم الله خيراً على فكرة الترجمة .

وحفظكم الله .

محمد أمين الدين



feedback about your translation project

Rashid Siddiq [rashidsiddiq12@yahoo.com]
To: Trans project

Monday, October 20, 2014 8:27 AM

Dear Sir,
I use this translation service last friday this was amazing .First time i hear khutba in urdu language.i suggest u should advertise this service many people have handsfree that time but they donot know about this service.u should advertise that people can hear khutba in their language only tune their mobiles on different frequences.

Regards
RASHID SIDDIQUE

الاثنين ٢٠ اكتوبر ٢٠١٤م

السادة الكرام :استفدت من خدمة الترجمة الجمعة السابقة ، وكانت مدهشة حقاً ، لأول مرة أستمع للخطبة باللغة الأوردية، واقترح تكثيف الإعلانات ، وبالأخص بتوجيه المستفيد عن ضرورة إحضار السماعة المفضلة لديه وتوليف هاتفه على المحطة المخصصة للغة تحياتي

رشيد صديق .

الهند



Feed Back - Translation Dept

aziz rahman [gscaziz@yahoo.co.in]
To: Trans project

Assalamualaikkum varahmatullahi vabarakatuhu...

Dear Brother(s)

Jazakallahu khairan...
I have heard the translation of Jumma Khutba inside AlHaram (Makkah)
Its amazing and good to hear in our own language through local FM air.
I suggest that this Khutba translation should be repeated at a later date for the other muslim brothers and sisters inside the kingdom as well as for those who live abro

Once again thanks for your team efforts...

Yours Brother
Azizur Rahman

Sent from Yahoo! Mail for Windows 8

الجمعة ٣٠ يناير ٢٠١٥م

استمعت إلى ترجمة الخطبة بالمسجد الحرام، وكان الاستماع للخطبة بلغتنا الأصلية عبر أثير FM أمرا رائعا وجميلا، وأقترح أن يعاد بثها لاحقا ليستفيد منها إخواننا وأخواتنا داخل وخارج المملكة ، وأشكركم ثانية على جهدكم الجماعي.

عزيز الرحمن –الهند



نموذج لتفاعل إدارة الترجمة مع الملاحظات الواردة

RE:

Abdullah Muhammad Misau [abdulmisaubeti@gmail.com]

Alhamdulillah, mashaa Allah. I 'll make other people aware of the translation project inshaa Allaah rabb. I hope you will always keep me posted on any progre

Trans project
Sent Items

Assalaamu 'Alaykum wa Rahmatullaahi wa Barakaatuhu

Our Dear Brother,

Jazaakallaahu khayran for taking the time to send us your feedback about the Friday Khutbah. We appreciate your comments, and are glad to know that you have fou spreading the word about this service so that more people can benefit from it.

We always welcome your future comments and evaluation of our services.

General Presidency for Affairs of the Two Sacred Mosques
Translation Department

Abdullah Muhammad Misau [abdulmisaubeti@gmail.com]
To: Trans project

· You replied on 10/13/2014 12:15 PM.

Salam alaikum. My name is Abdullah Muhammad Misau. I am highly impressed with the work of good muslims thereby making good and transperent Islam

السلام عليكم ،

انا محمد عبدالله ميساو، لقد تأثرت بالغ الأثر بجهد المسلمين الطيبين لنشر رسالة الإسلام الطيبة بشفافية، نسأل الله أن يكون في عوننا جميعا.

رد إدارة الترجمة على رسالة الأخ محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

جزاكم الله خيرا على المبادرة بالكتابة إلينا حول رأيكم بترجمة خطبة الجمعة، وإننا إذ نقدر عاليا ملاحظتك وسرورك بالاستفادة من الترجمة ، لنرحب بمساعدتك لنا في نشر خبر خدمة الترجمة ليستفيد منها المزيد من المسلمين.

ونرحب دائما بملاحظاتك المستقبلية حول خدمة الترجمة وتقييمها.

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، إدارة الترجمة.

ترحب إدارة الترجمة بمقترحات وملاحظات جميع المسلمين من كافة أنحاء العالم الإسلامي حول برنامج الترجمة عبر البريد الالكتروني التالي

transproject@gph.gov.sa

مجموعة من رجال الإعلام والصحافة الماليزية تقدم الشكر لمعالي الرئيس العام على مشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة للفورية



عبر عدد من الحجاج الماليزيين عن بالغ شكرهم وتقديرهم للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً على ما يقدمونه من خدمات للحجاج وزوار الحرمين الشريفين جاء ذلك خلال استقبال معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وفداً من رجال الصحافة والإعلام الماليزية، الذين كانوا قد استمعوا لخطبة معالي الدكتور صالح بن حميد مترجمة باللغة المالاوية، والتي بثت على الهواء مباشرة.

وأبان معالي الرئيس "أن مشروع الترجمة جاء بناءً على توجيه كريم من لدن خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله - لترجمة خطب الجمعة في المسجد الحرام والمسجد النبوي للمصلين غير الناطقين بالعربية لتصل الخطبة إلى المسلمين بلغاتهم، ويعد هذا المشروع إنجازاً كبيراً ونقلة نوعية وإضافة مميزة للارتقاء بمنظومة الخدمات المقدمة في الحرمين الشريفين، ولا سيما فيما يتعلق باستفادة رواد الحرمين الشريفين من الخطب والدروس بلسانهم ولغاتهم".

ومن جانب أخر أوضح مدير إدارة الترجمة سعادة الأستاذ وليد الصقعبي "أن إدارة الترجمة قامت بتوزيع بطاقات بعدد عشرة آلاف بطاقة ترحيبية ضمن مشاركتها في حملة : خدمة الحاج وسام فخر لنا متضمنة أفضل الطرق للوصول للترجمة عبر الأجهزة النقالة .

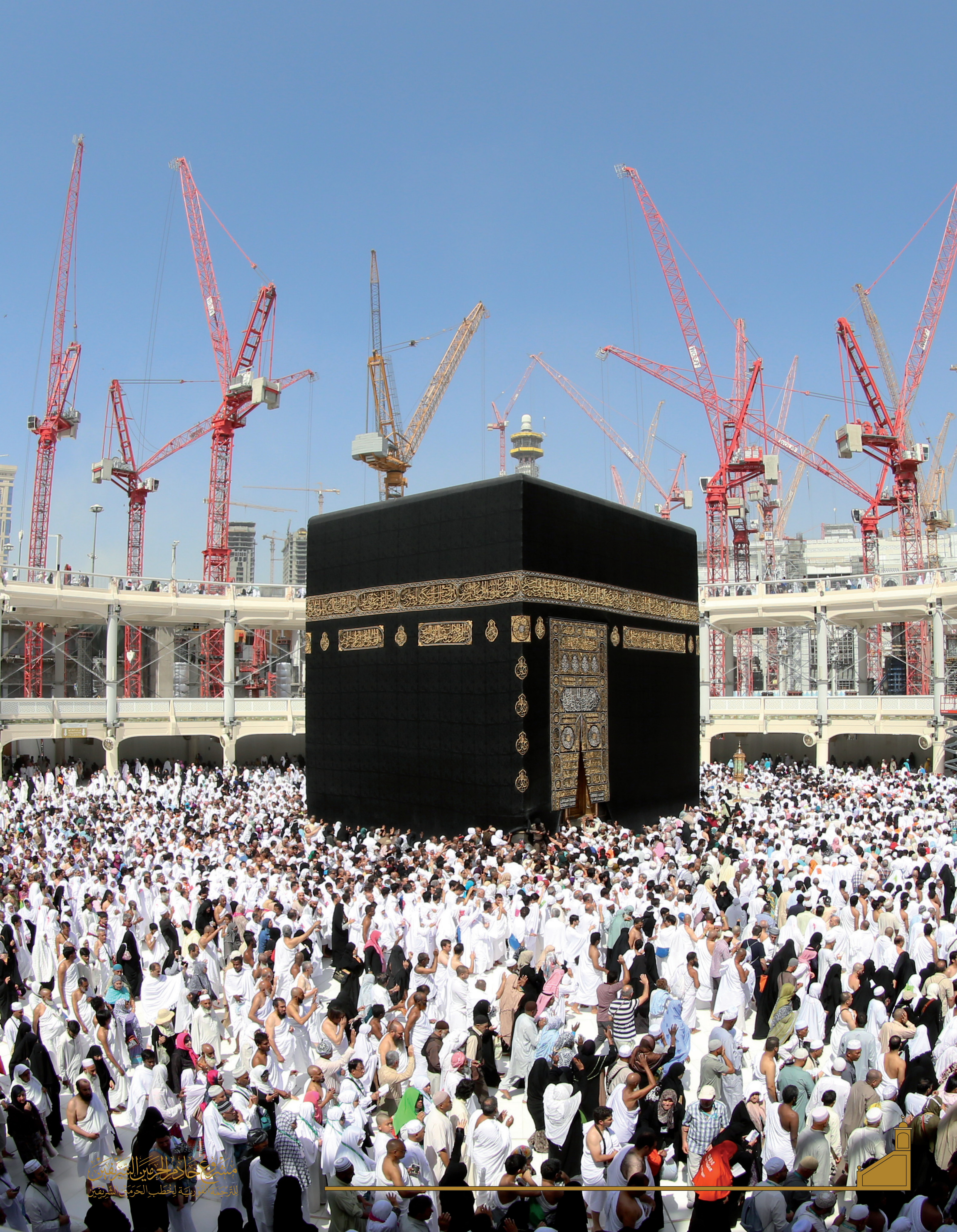
وقامت بالترجمة والبث على الهواء مباشرة لأربع لغات في توسعة الملك فهد بالطابقين الأرضي والأول .

وعبر ضيوف الرحمن عن امتنانهم وتقديرهم لهذه المبادرة الكريمة والشعور النبيل غير المستغرب من هذا البلد الخيّر، حكومةً وشعباً، ودعوا الله عز وجل أن يجزي قادة هذه البلاد خير الجزاء على جهودهم المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين وخاصة ضيوف الرحمن".

الرئيس العام يتسلم الاصدار الاول للترجمة بالمسجد النبوي بعدة لغات



تسلم معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمكتبه بالمدينة المنورة الإصدار الأول للترجمة، وهو عبارة عن تفريغ لمجموعة من الدروس العلمية التي ألقيت داخل المسجد النبوي وترجمت لعدة لغات، منها الأوردية والإنجليزية والفرنسية والمالاوية– الإندونيسية، قدمه مدير إدارة الترجمة بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالله الحطاب وهذا العمل من إنتاج وحدة التفريغ في إدارة الترجمة، والتي تقوم بترجمة خطب الجمعة مباشره، وكذلك ترجمة الدروس التي تلقى في المسجد النبوي وتفريغها كتابة، ليكون هذا العمل النافع بين يدي طلاب العلم الناطقين باللغة العربية واللغات الأخرى، وحضر اللقاء معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي، وفضيلة الدكتور علي بن سليمان العبيد وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي، وفي نهاية اللقاء شكر معالي الرئيس العام مدير إدارة الترجمة على هذا العمل القيم، ووجه بمزيد من ترجمة الدروس والعناية في تقديمها مكتوبة ومنسوخه على سيديهات، تحقيقا لتطلعات القيادة الرشيدة في نفع قاصدي المسجد الحرام والمسجد النبوي بالعلم الصالح النافع، ،كما شكر مدير إدارة الترجمة معالي الرئيس ومعالي النائب وفضيلة الوكيل على الدعم للارتقاء بأعمال الترجمة.



نماذج مترجمة
من خطب الجمعة
في المسجد الحرام



الفتن والاضطرابات
معالم ووقفات

إمام وخطيب المسجد الحرام
معالي الشيخ الدكتور
صالح بن عبد الله بن حميد

٢٦ / ١٠ / ١٤٣٥ هـ

الخطبة الأولى :

الحمد لله المُتفرِّد بكل كمال، والمُتفضِّل بجزيل النوال، فله الحمدُ على كل حال، وفي كل حال، أحمدُه – سبحانه – وأشكرُه، وأُثنِي عليه بما هو أهلُه يبتدِئُ بالإحسان قبل السؤال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تنزَّه عن الأشباه والأنداد والأمثال، وأشهد أن سيِّدَنا ونبيَّنا محمدًا عبدُ الله ورسولُه المنعوتُ بعظيم الخُلُق وشريف الخِصال، صلَّى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى أصحابِه الغُرِّ الميامين خيرِ صحبٍ، وآله السادة الطاهرين الطيبين خيرِ آل، والتابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم المآل، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فأُوصيكم – أيها الناس – ونفسي بتقوى الله، فاتقوا الله – رحمكم الله –، ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾ [البقرة: ٢٨١].

حاذِروا – رحمكم الله – عيونًا إلى زهرة الدنيا قد مُدَّت، ونفوسًا في طلبِ العاجِلة قد جدَّت، وآذانًا عن سماع الذكر قد سُدَّت، وقلوبًا لكثرة المعاصِي قد اسودَّت.

إن في كتابِ الله لأعظَم زاجِر، وفي مواعِظ الأيام عبرةً لذوي البصائر. ركائِب الأموات تنقُلُ من مقصورات

القُصور إلى مضائِق القبور .. نواعِم أبدان في مدارِج أكفان .. فكفى بالموت واعظًا! ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ۝١٣٤ ﴾ الأنعام: ١٣٤ ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝٥ ﴾ فاطر: ٥ .

معاشر المسلمين:

يموجُ العصرُ بمتغيِّراتٍ في أحوالٍ مُضطربات، وتقلُّباتٍ ومُفاجئات .. فتنٌ يُشعِلُها الأعداء. إنه الإشعال من أجل الإشغال؛ إشغال المنطقة بإشعال الحروب الطائفية، والنِّزاعات الحزبيَّة، والصِّراعات الإقليمية، والفتن الداخلية.

فتنٌ تُهدِّد العالَمَ بأسرِه، بما تحمِلُه من خطرِ الإرهاب والإرهابيين، وتشويه دين الإسلام، وتقطيع أوصال أهله، وتمزيق دِياره، من أجل المزيد من الضياع والفقر، والتشريد واليأس.

إرهابٌ هو صنيعةُ استِخباراتٍ دوليَّة وإقليمية، يحظَى بالرعاية والتسليح والتمويل. وَقودُه خوارِجُ ضالُّون، وعُملاءُ مُحترِفون ممن ارتهَنوا أنفسَهم لأعداء الدين والأمة والأوطان. إرهابٌ يُكفِّرُ المُجتمعات المُسلِمة، ويستبيحُ الدماءَ المعصومة.

هذه الفتنُ والأحداث كشفَت أوراقًا، وفضحَت أقوامًا، وأسقطَت رموزًا، وأظهَرَت عوارَ الاتفاقيات والمواثيق الدولية ودعاوَى السلام.

أيها الإخوة:

ولمزيدٍ من الإيضاح والبيان؛ فإن أمام المُتأمِّل نوعَين من الإرهاب: إرهابَ هيئاتٍ ومُنظَّمات، وإرهابَ دول.

أما إرهابُ الهيئات والمُنظَّمات؛ فيأتي في مُقدِّمة ذلك: خوارِجُ العصر الذين يقتُلُون أهلَ الإسلام، ويدَعون أهلَ الأوثان، من حُدثاء الأسنان، وسُفهاء الأحلام.

اسمَعوا - رحمكم الله - إلى هذا التحليل العجيب، والتشخيص الدقيق من هذا الإمام التابعي الجليل من الطبقة الثالثة، وهو من رُواة "الصحيحين" وأصحاب "السنن"، قال تحليلَه ذلك قبل ما يزيد على ألفٍ ومائتي

عام. إنه: وهبُ بن مُنبِّه.
يقول – رحمه الله –: "لقد أدركتُ صدر الإسلام، فوالله ما كانت الخوارِج جماعةً قطُّ إلا فرَّقها الله على شرِّ حالتها، وما أظهرَ أحدٌ منهم قولَه إلا ضربَ الله عُنقَه، ولو مكَّن الله لهم لفسدَت الأرضُ، وقُطِّعَت السُّبُل، وانقطَع الحجُّ، ولعادَ أمرُ الإسلام جاهليةً، وإذًا لقام جماعةٌ كلٍّ منهم يدعو لنفسِه بالخلافة، مع كل واحدٍ منهم عشرةُ آلاف يُقاتِلُ بعضُهم بعضًا، ويشهَدُ بعضُهم على بعضٍ بالكفر، حتى يُصبِحَ المؤمنُ خائفًا على نفسِه، وعلى دينه، ودمِه وأهلِه ومالِه، لا يدرِي مع من يكون!". إنتهى كلامُه – رحمه الله –.

أيها الإخوة في الله:

وهل رأيتُم أدقَّ من هذا التشخيص، وأوضحَ من هذا التحليل؟!
ويقول الإمام ابن كثيرٍ – رحمه الله – في الخوارِج: "لو قوِيَ هؤلاء لأفسَدوا الأرضَ كلها عِراقًا وشامًا، ولم يترُكوا طفلاً ولا طفلةً، ولا رجُلاً ولا امرأةً؛ لأن الناسَ عندهم قد فسَدوا فسادًا لا يُصلِحُهم إلا القتلُ جملةً!".
فلا حول ولا قوة إلا بالله.
أيُّ دينٍ وأيُّ عقيدةٍ يستبيحُون بها عداوةَ إخوانهم المسلمين، وعدوانَهم على أوطانهم وديارهم؟! يعيثُون فيها فسادًا وتقطيعًا وتمزيقًا، وتمكينًا للأعداء – أعداء الملَّة والعقيدة –، يقِفون خلفَ شِعاراتٍ تتربَّصُ بالإسلام وأهله.
سُذَّجٌ مغرورن ومُغرَّرٌ بهم من أبناء أهل الإسلام، يُقتادُون إلى المهالِك بسبب حماسِهم وجهلِهم، دخلُوا في هذا المُخطَّط الشرير، وارتمَوا في أحضان قاطِع الرؤوس ومُمزِّق الأجساد ظُلمًا وعُدوانًا.
يُصاحِبُ ذلك – أيها المسلمون – صمتٌ رهيبٌ، ازدهَرَت فيه سوقُ المُخابرات الإقليمية والدولية، لمزيدٍ من التغرير والتوظيف للسُّذَّج من أبنائِنا .. في إذكاءٍ للصراع الطائفي، والتمزيق الإقليمي، والتفريق الحزبيِّ.
فيقعُ هؤلاء السُّفهاء الحُدثاء، يقَعون ضحيةً لهذه المُخطَّطات الاستخباريَّة، وهم بين مُنفِّذٍ غبيٍّ، أو مُستبشرٍ أغبى، أو مؤيدٍ أغبَى وأغبَى.
وما علِمَ هؤلاء أنهم يخدِمون أعداءَهم، ويهدِمون بيوتَهم، ويُفرِّقون جماعتَهم، ويقضُون على وحدة أمَّتهم،

ويُزعزِعون مُجتمعاتهم، ويُضيِّعون روابطَهم؛ بل يُشككون في ثوابِت أمَّتهم وأصولِها ومبادئِها، ومن ثمَّ دفعُها إلى التنازُع والتناحُر والاقتِتال، واستنزِاف الموارِد، وتبديد الطاقات البشرية والمادية، وإضعاف الولاء للدين والوطن والأمة.

معاشر الأحبَّة:

صمتٌ عالميٌّ رهيبٌ على جرائم القتل والإرهاب والإبادات الجماعية في سُوريا، وفي العراق، وفي اليمن، ومواطِن أخرى، في مواقِف مُخزِية مُحزِنة لا تلُوحُ بوادِرُ نهايتها. تُمارِسُها هذه الفئاتُ الشاذَّة في دمويَّة التكفيريين المُنحرِفين.

إنه استِغلال الإرهاب وتوظيفٌ من أجل أهدافٍ سياسية، وخُططٍ عُدوانية، ومصالِح ضيِّقة. أيُّ مُصيبة أدهَى من أن يُحارِبَ الأخُ أخاه داخل الدولة الواحدة؛ بل داخل الفئة الواحدة؟!

لم يتأذَّ بعداوتهم ولا عُدوانهم إلا إخوانُهم وأهلُهم وساكنُ ديارهم، أما العدو الحقيقي اليهوديُّ الغاصِب المُحتلُّ ومن شايعَه فهو في سلامةٍ وعافية!

أيها المسلمون:

هذه صورةٌ من إرهاب المُنظَّمات والتحزُّبات.أما إرهابُ الدول؛ فيأتي العدوُّ الصهيونيُّ في موقِع الريادة، فعُدوانُه وجرائمُه تُمثِّلُ قمةَ الإرهاب والعُدوان على الحقوق المشروعة لإخواننا في فلسطين المُحتلَّة. وهل ثمَّة صورة تتجسَّدُ فيها صورةُ الإرهاب أكثر مما يُعانيه إخوانُنا في فلسطين، في نسائِهم وأطفالهم ومدارِسهم ومساجدهم ومُستشفياتهم وملاجئِهم وأنفاقِهم؟!

إسرائيلُ دولةٌ مُحتلَّة، تنتهِجُ نهجَ هذه الجماعات الإرهابية، فتجعلُ العُنفَ والقتلَ والإرهابَ والتشريدَ طريقَها؛ لتحقيق غاياتها .. ترتكِبُ أشنعَ المجازِر، وتُمارِسُ أفظعَ صُور الإرهاب، وتمتلِكُ أسلحةَ الدمار الشامِل.

وقد كشفَ الإعلامُ الجديد المزيدَ من وحشيَّة الهجَمات الهمجيَّة على السكان العُزَّل الأبرياء في قصف المساجِد، والمدارِس، والملاجِئ، والمُستشفيات، والأسواق. في إرهابٍ على مرأى من العالَم ومسمَعه. عُدوانٌ يكشِفُ الهمجية والهيجان.

معاشر الأحبَّة:

انتصرَت فلسطين، وانتصرَت غزَّة؛ لأنها كشفَت عُدوانَ العدو وإفكَه وهمجيَّته، والتحيَّةُ والتقدير لكل من وقفَ مع الحق، وانتصرَ للمظلوم، ووقفَ في وجه الظالم.

غزَّة صمدَت بعزم، وصبرَت ببأس، وأوقدَت الحجر، وسخِرَت من كثيرٍ من البشر وأشباه البشر. فلا نامَت أعينُ الجُبناء والمُخذِّلين، والحياةُ كما هي مُفاوضات، هي جهادٌ وتضحيات.

إن الدافعِ وراء المُخذِّلين والمُتخاذِلين مصالِحُ وقتية، أو مُخطَّطاتٌ مشبُوهة، أو مكاسِبُ سياسيَّة محدودة، وليعلَم أن كل من صمَت عن الإرهاب في دوله أو جماعاته ومُنظَّماته أنه سوف يكتوي بناره.

وليعلَم يهودُ أن الحق لا يضيع؛ فالدفاعُ حقٌّ مشروع، والمُقاومةُ شامخة، والمُنتصِرُ هو الحقُّ والعدلُ، طالَ الزمانُ أو قصُر، وقضيةُ فلسطين هي قضية المُسلمين الأولى مهما كان عبَثُ السياسة، ومهما عظُمَت التضحيات، فلا تفريط، ولا مُساومَة.

ولو أن العالَم تخلَّى عن الازدِواجية في معاييره، وغابَ النفاقُ السياسيُّ في مُداولاته لَما سالَت هذه الدماء، ولَما سادَت سوقُ الإرهاب.

عباد الله:

أيُّ عارٍ سيلحَقُ بهذا العالَم في مُنظَّماته، وحقوق إنسانِه، ومجالِسِ أمنِه وأُممه؟! أيُّ عارٍ وقد أصبحَ الدمارُ شِعارًا، والإرهابُ سياسة، والسياسةُ مصالِح؟!

وبعد - وقاكم الله شرَّ الفتن -:

ففي أجواء الفتن والمِحَن يتبيَّن من ينصرُ الحقَّ، ومن يفِي بالعهد، ومن يصدقُ الوعد. في أجواء الفتن والمِحَن الصمتُ يقتُل، والكلامُ يفضح، والخُذلان ينكشِفُ ويُكشَف.

وفي بطن المآسي يكونُ الفرجُ والمخرَج،

﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴾ [النساء: ١٩].

نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم، وبهدي محمدٍ – صلى الله عليه وسلم –، وأقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ وخطيئةٍ؛ فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله أعادَ وأبدَى، وأنعمَ وأسدَى، أحمدُه – سبحانه – وأشكرُه، لا أُحصِي لآلائِه عدًّا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً خالصةً مُخلِصة أتخذُ بها عند الرحمن عهدًا، وأشهد أن سيِّدَنا ونبيَّنا محمدًا عبدُ الله ورسولُه أكرِم به رسولاً وأنعِم به عبدًا، صلَّى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى آلِه وأصحابِه كانوا أقومَ سبيلاً وأهدى، والتابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ، وسلَّم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا سرمدًا.

أما بعد، فيا أيها المسلمون:

في أجواء الفتن وخضَمِّ الاضطرابات يحسُن التذكيرُ ببعضِ معالِم منهج السلف الصالِح أهل السنة والجماعة.

فمن معالِم هذا المنهَج:

أنهم يلتزِمون مُقتضَى الدليل، والمصلَحة الشرعيَّة في جهادِهم ودعوتهم، وأمرهم بالمعروف، ونهيِهم عن المُنكر، ومواقِفهم من أهل البِدع، بداعِي النُّصح لله ولرسوله ولجماعة المؤمنين، وليس بداعي الانتقام والتشفِّي والتشهير.

يستُرون عيوبَ المُسلمين، ولا يتتبَّعون عوراتهم، ولا يذكُرون أخطاءَ أهل العلم إلا لبيان الحق، مع لزوم الأدب، وحفظ حقِّ كل ذي حقٍّ، ويلتمِسُون العُذر ما أمكَن؛ ذلكم أن من قلَّة الدين والفقه والورع وقِصَر النظر الظنَّ بأن المُخالفَ تسقُطُ حقوقُه الشرعية، أو أن العدلَ معه ضعف.

وإن من المُستقرِّ لدى أهل السنة والجماعة قد يُؤيِّد الدينَ بالرجل الفاجِر، وبأقوامٍ لا خلاقَ لهم، ولاسيَّما في حال الاضطراب والفتن.

ومن معالِم منهجِهم – منهج السلف الصالِح أهل السنة والجماعة –: أن البِدع كسائر الذنوب، فيها الصغير والكبير، والظاهر والمُشتبِه، والمحفوظُ من حفِظَه الله. أما المُخالفةُ بالتأويل والخطأ والجهل فسِيمةُ أكثر الخلق.

وإن من الدين والورع - حفظكم الله -: أن يتَّهم المرءُ نفسَه، ولاسيَّما ذوو الصلاح والعلم والفضل، ويُفتِّش في عيوبِه، وينشغِل بها؛ حفاظًا على إيمانه، وخوفًا على نفسِه، ويقبلُ الحقَّ ممن جاء به.

نعم، إن أهل السنة والجماعة هم أكثرُ الناس ازدراءً لأنفسهم، وأبعَدهم عن الكمال، لا يُزكُّون أنفسَهم لا بالألقاب، ولا بالشِّعارات، ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ النساء: ١٢٣ .

يقبَلون توبةَ التائب، واعتِذارَ المُعتذِر، ويرجُون للمُحسِن، ويخافُون على المُسيء، ولا يفرَحون لعثَرات العاثِرين، ولا يُحبُّون وقوعَ العُصاة في المعاصِي، ويدعُون لصاحِب المعصيَة بالهداية، ويفقَهون معنَى الجهاد مع كل برٍّ وفاجِرٍ في جهاد الميدان، وجهاد السياسة، وجهاد العلم، وجهاد الدعوة؛ لأن المقصود النِّكايةُ بالعدو المُستبين.

لا يبخَسون الناسَ أشياءَهم، يرتكِبون أخفَّ الضرَرين، ويجتنِبون أكبرَ المفسدَتَين، ويصبِرون على أهوَن الشرَّين، ويختارُون أيسرَ الأمرَين.

والمُوالاةُ والمُعاداةُ في منهَجهم تكونُ على حقائِق، لا على الدعاوَى والأسماء. لا يشقُّون عن القلوب، ولا يُنقِّبون عن السرائر، ولا يُسيئون الظُّنُون، ويسألون الله ألا يجعل في قلوبهم غلاًّ للذين آمنوا.

أقوياء في الحقِّ من غير غلُوٍّ، ورُحماءُ بالخلق من غير تهاوُن، وأشدَّاءُ على أهل الضلال من غير تعسُّفٍ ولا جَور.

أهل السنة والجماعة مُتَّحِدون في منهَجهم وغاياتهم ومسلَكهم، مُتنوِّعون في مقاماتهم ومنازِلهم. فيهم العالِم، وفيهم المُجاهِد، وفيهم رجلُ الدعوة، وفيهم المُحتسِب، وكل من لم يلتبِس ببدعةٍ فهو منهم.

وسبيلُ الاتباع أقوَمُ السُّبُل وأهداها، وهو أرحبُها وأوسعُها، وقد وسِع ذلك السابقين من المهاجرين والأنصار والأعراب، ومُسلِمة الفتح، والطُّلقاء. وفي ذلك مراتِبُ من مقامات الإيمان ما لا يعلمُه إلا الله، على حدِّ قوله - عزَّ شأنُه -: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ فاطر: ٣٢

فيحملُ بعضُهم بعضًا على هذا السبيل، كلُّهم - بفضل الله ورحمته - إلى حُسن العاقبة صائرون.

ألا فاتقوا الله - رحمكم الله -، واعلَموا أن الفتن لا يتكلَّم فيها إلا أهلُ العلم والبصيرة؛ فإنهم إذا تكلَّموا فيها ورجَع الأمرُ إليهم انطفَأت - بإذن الله - واضمحَلَّت، أما إذا خاضَ فيها الجُهَّال من حُدثاء الأسنان وسُفهاء الأحلام فسوف يزدادُ خطرُها، ويعظُمُ شرُّها، ويستطالُ شررُها.

ومن هنا حذَّر السلفُ الخوضَ فيها:

يقول الإمام أحمد – رحمه الله –: "الإمساكُ في الفتن سنةٌ ماضية، وأحبُّ لُزومَها؛ فإن ابتُليت فقدِّم نفسَك دونَ دينِك، ولا تُعِن على فتنة بيدٍ ولا لسانٍ، ولكن اكفُف يدكَ ولسانَك وهواك، والله وحدَه هو المُعين".

ويقول الإمام سُفيان الثوريُّ: "هذا زمانُ السكوت، ولُزوم البيوت، والرضا بالقُوت إلى أن تموت".

ويقول عبد الله بن هُبَيرة: "من أدركَ الفتنةَ فليكسِر رجلَه؛ فإن انجبَرَت فليكسِر الأخرى".

هذا، وصلُّوا وسلِّموا على الرحمة المُهداة، والنعمة المُسداة: نبيِّكم محمد رسول الله؛ فقد أمركم بذلك ربُّكم، فقال عزَّ قائلاً عليمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦

عباد الله:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ النحل: ٩٠

فاذكروا الله يذكركم، واشكُروه على نعمه يزِدكم، ولذِكرُ الله أكبر، والله يعلمُ ما تصنَعون.







insight, as it is their words which can bring an end to the strife by the permission of Allah. However, when the ignorant, young, naïve, and foolish delve into these matters, their dangers and evils only increase and spread further.

This is why the Salaf warned against delving into these matters. Al-Imam Ahmad- may Allah give mercy to him- stated, "Restraint during turmoil is the Sunnah which has been practiced, and I like to conform to it . If you are afflicted, sacrifice yourself before your religion, and do not aid turmoil neither with your hand nor with your tongue. Rather, restrain your hand, tongue and desires, and Allah alone grants assistance."

Al-Imam Sufyan Al-Thawri- may Allah give mercy to him- said, "Such is a time of silence, remaining in your homes, being content with what will keep you alive, and remaining in that state till you pass away."

Moreover, Abdullaah ibn Hubairah said, "If someone reaches a time of turmoil, he should break his leg. If it heals, he should break the other one."

In conclusion, invoke salah and salam upon our Prophet Muhammad–may Allah's peace and blessings be upon him-, the Messenger of Allah, and the mercy and blessing that Allah sent to us. Allah has commanded us to do so in his statement,

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦

'Allah and His angels send blessings on the Prophet: O you that believe! Send your blessings on him, and salute him with all respect.' [Al-Ahzab:56]

seek to uncover their secrets. They maintain a good opinion of others, and they ask Allah not to place rancor in their hearts against the people of Iman . They are strong in upholding the truth without being excessive; merciful towards others, without being weak; and stern against people of misguidance, without being abusive or oppressive.

Ahl Al- Sunnah wal-Jama'ah are united in their objectives and the course they follow, although individuals themselves fulfill different roles. Some are scholars, some are soldiers, some direct others to the truth, and some enforce what is right. Anyone who is not involved in some type of reprehensible innovation is one of them.

Following the Sunnah is the straightest, most merciful, and most expansive path. It is expansive enough to accommodate the foremost Muslims amongst the Muhajireen and Ansar, the bedouin Arabs, those who accepted Islam when the Conquest of Makkah took place, and those granted amnesty on that day. It encompasses all the levels of Iman which only Allah knows. Allah said,

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ فاطر: ٣٢

'Then We have given the Book for inheritance to such of Our Servants as We have chosen: but there are among them some who wrong their own souls; some who follow a middle course; and some who are, by Allah's leave, foremost in good deeds; that is the highest Grace.' [Fatir:32]

They assist each other in following this course and, by the mercy and favour of Allah, all of them shall achieve an honourable ending.

Thus, servants of Allah, observe taqwa of Allah. Realize that during times of turmoil the only people who should be speaking are those with knowledge and

people deviate from the truth due to false interpretation, error, or ignorance.

It is also part of the religion – may Allah protect you all – for an individual to lay blame on himself first. This is especially emphasized in the case of people who are known for righteousness, knowledge and virtue. They should carefully examine their own faults and remedy them in order to preserve their Iman and well-being. They should also accept the truth whoever it comes from.

Ahl Al- Sunnah wal-Jama'ah scrutinize themselves more than anyone else. They do not claim perfection, or praise themselves with false titles.

﴿ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ النساء: ١٢٣

'Not your desires, nor those of the People of the Book (can prevail)' [An-Nisaa':123]

Ahl Al- Sunnah wal-Jama'ah also acknowledge the repentance of people and the excuses they present. They also hope that those who obey Allah shall be rewarded, and they fear punishment for those who disobey Him.

Ahl Al- Sunnah wal-Jama'ah do not take delight in the faults of others or the perpetration of sins. They pray that people who commit sins would be guided aright.

They understand the true meaning of Jihad (struggle) alongside every legitimate Muslim head of state, whether righteous or impious. This includes struggle in battle, the political arena, the acquisition and dissemination of knowledge, and calling others to the truth, since the objective is to overcome the openly hostile enemy.

Ahl Al- Sunnah wal-Jama'ah do not deprive people of their rights. When faced with options, each of which may cause some amount of harm, they follow the course that would be least detrimental, and they avoid the greater harm. Their alliance and disavowal are based on realities rather than the names and titles people claim for themselves. They deal with people based on what is apparent, and do not

Dear Muslims,

In the midst of such unrest, it is appropriate to remind ourselves of certain distinguishing features of the course followed by our righteous Salaf, (Ahl Al-Sunnah wal-Jama'ah) - the people who adhered to the Sunnah of the Prophet, may Allah's peace and blessings be upon him, and who followed the way of his Companions and were dutiful and loyal to the Muslim community-.

They conform to the evidence and to the greater overall good as defined by Islam. They do so in the realms of struggling for Allah, calling others to Allah, enjoining virtue, and forbidding evil. In addition, they do so when dealing with people ascribed to innovated beliefs or practices. They deal with such people wishing what is best for them, in order to fulfill their responsibility to Allah, His Messenger–may Allah's peace and blessings be upon him-, and the people of Iman in general. They are not motivated by revenge, venting anger, or exposing others. They conceal the faults of Muslims and do not search for them. They do not mention the mistakes of scholars unless it is done to explain what is correct, and they do so respectfully, giving each person his due right, and seeking an excuse for him as best possible.

Thinking that opponents must be deprived of all their lawful rights, or that dealing with them justly is a sign of weakness, reflects shortsightedness and a lack of understanding Islam. Ahl Al- Sunnah wal-Jama'ah fully acknowledge that Allah may aid His religion – especially at times of unrest and turmoil – by someone who is disobedient to Him, and by people who have no share in the Hereafter.

Another distinguishing feature of the course followed by Ahl Al- Sunnah wal-Jama'ah is that reprehensible innovations are considered like all other sins. Some are minor and others are major, some are clear and others are ambiguous. The people whom Allah saves will be protected from such things. However, the majority of

ism as a strategy, and to use politics for personal gains.

May Allah protect you all from the evils of turmoil. The atmosphere of strife and tribulation is a time that reveals who stands up for the truth and who fulfills promises made. In such an atmosphere, silence kills, speaking exposes realities, and people's motives are unveiled when they forsake the ones whom they promised to assist. However, in the midst of turmoil, a solution and a relief will be brought about.

﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء: ١٩

'It may be that ye dislike a thing, and Allah brings about through it a great deal of good.' [An-Nisaa':19]

May Allah bless us all by the Quran and the guidance of His Prophet–may Allah's peace and blessings be upon him-. I say this much, and I ask Allah to forgive me, you, and all Muslims for every sin and misdeed. Thus, seek forgiveness from Allah and repent to Him, as He is certainly the Most Forgiving, the Most Merciful.

Second Khutbah

All praise is due to Allah. He originated creation and shall repeat it; and He bestows abundant blessings. I praise and thank Him for His innumerable favors. I sincerely testify that none deserves to be truly worshipped except Allah alone, without any partner, and I take this as a covenant with the Most Merciful. I further testify that our Prophet, Muhammad –may Allah's peace and blessings be upon him-, is the most outstanding worshipping servant and Messenger of Allah. May Allah send everlasting Salah, salam and blessings upon him as well as upon his family, his Companions who followed the soundest path of guidance, and all who righteously follow their course.

My beloved brothers and sisters,

Palestine and Gaza have, in fact, been victorious because they have exposed the transgression, lies, and brutality of their enemies.

Appreciation is due to those who stood in support of the truth, assisting the oppressed in the face of the oppressors. Gaza has firmly withstood and steadfastly endured the fierce aggression. Moreover, it has even ignited fires from stones. It has put many other humans – or perhaps those who claim to be humans – to shame. May the eyes of the cowards not sleep in peace. Just as life involves negotiations, it also involves struggle and sacrifice. Those who demoralize and forsake them are motivated by temporary advantages, underhanded plots, or limited political gains.

In addition, it must be kept in mind that those who remain silent about countries, groups and organizations perpetrating terrorist acts shall eventually be their victims. The Jews must also realize that the rights will not be lost. Acting in defense is a legitimate right and the resistance against the occupation is steadfastly firm. The people's rights and justice will eventually prevail, however long that may take.

The Palestinian cause is the primary cause to all Muslims. Regardless of political games and how great the sacrifice is, it will not be neglected or negotiated away. If only the world would put a stop to the double standards and political hypocrisy in their deliberations, bloodshed would end, and the business of terrorism would not thrive.

Servants of Allah,

It is a tremendous disgrace for this world with all its nations, organizations, human rights bodies, and security council to accept devastation as a motto, terror-

people..

What strife is worse than a brother fighting his own brother within the same country, and even within the same group itself? The only ones who have been harmed are their own brothers, families, and countrymen. This happens while the actual enemy, the Jews in their forceful occupation of Palestine as well as their supporters, remain safe and sound.

Dear Muslims,

The preceding has been about terrorism committed by organizations and groups.

However, as it relates to terrorism committed by countries, the Zionist enemies occupy the top of the list. Their crimes and transgression are the epitome of terrorism and constitute denial of the rights of our brothers in the unlawfully occupied land of Palestine. Is there anything that can characterize terrorism more perfectly than that which targets our brothers in Palestine regarding their women, children, schools, mosques, hospitals shelters, and tunnels?

Israel is an occupier who has used the very same tactics as terrorist organizations. It has used violence, murder, terrorism, and rendering people homeless as means to fulfill its goals. It commits the most appalling massacres, most shocking terrorist acts, and possesses weapons of mass destruction.

Mass media has further exposed the true savage nature of their utterly inhumane attacks against innocent civilians within the confines of mosques, schools, shelters, hospitals, and marketplaces. This is terrorism which the whole world hears and sees. It is transgression which exposes the agitation and barbarism of those people.

thrown themselves into the arms of those who are beheading and dismembering people oppressively, without any justifiable reason.

Moreover, this has been accompanied by incredible silence in which the marketplace of regional and international espionage has flourished. This has contributed to even more deception and recruitment of naïve juveniles who assist in inciting sectarian conflicts and regional division and disunity. Those weak-minded juveniles have fallen victim to carefully calculated plans plotted by foreign intelligence departments. Some are merely fools carrying out orders. Worse than them are others who feel happy about what they do. Then, there are even others who have reached the heights of madness and actually advocate what is happening.

They are unaware of the fact that they are serving their own enemies. They are demolishing their own homes, splitting their own people, eliminating the unity of their Ummah, putting their societies in disorder, and destroying the bonds between them. Not only that, they are creating distrust about the very foundations and rudimentary principles of their Ummah. As a result, they have brought about conflict, fighting, and killing, waste of human, financial, and other resources; as well as weakening peoples' allegiance to Islam, their countries, and their Ummah.

My beloved brothers and sisters,

This astonishing worldwide silence concerning the killing, terrorism, and genocide taking place in Syria, Iraq, Yemen, and other countries is dubious. These actions happen in grim and distressing circumstances with no sign of their end in sight. They are carried out by various deviant factions who accuse Muslims of renouncing Islam in order to satisfy their fervent desire to kill.

This is a manifestation of terrorism and recruitment being used to accomplish political motives, hostile agendas, and advantages serving the interests of few

He stated, "I have met the earliest people of Islam. I swear by Allah that any time the Khawarij banded together, Allah disbanded them in the worst way. If any of them ever publicized his ideology, Allah put an end to him. If Allah were to ever give them any authority, the world would be ruined, roads would no longer be safe, Hajj would stop, and what was once Islam would return to being Jahiliyah (pre-Islamic ignorance). At that time, a number of individuals would step up and each of them would claim the caliphate for himself. Each of them would have ten thousand followers who would fight the other, and accuse them of *Kufr*. This would continue until a person of Iman (belief in the oneness of Allah) would fear for his life, religion, family, and property, and he would not know who to be with." [End of quote].

My dear brothers:

Have you ever seen a clearer, and more precise analysis than this?

In addition, Imam Ibn Katheer stated about the Khawarij, "If those people gained strength, they would ruin the entire region – from Iraq to Sham (Syria) – and they would not spare the life of any baby boy or girl, or any adult man or woman. They would consider people as being so hopelessly corrupt that the only means to rectify them would be to kill them all."

There is no might nor strength except by Allah. What kind of religion or Aqeedah (belief system) permits them to fight their Muslim brothers and conquer their land, wreak such havoc and chaos upon the earth, and assist enemies of Islam and enemies of the correct 'Aqeedah'

They hide behind false claims with the intent of attacking and destroying Islam and Muslims. They are a feeble-minded, conceited, naïve group of young Muslims who have been deceived and have also tricked others. Their fervour and ignorance have led them to their own demise. They have joined dangerous, evil schemes, and

rorism and terrorists, the distortion and defamation of Islam and its teachings, dismembering its adherents, and demolishing their lands all in order to induce greater catastrophe, poverty, homelessness, and despair.

Terrorism is a tool of international and regional espionage which provides it with support, weaponry, and funding. Its pawns are deviant Khawarij and professional mercenaries who have handed over their souls to the enemies of not only Islam but also the Muslim Ummah and all the Islamic countries. It is a terrorism which turns the entire Muslim societies into *kufr* (disbelief)and allows the killing of innocent people.

These times of strife have uncovered secrets, revealed the malicious intentions of some groups, overthrown prominent figures, and unveiled the flaws of international treaties and the pretence of peace.

My dear brothers,

In order to put it plainly, there are two types of terrorism when you think about it carefully: terrorism committed by groups and organizations, and terrorism committed by countries.

The terrorism committed by groups and organizations is perpetrated, first and foremost, by the Khawarij of our time. They are a young, naïve faction that murders people of Islam (who submit to Allah), and refrains from people who ascribe partners to Allah.

I want you to listen to the incredibly precise analysis that was given about this by a scholar among the Tabi'een who passed away early in the second century after the Hijrah. The compilers of the six well-known books of Hadith collected narrations from him. His name is Imam Wahb ibn Munabbih, and the analysis he offered was given more than one thousand and two hundred years ago!

‘And fear the Day when ye shall be brought back to Allah. Then shall every soul be paid what it earned, and none shall be dealt with unjustly.’ [Al-Baqarah,281]

Servants of Allah!

Beware of having eyes fixated on the luxuries of this world, souls which eagerly pursue this swiftly fleeting life, ears blocked from hearing guidance; and hearts blackened by scores of sins. The book of Allah contains the most effective deterrent, and the events we live each day provide admonition for those who take heed. The deceased are carried from the expanses of their mansions to the confines of their graves, their once soft bodies wrapped in shrouds. Remembering death is enough of an admonition.

﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ۖ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٤

‘All what you have been promised will come to pass: nor can you frustrate it’. [al-An’am:134]

﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾ ﴾ فاطر: ٥

‘Let not then this present life deceive you, nor let the Chief Deceiver deceive you about Allah’ [Fatir:5]

Dear Muslims,

Various tumultuous events are currently taking place. Many instances of unrest and strife are being instigated by enemies. Their objective is to engross this region with sectarian wars, violence, regional power struggles, and internal conflicts. This unrest and turmoil is a threat to the entire world due to the dangers of ter-

Terrorism Perpetrated by Groups and Countries

Dr. Sheikh Salih Bin Humaid
26 Shawwaal, 1435h
(22 August, 2014)



All praise is due to Allah. He is unique in possessing all qualities of perfection, and He grants us blessings in abundance. He bestows His kindness even before being asked for it. He deserves praise at all times, whatever the circumstances are. Thus, I praise and thank Him as He deserves, and I testify that none is worthy of worship except Allah alone, without any partner, and there is none like Him. I also testify that our Prophet, Muhammad –may Allah's peace and blessings be upon him-, is His worshipping servant and Messenger who had the most admirable character. May Allah send abundant Salah, salam, and blessings upon him, as well as his esteemed Companions, his pure, righteous family, and all who follow their path until the Day of the Resurrection.

I enjoin you all, as well as myself, to fear Allah and to observe taqwa of Allah , fulfilling His commands and avoiding His prohibitions. Therefore, observe taqwa- may Allah have mercy upon you all-.

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾ البقرة: ٢٨١

Noble Coran :

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ
اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ فاطر: ٣٢

« Nous avons ensuite légué les écritures à nos serviteurs élus. Certains se sont fait du tort à eux-mêmes, d'autres ont agi avec mesure. Mais il y a parmi ceux qui arrivent au premier rang des bonnes œuvres avec la permission d'Allah. C'est là la grande faveur ». [Le Créateur, verset 32].

Les croyants s'entraident donc les uns les autres dans le chemin de la bonne guidée et aspirent tous à la félicité dans l'au-delà. Alors craignez Allah pour qu'Il vous fasse miséricorde ! Et sachez que seuls les savants de la religion sont autorisés à trancher dans les affaires litigieuses et les discordes (fitnas). Eux seuls peuvent, avec l'aide d'Allah, éteindre les braises de la discorde. Si les ignorants interviennent, alors cela ne fera qu'empirer les choses.

D'ailleurs, les pieux prédécesseurs nous ont avertis de la gravité de nous mêler aux troubles, l'imam Ahmed – qu'Allah lui fasse miséricorde – a dit : « Eviter de se mêler aux discordes (fitna) est une ancienne Sunna et je m'évertue toujours à la suivre : si tu es éprouvé, sacrifie-toi pour sauver ta foi, abstiens-toi de t'engager dans les discordes que ce soit par ta main ou par ta langue et ne suis point tes passions. Allah est certainement l'Unique Assistant ».

L'imam Sofiane Athaouri, lui, a dit : « C'est l'époque du silence, celle où il faut rester chez soi et se contenter de sa subsistance jusqu'à la mort ». Abdallah Ibn Habira adopte la même attitude : « Celui qui vit une période de trouble, qu'il se casse une jambe, si on le met dans le plâtre alors qu'il se casse l'autre jambe ! ».

ramène tous les êtres humains à la voie lumineuse de la bonne guidée.

De plus, ils saisissent parfaitement le sens de la « guerre sainte » et savent comment se comporter avec le pieux ou le libertin quel que soit le domaine du Jihad : le champ de bataille, la politique, la science ou la prédication. Ils savent également que le Jihad sur le terrain ne concerne que la lutte contre un ennemi déclaré (un agresseur).

Ils ne dévalorisent jamais les possessions des autres. Entre deux maux, ils choisissent toujours le moindre, optent toujours pour la facilité et se montrent endurants face aux épreuves. Dans leur méthodologie, l'amitié ou l'animosité se fonde toujours sur des preuves tangibles et non pas sur des suppositions et des prétentions, ils ne cherchent jamais à percer les pensées ou les secrets intimes des autres, évitent l'espionnage et les conjectures infondées et invoquent constamment Allah pour qu'Il purifie leurs cœurs de toute rancune envers les autres croyants.

Ils veillent également à faire triompher la vérité et ce, sans rigorisme ou extrémisme, se montrent toujours compatissants et bienveillants envers les autres mais sans complaisance ou relâchement et adoptent en revanche une attitude ferme (mais équitable) à l'encontre des égarés.

Et bien que leurs positions et leurs statuts soient différents, les gens de la Sunna et du consensus demeurent toujours unis et réunis autour de leur méthodologie et leurs nobles objectifs. On y trouve le savant, le guerrier, le prédicateur et tous ceux qui refusent les innovations hérétiques et empruntent le sentier de la bonne guidée prophétique, ce vaste sentier de la lumière et de la miséricorde qu'avaient déjà emprunté les pieux prédécesseurs, les « assistants » du Prophète (Al-Ansars »), les « émigrés » (Al-Mouhajiroun), les bédouins arabes, ceux qui se sont convertis à l'Islam (après la conquête de la Mecque) et même les captifs libérés.

Ainsi, le degré de foi diffère d'un croyant à un autre et il y a certes derrière tout cela une profonde sagesse divine. Allah, Exalté soit-Il, dit dans Le

rien à voir avec la religion musulmane, des aberrations qui dévoilent la faiblesse de foi, le manque d'instruction et de discernement des gens égarés, car les gens de la Sunna savent qu'Allah est capable de transformer même le libertin ou les peuples mécréants en défenseurs acharnés de Sa religion, surtout en période de crise et d'instabilité.

Parmi les points importants dans la méthodologie des pieux prédécesseurs, il y aussi le fait de considérer que les innovations hérétiques sont comme les péchés : il y en a les petites et les grandes, les flagrantes et les suspectes et celui qui s'en éloignent, Allah l'a en réalité protégé d'un grand malheur.

Sachez aussi – qu'Allah vous protège ! – que la religion musulmane et la vraie piété impliquent que le croyant qui cherche réellement à préserver son âme et sa foi , doive se juger lui-même avant de juger les autres, regarder ses propres défauts avant de regarder ou d'évoquer ceux des autres et prêter l'oreille à celui qui défend la vérité. Telles sont en réalité les qualités des réformateurs, des savants de la religion et des gens vertueux.

Oui ! Par modestie, les gens de la Sunna se voient toujours inférieurs aux autres, ils ne se vantent jamais, ne prétendent jamais la perfection et ne s'attribuent ni titres ni slogans, conformément au verset coranique :

﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ... ﴾ النساء: ١٢٣

« Cela ne relève ni de vos souhaits ni de ceux des gens du livre »

[Les femmes, verset 123].

Ils se montrent indulgents à l'égard du repentant et de celui qui avoue ses torts, soutiennent les bienfaiteurs et invoquent le pardon d'Allah pour les pécheurs. Ils ne se réjouissent jamais du malheur des autres, s'attristent en voyant un désobéissant commettre un péché et invoquent Allah pour qu'Il

et Ses bienfaits. Je Le remercie infiniment pour toutes Ses faveurs que personne ne saurait compter. J'atteste qu'il n'y a de Dieu qu'Allah, et j'atteste que Muhammad est Son Serviteur et Son Messager, Il l'a honoré par la Révélation, que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui, sur sa famille, sur ses compagnons magnanimes et sur ceux qui leur emboîtent le pas sur le chemin de la droiture.

Ô Allah ! Que Ton salut éternel et sempiternel soit sur eux tous !

O Musulmans !

En cette période de troubles, il est bon de rappeler certains principes de la méthodologie (al-manhaj) des pieux prédécesseurs (les salafs), des gens de la Sunna et du consensus (Ahl As-Sunna wal Jamaâ). Parmi ces principes, il y a le fait qu'ils se fient uniquement aux preuves juridiques et qu'ils prennent toujours en considération l'intérêt général dans la guerre sainte, la prédication, la façon d'ordonner le convenable et de condamner le blâmable, dans leur position vis-à-vis des innovateurs : leur premier souci est de guider les Musulmans au droit chemin en se référant aux paroles d'Allah et de son Prophète. Ils rejettent et transcendent l'esprit de vengeance ou de diffamation, se taisent sur les défauts des Musulmans, n'osent jamais violer l'intimité d'autrui ou divulguer des secrets, et même s'ils remarquent que les savants de la religion ont commis quelques erreurs, ils savent comment intervenir pour rectifier les fautes et faire triompher la vérité. Ils respectent toujours les règles de politesse et de bienséance et n'enfreignent jamais les droits des autres croyants.

Ô Musulmans !

Soutenir qu'en commettant certains péchés, l'individu perd tous ses droits légitimes ou qu'en tolérant quelques infractions insignifiantes, l'institution judiciaire devient inéquitable relèvent des aberrations qui n'ont

fices faits, donc pas de négligence ni de transactions et ce, bien que le monde ait été témoin de la politique des deux poids deux mesures, et d'une hypocrisie politique devant le sang effusé tandis que le terrorisme prend toujours plus d'envergure.

O serviteurs d'Allah !

Peut-il y avoir plus grande honte pour ce monde avec ses institutions, ses droits de l'homme, son conseil de sécurité et des nations que ce terrorisme d'état et cette polotique partiale? La destruction est devenue un slogan, le terrorisme une politique, et le tout revient à une gestion mesquine des intérêts personnels.

Qu'Allah vous protège du mal des troubles ! Sachez que c'est en ces moments critiques que l'on reconnaît celui qui défend la vérité, qui respecte les accords, qui tient ses promesses ; dans les moments de troubles aussi, le silence complice et les prises de position démasquent les traîtres.

Il faut barrer le chemin à ceux qui s'infiltrent dans les rangs. Or, les gens les plus habilités à le faire sont les savants de la religion et les vertueux clairvoyants dont l'unique souci est de renforcer l'union des Musulmans et non pas les diviser. Il faut s'en remettre aux savants ainsi qu'aux personnes pieuses pour que les âmes soient sensibilisées, les cœurs touchés et que nous sortions tous ensemble de cet abîme. Allah, Exalté soit-Il, dit :

﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء: ١٩

« Sachez que vous pouvez détester une chose dans laquelle Allah vous réserve un grand bonheur. » [Les femmes, verset 19].

Khotba II :

Louange à Allah, qui nous a, si généreusement, comblés de Ses grâces

sède des armes de destruction massive.

Toutefois, les nouveaux moyens de communication ont permis de dévoiler la sauvagerie des attaques menées contre les innocents désarmés, les mosquées, les écoles, les refuges, les hôpitaux, les marchés. On a assisté à un terrorisme inhumain dans tous les sens du terme et à une barbarie sans égale.

Mes bien-aimés !

Sachez que la Palestine et Gaza ont, malgré tout, gagné la bataille médiatique, car la barbarie de son agresseur et sa violence ont été dévoilées au monde entier. Nous remercions à cette occasion tous ceux qui se sont placés du côté de la vérité, qui ont soutenu l'opprimé et se sont opposés à l'agresseur.

Gaza a résisté intrépidement, patienté courageusement et combattu héroïquement. Elle s'est moquée de tous les faux et pseudos-humanistes et donneurs de leçons ! Les lâches, les couards et les complices, eux, se sont enfuis honteusement après avoir essuyé la plus humiliante et ignominieuse défaite. La vie n'est donc pas seulement compromis et négociations mais aussi combats, résistance et sacrifices !

Et les défaitistes et les pessimistes qui ne pensent qu'à leurs intérêts personnels et ne cherchent qu'à récolter quelques avantages insignifiants, doivent savoir que celui qui attise le feu du terrorisme finira indubitablement par être touché et brûlé par ses flammes infernales.

Et que tout sioniste aussi sache que la vérité ne se perd pas, car se défendre est un droit on ne peut plus légitime et la résistance est tout aussi naturelle ; les grands vainqueurs seront certainement la vérité et la justice quel que soit le temps que cela prendra.

Rappelons aussi que la question de la Palestine est la préoccupation première des Musulmans et ce, malgré le piétinement politique et les sacri-

ces crimes, de ce terrorisme et de ces génocides horribles perpétrés en Syrie, en Irak, au Yémen et dans d’autres régions avoisinantes. Il s’agit de crimes sanguinaires et atroces auxquels se livrent sauvagement ces groupuscules de pervers et d’égarés takfiristes, et malheureusement, il ny a toujours pas de lumière au bout du tunnel.

Il est question ici d’un terrorisme instrumentalisé à des fins politiques selon un plan infernal et diabolique ourdi par les ennemis de la nation. Y a-t-il en effet plus grand malheur que de voir un croyant en train de combattre son frère au sein d’un même pays, voire au sein d’une même région ?

Ces égarés ne se posent aucune question sur l’avenir des enfants et des personnes âgées ; l’effusion du sang est l’unique langage qu’ils maîtrisent. Ils exterminent leurs frères, leurs concitoyens et leurs compatriotes, puis s’emparent de leurs maisons et de leurs biens. Et pendant ce temps, les véritables ennemis, les sionistes colonisateurs, jouissent de la tranquillité totale puisque personne ne s' attaque à eux.

Ô Musulmans !

Cette analyse concerne essentiellement le terrorisme des organisations et pour ce qui est maintenant du terrorisme d’Etat, l’entité sioniste occupe la tête de liste : son animosité et ses crimes sont les pires formes de terrorisme, en ce sens que les droits les plus élémentaires de nos frères en Palestine occupée sont constamment violés et bafoués.

Existe-t-il une forme plus inhumaine du terrorisme que la situation que vivent nos frères palestiniens avec ce que subissent leurs femmes, leurs enfants, leurs écoles, leurs mosquées, leurs hôpitaux, leurs camps… ?

Israël est un pays colonisateur qui adopte et applique la stratégie démoniaque des organisations terroristes précédemment citées, un pays qui n’hésite pas à user de la violence, du terrorisme et de l’éviction forcée comme moyens pour réaliser ses plans expansionnistes, d’autant plus qu’il pos-

Syrie (le Sham) – ils ne laisseraient pas un bébé, garçon ou fille, ni même un homme ou une femme, car pour eux, les gens sont tous des corrupteurs et l'unique moyen de redresser la situation est de les exterminer » Et il n'y a de force ni de puissance qu'en Allah !!!

Quelle religion et quel dogme les autorisent à lancer la guerre contre leurs frères, leurs pays et leurs régions !? Ils ne font en réalité que semer le trouble, la corruption, la dissension et la zizanie partout où ils passent. Pire, ils rendent des services inestimables aux ennemis de la nation et de la vraie croyance, et ce en se retranchant derrière des slogans futiles et insensés qui portent atteinte à l'Islam et aux Musulmans.

Ils ont berné beaucoup de jeunes de la communauté musulmane, des jeunes naïfs, animés uniquement par leur passion et leur fougue. Se ralliant à ces criminels qui décapitent et mutilent les cadavres, ils ont fini par devenir comme eux. A cela s'ajoute le silence mondial complice qui a permis aux services de renseignements régionaux et internationaux d'accréditer la tromperie et de faciliter le recrutement de nos jeunes par ces monstres. L'objectif ultime demeure toujours le même : attiser les conflits tribaux et émietter toute la région. Seuls les simples d'esprits sont victimes de ces stratégies machiavéliques et destructrices.

Ces gens ne savent-ils pas qu'ils sont manipulés et téléguidés indirectement par les ennemis ? Ils détruisent leurs patries, divisent les croyants, fissurent l'union du groupe et sapent les principes et les fondements de la société voire de toute la communauté musulmane. Ils contribuent également à la propagation des discordes et des crimes, à l'effritement des liens confraternels entre les individus, au déclenchement des guerres civiles et à l'assèchement des ressources humaines et matérielles des pays musulmans.

Mes bien-aimés en Allah !

Il y a un silence international, complice et spectaculaire, à l'égard de

massacrent les Musulmans et épargnent en revanche ceux qui adorent les idoles et suivent les ignares et les véritables ennemis de la Nation. Ecoutez attentivement – qu'Allah vous fasse miséricorde ! – cette analyse judicieuse et pointilleuse, faite par cet imam qui faisait partie de la troisième génération des Musulmans et qui était l'un des narrateurs des deux livres authentiques (les deux Sahih) et des hadiths cités par les quatre grands traditionnalistes (abu Daoud, At-Termithi, An-Nassaii, Ibnu Maja) : il s'agit de Wahb Ibn Munabbih – qu'Allah lui fasse miséricorde – qui a dit, il y a déjà plus de1200 ans :

« J'ai vécu les premiers temps de l'Islam et – par Allah ! – les kharijites n'ont jamais eu de groupe sans qu'Allah ne le divise en raison du caractère diabolique de cette obédience. Et dès qu'une voix kharijite s'élève un peu, Allah l'étouffe.

Et si notre Seigneur avait permis à la doctrine erronée des kharijites de prendre racine, la Terre aurait été alors corrompue, les chemins auraient été barrés et le pèlerinage à la Maison Sacrée d'Allah interrompu. L'affaire de l'Islam serait retournée à celle de la période antéislamique et les gens se seraient résignés à chercher le salut au haut des montagnes comme avant. Chaque entité aurait réclamé le califat et chacune d'entre elles aurait compté plus de 10000 personnes s'entretuant, se taxant les unes les autres de mécréance à tel point que le croyant aurait eu peur pour sa religion, sa vie, ses biens et n'aurait pas su avec qui il devrait être. »

O frères en Islam !

Avez-vous vu combien cette analyse est juste, pertinente et applicable aux nouveaux kharijites de notre époque ! Ibn Kathir – qu'Allah lui fasse miséricorde – a dit à propos de ces égarés : « Si jamais ils gagnaient en puissance, ils corrompraient sûrement l'ensemble de la terre, de l'Irak et de la

Ô Musulmans !

Notre époque est secouée par des événements troublants, des changements, des revirements de situations, des surprises et des turbulences suscitées par les ennemis. Il s'agit de la stratégie de la diversion à travers la provocation des troubles, des dissensions, des guerres tribales, des différends et des conflits des minorités. Ces troubles menacent le monde entier et engendrent bien évidemment le danger du terrorisme et de l'extrémisme. Ces fléaux qui assombrissent l'image de l'Islam, divisent la communauté, détruisent les pays et sèment la peur, la désolation, la misère et le désespoir ; le terrorisme est développé, soutenu, armé et subventionné par des services de renseignements régionaux et internationaux ; la poudre noire qui l'attise se compose essentiellement des kharijites (ou khawarîj) égarés et des mercenaires vendus qui se sont livrés corps et âmes aux ennemis de la religion, de la communauté et des pays. En effet, ces terroristes takfiristes excommunient les sociétés musulmanes et rendent licite le sang sacré et prohibé des croyants.

Toutefois, ces troubles et ces événements ont clarifié certaines choses, ils ont exposé au grand jour le vrai visage de certains pays, mis fin à certains symboles et dévoilé la défaillance des accords internationaux et de la prétendue recherche de la paix.

O frères !

Dans une volonté d'expliciter davantage les choses, nous aborderons les deux principales formes de terrorisme, à savoir :

-Le terrorisme des organisations et des institutions.

-Le terrorisme d'Etat.

Pour ce qui est du terrorisme des organisations, les kharijites de notre époque en sont incontestablement le meilleur exemple. En effet, ces égarés

âme sera pleinement rétribuée de ce qu'elle aura acquis. Et ils ne seront point lésés ».

[La vache, verset 281].

Méfiez-vous – qu'Allah vous accorde Sa Miséricorde ! – de suivre l'exemple de ceux qui tiennent aux biens tentateurs ici-bas comme à la prunelle de leurs yeux, qui ne pensent qu'aux jouissances périssables de ce bas monde, qui refusent de prêter l'oreille au rappel d'Allah et dont les cœurs se sont durcis et noircis par les péchés.

Le noble Livre d'Allah ainsi que « le livre » de la vie recèlent les avertissements les plus sincères et les leçons les plus précieuses pour les gens doués de raison et de clairvoyance. En effet, les cortèges funèbres transportent et emmènent quotidiennement les dépouilles mortelles des palais opulents vers les tombes étroites, ce qui fait de la mort le meilleur précepteur et enseignant de l'être humain. Allah, Exalté soit-Il, dit :

﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٤

« Assurément, ce qui vous est promis viendra, vous ne saurez jamais défier le pouvoir d'Allah » [Les bestiaux, verset 134].

Il dit aussi, Gloire à Lui :

﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ ﴾ فاطر: ٥

« Que la vie d'ici-bas ne vous leurre donc pas ! Que le démon ne vous trompe pas au sujet d'Allah »

[Le Créateur, verset 5].

LES EPREUVES ET LES TROUBLES
ASPECTS ET QUELQUES MISES AU POINT

PAR LE CHEIKH SALEH IBN HUMAID



Khotba I :

Louange à Allah, le Parfait et le Grand Pourvoyeur qui nous a comblés de Ses largesses. Je Le remercie infiniment quels que soient les contextes et les situations. Je Le glorifie – Exalté soit-Il – et Lui adresse tous les éloges dignes de Sa Splendeur et de Sa Magnificence. J'atteste qu'il n'y a de Dieu qu'Allah, l'Unique, sans associé. Il n'a ni semblable, ni égal, ni équivalent. J'atteste que Muhammad est notre maître et notre Prophète, l'Envoyé qu'Allah a doté des plus nobles qualités et de la plus éminente moralité ; que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui, sur ses compagnons magnanimes, sur sa noble et pieuse famille, sur leurs successeurs et sur tous ceux qui leur emboîtent le pas sur le chemin de la bienfaisance jusqu'au Jour de la Rétribution.

Ô Musulmans !

Je vous recommande, ainsi qu'à moi-même, de craindre Allah :

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾ البقرة: ٢٨١

« Craignez le jour où vous serez ramenés à Allah. Alors chaque



التحذير من الأفكار الضالة

إمام وخطيب المسجد الحرام
معالي الشيخ الدكتور
عبد الرحمن بن عبدالعزيز السديس

١٩ / ١٠ / ١٤٣٥ هـ

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونتوبُ إليه، سبحانه وبحمده تفضَّل علينا بِمِنَنٍ جلَّت حصرًا وتعدادًا، وهدانا شِرعةً انتظَمَت صلاحًا ورشادًا، وفلاحًا وإسعادًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له توعَّد من رامَ شرًّا وإفسادًا، في هذه الدنيا نفيًا وإبعادًا، وفي الآخرة سقرَ وبئسَت مهادًا، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدنا محمدًا عبدُ الله ورسولُه عمَّ العالمين رحمةً ووِدادًا، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبِه الذين كانوا في الإعمار والإصلاح رُوَّادًا، ولحِياضِ الرُّقِيِّ وُرَّادًا، ومن اقتفَى آثارَهم بإحسانٍ، وسلَّم تسليمًا كثيرًا لا يبلغُ البحرُ له مِدادًا.

أما بعد:

فإن خيرَ ما يُوصَى به ويُدَّكَر، ويُوعَظُ به ويُزدَجَر: تقوى الإله الذي عزَّ واقتدَر. ألا فاتقوا الله – عباد الله –، واحذَروا سوء العُقبَى والرَّدَى، واجتنِبُوا الغفَلات فإنها للطاعات مُدَى، واسعَوا لأُخراكم كأنَّكم تنقلِبُون غدًا، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحشر: ١٨).

أيها المسلمون:

توارُدًا على حِقَب التأريخ وطُرُوسِه، واستكناهًا لثمَد من حقائقه ودروسِه، وسطَرًا لما التَأمَ عليه من سُنَنٍ وعِبَرٍ قبل عفائِه ودُرُوسِه، يُلفِي المُستقرِئُ دون لُغوبٍ أن من سُنن الله الشرعية والكونية ما يكونُ بين الحقِّ والباطل من نزاع، وبين الهُدى والضلال من صِراع، ولكلٍّ أنصارٌ وأتباع، وذادَةٌ وأشياع.

وكلما سمَقَ الحقُّ وازداد تلألؤًا واتِّضاحًا، ازداد الباطلُ ضراوةً وافتِضاحًا، وهكذا بعد المِحَن المُطوِّحة، وصُروف الدُّهم المُصوِّحة، يذهبُ النورُ بذُيولِ أهل الفجور.

فلا تسَلْ عبر التأريخ عن فِعال أهل الكفر الشَّنعاء، أو رزايا التتار الشَّعواء، أو بلايا المغول البلوَاء، أو فتنة القرامِطة الدَّهياء، الذين سعَوا لقمع أهل الإسلام وغيرهم سلَفًا وخلفًا، ممن ضجَّت الخضراءُ والغبراءُ لجُرمهم الكَفور، وحقدِهم الطامِي بالفُجور والشرور.

كلُّ أولئك وغيرُهم أين آثارُهم؟! لقد بادوا بعد أن عاثُوا في الأرض وأبادُوا، وكادوا للمسلمين ما كادوا. فلم يتَّخذهم التأريخ إلا مثالاً قاتمًا للطُّغيان الغَشُوم، ومسرَدًا للاستبداد الظَّلُوم، وصمَدَ دينُ الله في شُموخه وإبائِه، وعزَّته وعلائِه، وسيدُومُ - بإذن الله -بقوَّته الذاتية الإلهية، وخصائصِه الرَّبَّانيَّة، و لم ولن يزدَد به المُسلِمون إلا استِعصامًا، وبسِراجِه المُنير إلا اهتداءً والتِحامًا،

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (الصف: ٨).

إخوة الإيمان:

وها هو التأريخُ يُعيدُ نفسَه. فما أشبَه الليلة بالبارِحة! وكما لم تسلَم خيرُ القرون من نزَغَات الشياطين، فظهرَت أولُ بدعةٍ في الإسلام في نهاية الخلافة الرَّاشِدة، فإن فِئامًا من الخوارِج سارُوا على درب أسلافِهم ممن قصُرَت أفهامُهم، وطاشَت أحلامُهم.

ففهِموا النصوصَ الشرعية فهمًا خاطئًا، مُخالفًا لفهم الصحابة والسلَف الصالح - رضي الله عنهم أجمعين -، فشوَّهوا صورةَ الإسلام بنقائِه وصفائِه وإنسانيَّته، وانحرَفُوا بأفعالِهم عن سماحته ووسطيَّته.

يفعلون ذلك باسم الدين، وينشُرونَه على مرأى ومسمع من العالمين، وكل من لا يعرف الإسلام على حقيقته يظنُّ أن ما يصدُرُ عن هؤلاء الغُلاة خوارِج العصر هو الإسلام، والإسلامُ الحقُّ منهم براء.

رأينا من الأحداث ما يبعثُ الأسَى | فمن هولها أكبادُنا تتفطَّرُ
ضلالٌ، وإرجافٌ، وطيشٌ، وفتنةٌ | وزيغٌ، وفَهْمٌ كالِحُ الوجه أغبرُ

إخوة الإسلام:

إن الغُيُر من أهل الإيمان ليعجَبُون من هؤلاء المارِقين وأشباهِهم من كل دعِيٍّ مُؤدلَج، في غيابات التأويل الباطل قد أدلجَ، يسلُكون طرائِقَ الباطل الصُّراح، وينهلُون من مشارِب العُنف والبطش القَراح، أُرخِصَت لديهم الأعمار، فقامُوا بسفك الدماء، وقتل الأبرياء، وجلب الدمار، وإلحاق العار والشَّنار، وخرابِ الأوطان، والإساءة إلى خُلاصة الشرائع والأديان.

ولا يكادُ عجبُ الغيور يأخذ بالأفول من ضلال تلك العقول، التي اتخذَت وراءَها ظهريًّا المعقولَ والمنقولَ، حتى يتساءَل بأسَى: ما بالُ هؤلاء يرتكِسُون في حمئَة الجهل الوَبيل، ولا يُصِيخون إلى النداء العلويِّ الجليل، الذي عظَّم حُرمةَ الإنسان، ونأَى به عن مساقِط الغلُوِّ والإجرام والطُّغيان؟!

ما لهؤلاء القوم قد افترسَتهم أفكارُ الضلال، واستقطَبَتهم موجاتُ الوَبال؟! ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝١٢ ﴾ (البقرة: ١١، ١٢).

يقول الإمام الطبريُّ – رحمه الله –: "والإفسادُ في الأرض العملُ فيها بما نهَى الله – جلَّ ثناؤُه – عنه، وتضييعُ ما أمرَ الله بحفظِه".

ويقول شيخُ الإسلام ابن تيميَّة – رحمه الله –: "الفسادُ إما في الدين وإما في الدنيا؛ فأعظَمُ فسادِ الدنيا: قتلُ النفوس بغير الحق، ولهذا كان أكبرَ الكبائر بعد أعظم فساد الدين الذي هو الكفر".

ويقول الإمام الشاطبيُّ – رحمه الله –: "يجبُ على كل ناظرٍ في الدليل الشرعيِّ مُراعاة ما فهِم منه الأولون، وما كانوا عليه في العمل به؛ فهو أحرَى بالصواب، وأقومُ في العلم والعمل".

يا أمةً أخطَأَت دربَ الهُدى فأَتَى ... حصادُها يوم ربح الناس خُسرانُ
عُـــودِي إلى منهجٍ كُنتِي به علَمًا ... يعلُو الرؤوسَ كما تعلُوه تيجانُ

معاشر المسلمين:

إن هذه الدعوات المُغرِضة التي تستهدِفُ المُجتمعات الإسلاميَّة عامَّة، وتختطِفُ عقولَ الشباب خاصَّة، ليس وراءَها إلا هدمُ المُجتمع وتفكُّكه، وإخلالُ أمنه واستِقراره.

والمُصطلحاتُ الشرعيَّة التي يستخدمُها هؤلاء لجرِّ شبابنا إلى الويلات باتَت واضحةً مكشوفةَ الأهداف لكل ذي عينين، ولا تزالُ أفعالُهم الباطلةُ الرديئة، وأقوالُهم المُنمَّقة الوبيئة تفضحُ مكنونَ ضمائرهم، وتكشِفُ مضمونَ سرائرهم؛ لأنهم اتخذُوا الدين لرخيص مآربِهم مطيَّةً وذريعةً، ومسلَكًا لأهوائِهم الشَّنيعة، والتضليل والخديعة.

وإلى الله المُشتكَى .. من نابتةٍ أغرار، وشِرذمةٍ أغمار .. حُدثاء الأسنان، سُفهاء الأحلام، ركِبُوا رؤوسَهم، وافتَاتُوا على وُلاة أمرهم وعلمائِهم، وهامُوا زهوًا وتِيهًا وغرورًا، فأحدثُوا فتنًا وفواجِع وشُرورًا.

ونبرأُ من دين الخوارج إذ غلَوا ... بتكفيرهم بالذنب كلَّ مُوحِّد
وظنُّوه دينًا من سفاهَة رأيهم ... وتشديدِهم في الدين أيّ تشدُّدِ
ومن كل دينٍ خالفَ الحقَّ والهُدَى ... وليس على نهجِ النبي محمدِ - صلى الله عليه وسلم -.

ألا فلتُفيقُوا يا شباب الأمة! ألا فلتُفيقُوا يا شباب الأمة! ولا تغترُّوا بالشِّعارات الزائفة البرَّاقة، والمناهج الضالَّة المرَّاقة. ولتحذَروا ممن يُريد التغريرَ بكم، والزجَّ بكم بإسراع في مواطِن الفتن وبُؤر الصراع، وليَسَعكم ما وسِعَ سلفَكم الصالحين، وعلماءَكم الربَّانيين.

فمـــاذا جنينَا مــن حماقات ثُلَّـــة ... تزيَّت بزيِّ الدين في الدين تنحَرُ
أفاعيلُ طيشٍ تحتسِي الأرضُ سُمَّهاً ... ودربُ الهُدى منها كئيبٌ مُعثَّرُ

وإن على العلماء والمُفكِّرين .. والدعاة والمُربِّين .. أن يستنهِضُوا العزائِم والهِمَم، ويطَّرِحوا عن أنفسِهم التوانِيَ

والصمتَ والوهَن، وأن يقولوا كلمةَ الحقِّ دون مُوارَبَة، لا يخشَون في الله لومةَ لائمٍ. ينفُون عن دين الله تحريفَ الغالِين، وانتِحالَ المُبطِلين، وتأويل الجاهِلين.

فأمَّتُنا تمرُّ اليوم بمرحلةٍ تأريخيةٍ حرِجة، وسيكون التأريخُ شاهدًا على من كانوا الأداة الطيِّعة التي استغلَّها الأعداءُ لتمزيقِ الأمة، وتفريق كلمتِها، وتشويه صُورة الإسلام النقيَّة، وألا يُؤثِروا منهجَ السلامة على سلامة المنهَج، وأن يُرسِّخوا العقيدة الإيمانية السلفية الصحيحة لدى النشء والأجيال، في تمازُجٍ بين الوحدة الدينية، واللُّحمة الوطنية، وفقَ الضوابط الشرعية والمقاصديَّة، التي يُعانِقُ فيها الوطنُ الإسلام تعانُقَ الألف واللام. في ارتِكازٍ على العلم المتين، والفِكر المُتأصِّل المتين.

أمة الإسلام:

وأمام تلك الفتنِ الهوجاء؛ فإن الواجبَ الوقوفُ صفًّا واحدًا في وجه كلِّ من يُحاول اختِطافَ وتشويه الإسلام. وإنه لمن المَعيب والعار أن يُمارِسَ القتلةُ المُجرمون طُغيانَهم وإرهابَهم وإجرامَهم باسم الدين، والدينُ منهم براء. ويُقدِّمونه للعالَم بأنه دينُ الغلُوِّ والكراهية، والإرهاب والدموية، في تشويهٍ مُتعمَّد لشعيرة الجهاد الحقِّ، ذروة سَنام الإسلام.

إلى جانبِ ذلك كلِّه، نرى دماءَ إخواننا في فلسطين وغزَّة، وفي بلاد الشام تُسفَك في مجازِر جماعيَّة لم تستثنِ أحدًا، في جرائِم حربٍ ضدَّ الإنسانيَّة دون وازِعٍ دينيٍّ، أو إنسانيٍّ، أو أخلاقيٍّ. حتى أصبح للإرهاب أنماطٌ مُختلفة، سواءٌ أكان من جماعاتٍ، أم مُنظَّمات، أم دُوَل، وهي الأخطرُ شأنًا بإمكانياتها، وخُططها، ومكائدها.

كلُّ ذلك يحدثُ تحت سمع وبصر المُجتمع الدوليِّ بكل مُؤسَّساته ومُنظَّماته، مما يُخشَى معه أن يُوجدَ ذلك جيلاً لا يُؤمنُ إلا بالعُنف والإرهاب، ويُوقِنُ بصراع الحضارات، لا بحوارِها وتناغُمها. والمُتخاذِلون اليوم سيكونون أولَ الضحايا.

فالصمتُ من المُجتمع الإسلاميِّ والدوليِّ ليس له أيُّ مُبرِّرٍ، أو مُسوِّغٍ دينيٍّ أو قِيَميٍّ.

فلنحرِص – يا رعاكم الله – على وأْد الفتن في مهدِها، واجتِثاثها من أصولها، وتجفيفِ منابِعها. فقد وجدَت

لها أرضًا خصبةً في العالَم الإسلاميّ، وسهَّل لها الحاقِدون المُغرِضون على أمَّتنا كلَّ أمرٍ، عبر تحالُفاتٍ خفيَّة، ومُنظَّمات إرهابيَّة.

فالمُتخاذِلون عن أداء مسؤوليَّاتهم التأريخية ضدَّ الأعمال الإرهابيَّة، من أجل مصالِح وقتيَّة، أو مُخطَّطات مشبوهة، سيندَمون حيث لاتَ ساعة مندَم.

وحتى لا تُصابَ الأمةُ بخيبَة أملٍ لعدم تفاعُل المُجتمعات الدولية والإسلامية في ذلك، فإنه يجبُ تفعيلُ المشروعات الحضاريَّة ضدَّ كل ما يُخالِفُ منهجَ الإسلام الحقَّ، في برامِج عمليَّة موثوقة، تُحقِّق التوازُن والوسطيَّة والاعتِدال، وتُعزِّزُ الأمنَ والسِّلمَ والاستقرار.

والحاجةُ مُلِحَّةٌ؛ بل ضروريَّة إلى وضعِ ميثاق شرفٍ عالميٍّ يُؤدِّي فيه القادةُ والعلماءُ رسالتَهم، ويُؤمِّلُ الشبابُ فيه فِكرَهم، ويُضبَطُ فيه مسارُ الإعلام الجديد قبل أن يقضِيَ على ما بقِيَ من دين الأمة، وعقولِ أبنائِها وأمنها ووحدتها.

وأخيرًا:

فعليك بالوحيَين لا تعدُوهما ... واسلُك طرِيقَهما بفهمٍ جيِّدِ
فإذا تعذَّرَ فهمُ نصٍّ غامضٍ ... فاستَفتِ أهلَ الذِّكرِ كالمُسترشِدِ

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ (الأنفال: ٢٥).

بارَك الله لي ولكم في الوحيَين، ونفَعني وإياكم بهديِ سيِّد الثَّقلَين، أقولُ قولي هذا، وأستغفرُ اللهَ العظيمَ الجليلَ لي ولكم، ولسائر المسلمين من كل خطيئةٍ وإثمٍ، فاستغفِرُوه وتوبُوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله وليِّ التوفيق والمِنَن، ونسألُه – جل وعلا – درءَ الشرور والفتن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له من اعتصمَ به وُقِيَ الغِيَرَ وأمِن، وأشهد أن نبيَّنا محمدًا عبدُ الله ورسولُه خيرُ من هدانا إلى أزكَى السَّنَن، صلَّى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى آلِهِ وصحبِه المُستمسِكين بنور الوحيِ والسُّنَن، والتابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فاتقوا الله – عباد الله –، واستدرِكوا سوابِق الحوبات بلواحِق التوبات؛ يكن العزُّ رديفَكم، والنصرُ والتمكينُ حليفَكم.

معاشر المؤمنين:

وإن من عجائب الأمور، ومما يحارُ فيه ذوو العقول: أن يُوجِّه أصحابُ السِّهام المسمومة، والأنفس الضيِّقة المحمومة أسَلاتهم المشؤومة إلى دُرَّة الأوطان، ومهبِط الوحي ومأرِز الإيمان: بلاد الحرمين الشريفين .. بلاد التوحيد والوحدة، والقرآن والسنَّة التي جعلَها الله مثابةً للناس وأمنًا وقبلةً.

أمة الإسلام:

وجماعُ الخير كلِّه، وأقومُ سبيلٍ وأهدَى طريقٍ للنجاة من الفتن الحوالِك، والكُرَب الهوالِك: هو الحذرُ من الفتن ودُعاتها، ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ (البقرة: ١٩١)، ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ (البقرة: ٢١٧).

ولزومُ الجماعة، وحُسن السمع للإمام والطاعة، وتركُ التفرُّق والتحزُّب، والطائفيَّة والتعصُّب، كما قال تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

روى الإمام مسلمٌ من حديث حُذيفة بن اليمان – رضي الله عنه –، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «من خرجَ عن الطاعة، وفارقَ الجماعة، فماتَ ماتَ ميتةً جاهليَّة، ومن قاتلَ تحت رايةٍ عُمِّيَّة يغضبُ لعصبيَّة،

أو يدعُو إلى عصبيَّة، أو ينصرُ عصبيَّة فقُتِل فقتلة جاهليَّة، ومن خرجَ على أمتي يضربُ برَّها وفاجِرَها، لا يتحاشَى من مؤمنها، ولا يفِي بعهدِ ذي عهدٍ فليس مني ولستُ منه».

وفي حديث حُذيفة في الفتن، قال – صلى الله عليه وسلم – مُبيِّنًا سبيلَ النجاة منها: «تلزَمُ جماعةَ المُسلمين وإمامَهم»؛ متفق عليه.

وروى ابنُ أبي شيبة في "مصنفه" عن ابن مسعودٍ – رضي الله عنه –، أنه خطبَ الناسَ فقال: "إن الذي تكرَهون في الجماعة خيرٌ من الذي تحبُّون في الفُرقة".

إن الجماعةَ حبلُ الله فاعتصِموا ... منه بعُروته الوُثقَى لمن دانا
كم يدفعُ الله بالسُّلطان مُعضلةً ... في دينِنا رحمةً منه ودُنيانا
لولا الإمامة لم تُؤمَن لنا سُبُلٌ ... وكانَ أضعفُنا نهبًا لأقوانَا

وإننا لنسألُ المولى – جلَّ في عُلاه – أن يحفظَ على بلادنا بلاد الحرمين الشريفين، وسائر بلاد المسلمين عقيدتَها وقيادتَها، وأمنَها، وأمانَها، واستِقرارَها، وأن يُسدِّد ويُوفِّق عيونَنا الساهِرة رجالَ أمنِنا المُجاهدين إلى كل خيرٍ وفلاح، وأن يحفظَ أمَّتنا الإسلامية عامَّة، وبلادنا خاصَّة من كيد الأعداء المُتربِّصين، ويجعلَها عزيزةً صامِدةً، مجيدةً رائدةً، في الحق قائدةً وسائدةً، إن ربي سميعٌ مُجيبُ الدعاء.

هذا وصلُّوا وسلِّموا – رحمكم الله – على نبيِّ المرحمة، وقائِد الملحَمة: سيِّد ولد آدم غيرَ مُدافَع، وخير من ذبَّ عن الدين ودافَع، كما أمرَكم بذلك المولى العزيزُ الحميد، في كتابه المجيد، فقال تعالى قولاً كريمًا:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦

وقال – صلى الله عليه وسلم – «من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشرًا».

يا قومَنا صلُّوا عليه فتظفَروا		بالبِشرِ والعيش الهنيِّ الأرغَدِ
صلَّى عليه الله جلَّ جلالُه		ما لاحَ في الآفاق نجمُ الفرقَدِ

اللهم صلِّ وسلِّم على الرحمة المُهداة، والنعمة المُسداة: نبيِّنا محمدِ بن عبد الله، وارضَ اللهم عن خلفائِه الراشدين، الأئمة المهديين: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن سائر الصحابة والتابعين، ومن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنَّا معهم برحمتِك وكرمِك يا أكرم الأكرمين.

اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، واخذُل الكفرةَ والظالمين، وسائر أعداء الدين والمُلحِدين، اللهم عليك بهم فإنهم لا يُعجِزونَك، اللهم شتِّت شملَهم، وفرِّق جمعَهم، واجعلهم عبرةً للمُعتبِرين يا رب العالمين.

اللهم آمِنَّا في أوطاننا، وأصلِح ووفِّق أئمَّتنا ووُلاةَ أمورنا، وأيِّد بالحقِّ إمامَنا ووليَّ أمرنا، اللهم وفِّقه لما تحبُّ وترضَى، وخُذ بناصيتِه للبرِّ والتقوى، وهيِّئ له البِطانة الصالِحة التي تدلُّه على الخير وتُعينُه عليه، اللهم وفِّقه ونائبَيه وإخوانه وأعوانه إلى ما فيه صلاحُ البلاد والعباد.

اللهم وفِّق جميع وُلاة أمر المسلمين لتحكيم كتابِك، وسُنَّة نبيِّك - صلى الله عليه وسلم -، اللهم اجعلهم رحمةً على عبادِك المُؤمنين.

لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السماوات وربُّ الأرض وربُّ العرش الكريم، إلهَنا عظُمَ الخطبُ واشتدَّ الكربُ على إخواننا المُسلمين في فلسطين وغزَّة، اللهم فانصُرهم يا ناصِر المُستضعَفين، ويا وليَّ المؤمنين.

اللهم إنهم ضُعفاءُ فقوِّهم، اللهم إنهم فُقراءُ فأغنِهم، اللهم إنهم حُفاةٌ فاحمِلهم، وجِياعٌ فأطعِمهم، ومظلومون فانصُرهم، ومظلومون فانصُرهم، ومظلومون فانصُرهم، يا ناصِر المُستضعَفين، ويا وليَّ المؤمنين.

اللهم كُن لإخواننا في بلاد الشام، اللهم ارحَم ضعفَهم، واجبُر كسرَهم، وتولَّ أمرهم، اللهم تقبَّل شُهداءَهم يا ذا الجلال والإكرام، واشفِ مرضاهم، وعافِ جرحاهم يا قوي يا عزيز.

اللهم احفَظ بلادنا وبلاد المُسلمين من شرِّ الأشرار، وكيد الفُجَّار، ومن شرِّ طوارِق الليل والنهار، اللهم اصرِف عنَّا كيدَ الكائِدين، وعُدوانَ المُعتدين، ومكرَ الماكِرين، وحقدَ الحاقِدين يا ربَّ العالمين.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (البقرة: ٢٠١)،

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (الأعراف: ٢٣).

اللهم يا كريمُ يا وهاب، اصرِف عن بلاد المُسلمين وعن العالمين شُرورَ الإرهاب والعُنف والقتل والبَطش يا ذا الجلال والإكرام، اللهم احفَظ بلاد المُسلمين عامَّةً من الفتن ما ظهرَ منها وما بطَن، اللهم احفَظنا وبلادنا وبلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطَن.

ربَّنا تقبَّل منا إنك أنت السميعُ العليم، وتُب علينا إنك أنت التوابُ الرحيم، واغفِر لنا ولوالِدِينا وجميع المسلمين، الأحياء منهم والميتين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾

الصافات: ١٨٠ - ١٨٢





گمراہ جماعت اور اسکے گمراہ کن افکار

عالی جناب پروفیسر ڈاکٹرعبدالرحمن بن عبدالعزیز السدیس
صدر اعلی: رئاست عامہ برائے امور حرمین شریفین،وامام وخطیب مسجد حرام
بتاریخ: ۱۹-۱۰-۱۴۳۵ھ/ ۱۵-۸-۲۰۱۴ع

پہلا خطبہ:

بلاشبہ ہر طرح کی تعریف اللہ کے لیے ہے۔ہم اسی کی تعریف کرتے ہیں،اسی سے مدد چاہتے ہیں،اسی سے مغفرت طلب کرتے ہیں اور اسی سے توبہ کرتے ہیں۔پاک ہے وہ ذات جس نے ہمارے اوپر ان گنت اور بے شماراحسانات کیے ہیں اور ہم کو ایک ایسی شریعت عطا کی ہے جو صلاح،بہتری،کامیابی اور سعادت مندی سے آراستہ ہے۔میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے علاوہ کوئی معبود برحق نہیں ہے،وہ اکیلا ہے،اس کا کوئی ہمسر نہیں ہے،جس نے شروفساد برپا کرنے والوں کو اس دنیا میں شہر بدر کیے جانے اور آخرت میں اس جہنم کی وعید سنائی ہے جو بہت برا ٹھکانا ہے اور میں گواہی دیتا ہوں کہ ہمارے نبی اور امام محمد اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں جن کی رحمت اور محبت پوری دنیا کے لیے عام ہے۔اللہ تعالی کی رحمت ہو آپ پر،آپ کے اہل خاندان پر اور آپ کے ان اصحاب کرام پر جو تعمیر واصلاح کے علم بردار تھے اور ترقی کے سرچشمہ سے سیراب ہونے والے تھے اور ہر اس شخص پر جو ان کے نقش قدم پر اخلاص کے ساتھ چلے اور سلامتی اس قدرزیادہ ہو کہ سمندر کی روشنائی بھی اس کے لیے ناکافی ہوجائے۔

امابعد:

یاد رہے کہ سب سے بہترین چیز جس کی وصیت اور نصیحت کی جاتی ہے،جس پر وعظ کیا جاتا اور تذکیر کی جاتی ہے،وہ اللہ کا تقوی ہے،اس اللہ کا تقوی جو غالب اور قدرت والا ہے۔لہذا اللہ کے بندو!اللہ سے خوف کھاؤ اور برے انجام اور ہلاکت سے خود کو بچانے کی کوشش کرو،غفلتوں سے پرہیز کرو کیوں کہ وہ طاعتوں کے لیے رکاوٹیں ہیں،اپنی آخرت کے لیے محنت کرو گویا کہ تم کل ہی اللہ کی طرف واپس لوٹنے والے ہو، فرمان الہی ہے﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ الحشر: ١٨.

"اے ایمان والو!اللہ سے ڈرو اور ہر شخص یہ دیکھے کہ اس نے کل کے لیے کیا پیش کیا ہے اور اللہ سے ڈرو۔یقیناًاللہ تمھارے سب اعمال سے باخبر ہے جو تم کرتے ہو۔" (الحشر:١٨)

اے مسلمانو!تاریخ کی مختلف کتابوں کی ورق گردانی،اس کے مختلف ادوار کا مطالعہ،اس کی حقیقتوں اور عبرتوں کی تہہ تک رسائی اور اس میں موجود سیر اور عبرتوں کا گہرائی سے مطالعہ کرنے والے کو آسانی سے اس حقیقت کا ادراک ہوجاتا ہے کہ حق وباطل اور ہدایت وگمراہی کے درمیان کشمکش اور لڑائی اللہ کی شرعی اور کونی سنتوں میں سے ایک ہے۔حق اور باطل دونوں کے پیروکار اور طرف دار ہیں اوردونوں کا دفاع کرنے والے اور حمایت کرنے والے ہیں۔جب جب حق بلند ہوتا ہے اور اس کی روشنی اور چمک زیادہ ہوتی ہے تو باطل کی بھی شرارت اور اس کی شدت میں اضافہ ہوجاتا ہے اوراس طرح ہلاکت خیز مصیبتوں اور خطرناک اور مہیب ظلمتوں کے بعد نورِ حق اہل فسق وفجور کے اثرات کو کافور کردیتا ہے۔

تاریخ کے مختلف ادوار میں رونما ہونے والے کافروں کے قبیح افعال،تاتاریوں کے عام مصائب،مغلوں کی عام آزمائشوں یا قرامطہ کے وحشتناک فتنوں کے بارے میں مت پوچھئے جنھوں نے مختلف ادوار میں مسلموں اور غیر مسلموں کو ختم کرنے کی کوشش کی،جن کے کفر پر مبنی جرائم اور شر سے بھرپور کینہ وبغض سے آسمان وزمین چیخ اٹھے۔یہاں سوال صرف یہ ہے کہ یہ اور ان جیسے لوگ اب دنیا میں کہاں باقی بچے ہیں؟زمین میں شروفساد پھیلانے اور ہلاکت کا طوفان برپا کرنے کے بعد وہ خود ہی ہلاک ہوگئے،انھوں نے مسلمانوں کے خلاف مکروفریب کا جال پھیلایا لیکن آج وہ صفحہ ہستی سے مٹ گئے۔یہی وجہ ہے کہ تاریخ میں وہ ظالمانہ سرکشی کی سیاہ مثال بن گئے،جبرواستبداد کی عبرتناک کہانی بن گئے لیکن اللہ کا دین اپنی بلندی،عظمت،خود داری اور عزت کے ساتھ ڈٹا اور جمارہا اور اپنی الٰہی قوت اور ربانی خصوصیت کی وجہ سے ان شاء اللہ ہمیشہ باقی رہے گا۔مسلمان اس دین کو اور زیادہ مضبوطی کے ساتھ تھامیں گے،اس روشن چراغ کے ذریعے ان کی ہدایت،اتحاد اور اتفاق میں مزید اضافہ ہوگا۔ارشاد ربانی ہے﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ الصف: ٨.

"ان کا ارادہ ہے کہ اپنے منہ سے اللہ کی روشنی بجھادیں حالانکہ اللہ اپنی روشنی مکمل کرکے رہے گا اگرچہ کافروں کو یہ چیز ناپسند ہو۔" (الصف:٨)

اے مسلمان بھائیو!

تاریخ اپنے آپ کو ایک بار پھر دہرا رہی ہے،آج اور کل میں کتنی مشابہت ہے!جس طرح اسلام کا سب سے اچھا دور بھی شیطان کے فریب وگمراہی سے محفوظ نہیں رہا اور اسلام میں پہلی بدعت خلافت راشدہ کے آخر میں ظاہر ہوئی،اسی طرح آج کے اس دور میں خوارج کے کچھ گروہ اپنے اسلاف کے طریقہ پر عمل پیرا ہیں جن کے فکرونظر میں کجی اور عقلوں میں خرابی ہے،انھوں نے شرعی نصوص کو غلط معنی پہنائے جو صحابہ کرام اور اسلاف کی سمجھ کے بالکل خلاف ہیں۔اپنی فکری

کجی کی وجہ سے انھوں نے اسلام کی صاف ستھری اور فطری تصویر کو مسخ کردیا اور اپنی حرکتوں کے ذریعے اس کی رواداری اور اعتدال پسندی کو بٹہ لگادیا۔مزید حیرت اس بات پر ہے کہ وہ یہ شروفساد دین کے نام پر برپا کیے ہوئے ہیں اوریہ سارا تماشہ دنیا والوں کے سامنے علانیہ کر رہے ہیں۔وہ شخص جو اسلام کی حقیقت سے ناآشنا ہے،وہ یہی سوچتا ہے کہ ان لوگوں کے اعمال وافعال ہی اصل اسلام ہے،جب کہ حقیقی اسلام ان سے بری الذمہ ہے۔ایک شاعر کہتا ہے:

"میں نے نوعمروں میں وہ چیزیں دیکھی ہیں جن کے دیکھنے سے حددرجہ افسوس ہوتا ہے اور ان کے خوف اور وحشت سے ہمارے جگر چھلنی ہوجاتے ہیں اور وہ ہیں:گمراہی،افواہ،غصہ،فتنہ،کج روی اورغبار آلودمکروہ سوچ۔"

اسلامی بھائیو!

یقیناًایک باغیرت مسلمان کو ان سے اور ان کے جیسے باطل تاویل کی تاریکیوں میں سرگرداں ہر جھوٹےدعوے دار پر حیرت ہے جو صریح باطل کےراستوں پر چلتے ہیں اور تشدد وسختی کی ڈگر پر گامزن ہیں،جن کے یہاں زندگی بہت سستی اور بے قیمت ہے،جو قتل وخوں ریزی کرتے ہیں،معصوموں کا خون بہاتے ہیں،تباہی وبربادی پھیلاتے ہیں،اسلام کے لیے ننگ وعار کا سبب بنتے ہیں،ملکوں کو تباہ کرتے ہیں اور دین وشریعت کی روح کو نقصان پہنچاتے اور اسے بدنام کرتے ہیں۔عقل ونقل دونوں کو پس پشت ڈال دینے والی عقلوں کی گمراہی پر ہر غیرت مند متعجب ہے،وہ حسرت وافسوس سے یہ سوال کرتا ہے کہ آخر ان لوگوں کو کیا ہوگیا ہے،جو بدترین جہالت کی بدبودار کیچڑ میں لت پت ہیں اور اس اللہ کی آواز پر بھی کان نہیں دھرتے جس نے انسان کی حرمت کو عظیم قرار دیا، اوراس کو جرم اور سرکشی کے گڈھے سےبچاۓ رکھا۔آخر ان لوگوں کو کیا ہوگیا ہے جن کو گمراہ کن افکار وخیالات نے اپنا شکار بنالیا ہے اور جن کو بربادی کی لہروں نے اپنی طرف کھینچ لیا ہے۔ارشاد ربانی ہے﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ البقرة: ١١، ١٢. "اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ زمین میں فساد نہ برپا کرو تو ان کا جواب ہوتا ہے کہ ہم لوگ تو صرف اصلاح کرنے والے ہیں۔جان لو کہ بلاشبہ وہی فسادی ہیں لیکن ان کو اس کا احساس نہیں ہے۔"(البقرۃ:۱۱-۱۲)

امام طبری رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ زمین میں فساد برپا کرنے کا مطلب ہے کہ جس چیز سے اللہ نے منع کیا ہے،اسی کا ارتکاب کیا جائے اور جس چیز کی حفاظت کرنے کا حکم دیا ہے،اس کو ضائع کیا جائے۔

شیخ الاسلام ابن تیمیہ رحمہ اللہ نے فرمایا ہے کہ بگاڑ اور فساد دوطرح کا ہوتا ہے۔ایک دین کا،دوسرے دنیا کا۔دنیا کا سب سے بڑا بگاڑ کسی کو ناحق قتل کرنا ہے۔اسی وجہ سے کفر کے بعد ، جوسب سے بڑادینی فسادہے، قتلِ ناحق سب سے بڑا گناہ ہے۔

امام شاطبیؒ رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ شرعی دلیل میں غور کرنے والے ہر شخص پر واجب ہے کہ وہ اس بابت سلف کے فہم وعمل کا اعتبار کرے۔یہی طرز عمل درستگی کے قریب اور علم وعمل کے لیے زیادہ مناسب ہے۔ایک شاعر کی زبان

میں:

"اے وہ ملت! جو ہدایت کے راستے سے بھٹک گئی، چنانچہ جب لوگوں کو منافعہ حاصل ہوا تواسکا منافعہ گھاٹے میں بدل گیا، لہذا تو پھر اپنے اسی طریقہ کی طرف لوٹ جا جس کی وجہ سے تو ایک عَلَم کی صورت میں تھی جو سروں پر اسی طرح بلند تھا جس طرح تاج ہوا کرتا ہے۔"

اے مسلمانوں کی جماعت!

یقیناً یہ دعوے اور پروپیگنڈے جو عام طور سے اسلامی سوسائٹی کو اپنا نشانہ بناتے ہیں اور خاص طور پر نوجوانوں کی عقلوں کا اغوا کرتے ہیں،ان کا واحد مقصد اسلامی سوسائٹی کو برباد کرنا ہے،اس کے اندر تفرقہ ڈالنا اور اس کے امن وسکون کو درہم برہم کرنا ہے۔یہ لوگ جن شرعی اصطلاحات کا استعمال ہمارے نوجوانوں کو تباہی وبربادی کی راہ پر کھینچنے کے لیے کرتے ہیں،ان کی حقیقت سے اہل بصیرت واقف ہوچکے ہیں،ان کے مذموم مقاصد سے بھی پردہ اٹھ چکا ہے،ان کے فضول اور باطل اعمال اور ان کی لایعنی چکنی چپڑی باتیں،ان کے دلوں میں پوشیدہ عزائم کو آشکارا کررہی ہیں اور ان کے رازوں سے پردہ اٹھارہی ہیں۔انھوں نے اپنے گھٹیا مقاصد کے لیے دین کو وسیلہ اور اپنی قبیح خواہشات کی تکمیل اور (لوگوں کو) گمراہ کرنے اور دھوکہ دینے کا ذریعہ بنالیا ہے۔لہذا ان فریب خوردہ نوجوانوں،گمراہ اور شرپسند مٹھی بھرجماعت،کم عقلوں اور کم عمروں کی بابت اللہ ہی سے شکوہ ہے،جنھوں نے اپنے حکمرانوں اور علماء کے خلاف جھوٹی باتیں گھڑیں،ان پر الزامات لگائے اور جوکبرونخوت اور ضلالت کے دلدل میں سرگرداں ہیں۔اسطرح انھوں نے فتنوں کو جنم دیا ہے،مصائب پیدا کیے ہیں اور برائیاں عام کی ہیں۔ایک عربی شاعر کے الفاظ میں:

"اور ہم خوارج کے دین سے اظہار براء ت کرتے ہیں کیوں کہ انھوں نے گناہ کا مرتکب ہونے پر ہر توحید پرست کو کافر قرار دے کر غلو کیا ہے اور اپنی احمقانہ رائے اور دین میں بہت زیادہ تشدد کی وجہ سے انھوں نے اسی کو دین سمجھ لیا ہے ۔ہم ہر اس دین سے براء ت کا اظہار کرتے ہیں جو حق اور راہِ راست کے خلاف ہے اور ہمارے نبی محمد ﷺ کے طریقے پر نہیں ہے۔"

لہذا اے امت کے نوجوانو! بیدار ہوجاؤ،کھوٹے چمک دار نعروں سے دھوکہ نہ کھاؤ،دین سے خارج کردینے والے گمراہ کن طریقوں سے دور رہو اور ان لوگوں سے ہوشیار رہو جو تمھیں دھوکہ دے کر اورمکروفریب میں مبتلا کرکے جلد از جلد فتنوں کی جگہوں پر پہنچانا چاہتے ہیں اور جنگ کے گڈھوں میں ڈھکیلنا چاہتے ہیں۔تمھارے لیے تو وہی کافی ہے جو تمھارے سلف صالحین اور ربانی علماء کے لیے کافی تھا ۔ایک عربی شاعر کہتا ہے:

"ہمیں ایک مٹھی بھر جماعت کی حماقت سے کیا حاصل ہوا جس نے دین کا چولا پہن کر دین ہی کے گلے پر چھری

چلادی۔یہ نا عاقبت اندیشی کے آثار ہیں جن کے زہر کا گھونٹ زمین پی رہی ہے اور جن سے ہدایت کا راستہ افسردہ اور لرزہ براندام ہے۔"

ان نازک حالات میں علمائے کرام، مفکرین ملت، داعیان اسلام اور مربیان نسل نو پر واجب ہے کہ وہ اپنے عزائم اور ہمتوں کو مہمیز دیں، اپنے آپ سے کوتاہی، غفلت، سرد مہری، خاموشی اور کمزوری کو دور کریں، مکمل شرح صدر کے ساتھ حق بات کا اعلان کریں، اللہ کے دین کے سلسلے میں کسی ملامت گر کی ملامت کی پرواہ نہ کریں کیوں کہ اس وقت ہماری ملت اپنی تاریخ کے نازک ترین دور سے گزررہی ہے۔جلد ہی ہماری تاریخ ان لوگوں کے خلاف گواہی دے گی جو آج دشمنوں کا آلہ کار بنے ہوئے ہیں اور جن کا استعمال ہمارے دشمنوں نے امت مسلمہ کو تقسیم کرنے، اس میں تفرقہ ڈالنے اور اسلام کی صاف شفاف صورت کو مسخ کرنے کے لیے کررہے ہیں۔ان پر یہ بھی لازم ہے کہ وہ منہجِ سلامت کوسلامتِ منہج پر ترجیح نہ دیں، موجودہ نسلوں کے اندر ایمان وعقیدہ کو راسخ کریں جس میں شرعی ضوابط اور مقاصد کے مطابق اپنی وحدت اور وطنی اتحاد کا حسین امتزاج ہو، جس میں وطن اسلام سے ایسے ہی جڑا ہو جیسا کہ الفُ لام سے جڑا ہوتا ہے اور جس کا محور ومرکز پختہ علم اور مضبوط ومبنی بر اصل فکر ہو۔

ان حماقت آمیز اور غیر دانش مندانہ فتنوں کا مقابلہ کرنے کے لیے ضروری ہے کہ پہلے ہم سب ان لوگوں کے خلاف متفق اور متحد ہوجائیں جو اسلام کو یرغمال بناکر اسے بدنام کرنے کی کوشش کررہے ہیں۔کس قدر شرم کی بات ہے کہ انسانوں کے قاتل اور مجرم دین کے نام پر اپنی دہشت گردی، سرکشی اور جرائم کو انجام دیں، جب کہ دین ان سے بری ہے اور اسی کو وہ دنیا کے سامنے ایسی صورت میں پیش کررہے ہیں کہ گویا وہ غلو، نفرت، دہشت گردی اور خوں ریزی کا دین ہے۔اس سے ان کا مقصد دانستہ طور پر اسلام کے فریضۂ جہاد کو بدنام کرنا ہے جو برحق ہے اور اسلام کی علامت ہے اور اس کے کوہان کی چوٹی ہے۔ (جس کا اسلام میں ایک بلند مقام ہے)

علاوہ ازیں ہم دیکھ رہے ہیں کہ ہمارے بھائیوں کا خون فلسطین، غزہ اور ملک شام میں بغیر کسی استثناء کے اجتماعی نسل کشی کی شکل میں انسانیت کے خلاف جنگی جرائم کا ارتکاب کرتے ہوئے بنا کسی دینی، انسانی یا اخلاقی روک ٹوک کے بہایا جارہا ہے۔یہاں تک کہ اب دہشت گردی کی مختلف شکلیں سامنے آرہی ہیں خواہ وہ کسی جماعت کی طرف سے ہوں یا کسی تنظیم یا ملک کی طرف سے مگر وہ سب اپنے امکانات، وسائل، منصوبے اور چالوں کی وجہ سے زیادہ خطرناک ہیں۔حیرت اس بات پر ہے کہ یہ سب کچھ بین الاقوامی معاشرے کے تمام اداروں اور تنظیموں کی آنکھوں کے سامنے اور ان کے کانوں کے پردے کے قریب ہورہا ہے، جس سے یہ اندیشہ مزید قوی ہوگیا ہے کہ اس کے نتیجے میں ایک ایسی نسل تیار ہوجائے جو صرف تشدد اور دہشت گردی پر یقین رکھتی ہو، جو تہذیبوں اور ادیان کے تصادم پر عقیدہ رکھتی ہو، ان کی باہم گفتگو اور پرامن بقائے باہم پر جسے اعتماد نہ ہو۔جو لوگ آج ہاتھ پر ہاتھ دھرے بیٹھے ہیں وہی کل اس کا پہلا شکار ہوں گے۔موجودہ صورت حال میں مسلم ممالک اور بین الاقوامی خاموشی کے لیے کوئی دینی، اخلاقی اور انسانی وجہ جواز نہیں ہے۔

لہذا اے مسلمانو! اللہ تم سب کا نگہبان ہو، ہمارے اندر اس بات کی تڑپ ہونی چاہیئے کہ فتنوں کو ان کے گہوارے میں ہی دفن کردیں، ان کو جڑ سے اکھاڑ پھینکیں اور ان کے سوتوں کو خشک کردیں کیوں کہ ان فتنوں کو مسلم دنیا میں بڑی زرخیز زمین مل گئی ہے، جس کو ہماری ملت کے خلاف بغض وکینہ رکھنے والے مفاد پرستوں نے اپنے خفیہ ایجنٹوں اور دہشت گرد تنظیموں کے ذریعے ہر طرح کی سہولتیں فراہم کی ہیں لہذا آج جو لوگ اپنے وقتی مفادات یا غیر یقینی منصوبوں کی وجہ سے دہشت گردانہ سازشوں کے خلاف اپنی تاریخی ذمہ داری ادا کرنے سے گریز کررہے ہیں وہ یقیناً پچھتائیں گے اور اپنی ندامت کا اظہار کریں گے لیکن وہ وقت ندامت کا نہیں ہوگا۔ بین الاقوامی اور مسلم معاشروں کے حرکت میں نہ آنے کی وجہ سے کہیں یہ ملت مایوسی اور ناامیدی کا شکار نہ ہوجائے۔ اس لیے ضروری ہے کہ تہذیبی اور تاریخی منصوبوں کو اعتدال وتوازن اور میانہ روی پر مبنی عملی اور قابل اعتماد پروگراموں کے ذریعے ہر اس چیز کے خلاف موثر بنایا جائے جو اسلام کے صحیح اور حقیقت پسندانہ طریقہ کے مخالف ہے۔

اس بات کی سخت حاجت وضرورت ہے کہ عزت وشرف کا ایک عالمی چارٹر تیار کیا جائے جس میں قائدین، سیاسی حکمراں اور علمائے امت اپنا کردار ادا کریں، اسی چارٹر کی روشنی میں نوجوان اپنے افکار کی تعمیر کریں اور جس میں جدید ذرائع ابلاغ کو کنٹرول کرنے کا مکمل انتظام ہو۔ اس سے پہلے کہ وہ ملت کے پاس باقی بچے دینی اثاثے، اس کی نئی نسل کے ذہن اور امن ووحدت کا خاتمہ کردے، چنانچہ شاعر کے بقول:

"تم دونوں وحی یعنی قرآن وحدیث کو لازم پکڑو، ان سے تجاوز نہ کرو اور صحیح سمجھ کے ساتھ کتاب وسنت کی راہ پر چلو، اگر کبھی کسی پیچیدہ اور باریک نص کا سمجھنا دشوار معلوم ہورہا ہو تو اہل علم سے ہدایت اور رہنمائی طلب کرنے والوں کی طرح پوچھ لو۔"

اللہ کا فرمان ہے ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ الأنفال:٢٥.

"اور بچو اس فتنہ سے جو تم میں سے صرف ظالموں کو نہیں پہنچے گا اور جان لو کہ اللہ سخت سزا دینے والا ہے۔" (الانفال:٢٥)

اللہ تعالیٰ میرے اور آپ کے لیے دونوں وحی میں برکت عطافرمائے اور میرے لیے اور آپ سب کے لیے سید الثقلین کا طریقہ نفع بخش بنائے۔ میں اپنی یہ بات کہتا ہوں اور اللہ بزرگ وبرتر سے اپنے لیے، آپ سب کے لیے اور تمام مسلمانوں کے لیے ہرگناہ سے معافی مانگتا ہوں لہذا تم بھی اسی سے مغفرت طلب کرو اور اسی کی طرف رجوع کرو، یقیناً وہ بخشنے والا مہربان ہے۔

دوسرا خطبہ:

سب تعریف اللہ کے لیے ہے جو توفیق دینے والا اور احسان فرمانے والا ہے۔ہم اسی بزرگ وبرتر سے سوال کرتے ہیں کہ برائیوں اور فتنوں کو دور کردے۔میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود برحق نہیں ہے،وہ تنہا ہے،اس کا کوئی شریک نہیں ہے،جس نے اسے مضبوطی سے تھام لیا تو وہ غیروں سے محفوظ ومامون رہے گا اور میں گواہی دیتا ہوں کہ ہمارے نبی محمد اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں اور وہ سب سے بہتر اور اچھے ہیں جنھوں نے ہمیں سخت حالات اور مصائب میں پاکیزہ اور بہترین طریقے کی رہنمائی فرمائی۔اللہ تعالیٰ کی رحمت وبرکت ہو آپ پر،آپ کے اہل خاندان پر اور آپ کے صحابیوں پر جو وحی کی روشنی سے مستنیر اور سنتوں کو مضبوطی کے ساتھ پکڑنے والے تھے،تابعین پر اور قیامت دن تک آنےوالے ہر اس شخص پر جو اخلاص کے ساتھ ان کا اتباع کرے۔

امابعد:

اے اللہ کے بندو!اللہ کا تقوی اختیار کرواور اپنے تمام پچھلے گناہوں کی توبہ کے ذریعے تلافی کرو،اس سے تمھیں عزت وغلبہ حاصل ہوگا اور تم اقتدار وسلطنت کے مالک بن جاؤ گے۔

اے مسلمانوں کی جماعت!

بلاشبہ یہ ایک عجیب وغریب معاملہ ہے اور ایک عقل مند کو حیرت زدہ کردینے والا ہے کہ زہر آلود تیر چلانے والے اور برافروختہ تنگ نظر رکھنے والے اپنے منحوس تیروں کا نشانہ ایک بیش قیمت مثالی،نزول وحی کی جگہ،ایمان کی آخری پناہ گاہ اور حرمین شریفین کے ملک کو بنارہے ہیں جو توحید اور وحدانیت کا ملک ہے،جو قرآن اور سنت کا ملک ہے جس کو اللہ نے تمام لوگوں کے لیے مرکز اور جائے امن قرار دیا ہے۔

اے ملت اسلامیہ!

جان لے کہ ہر بھلائی کا جامع،سب سے زیادہ سیدھی راہ اور تاریک فتنوں اور ہلاکت خیز مصیبتوں سے نجات پانے کا سب سے صحیح راستہ،فتنوں اور ان کی طرف بلانے والوں سے ہوشیار رہنا ہے۔ارشاد الٰہی ہے﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ ﴾ البقرة: ١٩١ "فتنہ خوں ریزی سے زیادہ سخت ہے۔"(البقرة:١٩١)

﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ ﴾ البقرة:٢١٧. "اور فتنہ خون ریزی سے بڑا ہے". (البقرہ: ٢١٧)

اسی طرح ہر مسلمان کے لیے جماعت کو لازم پکڑنا،امام کی بات ماننا،اس کا حکم بجالانا اور فرقہ واریت،تعصب،جتھا بندی اور تفرقہ بازی کو چھوڑ دینا ضروری ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے:

﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ آل عمران: ١٠٣.

"اللہ کی رسی کو مضبوطی کے ساتھ تھام لو اور فرقوں اور جماعتوں میں تقسیم نہ ہوجاؤ۔"(آل عمران:١٠٣)

امام مسلم نے اپنی صحیح میں حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا:"جس نے بھی امام کی اطاعت ترک کردی اور جماعت سے علاحدگی اختیار کرلی اور اسی حال میں اسے موت آگئی تو وہ جاہلیت کی موت مرا اور جس نے بھی مجہول اور نامعلوم جھنڈے کے نیچے جنگ کی،جس کا غصہ مبنی برعصبیت تھایا عصبیت کی طرف اس نے دعوت دی یا اس کی بنیاد پر اس نے کسی کی مدد کی اور وہ اس جنگ میں مارا گیا تو اس کی موت جاہلیت کی موت ہے اور جس نے میری امت کے خلاف بغاوت کی،بغیر کسی فرق وتمیز کے اس کے نیک وبد کو قتل کیا حتی کہ مومن کو قتل کرنے سے بھی گریز نہیں کیا اور عہد والے کے عہد کو بھی پورا نہیں کیا تو وہ مجھ سے نہیں ہے اور نہ میں اس سے ہوں۔"

فتنوں ہی کے بارے میں حذیفہ رضی اللہ عنہ کی ایک دوسری حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: "مسلمانوں کی جماعت اور ان کے امام کو لازم پکڑو۔" (بخاری ومسلم)

امام ابن ابی شیبہ نےاپنی مصنف میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انھوں نے ایک دن لوگوں کے سامنے خطبہ دیا جس میں فرمایا:اجتماعیت میں جو تمھیں ناپسند ہے،وہ بہتر ہے اس چیز سے جو تمھیں اختلاف وافتراق میں پسند ہے۔ایک عربی شاعر کہتا ہے:

"یقیناً جماعت اللہ کی رسی ہے لہذا اللہ کے مطیع وفرماں بردار بندے کو چاہئے کہ اس کے ذریعے اس کے مضبوط سہارے کو مضبوطی سے پکڑ لے،اللہ تعالی کی رحمت ہے کہ وہ حاکم کے ذریعے دین اور دنیا کی ہماری بہت سی پریشانیاں اور الجھنیں دور فرماتا ہے۔اگر امامت نہ ہوتی تو ہمارا کوئی بھی راستہ مامون ومحفوظ نہ ہوتا اور ہم میں سے طاقتور کمزور کو لوٹ لیتا۔"

آخر میں ہم اپنے بزرگ وبرتر رب سے دعا کرتے ہیں کہ وہ ہمارے ملک،ملک حرمین شریفین اور سارے مسلم ممالک کے عقیدہ، قیادت، امن وسلامتی اور استقرار کی حفاظت فرمائےاور ہماری بیدا رآنکھوں یعنی امن کے محافظین کو ہر خیر وبھلائی کی توفیق دے،ان کو سیدھی راہ کی رہنمائی فرمائے۔خصوصاًملت اسلامیہ کی گھات میں لگے ہوئے دشمنوں کے مکروفریب سے اس ملک کو محفوظ رکھے اوراسے باعزت،ثابت قدم،باعظمت اور حق کی قیادت کرنے والا اور اس کا علم بردار بنائے۔یقیناً ہمارا رب سننے والا اور دعاؤں کو قبول کرنے والا ہے۔

درود وسلام بھیجو۔۔۔اللہ تم سب پر رحم فرمائے۔۔۔نبی رحمت اور جہاد کے سپہ سالار اور بغیر کسی اختلاف کے تمام انسانوں کے سردار پراور دین کا سب سے بہتر دفاع کرنے والے پر جیسا کہ اللہ نے حکم دیا ہے: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦

یقیناً اللہ اور اس کے فرشتے نبی پر درود بھیجتے ہیں لہذا اے مومنو!تم بھی ان پر درود بھیجو اورخوب سلام

پڑھو۔"(الاحزاب:٥٦)

شاعر کہتا ہے:

"اے میری قوم کے لوگو!ان پر درود بھیجو اس سے تمھیں خوشی حاصل ہوگی اور خوش حال زندگی میسر آئے گی،ان پر اللہ جل جلالہ کی رحمت نازل ہوجب تک فرقد ستارہ آسمان میں چمکتا رہے۔







musuh mereka.

Ya Allah Engkaulah yang berkuasa ke atas musuh yang melampau lagi zalim dan yang bersekutu dengan mereka. Ya Allah bantulah agama-Mu, kitab-Mu, sunnah Nabi-Mu dan hamba-Mu yang beriman.

Ya Allah permudahkan urusan penguasa kami, penjaga dua tanah haram yang mulia, segala apa yang Engkau sukai dan redhai, dan berikanlah (pahala) dari amalan kebaikannya dan taqwa darinya. Ya Allah Engkau permudahkan baginya dan bagi timbalannya dan kaum kerabatnya, para pembantunya karena ia memberi kebaikan kepada Islam dan umat Islam. Ya Allah perelokkan keadaan orang-orang yang menjaga hal-ehwal kaum muslimin, penuhkan hatinya dengan rasa takut dan gerun kepada-Mu, secara rahsia dan terang-terangan.

Ya Allah permudahkan urusan pegawai-pegawai tadbir urusan umat Islam yang menegakkan syariat-Mu dan yang mengikut sunnah Nabi-Mu Muhammad SAW, dan jadikanlah mereka berkasihan belas terhadap umat Islam. Ya Allah peliharakan keamanan dan ketenteraman dalam negeri kami dan negeri umat Islam dan jauhkan kami dari tangan-tangan musuh dan tipu daya orang-orang jahat.

Ya Allah, berilah kami kebaikan di dunia dan kebaikan di akhirat, dan peliharalah kami dari azab neraka. Tuhan kami, ampunkanlah dosa-dosa kami dan perbuatan kami yang melampau dalam urusan kami, dan teguhkanlah tapak pendirian kami (dalam perjuangan); dan tolonglah kami mencapai kemenangan terhadap kaum yang kafir.

Ya Allah, ampunilah dosa kami, sembunyikanlah keaiban kami, mudahkanlah urusan kami, bantulah kami mencapai cita-cita kami seperti yang Engkau redhai.Ya Allah, ampunilah dosa kami dan kedua ibu bapa kami, isteri-isteri kami, dan zuriat-zuriat kami, sesungguhnya Engkau Maha Mendengar segala doa.

Ya Allah jadikanlah musim-musim kebaikan sebagai musim keuntungan dan musim menjana ganjaran, dan masanya masa yang berkat, tiupan anginnya membawa kepada rahmat-MU.

Ya Allah, terimalah dari kami amalan kami sesungguhnya Engkau Maha Mendengar lagi Maha Mengetahui, dan terimalah taubat kami sesungguhnya Engkau Maha Menerima taubat lagi Maha Penyayang.

Maha suci Engkau tuhan yang penuh kemuliaan dari apa yang mereka sifatkan, selawat dan salam ke atas para rasul dan segala puji bagi Allah Tuhan semesta alam.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

الأحزاب: ٥٦

"Sesungguhnya Allah dan malaikat-Nya berselawat kepada Nabi (Muhammad s.a.w); wahai orang-orang yang beriman berselawatlah kamu kepadanya serta ucapkanlah salam sejahtera dengan penghormatan yang sepenuhnya."

Nabi SAW bersabda: "*Barang siapa yang bershalawat kepadaku satu kali, Allah akan bershalawat kepadanya sepuluh kali.*

Wahai kaumku bershalawatlah kepadanya kalian akan mendapat
Kegembiraan dan kehidupan yang nikmat
Semoga Allah yang Maha Agung member shalawat kepadanya
Selama bintang kejora menjulang di langit

Allahumma salli wa sallim ala abdika wa rasulika Muhammad,

Dan ridhailah ya Allah para khulafa yang empat, Abu Bakar, Umar, Uthman, dan Ali dan buat ahli keluarga dan sahabat Baginda Nabi. Dan para tabiin dan yang mengikut jejak langkah mereka dengan benar sehingga hari kiamat. Dan daripada kami yang mengikut jejak mereka dengan inayah dan kemuliaan-Mu serta belas ihsan-Mu wahai Tuhan yang Maha Mulia di kalangan golongan yang termulia.

Ya Allah muliakanlah Islam dan umatnya, hinakanlah puak pelampau, golongan yang tidak bertuhan dan puak jahat lagi perosak. Ya Allah tetapkanlah bagi umat ini perkara yang baik-baik, supaya memuliakan golongan yang mentaati-Mu dan memandu golongan yang mengingkari-Mu, yang menyuruh kepada kebaikan dan yang mencegah kemungkaran, wahai tuhan semesta alam.

Ya Allah sibukkanlah diri orang yang menginginkan keburukan untuk Islam dan umat Islam, kembalikan niat jahat itu ke atas batang tengkuknya dan timpakanlah bala bencana yang beredar mengikut peredaran zaman ke atasnya, wahai Tuhan semesta alam.

Ya Allah bantulah orang-orang yang berjihad di jalan-MU di Palestin dan di seluruh pelosok dunia ya rabbal alamin. Ya Allah leraikanlah belenggu yang membelenggu mereka, perelokkan keadaan mereka dan hinakanlah musuh mereka. Ya Allah bebaskanlah masjidil aqsa daripada tangan orang-orang zalim dan puak musuh yang penuh tipu muslihat.

Ya Allah kasihanilah saudara kami di Suria dan di Burma dan Afrika Tengah dan di seluruh pelosok dunia. Ya Allah hentikanlah bala daripada menimpa mereka, percepatkanlah kemenangan mereka. Ya Allah rahmatilah mereka karena kelemahan mereka, tampunglah kekurangan mereka, bantulah mereka dalam hal mereka, wahai TUhan yang mengasihani hamba-Nya yang lemah, wahai penolong hamba-Nya yang dizalimi. Ya Allah peliharakanlah darah mereka, redakanlah ketakutan mereka, peliharalah maruah mereka, tutupilah kekurangan mereka, kenyangkanlah orang yang lapar di antara mereka, tautkanlah hati mereka, tetapkanlah kaki-kaki mereka, menangkanlah mereka ke atas golongan yang melampaui mereka. Ya Allah perelokkan keadaan mereka, himpunkan mereka di dalam petunjuk-Mu, jauhkanlah perbuatan jahat musuh ke atas mereka. Ya Allah hinakanlah musuh-

من خرج من الطاعةِ وفارقَ الجماعةَ فماتَ ، ماتَ ميتةً جاهليّةً . ومن قاتلَ تحتَ رايةٍ عميّةٍ ، يغضبُ لعصبيةٍ ، أو يدعو إلى عصبيةٍ، أو ينصر عُصْبيةً فقتلِ، فقتلةُ جاهليّةٌ . ومن خرج على أمّتي ، يضربُ برّها وفاجِرها . ولا يتحاشىَ من مؤمِنِها ، ولا يَفِي لِذِي عهدٍ عهْدهُ ، فليس مني ولستُ منهُ.

"Barang siapa yang keluar daripada ketaatan dan meninggalkan jamaah, lalu dia mati (dalam keadaan itu), maka matinya adalah mati jahiliah, dan siapa yang berperang di bawah panji ashoboyyah (fanatisme golongan), marah karena ashobiyyah atau mengajak kepada ashobiyyah atau menolong karena ashobiyyah lalu terbunuh maka ia terbunuh seperti terbunuhnya orang jahiliyah. Siapa yang memberontak dari umatku, memukul (membunuh) yang baik dan yang fajirnya dan tidak mempedulikan siapa yang beriman di antara mereka serta tidak menunaikan janjinya kepada orang yang dijanjikan maka ia bukan dariku dan aku berlepas diri darinya" (HR. Muslim)

Dan hadits Hudzaifah tentang zaman fitnah; Baginda Nabi SAW bersabdamenjelaskan jalan keselamatan di zaman fitnah: "*Hendaklah kamu tetap dengan jemaah Islam dan pemimpinnya". Muttafaqun alaih.*

Ibnu Abi Syaibah telah meriwayatkan di dalam kitab Musannafnya dari Ibnu Mas'ud telah menyebut di dalam pidatonya di hadapan khalayak;

وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الجماعَةِ خيرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الفرقَةِ....

"Dan sesungguhnya hal yang kalian benci dalam jamaah adalah lebih baik dari hal yang kamu sukai keadaan tercerai berai…"

Sesungguhnya bersatu dalam kumpulan juga merupakan tali Allah, maka berpeganglah
dengan tali yang teguh itu bagi sesiapa yang masih beriman
telah banyak mana Allah hindarkan dalam pemerintahan itu kesusahan
dalam beragama, sebagai rahmat dari-Nya dan rahmat buat kita
kalaulah tidak karena kuasa, pasti jalan kita tidak aman
sudah tentu kitalah yang paling lemah, dipijak-pijak oleh orang yang gagah

Kami memohon kepada Tuhan sekalian alam, agar memelihara tanah air kami, bumi dua tanah suci yang mulia, dan seluruh tanah air kaum muslimin, serta aqidahnya, keamanannya, dan keselamatannya, membimbing dan melimpahkan untuk mata-mata pasukan keselamatan kami yang tidak tidur demi memelihara keamanan demi kemenangan dan kejayaan. Dan supaya Allah memelihara umat Islam dari tipu muslihat pihak musuh yang sentiasa menunggu peluangnya. Dan menjadikan umat ini umat yang mulia lagi teguh pendirian. Tegas menyatakan kebenaran, tidak takut dengan ugutan musuh. Sesungguhnya Tuhanku Maha Mendengar segala doa.

Dan teruskanlah bershalawat, dan ucapkanlah salam buat junjungan kita Nabi Muhammad SAW, makhluk termulia, sebagaimana yang diperintahkan oleh Allah dalam firman-Nya:

KHUTBAH KEDUA

Segala puji bagi Allah yang mempunyai taufik dan kurniaan. Kami memohon kepada-Mu agar dijauhkan dari kami pengaruh jahat dan fitnah huru hara. Aku bersaksi bahwa tiada Tuhan melainkan Allah, yang Maha Esa lagi tiada sekutu bagi-Nya. Sesiapa yang bergantung pada-Nya maka terpeliharalah dari dengki lalu amanlah ia. Dan aku bersaksi bahwa Muhammad adalah hamba dan utusan-Nya, sebaik-baik makhluk yang memandu kita ke arah petunjuk yang suci.

Dan shalawat buat ahli keluarga Baginda Nabi, para sahabatnya yang berpegang dengan nur wahyu dan as-sunnah, serta selawat buat para tabiin dan para pengikut mereka yang benar hingga ke hari kiamat.

Amma ba'du

Maka bertaqwalah kamu sekalian wahai hamba Allah, perbaikilah perlakuan dosa dengan perbuatan taubat, niscaya kemuliaan akan mengikuti kamu dan menjadi hujjah yang kuat bagi kamu.

Kaum muslimin sekalian,

Hal yang mengherankan ketika panah beracun dilontarkan oleh jiwa-jiwa yang sempit ke arah mutiara negeri, tempat di mana turunnya wahyu dan kampung iman, negeri tanah cuci, yang merupakan negeri tauhid dan kesatuan, kota al-quran dan as-sunnah, yang Allah jadikan khusus tempat berteduh lagi aman untuk sekalian manusia.

Umat Islam sekalian,

Simpul seluruh kebaikan, jalan yang paling lurus, dan yang paling benar untuk terselamat daripada bahaya fitnah huru hara yang menghancurkan serta bencana kacir yang membinasakan, adalah dengan berhati-hati dengan bahaya fitnah dan provokatornya karena ujian fitnah adalah lebih dahsyat daripada pembunuhan.

﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ البقرة: ١٩١

"Fitnah itu lebih berbahaya dari pemubunuhan." (QS al-Baqarah: 191)

Hendaklah kamu berada tetap dalam jamaah umat Islam, serta dengar dan taat kepada pemimpin, tinggalkanlah perpecahan dan fanatisme kelompok. Sebagaimana firman Allah:

﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ آل عمران:١٠٣

"Dan hendaklah kamu sekalian berpegang dengan tali Allah dan janganlah berpecah belah.."

Dan Imam Muslim meriwayatkan dari hadits Hudzaifah bin al-Yaman ra, bahwa Nabi SAW telah bersabda:

mudah bertapak subur di wilayah umat Islam, dipermudah oleh para pendengki yang tendensius untuk terus berkembang dalam umat kita melalui persekutuan-persekutuan rahasia dan organisasi-organisasi terorisme.

Orang-orang yang tidak acuh terhadap tanggung jawab mereka terhadap aksi-aksi terorisme disebabkan kepntingan-kepentingan sesaat atau rencana-rencana yang mencurigakan, mereka pasti menyesalinya di saat penyesalan tak berguna.

Supaya umat Islam tidak terus berada di dalam keadaan yang putus harapan karena tiada tindakan dari dunia Islam dan dunia internasional, maka wajib diefektifkan proyek-proyek pembinaan peradaban yang menghadapi semua yang bertentangan dengan manhaj Islam yang benar, melalui program-program praktis yang dapat diandalkan, yang mengejawantahkan keseimbangan, moderasi dan proporsionalitas, dan memperteguh keamanan, perdamaian dan stabilitas.

Menjadi suatu keperluan yang amat sangat urgen bahkan darurat, untuk dibuat suatu deklarasi internasional di mana para pemimpin dan ulam menunaikan misi mereka. Dengan itu para pemuda dapat mengembangkan pemikiran mereka, mengatur arah media massa baru, agar tidak tersapu agama umat ini, akal generasi mudanya, keamanannya dan kesatuannya.

Yang terakhir,

Maka hendaklah kamu berpegang dengan dua wahyu dan janganlah menyalahi keduanya

Telusurilah jalan kedua-duanya dengan kefahaman yang benar

Jika kamu tidak mampu memahami nash yang samar

Maka mintalah pertolongan orang-orang yang mempunyai pengetahuan agama sebagai mentor kamu

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥ ﴾

الأنفال: ٢٥

"Dan jagalah diri kamu daripada bencana yang bukan saja akan menimpa orang-orang yang zalim di antara kamu secara khusus. Dan ketahuilah bahwa Allah Maha berat azab seksaNya." (QS al-Anfal: 25)

Semoga Allah memberkati kita semua dengan al-Quran dan as-Sunnah. Dan melimpahkan manfaatnya buat kita semua dengan petunjuk dari penghulu kita Nabi Muhammad SAW. Aku menyudahkan kata-kataku dengan memohon keampunan dari Allah yang Maha Agung untuk kita semua. Juga buat seluruh kaum muslimin dan muslimat. Mohonlah ampun kepada-Nya, sesungguhnya Dialah Maha Pengampun lagi Maha Mengasihani.

li tekad dan kesungguhan, dan membuang sifat pasif, enggan dan lemah. Hendaklah berani menyatakan kebenaran secara terus terang. Tidak takut pada cercaan si pencaci untuk menunaikan hak Allah. Membersihkan agama Allah dari penyelewengan orang-orang ekstrem, penipuan orang-orang bathil, dan ta'wil orang-orang bodoh.

Umat Islam hari ini sedang melalui periode sejarah yang sangat kritis. Dan sejarah akan menyaksikan siapa yang menjadi alat yang mudah diekspolitasi oleh pihak para musuh untuk memecah belah umat, menceraiberaikan barisannya, dan mencoreng wajah Islam yang suci. Dan hendaklah mereka tidak memilih jalan selamat dengan mengorbankan kebenaran aqidah. Dan hendaknya mereka menancapkan aqidah imaniyyah salafiyyah yang benar kepada generasi muda, menggabungkan antara persatuan agama dan ikatan tanah air, sesuai dengan batasan-batasan syar'i dan maqashidi, di mana tanah air memeluk Islam seperti pelukan alif dan lam, dengan berpedoman pada ilmu yang kuat dan pemikiran yang jelas.

Wahai umat Islam,

Sedangkan mengenai fitnah dan huru hara tersebut, menjadi suatu kewajiban untuk berdiri dalam satu barisan untuk menghadapi mereka yang senantiasa berusaha menculik dan mencoreng Islam. Menjadi suatu keaiban jika para pembunuh yang jahat melakukan kezhaliman dan kriminalitas atas nama agama. Padahal agama tidak terkait dengan mereka. Dengan demikian mereka menampilkan kepada seluruh dunia bahwa Islam adalah agama ekstrem dan kebencian, teror dan haus darah. Sebuah pembunuhan karakter yang disengaja terhadap syiar agama jihad yang benar, yang merupakan puncak ajaran Islam.

Di samping itu kita dapat lihat sendiri tertumpahnya darah saudara-saudara kita di Palestina, Gaza dan Bumi, dalam sebuah pembantaian yang tidak menyisakan seseorang, sebuah kejahatan perang yang bertentangan dengan perikemanusiaan, tanpa kekangan agama, kemanusiaan ataupun moral. Sehingga terorisme meiliki banyak model, baik yang berasal dari dari kelompok atau organisasi bahkan dari negara. Dan terorisme negara merupakan peringkat paling bahaya dikarenakan sumber dayanya, planningnya dan tipu dayanya.

Semua ini terjadi di depan mata dan telinga masyarakat inernasional beserta serta segala jenis oganisasi dan insitusisinya, sehingga dikhawatirkan di kemudian hari akaa lahir generasi yang sudah tidak percaya penyelesaian apa pun selain dengan teror dan kekerasan, meyakini keharusan bentrok antar peradaban, bukannya dialog peradaban ataupun harmonisasi antar peradaban. Dan orang-orang yang tidak peduli akan menjadi korban pertamanya.

Kebisuan masyarakat Islam dan internasional dunia yang terus membisu tidak dapat dibenarkan, baik dari sudut agama, akhlak atau dari sudut kemanusiaan.

Marilah kita berusaha- wahai sidang yang dirahmati Allah- untuk menumpas fitnah di tempat kelahirannya, mencabut dari pangkalnya, dan mengeringkan sumbernya. Sesungguhnya fitnah ini

menjaganya."

Syeikhul Islam Ibnu Taimiyah rahimahullah berkata: *"Kerusakan berlaku dalam agama, atau pada perkara dunia. Dan kerusakan dunia yang terbesar ialah membunuh manusia tanpa hak. Oleh sebab itu pembunuhan merupakan dosa terbesar setelah kerusakan agama terbesar, iaitu kekufuran."*

Dan Imam Syathibi –rahimahullah- berkata: *"Wajib bagi setiap orang yang mengamati dalil syar'i, agar memperhatikan pemahaman generasi awal umat Islam, dan bagaimana mereka beramal dengannya. Dan itu adalah lebih dekat dengan kebenaran. Dan lebih lurus dalam disiplin ilmu dan perbuatan."*

Umat muslimin sekalian,

Sesungguhnya segala ajakan yang menyasarkan umat Islam secara umum, dan mengalihkan perhatian para pemuda secara khusus, tiada tujuan lain selain untuk menghancurkan masyarakat, memecah belah serta mengganggu kestabilan negara.

Istilah-istilah syar'i yang digunakan mereka untuk menarik golongan anak muda ke arah kancah kebinasaan, telah tersingkap di hadapan setiap orang memiliki pengelihatan. Segala perbuatan terkutuk, dan perkataan yang terseleweng telah membongkar niat buruk mereka, menyingkap rahasia rencana mereka. Karena mereka menggunakan nama agama untuk tujuan murahan, dan supaya dapat mengenyangkan hawa nafsu mereka yang tamak lagi busuk serta penuh tipu daya.

Hanya kepada Allah tempat mengadu… dari fitnah orang-orang tidak jelas, gerombolan yang bau kencur, minim pengalaman dan cetek pemikiran. Mereka mengangkangi pemimpin mereka, menghina pemerintah dan para ulama mereka. Mereka berjalan dengan pongah dan penuh kesombongan. Mereka Akhirnya mereka menimbulkan fitnah, huru hara dan keburukan.

Karena mengkafirkan pelaku dosa yang berakidah tauhid
Dan mereka menganggapnya sebagai agama karena kebodohan akal mereka
Dan berlebih-lebihan dalam agama mengikut kehendak mereka
Dan setiap jalan yang menyalahi kebenaran dan petunjuk yang benar
Bukanlah di atas jalan Nabi Muhammad SAW

Maka bangunlah dari kelengahanmu wahai pemuda Islam! Bangunlah dari keterlenaanmu wahai pemuda Islam! Janganlah kamu terpedaya dengan slogan yang mentereng namun penuh kepalsuan, serta ajaran sesat lagi melenceng. Berhati-hati dengan orang yang ingin menipu kalian, yang menjerumuskan kalian ke dalam tempat-tempat yang penuh fitnah, huru hara dan bala bencana. Dan hendaklah kalian menerima apa yang diterima para salaf soleh dan para ulama kalian.

yang berpakaian dengan pakaian agama tetapi agama disembelihnya
Perbuatan-perbuatan yang jelek yang racunya dihisap oleh bumi
Jalan petunjuk pula kabur bak debu pasir berterbangan

Menjadi tanggungjawab para ulama, pemikir, dan para da'i untuk membangkitkan kemba-

dengan kemarin. Sebagaimana zaman yang paling terjaga dan terbaik sendiri tidak dapat mengelak dari tarikan syaitan, muncullah bid'ah pertama yang terjadi adalah di akhir pemerintahan khulafa ar-rasyidin. Sesungguhnya beberapa kelompok dari Khawarij telah mengikut jejak pendahulu mereka, karena pemahaman mereka yang kurang, dan pemikiran mereka yang meleset.

Mereka memahami teks-teks syariah dengan pemahaman yang salah, berlainan dengan apa yang difahami oleh para sahabat dan salaf soleh, semoga Allah meridhai mereka semua. Akhirnya mereka telah mencemarkan wajah Islam yang suci, bersih dan manusiawi. Mereka melenceng dengan amalan mereka yang sesat dari toleransi Islam dan kemoderatannya.

Mereka melakukan hal itu atas nama agama, dan menyiarkannya di hadapan penglihatan dan pendengaran seluruh alam. Orang-orang yang tidak mengenal Islam mengira apa yang mereka bawa adalah Islam. Padahal Islam yang benar berlepas diri dari mereka.

Disebutkan dalam syair,

Kesesatan, khabar dusta, penyelewengan dan fitnah

Hilang punca, suatu kefahaman yang membuatkan wajah bermuram durja

Saudaraku se-Islam,

Sesungguhnya orang-orang yang perduli di kalangan orang-orang yang beriman akan berasa heran dengan orang-orang yang mencelat ini, dan yang menyerupai mereka, dari setiap penganut ideologi yang banyak mengklaim, mereka menjalani jalan takwilan yang batil, dan meraup telaga kekerasan dan kekejaman yang keji. Umur bagi mereka dibuat murah. Mereka tumpahkan darah, membunuh orang tak bersalah, membuat kehancuran, mendatangkan aib dan cela, merusak negeri-negeri, memperburuk wajah syariat dan agama.

Orang yang peduli tidak habis keheranannya melihat kesesatan pemikiran mereka, yang membelakangi dalil aqli dan naqli. Mengapa mereka terjungkal dalam kubangan kebodohan? Tidak menyambut panggilan luhur yang agung, yang menjunjung tinggi kehormatan manusia, yang jauh dari ekstremisme, kejahatan dan kezhaliman?!

Mengapa mereka dimangsa oleh pemikiran-pemikiran yang sesat? Ditarik arus-arus kebinasaan?

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ البقرة: ١١ – ١٢

"Dan apabila dikatakan kepada mereka: 'Janganlah kamu membuat kerusakan di muka bumi,' Mereka menjawab: 'Sesungguhnya kami orang-orang yang hanya membuat kebaikan'. Ketahuilah! Bahwa sesungguhnya mereka itulah orang-orang yang sebenar-benarnya pembuat kerusakan, tetapi mereka tidak menyadarinya". (QS al-Baqarah: 11-12)

Imam al-Thabari rahimahullah berkata: *"Maksud melakukan kerusakan di muka bumi adalah melakukan perkara yang dilarang oleh Allah Taala, dan mengabaikan perkara yang diperintahkan oleh Allah untuk*

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

الحشر: ١٨

"Wahai orang-orang yang beriman! Bertaqwalah kepada Allah (dengan mengerjakan perintah -Nya dan meninggalkan larangan-Nya); dan hendaklah tiap-tiap diri memerhatikan apa yang ia telah sediakan (dari amal-amalnya) untuk hari esok (hari akhirat). Dan bertaqwalah kepada Allah, sesungguhnya Allah Amat Meliputi PengetahuanNya akan segala yang kamu kerjakan."

(QS al-Hasyr: 18)

Kaum muslimin sekalian,

Menyorot perjalanan sejarah, menyingkap pelajaran kebenaran serta ibrahnya, membandingkan pengajaran yang patut diambil daripada peristiwa sejarah, pastinya setiap orang yang mengkajinya dengan mudah menyadari bahwa dalam sunntullah di setiap pertarungan antara hak dan batil, antara hidayah dengan kesesatan, selalu muncul pembela dan pengikut.

Setiap kali kebenaran muncul, dan cahaya bertambah terang, maka kebatilan jatuh tersungkur dan tersingkap. Namun semuanya ini berlaku setelah ujian yang datang bertubi-tubi, dan setelah berlalunya zaman kegelapan musibah. Cahaya hidayah menyingkirkan ekor-ekor orang yang jahat.

Jangan tanya sepanjang sejarah tentang perilaku kuffar yang menjijikkan, atau tentang bala tentara Tatar, atau tentang tentara Mogul, atau fitnah dahsyat yang diadakan oleh pengikut aliran Qaramitah, yang kesemuanya bertujuan untuk menindas orang Islam, dan bermacam lagi golongan-golongan lain, sejak dahulu hingga kini. Yang karena kejahatan mereka, dan sifat dengki yang menebal lagi bersarang dalam diri mereka, kekejian mereka memenuhi darat dan laut.

Semua mereka itu, di mana bekas-bekas mereka? Mereka semua telah binasa, setelah melakukan kerusakan dan pembantaian. Mereka memperdaya kaum muslimin dengan berbagai tipu daya. Yang disisakan sejarah dari mereka adalah catatan gelap berisi kezhaliman, daftar kesemena-menaan. Dan agama Allah tetap bertahan dengan ketinggian, kemuliaan, keizzahannya. Dan umat Islam tetap bertambah teguh insya Allah terhadap agama-Nya, bertambah kuat meraih hidayah dari lentera cahaya-Nya. Firman Allah :

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الصف: ٨

"Mereka senantiasa berusaha memadamkan cahaya Allah dengan mulut mereka, sedang Allah tetap menyempurnakan cahaya-Nya, sekalipun orang-orang kafir tidak suka." (QS as-Shaff: 8)

Saudara-saudaraku yang beriman,

Inilah sejarah yang pada hari ini sedang mengulangi peristiwanya. Betapa mirip malam ini

MEWASPADAI PEMIKIRAN-PEMIKIRAN SESAT

Dr. Sheik Abdul-Rahman Al-Sudais



KHUTBAH PERTAMA

Segala pujian aku panjatkan kepada Allah Taala, aku menyanjung, memohon pertolongan, memohon ampunan dan bertaubat hanya kepada-Nya. Dialah yang mempunyai kelebihan segala-galanya. Dari segi hitungan dan bilangan. Dan Dialah yang menunjukkan jalan yang lurus lagi benar buat kita semua. Aku bersaksi bahwa tiada Tuhan melainkan Allah, yang Maha Esa lagi tiada sekutu. Yang menngancam dengan kejauhan, azab siksa serta tempat tinggal paling buruk di akhirat kelak bagi pengamal kejahatan. Dan aku bersaksi bahwa Nabi Muhammad SAW, imam kami adalah hamba dan persuruh-Nya, rahmatNya tersebar ke sekalian alam.

Semoga shalawat Allah limpahkan ke atas Baginda Nabi Muhammad dan ahli keluarga serta para sahabat beliau yang sentiasa memimpin di atas jalan pembangunan dan perbaikan. Dan buat golongan yang mengikut jejak langkah mereka dengan ihsan. Salam bagi mereka sebanyak-banyaknya, seluas lautan terbentang.

Amma ba'du

Sesungguhnya pesan yang terbaik, yang perlu diulang selalu adalah agar bertaqwa kepada Allah yang Maha Mulia lagi Maha Menentukan. Dengan itu, maka bertaqwalah kepada Allah wahai hamba Allah sekalian, dan waspadalah akan seburuk-buruk balasan Allah dan tempat kita semua kembali. Jauhilah kelalaian, sesungguhnya kelalaian dapat membatasi amalan ketaatan. Dan berusahalah menambah bekalan untuk akhirat kamu seolah-olah kamu akan kembali pada hari esok. Firman Allah:



التلاوم

إمام وخطيب المسجد الحرام
فضيلة الشيخ الدكتور
سعـــود بن إبراهيم الشريـــم

٣ / ١١ / ١٤٣٥ هـ

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونتوبُ إليه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُ الله ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ آل عمران، ١٠٢ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ النساء، ١

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب، الآيات ٧٠ - ٧١

أما بعد:

فيا أيها الناس:

إنه لا يخفَى على كل لبيبٍ سبَرَ ما حلَّ بواقع أمتنا الإسلامية من نوازِل ومُدلهِمَّات يتبَعُ بعضُها بعضًا، إبَّان غفلة من عُقلائِها، ليُدرِكَ أن كثرتَها ليس أمرًا غيرَ اعتياديٍّ، ولا بِدعًا من الأحداث والنوازِل التي لا تأتي طفرةً دون

مُقدِّمات وأسبابٍ أذكَتها؛ لتحلَّ بنا أو قريبًا من دارِنا.

وهذه الأحداث - أيًّا كان لونُها وحجمُها - فإننا جميعًا لسنا مُبرَّأين من كونِنا سببًا فيها من قريبٍ أو بعيد؛ لأن البارِيَ - جلَّ شأنُه - يقول: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾

الشورى، الآية ٣٠.

والأمةُ الواعيةُ المُوفَّقة هي التي تنظرُ بعين الجِدِّ تُجاه تلكُم الأحداث، فتدرُس أسبابها، وتستجلِبُ علاجَها. وهي في الوقت نفسه تتقِي داءً خطيرًا لا يزيدُ المصائبَ إلا بلاءً، وليس هو من العلاجِ في وِردٍ ولا صدر، وهو ما يُعانِي منه جُلُّ المُجتمعات في مواجهة تلكُم المصائِب والمُدلهِمَّات المُتتالية. ألا إنه: "داءُ التلاوُم".

نعم، التلاوُم الذي يزيدُ المِحَن اشتعالاً ولا يُطفِئُها. التلاوُم الناشِئُ بعد كل فشلٍ أو خسارةٍ أو مِحنةٍ؛ لتغطية الفشل به، والهروب من الاعترافِ بالخطأ والندم عليه، والعزم على عدم تكراره.

نعم، إنه التلاوُم الذي ينسِفُ ذلكم كلَّه، في حين إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد وصفَ لنا ما يقفُ حاجزًا دون تقدُّم هذا الداء؛ حيث قال - صلوات الله وسلامه عليه -: «كلُّ ابن آدم خطَّاء، وخيرُ الخطَّائين التوابون»؛ رواه أحمد والترمذي.

وقال - صلوات الله وسلامه عليه -: «والذي نفسي بيده؛ لو لم تُذنِبوا لذهبَ الله بكم، وجاء بقومٍ يُذنِبون فيستغفرون الله فيغفرُ لهم»؛ رواه مسلم.

التلاوُم - عباد الله - صورةٌ من الإنكارِ السلبيَّة؛ إذ ليس هو توبيخًا إيجابيًّا، ولا عتابًا محمودًا، وإنما هو جزءٌ من الأنانية والأثَرَة؛ إذ كلُّ شخصٍ يُلقِي باللائمة على الآخر مع أنهما مُخطِئان جميعًا، لكنها المُكابَرة، والهروبُ من المسؤولية، والتقاعُسُ عن الإصلاح، على حدِّ قولِ من قال: "رمَتني بدائِها وانسلَّت".

التلاوُم - عباد الله - هو إلى الخِصام أقربُ منه إلى النُّصح والإصلاح؛ لأن المصائب تُنشِئُ تدارُسَ العلاج، والتلاوُم يَئِدُه في مهدِه، وهو صورةٌ من صُور إفلاسِ المُجتمعات في التعامُل مع مصائِبها ونوازِلها الحالَّة بها. وهو غالبًا ما يكونُ في رميِ الآخر بما تلبَّسَ به الرامِي نفسُه.

لذلك لم يأتِ التلاوُم في كتاب الله محمودًا، ثم إن التلاوُم ليس مثلَ اللَّوم؛ إذ اللَّوم يكونُ من جهة الناصِح إلى المُخطِئ، بخلافِ التلاوُم فكِلا المُخطِئَين يُلقِي باللائمة على الآخر، وهنا مكمَنُ التعامِي عن التصحيح.
إن أعظَمَ نصرٍ للعدوِّ المُتربِّص: هو أن يرَى خصومَه في حالةٍ يُرثَى لها؛ من سُكر التلاوُم الذي ينقُضُ عُرَى التلاحُم في المُجتمع الواحد، فتقعُ شماتتُه على صرخات تلاوُمهم حتى ينتشِي.
لذلك كان لزامًا على عُقلاء المُجتمعات أن يتَّقوا هذه الخصلة الذَّميمة التي تُعمِي وتُصِمُّ، وربما فقأَت العين ولم تقتُل الصيدَ؛ إذ بالتلاوُم تتسعُ هُوَّة الخلاف حتى تصِل إلى درجة التخوين في الدين والأمانة والخُلُق، ومن ثَمَّ تتفاقَم إلى تبلُغ حدًّا يتعذَّرُ معه الالتقاءُ والتوادُّ والتراحُم، والشعورُ بالمسؤولية الواحدة للمُجتمع المُسلم الواحد.
وقد قال النبي – صلى الله عليه وسلم – عن وحدة أمة الإسلام: «وهم يدٌ على من سِواهُم»؛ رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

عباد الله:

إن ذمَّ التلاوُم والتحذير منه لا يعني أبدًا تركَ التناصُح والتصحيح تحت ظِلال الإخلاص، والرِّفق واللِّين، والهمِّ الواحد للدين الحقِّ، ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ الإسراء، الآية ٥٣.
وإن من وعَى ذلكم – عباد الله – فسيُدرِك حجمَ المسؤولية على عاتِقه وسط الفتن والزوابِع التي تسَّاقَطُ على أمتنا كالحجارة، أو هي أشدُّ قسوة.

لذلكم كان التلاوُم زيادةً في القسوة، وفِرارًا من الاعترافِ بالخطأ، واشتغالاً بتكبير ما مقامُه التصغير، أو تصغيرُ ما مقامُه التكبير، كمن يهتمُّ بالدُّمَّل ويدَعُ الورَم. في حين إن الواجِب على كل واحدٍ منَّا النظرُ في دواعِي المِحَن: هل هي خُلُقيَّة، أو دينية، أو ثقافية، أو تربوية، أو هي مُركَّبةٌ منها جميعًا؟!
ومن ثَمَّ البحثُ عن العلاج والدواء، بناء على تشخيصِ هذا الداء، وإلا فسيحلُّ التلاوُم محلَّ ذلكم كلِّه، فيضيعُ بسببِه كلُّ علاجٍ نافعٍ، وتضيعُ المسؤوليَّةُ برُمَّتها، فما هو إلا الشقاءُ بعد ذلكم ما منه بُدٌّ.

ورحِمَ الله مالكَ بن دينار؛ حيث جلسَ في درسِه فوعظَ الناسَ حتى بكَوا جميعًا، ثم التفَت إلى مُصحفِه فلم يجِده، فقال: "كلُّكم يبكِي؛ فمن سرقَ المُصحَف؟!".

وهكذا هي الحالُ – عباد الله – بالمُتلاوِمين؛ إذ يضيعُ بتلاوُمهم الشعورُ بالمسؤولية، والاعتراف بالخطأ، هكذا سبَهللاً بلا خطامٍ ولا زِمام، والله – جل وعلا – يقول: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ آل عمران، الآية ١٦٥.

باركَ الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعَني وإياكم بما فيه من الآياتِ والذكرِ الحكيم، قد قلتُ ما قلتُ، إن صوابًا فمن الله، وإن خطأً فمن نفسِي والشيطان، وأستغفرُ الله لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنبٍ وخطيئةٍ، فاستغفِروه وتوبوا إليه؛ إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانِه، والشكرُ له على توفيقِه وامتنانِه.

وبعد:

فاتقوا الله – عباد الله –، واعلموا أن المُهمَّات العظيمة والمصالِح المُشتركة لأمة الإسلام لا ينبغي أن يغشاها التلاوُم؛ لأن الأمور الكبيرة لا يحتمِلُها إلا النفوسُ الكبيرة، وقد أوصَى النبي – صلى الله عليه وسلم – مُعاذَ بن جبلٍ وأبا موسى الأشعريَّ – رضي الله تعالى عنهما –، حين بعثَهما إلى اليمن داعِيَين إلى الله، فقال لهما: «تطاوَعا ولا تختلِفا»؛ رواه البخاري ومسلم.

والتلاوُم - عباد الله - لا تطاوُع معه ولا اتفاق؛ بل هو خلافٌ وخِصامٌ لا خيرَ فيه. ولذلك – عباد الله – فإن ظاهرةَ التلاوُم لم تكُن في أسلافنا من قبلُ؛ لأن دواعِيَه – من الأنانية، والمُكابَرة، واللامُبالاة – لم تضرِب بأوتادها بين ظهرانِيهم؛ إذ النفوسُ صافيةٌ، والقلوبُ مُتواضعةٌ، والشعورُ بالتقصير ديدَنُ كل واحدٍ منهم، وتقديمُ المصالِح العامَّة عندهم أولَى من المصالِح الخاصَّة.

وقد كان همُّهم التِماسَ رِضا الله والبُعد عما يُسخِطُه، فحسُنَت حالُهم، وأصلَح الله شأنَهم، فلم يحِلَّ بهم مُعضِلةٌ إلا خرجوا منها كما تخرجُ الشعرةُ من العجين، فهم لم يكونوا ملائكةً، وليسُوا مُنزَّهين من الخطأ؛ بل يُخطِئون ويُصيبُون، فيتوبون إذا أخطأوا، ويشكُرون إذا أصابُوا.

لكننا قد خالَفنا نهجَهم، فصدقَ فينا قولُ ابن مسعودٍ - رضي الله تعالى عنه -: "يأتي على الناس زمانٌ أفضلُ أعمالهم بينهم: التلاوُم"؛ رواه أبو داود.

تلك هي حالُهم - عباد الله -، فما نحن صانِعون بحالِنا؟!

إذا حلَّ بالأقــوام يومًا بليَّةٌ فخيرُ عـلاجٍ للبلاء التحاكُمُ
إلى قولِ مولانا وسُنَّةِ أحمدٍ وبِئسَ عِلاجُ المُخطِئين التلاوُمُ

هذا، وصلُّوا - رحمكم الله - على خير البريَّة، وأزكى البشريَّة: محمد بن عبد الله صاحبِ الحوض والشفاعة؛ فقد أمرَكم الله بأمرٍ بدأ فيه بنفسِه، وثنَّى بملائكَته المُسبِّحةِ بقُدسِه، وأيَّه بكم - أيها المؤمنون -، فقال - جل وعلا -:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦،

وقال - صلوات الله وسلامه عليه -: «من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشرًا».

عباد الله:

اذكروا الله العظيم يذكُركم، واشكرُوه على نعمه يزِدكم، ولذِكرُ الله أكبر، والله يعلمُ ما تصنَعون.

Servants of Allah,

That was the way they used to be, so what are we going to do about our own circumstances?

If adversity strikes a nation at any time, the best remedy is to seek judgment from the speech of our Guardian Lord, and Sunnah of the Prophet Muhammad– may Allah's peace and blessings be upon him-; while the worst cure for those at fault is to lay blame on each other.

In conclusion – may Allah have mercy upon you all – invoke Salah and salam upon the best of all creation, Muhammad ibn Abdullah, the one who will be granted the Hawdh (the Basin of fresh water) and intercession on the Day of Judgment. Allah has commanded this, starting with Himself, then mentioning His angels, and then addressing you, people of Iman , where He said,

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦

"Allah sends down His blessings on the Prophet and His angels pray for him. O you who believe, you too should invoke His blessings on him and salute him with the salutation of peace..

[Al-Ahzab:56]

The Prophet –may Allah's peace and blessings be upon him-said, 'Whoever invokes Allah to send His Salah and Salam upon me, so will receive in return ten rewards from Allah.' (Muslim).

Second Khutbah

All praise and gratitude are due to Allah for His kindness, guidance, and bounty.

You must observe taqwa of Allah and realize that blaming each other should not overshadow the major tasks, common welfare, and shared interests of the Muslim Ummah. Great tasks can only be accomplished by great people. When the Prophet–may Allah's peace and blessings be upon him- sent Mu'ath Bin Jabal and Abu Musa Al-Ash'ari to Yemen to call the people to Allah, he said to them, "Agree with each other and do not be disunited." Collected by Al-Bukhari and Muslim.

Servants of Allah,

There is no agreement or unity when each side places the blame on the other. Doing so contains no good, and only produces discord. This is why the phenomenon of mutual blaming did not exist among the Salaf (early Muslims). Factors which produce it did not take root among them. Such factors include selfishness, arrogance, and lacking concern for others. Their souls were pure and their hearts were humble. Additionally, they remained mindful of their own shortcomings and they gave the greater good precedence over personal interests. Their objective was to please Allah and to stay away from all things that anger Him. Consequently, they lived in prosperous circumstances as Allah set things right for them, and they overcame any dilemma they faced unscathed. They were not angels; sometimes they would get things right and sometimes they would get them wrong. However, they would repent from their mistakes and be grateful when they were correct.

Unfortunately, we have followed a course contrary to theirs. What applies to us is the statement made by Ibn Mas'ud, "There will come a time when the best thing people do is place blame on one another." Collected by Abu Dawud.

various sides all place the blame on each other, refuse to own up to mistakes, give no importance to matters of utmost priority, and direct their focus to insignificant matters. Such is similar to a person who directs all his attention to a small boil and completely ignores a large, swollen tumor.

What is really necessary for each of us to do is to determine the sources of unrest. Are they ethical, religious, cultural, educational, or a combination of all these factors? When this much is done, solutions can be devised. Otherwise mutual blaming will continue untreated, all sense of responsibility will be lost, and suffering is all that will inevitably remain after that.

May Allah have mercy upon Malik Ibn Dinar. He once delivered an exhortation to an audience until they wept. He then turned to the location where his Mushaf (the printed edition of the Holy Quran) was kept but did not find it there. He said, "How could this be? All of you are weeping, so who could have stolen the Mushaf?"

Such is the case when people all place the blame on each other. All sense of accountability is lost, no one acknowledges mistakes, and things remain unharnessed and go out of control. Allah has said,

﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٦٥ ﴾ آل عمران: ١٦٥ **"What ! When a misfortune befalls you - and you had already inflicted twice as much - you say, `When is this ? Say, `It is from your ownselves.› Surely Allah has the power over all things.."** [Al Imran:165]

May Allah bless us all by the Noble Quran, and allow us to glean benefit from the Ayat and wisdom it contains. If what I have said has been correct, that is from Allah. If anything was incorrect, it is from myself and Satan. I seek Allah's forgiveness for myself, you, and all Muslim men and women from every sin and misdeed. Thus, seek forgiveness from Allah and repent to Him, as He is certainly the Most Forgiving, the Most Merciful.

ing.

The greatest victory achieved by an enemy who lurks in wait is to see its opponents pathetically infatuated with casting mutual blame among themselves. Such is a state which dismantles unity within a society, and amidst all its cries of mutual condemnation its enemies become absolutely elated. It is, therefore, absolutely necessary for the intelligent, far-sighted people among society to beware of this blameworthy quality which blinds and deafens. It strikes people and puts their eyes out rather than striking the animal being hunted. Mutual blaming only aggravates disputes until they reach the level where the parties accuse each other of treachery in their religion, trusts, and ethics. It eventually becomes impossible to achieve understanding, consideration, compassion, and the sense of having a shared responsibility towards one Muslim society.

With regard to the unity the Muslim Ummah, the Prophet–may Allah's peace and blessings be upon him- said , "They (Muslims) should be united as one hand against their enemies." Collected by Abu Dawud, An-Nasa'i, and Ibn Majah.

Servants of Allah,

Warning against blaming each other does not at all mean we should stop advising and correcting each other sincerely, loyally, and gently with the objective of upholding the truth. Allah has said,

﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ الإسراء: ٥٣

"And say to My servants that they should always speak what is best. Surely, Satan, stirs up discord among them." [Al-Israa':53]

When someone bears this in mind, **dear servants of** Allah, he will appreciate the gravity of his responsibility in the midst of turmoil and these tumultuous times in which our Ummah is facing much strife. Thus, it only makes matters worse when

It also takes place to escape feeling remorse over wrongdoing, and to evade making the resolve to avoid its repeated occurrence. The Prophet–may Allah's peace and blessings be upon him- prescribed for us the remedy which prevents the disease of laying blame on each other. He said, "All children of Adam repeatedly make mistakes. However, the best of those who make mistakes are the ones who recurrently repent." Collected by Ahmad and Al-Tirmithi.

The Prophet–may Allah's peace and blessings be upon him- also stated, "I swear by the One in whose hand my soul lies: If you did not commit sins, Allah would replace you with another set of people who would sin, seek forgiveness from Allah, and He would forgive them." Collected by Muslim.

Servants of Allah,

Blaming each other is a negative manifestation of drawing someone's attention to his wrongdoing. It is not a constructive, positive type of criticism. It is selfish, egotistical behaviour when two sides, both of whom are guilty, lay blame on each other, running away from owning up to their responsibilities and working towards rectification. This behaviour is like the saying which means, "She accused me of her disease and then slipped away."

Servants of Allah,

Blaming one another is closer to disputing than it is to sincerity, loyalty and rectification. Adversities and disasters lead to examination and discussion of solutions, while blaming each other completely eliminates that.

Mutual blaming is a phenomenon which represents the failure of societies to deal with the problems they face. In most cases, one party accuses others of the fault which it is itself guilty of. Thus, various parties laying blame on each other is not something which Allah has praised. Guilty parties laying blame on each other produce deliberate ignorance of one's own mistakes, and it is very different from the situation where a sincere party advises or criticizes a guilty party about its wrongdo-

him particularly respecting ties of kinship. Verily Allah watches over you. [An-Nisaa':1]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ الأحزاب: ٧٠ - ٧١

"O you who believe ! Fear Allah and say the straightforward word. He will set right you actions for you and forgive you your sins. And whoso obeys Allah and His Messenger shall, surely, attain a supreme triumph.." [Al-Ahzab:70-71]

Any discerning person who analyzes the continuous adversities and gloom which have stricken our Muslim Ummah at this time, when rational minds are few, can clearly see that the multitude of problems and speed with which they occur are neither extraordinary circumstances, nor they are new. These disasters have not instantly appeared in our country or near us without reasons which led to them. Whatever the form and scale of these events is, we must not think that we played no role at all in their occurrence. Allah has said,

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ الشورى : ٣٠

"**And whatever misfortune befalls you is the consequence of what your own hands have gained. And He forgives many of your sins."** [Ash-Shura:30]

When a nation are vigilant and guided by Allah, they carefully analyze such events, study their causes, and formulate solutions. At the same time, they eliminate a dangerous disease which provides no solution, and only causes adversities to worsen. It is a disease which many societies suffer from when facing continuous problems and disasters. It is the disease of blaming each other.

This is something which causes problems to flare more intensely rather than extinguishing them. It happens in order to cover up failures and not admit mistakes.

Blaming Each Other

Dr. Sheikh Saud Al-Shuraim
3 Thul-Qa‘dah, 1435h
(29 August, 2014)



Indeed, all praise is due to Allah. We praise Him, and seek His aid and forgiveness. We seek refuge in Allah from the evils of our souls and the evils of our misdeeds. Whoever Allah guides, none can mislead; and whoever Allah leaves to stray none can guide. I testify that there is no god truly worshipped except Allah alone, without a partner, and I testify that Muhammad–may Allah’s peace and blessings be upon him- is His servant and Messenger.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ آل عمران: ١٠٢

“O you who believe ! Fear Allah as He should be feared; and let not death overtake you except when you are in a state of submission to Allah..”

[Al Imran:102]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ
بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ النساء: ١

“O you people ! Fear your Lord who created you from a single soul and of its kind created its mate, and from them twain spread many men and women; and fear Allah, in Whose name you appeal to one another, and fear





Priez – qu' Allah vous accorde Sa miséricorde – sur le meilleur des créatures, le plus pur de tous les humains, Muhammad Ibn Abd-Allah, celui qui détient le Bassin désaltérant et l'Intercession. Allah vous l'a ordonné. Vous rappelant que Lui-même prie sur le Prophète et que les Anges qui glorifient Sa Sainteté font de même, il vous a commandé de le faire vous-même, lorsqu'Il dit, lui le Majestueux et le Très Haut :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦

« Certes, Allah et Ses Anges prient sur le prophète ; Ô vous qui croyez priez sur lui et adressez-[lui] vos salutations ». (Les coalisés, verset 56).

Et le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – dit : « Celui qui prie sur moi une seule prière Allah priera sur lui dix fois ».

Et l'Imam invoque Allah…



agrée – alors qu'ils s'apprêtaient à voyager au Yémen pour prêcher l'Islam : « Conciliez-vous et ne divergez pas ».

Ainsi, l'échange houleux de vifs reproches n'a aucun lien avec la conciliation et l'harmonie. Il ne provoque au contraire que des désaccords et des conflits, lesquels ne procurent aucun bien à la Nation. Sachez – ô serviteurs d'Allah ! – que les pieux prédécesseurs étaient préservés contre le phénomène de l'échange de reproches, car ils n'étaient point affectés par les travers qui le provoquent : l'égoïsme, l'orgueil et l'insouciance. Leurs âmes étaient pures, leurs cœurs pleins d'humilité, et les intérêts communs primaient à leurs yeux sur leurs intérêts personnels.

Ils étaient soucieux de plaire à Allah et d'éviter Sa colère. C'est ainsi qu'Allah les a comblés de Ses bienfaits et leur a facilité l'accomplissement de leurs diverses tâches. Et quand une grande difficulté les touchait, ils s'en sortaient avec aisance. Ils n'étaient, certes, pas des Anges, ni infaillibles, mais quand ils commettaient des erreurs ils s'en repentaient, et quand ils faisaient quelque chose de juste ils remerciaient leur Seigneur de les avoir mis sur le droit chemin.

Or, comme nous nous sommes écartés de la voie salutaire qu'ils avaient tracée, nous nous sommes enlisés dans le marécage des incriminations réciproques, ainsi que le prédit Ibn Massaoud, qu'Allah l'agrée: « Il viendra un temps où ce que les hommes pourront faire de mieux sera l'échange de reproches » (Rapporté par Abou Daoud).

En face des calamités qui ébranlent les communautés,
Le meilleur remède est la soumission complète
Aux sentences du Seigneur et à la Sunna du Prophète !
Mais le pire remède est l'échange de reproches !

Ô serviteurs d'Allah !

Ceux qui sont enlisés dans le marécage des incriminations réciproques sont pareils à cet auditoire larmoyant. Ils cherchent toujours à se disculper de toute responsabilité et refusent de reconnaître leurs fautes. Or, Allah dit :

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾

آل عمران، الآية ١٦٥

« Quoi ! Quand un malheur vous atteint – mais vous en avez jadis infligé le double – vous dites : « D'où vient cela ? » Réponds-leur : « Il vient de vous-mêmes ». Certes Allah est Omnipotent ». (La famille d'Imran, verset 165).

Qu'Allah nous bénisse par Le Coran et nous fasse bénéficier de Ses versets et Ses sages rappels. Cela dit, la justesse de mes paroles est l'œuvre d'Allah. Par contre, c'est à moi-même et à Satan qu'incombe toute erreur. J'implore Allah de pardonner vos péchés, les miens ainsi que tous les péchés des Musulmans et Musulmanes. Implorez Son pardon et repentez-vous à Lui, Il est certes le Pardonneur et le Tout Miséricordieux.

Khotba II :

Louange à Allah pour Ses bienfaits. Nous Le remercions d'avoir béni nos efforts et de nous avoir gratifiés de Ses faveurs.

Ô serviteurs d'Allah ! Craignez Allah et sachez que l'échange de reproches ne doit pas entacher les grandes missions, ni les intérêts communs de la communauté islamique. En effet, les grandes âmes sont animées par de nobles ambitions. Le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a dit à Mou'adh Ibn Jabal et Abou Mousa Al-Ach'ari – qu'Allah les

Ô serviteurs d’Allah !

Quiconque est conscient du danger du marécage des incriminations réciproques s’aperçoit rapidement de la lourde responsabilité qui lui incombe au milieu des dissensions et des drames tonitruants qui menacent notre Nation comme le ferait une avalanche de rocs fatals. C’est pourquoi l’échange de violents reproches ne fait que durcir les cœurs et représente le dernier recours de ceux qui cherchent à se dérober à leur responsabilité et à ne pas reconnaître leurs fautes. Cette attitude blâmable pousse les adversaires à grossir les petites bévues des autres, à atténuer l’ampleur des fautes graves qu’ils ont commises, et agir comme celui qui cherche à soigner les furoncles et néglige les grandes tumeurs. Or, il est de notre devoir d’étudier les causes des rudes épreuves auxquelles la Nation est confrontée : sont-elles morales, religieuses, culturelles ou éducatives ? Ou bien découlent-elles de multiples facteurs conjugués ?

C’est à la lumière d’un diagnostic méticuleux des maux de la société que l’on doit chercher ensuite le remède adéquat. Si, en revanche, on néglige cette voie salutaire, le marécage des incriminations réciproque finira par provoquer de grands malheurs en obstruant la voie à toute tentative sérieuse de remédier aux maux de la société et en émoussant le sentiment de responsabilité.

Qu’Allah fasse miséricorde à Malik Ibn Dinar qui, un jour, prêchant la parole d’Allah, a tellement ému les auditeurs qu’ils se sont mis à pleurer. Remarquant cependant que son exemplaire du Coran a disparu durant le prêche, il s’est ainsi adressé à l’auditoire :

« Gare à vous ! Vous pleurez tous ! ... Qui donc parmi vous a-t-il volé mon exemplaire du Coran ? »

proches et se répandent en de vaines récriminations qui effritent l’unité de la société. C’est là pour lui un sujet de ravissement !

C’est à cause des conséquences désastreuses des accusations mutuelles que les esprits éclairés sont appelés à mettre en garde leurs concitoyens contre ce comportement blâmable qui rend aveugle et sourd. Se faire les uns aux autres des reproches fait du mal et ne permet pas d’atteindre l’objectif escompté, puisque cette attitude augmente les divergences, pousse les uns à accuser les autres d’hypocrisie, de malhonnêteté et d’immoralité et peut se propager à tel point qu’il devient impossible de se concilier, de s’aimer, de se montrer indulgent et de ressentir la responsabilité commune qui incombe à la société.

Pourtant, le Prophète – que la paix et la bénédiction d’Allah soient sur lui – dit à propos de l’unité de la communauté islamique : « ...et ils sont unis contre tous leurs ennemis » (Rapporté par Abu Daoud, Al-Nasaï et Ibn Majah).

Ô Serviteurs d’Allah !

La mise en garde contre ce comportement blâmable ne veut pas dire qu’il faut renoncer à notre devoir de nous conseiller mutuellement afin de corriger nos déviations avec sincérité, douceur et gentillesse, unis que nous sommes par une cause commune qui est la religion de vérité :

﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ الإسراء، الآية ٥٣

« Et dis à Mes serviteurs d’exprimer les meilleures paroles, car le Diable sème la discorde parmi eux. Le Diable est certes, pour l’homme, un ennemi déclaré ». (Le voyage nocturne, verset 53).

L'échange de reproches – ô serviteurs d'Allah ! – est une sorte de reniement passif, car il n'est ni une forme de « remontrance » positive ni une sorte de « blâme » louable. Au contraire, ce comportement révèle l'égoïsme des adversaires qui se chargent mutuellement d'une quantité de reproches très considérables alors qu'ils sont tous les deux fautifs. Dévoilant aussi l'entêtement de ceux qui cherchent à accabler les autres de reproches, leur manque de responsabilité et leur refus d'introduire de nouvelles réformes, ce comportement rappelle ce proverbe : « Elle m'a accusé à tort en me reprochant des travers qui sont les siens, pour se prémunir contre tout reproche ».

S'échanger des reproches mutuellement – ô serviteurs d'Allah – provoque la dissension et les disputes, et s'oppose à la voix du conseil et à la voie de la réforme. En face des malheurs, la meilleure attitude consiste à chercher les remèdes qui permettent de les dépasser. Or, les incriminations réciproques font avorter la quête du remède salutaire et révèlent l'incapacité de la société à faire face aux épreuves auxquelles elle est confrontée. L'échange de reproches montre généralement que chaque adversaire cherche à se disculper en imputant à l'autre les erreurs qu'il a lui-même commises. C'est la raison pour laquelle ce comportement est dénigré dans Le Coran. De fait, il y a une différence entre l'attitude qui consiste à reprocher à quelqu'un une faute qu'il a réellement commise et celle qui consiste à échanger de vifs reproches. La première attitude est celle du bon conseiller. Par contre, l'autre attitude est celle qu'adoptent deux personnes fautives qui cherchent, chacune, à se disculper au détriment de l'autre et qui, aveuglées par leur égoïsme, ne cherchent pas à corriger leurs fautes.

La meilleure victoire aux yeux de l'ennemi qui se tient aux aguets, c'est de voir ses adversaires dans cette situation déplorable où ils se font des re-

« Tout malheur qui vous atteint est dû à ce que vos mains ont acquis. Et Il pardonne beaucoup ». (La consultation, verset 30).

Toutes les nations lucides et prospères examinent d'une façon méthodique ce genre de drames afin d'en déterminer les véritables causes et d'y apporter les remèdes salutaires. Cette attitude leur permet en même temps d'éviter un grand mal qui augmente l'intensité de ces drames et ne permet pas de les dépasser. Ce grand mal qui ronge la majorité des sociétés consiste dans l'échange houleux de vifs reproches.

S'échanger des reproches réciproquement ne fait que raviver le feu des épreuves sans y apporter une quelconque résolution. Occasionnée par les échecs et les rudes épreuves, cette tendance révèle le désir de ne pas reconnaître les fautes commises et de justifier l'échec en en rejetant la responsabilité sur les autres.

S'échanger des reproches mutuellement détruit toute démarche positive…alors que le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – nous a appris que la reconnaissance de nos fautes et le repentir nous préservent de cette maladie lorsqu'il dit : « Tous les descendants d'Adam commettent des péchés, mais les meilleurs d'entre ceux qui commettent des péchés sont ceux qui se repentent » (Rapporté par Ahmad et Al-Tirmidhi).

Le Prophète Muhammad – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – dit aussi : « Par Celui qui tient mon âme entre Ses mains, si vous ne commettiez pas de péchés, Allah vous ferait disparaître et vous remplacerait par un autre peuple qui commet des péchés et qui Lui demande pardon, et Il lui pardonnerait » (Rapporté par Muslim).

être, et a créé de celui-ci son épouse, et qui de ces deux là a fait répandre (sur la terre) beaucoup d'hommes et de femmes. Craignez Allah au nom duquel vous vous implorez les uns les autres, et craignez de rompre les liens du sang. Certes Allah vous observe parfaitement ».

(Les femmes, verset 1)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب، الآيات ٧٠-٧١

« Ô vous qui croyez ! Craignez Allah et parlez avec droiture (70) afin qu'Il améliore vos actions et vous pardonne vos péchés. Quiconque obéit à Allah et à son messager obtient certes une grande réussite ». (Les coalisés, versets 70-71).

Ô Musulmans !

Toute personne douée d'intelligence, sait pertinemment, en examinant l'avalanche des drames tragiques et ténébreux qui obscurcissent l'actualité de notre communauté musulmane et qui sont peu étudiés par nos penseurs, que la succession de ces drames n'est aucunement due au hasard et qu'elle découle de multiples et diverses causes qui ont attisé le feu des désastres frappant cette région du monde, et particulièrement notre pays et les pays voisins.

Or, nous assumons, chacun, une part de responsabilité, si infime soit-elle, dans la production de ces événements tragiques quelles que soient leurs causes et leur ampleur. Allah dit à ce propos :

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾ الشورى، الآية ٣٠



La mise en garde contre l'échange de reproches

PAR LE CHEIKH DR. SAOUD Al–SHURAIM

Khotba I :

Louange à Allah. Nous Le louons, implorons Son secours et Son pardon, et cherchons protection auprès de Lui contre nos mauvais penchants et nos mauvaises actions. Celui qu'Allah guide, nul ne peut l'égarer ; et celui qu'Il égare nul ne peut le guider. J'atteste qu'il n'y a de Dieu qu'Allah, l'Unique, sans associé. Et j'atteste que Muhammad est le Serviteur d'Allah et Son Messager. Que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ آل عمران،١٠٢

« Ô les croyants ! Craignez Allah comme Il doit être craint. Et ne mourez qu'en pleine soumission ». (La famille d'Imran, verset 102) ;

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ النساء، ١

« Ô Hommes ! Craignez votre Seigneur qui vous a créés d'un seul

المسؤولية تجاه الأبناء
في ضوء الكتاب والسنة



إمام وخطيب المسجد الحرام
فضيلة الشيخ
أسامة بن عبد الله خياط

١٠/ ١١ / ١٤٣٥ هـ

الخطبة الأولى :

الحمد لله رب العالمين، والعاقبةُ للمتقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وليُّ الصالحين، وأشهد أن نبيَّنا محمدًا عبدُ الله ورسولُه إمامُ المرسلين، وخاتمُ النبيين، ورحمةُ الله للعالمين، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدِك ورسولِك محمدٍ، وعلى آله الغُرِّ الميامين، وصحابتِه أجمعين، والتابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فاتقوا الله - عباد الله -

فإن تقوى الله خيرُ زادٍ تقدُمون به على ربِّكم، وتطيبُ به حياتُكم، وتزكُو به أعمالُكم. عباد الله: إن بين ما يمُنُّ الله به على عباده من نعم، وبين ما يُوجبُه عليهم إزاءَها من مسؤولية، رِباطًا وثيقًا يُوجبُ العنايةَ بها، وأداءَها على الوجه الذي يرضاهُ – سبحانه –، ويُثيبُ عليه أحسنَ الثواب، ويُفيضُ به الثناء ويُسبِغُ به النعماء. ولذا جعل النبي – صلى الله عليه وسلم – كلَّ المُكلَّفين رُعاةً لما تحت أيديهم، وما أُسنِد إليهم حفظُه، وحُمِّلوا أمانتَه، والقيامَ عليه بما يُصلِحُه، ويبلُغ به الغايةَ في استِدامة النعمة به، واستيفاء الفضل فيه، واستبقاء الحمد عليه. فقال – صلوات الله وسلامُه عليه –: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته، الإمام راعٍ ومسؤولٌ عن

رعيَّته، والرجلُ راعٍ في أهلِه وهو مسؤولٌ عن رعيَّته، والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها ومسؤولةٌ عن رعيَّتها، والخادمُ راعٍ في مالِ سيِّده ومسؤولٌ عن رعيَّته، والرجلُ راعٍ في مال أبيه ومسؤولٌ عن رعيَّته، وكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته»؛ أخرجه البخاري ومسلم في "صَحيحيهما" من حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما –.ولئن كانت الأماناتُ ضروبًا وألوانًا كثيرة، فإن من أجلِّها منزلةً، وأعظمها مقامًا: أمانة الأولاد ذُكرانًا وإناثًا، فإن النعمةَ به من أطهر النِّعم؛ إذ هم ثِمارُ القلوب، ورياحينُ النفوس، وفلَذاتُ الأكباد، وزينةُ الحياة الدنيا وبهجتها.ولا نعيمَ للقلوب بمثلِ صلاحِهم، ولا شقاءَ لها بمثلِ فسادهم، وهم أمانةُ الله أودعَها آباءَهم وأمهاتهم، واستحفظَهم إياها، وحذَّرهم من خيانتها وإضاعتها بسوء القيام عليها، أو ترك الوفاء بها، فقال – عزَّ اسمُه –:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنفال: ٢٧ – ٢٨

.ومعناه كما قال الإمام ابن جريرٍ – رحمه الله –: "إنما أموالُكم التي خوَّلكموها الله، وأولادُكم التي وهبَها الله لكم اختبارٌ وبلاءٌ، أعطاكُموها يختبركم ويبتلِيَكم؛ لينظرَ كيف أنتم عاملون من أداء حق الله عليكم فيها، والانتهاء إلى أمره ونهيِه فيها.واعلموا أن الله عنده خيرٌ وثوابٌ عظيمٌ على طاعتِكم إياه حين أمرَكم ونهاكُم في أموالكم وأولادكم التي اختبرَكم بها في الدنيا، وأطيعُوا الله فيما كلَّفكم فيها؛ تنالُوا به الأجرَ الجزيلَ من ثوابه في معادِكم". اهـ.وكما أوجبَ الله الإحسانَ إلى الوالدَين ببرِّهما بكلِّ ألوانِ البرِّ، وقال – عزَّ من قائل

﴿ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ النساء: ٣٦ .فكذلك أمرَ – سبحانه – الوالِدَ بإعانة ولده على برِّه، فلا يُكلِّفُه من الطاعة ما لا يُطيق، ولا يُرهِقُه من أمره عُسرًا، ولا يكون من أولئك الذين لا يعرِفون من الحقوق إلا ما كان لهم، ولا يأبَهون لما لغيرهم عليهم منها؛ فإن هذا من التطفيف في المعاملة، حريٌّ بالمؤمن أن يجتنبَه كما يجتنب التطفيفَ في الكَيل والوزن.ألا وإن في الطَّليعة من أسباب الإعانة على البرِّ: الرحمة بالأولاد ذُكورًا وإناثًا، والعطفَ عليهم، والتلطُّفَ بهم؛ تأسِّيًا بهذا النبي الكريم الرؤوف الرحيم، الذي جعل الله لنا فيه الأُسوةَ الحسنة، والقُدوةَ الصالحة.فقد أبصرَه الأقرعُ بن حابِس يومًا يُقبِّلُ الحسنَ – رضي الله عنه –، فقال مُتعجِّبًا: إن لي عشرة من الولد، ما قبَّلتُ واحدًا منهم. فقال – صلى الله عليه وسلم

-: «إنه من لا يرحَم لا يُرحَم». وفي لفظٍ آخر: «أوَأملِكُ لك أن كان الله قد نزَعَ من قلبِك الرحمة»؛ أخرجه الشيخان في "صحيحيهما". ولما مات إبراهيمُ ابنُه ذرفَت عيناه - صلوات الله وسلامُه عليه -، وقال: «إن العينَ لتدمَع، والقلبَ يحزَن، ولا نقولُ إلا ما يُرضِي الربَّ، وإنا بفِراقِك يا إبراهيمُ لمحزونون»؛ أخرجه البخاري في "صحيحه". وكان يأخذ أسامة بن زيد والحسن بن عليٍّ - رضي الله عنهما -، ويقول: «اللهم أحِبَّهما فإني أحبُّهما»؛ أخرجه البخاري في "صحيحه"، وفي لفظ له: «اللهم ارحمهما فإني أرحمُهما». ومن أسباب المعونةِ على البرِّ أيضًا - يا عباد الله -: العدلُ بين الأولاد في المُعاملة، والمُساواةُ بينهم في العطيَّة. فحين جاء بشيرُ بن سعدٍ الأنصاريُّ بولده النُّعمان، فقال: إني نحلتُ هذا - أي: أعطيتُه - غلامًا كان لي، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «أفعلتَ هذا بولدِك كلِّهم؟». قال: لا، قال: «اتقوا الله واعدِلوا في أولادكم». فرجع بشيرٌ فردَّ تلك العطيَّة. وفي بعض طُرق الحديث: «أيسُرُّك أن يكونوا إليك في البرِّ سواء؟»، قال: بلى، قال: «فلا إذًا». وفي بعضها أيضًا: أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: «فلا تُشهِدني إذًا؛ فإني لا أشهدُ على جَور»؛ أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحيهما". فالمُساواةُ بين الأولاد في العطيَّة، وعدمُ تفضيل بعضهم على بعضٍ فيها سببٌ لبرِّهم، وسدٌّ لبابِ الخصومة والتنازُع والتقاطُع الذي يقعُ بينهم بعد موتِ آبائِهم. وهي أيضًا بُرهانٌ على صدق المحبَّة لهم. ألا وإن من أصدقِ الشواهد على حبِّ الولد: العنايةَ بتعليمه وحُسن تربيته، بجعل عمادها وأساسها: الدلالة على الخير، والاستِمساك به، والمِران والدُّربة عليه. ويتجلَّى ذلك في أن يُحبِّبَ إليه سلوك سبيل الطاعة، ويُبغِّضَ إليه المعصية؛ ببيان حُسن العاقبة في الأولى، وسوء المُنقلَب وقُبحه في الثانية، مع كمال الحِرص على مُطابقة الأقوال للأفعال، والحذرِ التامِّ من التعارُض والتناقُض بين البيان بالقول والبيان بالفعل؛ إذ لا ضرر أعظمُ من أن لا تُصدِّق الأفعالُ الأقوالَ، فإن من هذا يكون الهدمُ بعد البناء، والنقضُ بعد الإبرام. ألا وإن من أوضح دلائل الحبِّ للأبناء والبنات أيضًا: تعهُّدهم في باب الصُّحبة والمُجالسة، بعرضِ هذا المثلِ النبوي البليغ: «مثلُ الجليس الصالِح والجليس السوء كحامل المِسك ونافِخ الكِير؛ فحاملُ المِسك إما أن يُحذِيَك، وإما أن تبتاعَ منه، وإما أن تجِدَ منه ريحًا طيبة، ونافِخُ الكِير إما أن يُحرِقَ ثيابَك، وإما أن تجِد منه ريحًا خبيثة»؛ أخرجه الشيخان في "صحيحيهما". ومنه يُعلَم عِظَمُ شأن الجليس الصالِح وقوة تأثيره على جليسِه، وجميل العاقبة في مُجالسته، وقُبح حال الجليس السوء، وشدَّة ضرره على من جالسَه، وسوء مُنقلَبه

الذي بلغ مبلغًا عظيمًا في أعقاب الزمن؛ حيث كثُرت ألويةُ الباطل، وتنوَّعت مسالِكُ الغواية، وتعدَّدت سُبُل الضلال، وقام دُعاةٌ على أبواب جهنَّم، من أجابَهم إليها قذفُوه فيها. وغدَا لقُرناء السوء أفدَح الأضرار، وأعظمُ الأخطار، يسوقون إليها كلَّ غِرٍّ غافل، من حُدثاء الأسنان، ويُوقِعون فيها من قلَّت خبرتُه، ولم تستحكِم تجربتُه، وسهُل قِيادُه، وأصاخَ سمعَه لدعاوَى وشعاراتٍ لا بُرهان عليها من كتابٍ ولا سُنَّة، ولا من عمل سلَف الأمة. ولدعواتٍ ونداءاتٍ كاذبةٍ خاطئة، تُطلقُها فرقٌ وأحزابٌ وجماعاتٌ وتنظيماتٌ لا يُشغلُها غير المُحادَّة لله ورسوله، والكيد لدينه، والصدِّ عن سبيلِه، وتنفيرهم منه بما تقترفُ من سوء، وما تجترِحُ من إثم، وما ترتكِبُ من جرائِم وفظائِع لا ينسِبُها – والله – للإسلام إلا جاهلٌ به، أو عدوٌّ له يبتغي الفتنةَ ويحبُّ فيها ويُوضِع، ويمضِي إليها ويُسرِع، ويُطيعُ هوى نفسِه، ويتَّبِعُ شيطانَه. إذ يُزيِّنُ له مُفارقةَ الجماعة، ونزعَ يده من الطاعة، ضاربًا عُرضَ الحائط بالتحذير النبوي الصارِخ الوارِد في قوله – عليه الصلاة والسلام –: «من خرجَ من الطاعة، وفارقَ الجماعة، فماتَ ماتَ ميتةً جاهليةً، ومن قاتلَ تحت رايةٍ عُمِّيَّة، يغضبُ لعصبيَّة، أو يدعُو إلى عصبيَّة، أو ينصُرُ عصَبية، فقُتِل فقتلتُه جاهلية، ومن خرجَ على أمَّتي يضربُ برَّها وفاجرها، ولا يتحاشَى من مؤمنها، ولا يفِي لذي عهد عهدَه، فليس مني ولستُ منه»؛ أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه". وصدقَ نبيُّ الرحمة والهُدى إذ يقول لحُذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – في حديث الفتن المشهور – لما سألَه عن صفاتِ دُعاةٍ على أبواب جهنَّم من أجابَهم إليها قذفُوه فيها، فقال – عليه الصلاة والسلام – جوابًا لسُؤال حُذيفة – رضي الله عنه –: «نعم، قومٌ من جِلدتنا، ويتكلَّمون بألسنتنا». قلتُ: يا رسول الله! فما ترى إن أدركَني ذلك؟ قال: «تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامَهم». قلتُ: فإن لم تكن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ، قال: «فاعتزِل تلك الفِرَق كلَّها، ولو أن تعضَّ على أصل شجرةٍ حتى يُدرِكَك الموتُ وأنت على ذلك»؛ أخرجه الإمامان الجليلان أبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري في "صحيحيهما"، وهما أصحُّ الكتب بعد كتاب الله تعالى.

فاتقوا الله - عباد الله -، واعمَلوا على القيام بما ائتُمِنتُم عليه من رعايةٍ وعنايةٍ لأبنائِكم وبناتِكم؛ بالإحسان في تربيتهم، وإعانتهم على برِّكم، وذَود الأخطار عنهم، ومن أشدِّها: خطرُ قُرناء السوء الذين يُفسِدون ولا يُصلحون، ويخونون ولا يُؤتَمنون. نفعَني الله وإياكم بهدي كتابه، وبسُنَّة رسولِه – صلى الله عليه وسلم –، أقولُ قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولكافَّة المسلمين من كل ذنبٍ، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

إن الحمد لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفِرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبِه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا. أما بعد، فيا عباد الله: قال بعضُ العلماء: "إن التربية تختلفُ باختلاف الأزمان والبُلدان، فما لا يصلُح من قوم قد يصلُح عند آخرين، وما يحسُنُ في بلدٍ قد لا يحسُنُ في بلدٍ آخر، والعاقلُ من كان عنده لكل مقامٍ مقال، ولكل آنٍ شأن". وليس من الرحمة ما يصنعُه بعضُ الآباء من تدليل أولادهم، ورفع المسؤولية عنهم، وترك الحبل لهم على الغارِب، يفعلون ما يشاءون، وينشأون كما يُريدون، وإنهم ليُلبِسونهم الذهب والحرير، ويُعدُّون لهم الفراشَ الوثير، ولا يرُدُّون لهم طلبًا، ولا يمنعونهم من شيءٍ وإن كان فقرُهم ظاهرًا، وبُؤسُهم مُشاهَدًا. فينشأون مُترَفين لا يصبِرون على مكروه، ولا يثبُتون لحادثٍ، ولا يكتَفون بما تيسَّر، ولا يشكُرون على نعمة، إن اغتنَوا كانوا مُسرِفين، وإن افتقَروا كانوا بائسين مساكين. تخُور قواهم، وتضعُفُ عزائِمُهم لأدنَى مُصيبة، وتضيقُ صدورهم، وتفيضُ أعيُنهم بالدمع لو اتَّسَخت ثيابُهم، أو تأخَّر طعامُهم. وما ذاك إلا نتيجةُ التربية السيئة، وعاقبة الحبِّ الكاذب، والرحمة الزائفة. وخيرُ الأمور أوساطها؛ فالذي لا يرحَمُ أولادَه لا يرحَمُ أحدًا بعدهم أبدًا. فاتقوا الله - عباد الله -، وصلُّوا وسلِّموا على خاتم رُسل الله؛ فقد أُمرتم بذلك في كتاب الله؛ حيث قال الله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدِك ورسولِك محمد، وارضَ اللهم عن خُلفائه الأربعة: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن سائر الآلِ والصحابةِ والتابعين، ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنَّا معهم بعفوِك وكرمِك وإحسانِك يا خيرَ من تجاوَز وعفَا. اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، واحمِ حوزةَ الدين، ودمِّر أعداء الدين، وسائرَ الطُّغاة والمُفسدين، وألِّف بين قلوب المسلمين، ووحِّد صفوفهم، وأصلِح قادتَهم، واجمَع كلمتَهم على الحقِّ يا رب العالمين. اللهم انصُر دينكَ وكتابكَ، وسُنَّةَ نبيِّك محمدٍ - صلى الله عليه وسلم -، وعبادكَ المؤمنين المُجاهِدين الصادقين. اللهم آمِنَّا في

أوطاننا، وأصلِح أئمَّتنا وولاةَ أمورِنا، وأيِّد بالحقِّ إمامَنا ووليَّ أمرنا، وهيِّئ له البِطانةَ الصالحةَ، ووفِّقه لما تُحبُّ وترضَى يا سميعَ الدعاء، اللهم وفِّقه ووليَّ عهده وإخوانَه إلى ما فيه خيرُ الإسلام والمُسلمين، وإلى ما فيه صلاحُ العبادِ والبلادِ يا مَن إليه المرجعُ يوم المعاد. اللهم أحسِن عاقبَتنا في الأمور كلِّها، وأجِرنا من خِزيِ الدنيا وعذابِ الآخرة. اللهم أصلِح لنا دينَنا الذي هو عصمةُ أمرنا، وأصلِح لنا دُنيانا التي فيها معاشُنا، وأصلِح لنا آخرتَنا التي فيها معادُنا، واجعل الحياةَ زيادةً لنا في كل خيرٍ، والموتَ راحةً لنا من كل شرٍّ. اللهم إنا نسألُك فعلَ الخيرات، وتركَ المُنكرات، وحبَّ المساكين، وأن تغفرَ لنا وترحمَنا، وإذا أردتَ بقومٍ فتنةً فاقبِضنا إليك غيرَ مفتُونين. اللهم إنا نعوذُ بك من زوال نعمتِك، وتحوُّل عافيتِك، وفُجاءة نقمتك، وجميع سخَطِك. اللهم اكفِنا أعداءَك وأعداءَنا بما شئتَ يا رب العالمين، اللهم اكفِنا أعداءَك وأعداءَنا بما شئتَ يا رب العالمين، اللهم اكفِنا أعداءَك وأعداءَنا بما شئتَ يا رب العالمين، اللهم إنا نجعلُك في نُحور أعدائك وأعدائِنا، ونعوذُ بك من شُرورهم، اللهم إنا نجعلُك في نُحورهم، ونعوذُ بك من شُرورهم، اللهم إنا نجعلُك في نُحورهم، ونعوذُ بك من شُرورهم. اللهم احفظ المُجاهدين في كل ديارِهم وأمصارهم، اللهم احقِن دماءَهم، اللهم احقِن دماءَ المسلمين في كل مكان، اللهم احقِن دماءَهم، وقِهِم شرَّ الفتن، ما ظهر منها وما بطَن، وأصلِح ذاتَ بينهم، اللهم أصلِح ذاتَ بينهم، اللهم أصلِح ذاتَ بينهم يا رب العالمين. اللهم اشفِ مرضانا، وارحم موتانا، وبلِّغنا فيما يُرضِيكَ آمالَنا، واختِم بالصالحات أعمالَنا.

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف: ٢٣

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة: ٢٠١.

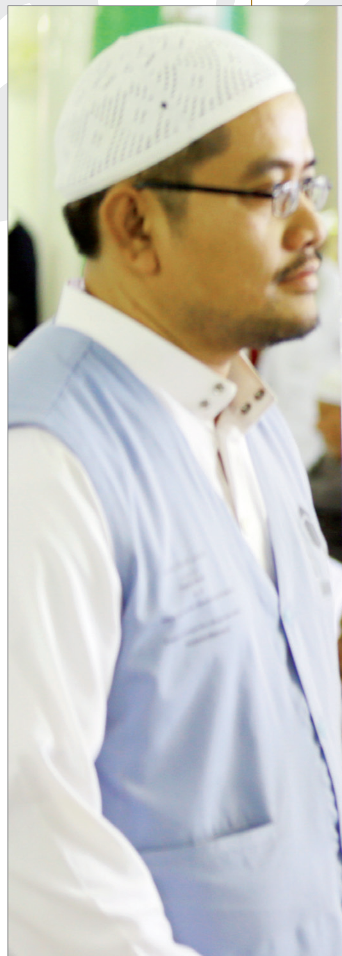
وصلِّ اللهم وسلِّم على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آله وصحبِه أجمعين، والحمدُ لله رب العالمين.


3 démarches pour pouvoir écouter le sermon du vendredi en votre langue à partir de votre téléphone
3 Steps to listen to Friday's sermon with cellphone.
آپ کے موبائل میں ایف ایم ریڈیو پروگرام ہو اور آپ کے پاس ایک ایرفون ہو
Telefon mudah alih hendaklah memiliki program Radio FM.
Votre téléphone doit contenir un programme radio FM
Cellphone must have FM Radio program
اپنے ایرفون کو موبائل میں لگا کے پھر درج ذیل زبانوں میں
Kamu mempunyai fon telingan
Avoir des écouteurs
You must have headphones













dengar segala doa.

Ya Allah jadikanlah musim-musim kebaikan sebagai musim keuntungan dan musim menjana ganjaran, dan masanya masa yang berkat, tiupan anginnya membawa kepada rahmat-Mu.

Ya Allah, terimalah dari kami solat dan puasa kami sesungguhnya Engkau Maha Mendengar lagi Maha Mengetahui, dan terimalah taubat kami sesungguhnya Engkau Maha Menerima taubat lagi Maha Penyayang.

Maha suci Engkau tuhan yang penuh kemuliaan dari apa yang mereka sifatkan, selawat dan salam ke atas para rasul dan segala puji bagi Allah Tuhan semesta alam.



kembalikan niat jahat itu ke atas batang tengkuknya dan timpakanlah bala bencana yang beredar mengikut peredaran zaman ke atasnya, wahai Tuhan semesta alam.

Ya Allah bantulah orang-orang yang berjihad di jalan-Mu di Palestin dan di seluruh pelosok dunia ya rabbal alamin. Ya Allah leraikanlah belenggu yang membelenggu mereka, perelokkan keadaan mereka dan hinakanlah musuh mereka. Ya Allah bebaskanlah masjidil aqsa daripada tangan orang-orang zalim dan puak musuh yang penuh tipu muslihat.

Ya Allah kasihanilah saudara kami di Suria dan di Burma dan Afrika Tengah dan di seluruh pelosok dunia. Ya Allah hentikanlah bala daripada menimpa mereka, percepatkanlah kemenangan mereka. Ya Allah rahmatilah mereka kerana kelemahan mereka, tampunglah kekurangan mereka, bantulah mereka dalam hal mereka, wahai Tuhan yang mengasihani hamba-Nya yang lemah, wahai penolong hamba-Nya yang dizalimi. Ya Allah peliharakanlah darah mereka, redakanlah ketakutan mereka, peliharalah maruah mereka, tutupilah kekurangan mereka, kenyangkanlah orang yang lapar di antara mereka, tautkanlah hati mereka, tetapkanlah kaki-kaki mereka, menangkanlah mereka ke atas golongan yang melampaui mereka. Ya Allah perelokkan keadaan mereka, himpunkan mereka di dalam petunjuk-Mu, jauhkanlah perbuatan jahat musuh ke atas mereka. Ya Allah hinakanlah musuh-musuh mereka.

Ya Allah Engkaulah yang berkuasa ke atas musuh yang melampau lagi zalim dan yang bersekutu dengan mereka. Ya Allah bantulah agama-Mu, kitab-Mu, sunnah Nabi-Mu dan hamba-Mu yang beriman.

Ya Allah permudahkan urusan penguasa kami, penjaga dua tanah haram yang mulia, segala apa yang Engkau sukai dan redhai, dan berikanlah (pahala) dari amalan kebaikannya dan taqwa darinya. Ya Allah Engkau permudahkan baginya dan bagi timbalannya dan kaum kerabatnya, para pembantunya kerana ia memberi kebaikan kepada Islam dan umat Islam. Ya Allah perelokkan keadaan orang-orang yang menjaga hal-ehwal kaum muslimin, penuhkan hatinya dengan rasa takut dan gerun kepada-Mu, secara rahsia dan terang-terangan.

Ya Allah permudahkan urusan pegawai-pegawai tadbir urusan umat Islam yang menegakkan syariat-Mu dan yang mengikut sunnah Nabi-Mu Muhammad SAW, dan jadikanlah mereka berkasihan belas terhadap umat Islam. Ya Allah peliharakan keamanan dan ketenteraman dalam negeri kami dan negeri umat Islam dan jauhkan kami dari tangan-tangan musuh dan tipu daya orang-orang jahat.

Ya Allah, berilah kami kebaikan di dunia dan kebaikan di akhirat, dan peliharalah kami dari azab neraka.

Ya Allah, ampunkanlah dosa-dosa kami dan perbuatan kami yang melampau dalam urusan kami, dan teguhkanlah tapak pendirian kami (dalam perjuangan); dan tolonglah kami mencapai kemenangan terhadap kaum yang kafir.

Ya Allah, ampunilah dosa kami, sembunyikanlah keaiban kami, mudahkanlah urusan kami, bantulah kami mencapai cita-cita kami seperti yang Engkau redhai. Ya Allah, ampunilah dosa kami dan kedua ibu bapa kami, isteri-isteri kami, dan zuriat-zuriat kami, sesungguhnya Engkau Maha Men-

Orang yang berfikir akan menyedari hakikat setiap tahap ada perumpamaannya tersendiri dan setiap zaman ada keadaannya yang tertentu. Mana-mana ibu bapa tidak dianggap menyayangi anak-anaknya jika terlalu memanjakan dan melepaskan tanggungjawab sebenar terhadap anak-anak. Ibu bapa sanggup melepaskan tali tanggungjawab kepada orang asing dan membiarkan mereka melakukan sesuka hati serta membenarkan orang asing membentuk anak mereka. Mereka sanggup menghiaskan anak mereka dengan barangan kemas serta bajuan sutera, menyediakan tilam yang empuk dan langsung tidak menolak permintaan anak apatah lagi menghalang anak-anak dari mendapat apa yang dihajati walaupun ibu bapa ini jelas miskin dan hidupnya melarat. Lalu membesarlah anak-anak dengan kemewahan, tidak boleh bersabar jika ditimpa musibah, tidak tegar dengan kemalangan, tidak pernah merasa cukup terhadap barang yang mudah diperoleh, tidak kenal erti bersyukur dengan nikmat. Jika kaya raya mereka boros. Jika papa kedana mereka bermuram durja, sehingga hilang kekuatan, lemah keazaman hanya kerana musibah yang terlalu ringan, malah menjadi sesak dada, bercucuran air mata hanya kerana baju menjadi kotor. Tidak lain tidak bukan, perkara ini terjadi kerana tarbiyah yang buruk dan kesilapan dari ibu bapa akibat dari menyintai perkara yang dusta, dan kasih sayang yang palsu. Perkara yang terbaik adalah yang paling sederhana dan orang-orang yang tidak menyintai anak-anaknya, maka selepas ia tua nanti anak-anaknya meninggalkannya.

Maka bertqwalah kamu kepada Allah wahai hamba Allah sekalian, berselawatlah dan ucapkanlah salam buat makhluk Allah yang paling baik dan paling mulia, sebagaimana yang telah diperintahkan oleh Allah di dalam firman-Nya:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾

الأحزاب: ٥٦

"Sesungguhnya Allah dan malaikat-Nya berselawat kepada Nabi (Muhammad s.a.w); wahai orang-orang yang beriman berselawatlah kamu kepadanya serta ucapkanlah salam sejahtera dengan penghormatan yang sepenuhnya." (QS al-Ahzab: 56)

Allahumma salli wa sallim ala abdika wa rasulika Muhammad,

Dan redhailah ya Allah para khulafa yang empat, Abu Bakar, Umar, Uthman, dan Ali dan buat ahli keluarga dan sahabat Baginda Nabi. Dan para tabiin dan yang mengikut jejak langkah mereka dengan benar sehingga hari kiamat. Dan daripada kami yang mengikut jejak mereka dengan inayah dan kemuliaan-Mu serta belas ihsan-Mu wahai Tuhan yang Maha Mulia di kalangan golongan yang termulia.

Ya Allah muliakanlah Islam dan umatnya, hinakanlah puak pelampau, golongan yang tidak bertuhan dan puak jahat lagi perosak. Ya Allah tetapkanlah bagi umat ini perkara yang baik-baik, supaya memuliakan golongan yang mentaati-Mu dan memandu golongan yang mengingkari-Mu, yang menyuruh kepada kebaikan dan yang mencegah kemungkaran, wahai tuhan semesta alam.

Ya Allah sibukkanlah diri orang yang menginginkan keburukan untuk Islam dan umat Islam,

dihimpun segala dosa-dosanya sehingga nyata segala kebatilan dan kesesatannya.

Manakala jika para pendakwah bangun untuk menjawab segala panahan bertalu mereka, para pendakwah ini dituduh pula. Sungguh kasihan bagi orang yang terjerumus dengan pelaku maksiat, habis terpalit segala lumpur kerana mengikut panduan si guru yang sesat lagi jahil. Yang terjerumus sudah pasti golongan yang masih cetek pengetahuannya sehingga mudah terpengaruh dengan slogan dan janji manis yang tiada faedahnya. Tidak menjadi kepentingan bagi orang yang tidak terpesong dari jalan Allah dan rasul-Nya untuk melayan segala dakwaan dan seruan yang dicanang oleh mana-mana kelompok, kumpulan mahupun kepartian yang berniat untuk membuat tipu daya dan menyekat jalan dakwah Islam. Serta berniat memalsukan dakwah sehingga manusia lari dari Islam sedikit demi sedikit kesan dari perbuatan dosa, maksiat dan jenayah yang terkutuk. Hanya orang yang jahil atau musuh Islam sahaja yang menuduh kesemua ini adalah dari Islam, atau orang yang berhati busuk untuk memenuhi keinginannya sahaja.

Maka bertaqwalah kamu sekalian kepada Allah, bekerjalah untuk menunaikan amanah yang telah diamanahkan oleh Allah untuk kamu, dalam menjaga dan memelihara anak-anak kamu lelaki dan perempuan dengan baik dan sempurna, dari aspek pendidikan supaya mereka boleh kembali berkhidmat untuk kamu, dan jauhilah perkara berbahaya dari mereka. Perkara berbahaya yang paling dahsyat adalah memiliki kawan-kawan yang buruk perangai, yang memburukkan bukan membaikkan, mengkhianati dan tidak pula amanah.

Semoga Allah memanfaatkan kita semua dengan kitab al-Quran dan as-Sunnah. Aku sudahkan kata-kataku dengan memohon ampun kepada Allah buat kita semua dari segala dosa, sesungguhnya Allah Maha Pengampun lagi Maha Mengasihani.

KHUTBAH KEDUA

Sesungguhnya segala puji bagi Allah, sanjungan, pertolongan, keampunan kita panjatkan kepada-Nya. Kami memohon kepada-Mu dari keburukan diri kami dan keburukan amalan kami. Sesiapa yang diberi hidayah oleh Allah maka tiada yang boleh menyesatkannya. Dan siapa yang disesatkan maka tiada siapa yang boleh memberinya petunjuk. Dan aku bersaksi bahawa tiada Tuhan melainkan Allah, yang Maha Esa lagi tiada sekutu. Dan aku bersaksi bahawa Muhammad itu hamba-Nya dan pesuruh-Nya

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

Wahai hamba Allah sekalian,

Telah berkata sesetengah ulama: Sesungguhnya pendidikan berbeza-beza dengan mengikut perubahan zaman dan tempat. Ada yang memberi kebaikan buat sesetengah orang, namun bagi orang lain tidak pula memberi kebaikan. Ada yang sesuai bagi negeri itu, tetapi tidak sesuai dipraktikkan di negeri lain.

tanya: adakah engkau hadiahkan yang sama buat anak-anak yang lain? Beliau berkata: Tidak. Baginda Nabi berkata: Maka pulangkan kembali (budak itu)".

Dan di dalam lafaz yang lain, Baginda Nabi bersabda: Adakah engkau mempunyai anak yang lain? Ia menjawab: Ada. Baginda Nabi bersabda: Sesungguhnya anak-anakmu mempunyai hak yang patut engkau tunaikan, supaya berlaku adil dengan mereka dan janganlah mengharapkan syafaatku bagi sesiapa yang berlaku zalim, adakah engkau gembira apabila engkau dibalasi sedemikian rupa iaitu tidak adil dalam pemberian. Ia menjawab: Tidak. Baginda Nabi bersabda: Oleh itu jangan berbuat demikian.

Sama rata dalam pemberian dan tidak pilih kasih adalah cara untuk berbuat baik pada anak-anak. Ia juga menjadi benteng dari berlaku pergaduhan, perbalahan dan berdengki sesama sendiri.

Sesungguhnya tanda yang paling benar dalam mencintai anak-anak adalah mengambil berat tentang pembelajaran dan mendidik anak-anak dengan cara terbaik, dengan menjadikan contoh teladan yang baik-baik sebagai tiang dan asas dalam pendidikan serta melatih mereka dengan sikap demikian. Kesannya akan meresap ke dalam diri anak-anak apabila mereka sendiri cenderung untuk melakukan perkara yang menjurus ke arah ketaatan, dan benci kepada maksiat. Caranya, dengan menerangkan kepada mereka bahwa seronok melakukan kejahatan di dunia, akan mendapat mendapat azab siksa di akhirat. Di samping itu hendaklah ibu bapa sentiasa berwaspada di dalam praktikal percakapan dan perbuatan, dan berhati-hati supaya tidak berlaku perselisihan dan percanggahan antara apa yang diberitahu dengan apa yang dibuat. Kerana keburukan paling besar adalah percakapannya bercanggah dengan perbuatannya, bahkan berlawanan terus dengan apa yang dikatakan.

Dan di antara tanda cinta dan sayang kepada anak-anak adalah dengan mendampingi mereka bagai kawan yang rapat dan duduk bersama mereka, sebagaimana yang disebut di dalam sebuah hadis:

مَثَلُ الجليسِ الصَّالحِ والسَّوءِ ، كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ ، فحاملُ المسكِ : إمَّا أن يُحذِيَكَ ، وإمَّا أن تبتاعَ منهُ ، وإمَّا أن تجدَ منهُ ريحًا طيِّبةً ، ونافخُ الكيرِ : إمَّا أن يحرِقَ ثيابَكَ ، وإمَّا أن تجدَ ريحًا خبيثةً

"Perumpamaan berkawan dengan orang soleh dan berkawan dengan orang jahat adalah seperti seorang penjual minyak wangi (misk) dan seorang peniup dapur tukang besi. Penjual minyak wangi, dia mungkin akan memberikan kamu atau kamu akan membeli darinya atau kamu akan mendapatkan aroma harum darinya. Tetapi peniup dapur tukang besi, mungkin dia akan membakar pakaianmu atau kamu akan mencium bau yang tidak sedap".[2]

Dari itu anak-anak akan mengetahui betapa besarnya keuntungan berkawan dengan orang-orang soleh dan bagaimana pengaruh orang soleh dan kesan baik mendampingi mereka. Pada masa yang sama mereka juga tahu betapa ruginya mendampingi pelaku maksiat, serta keburukannya terhadap orang yang berkawan dengan mereka dan bagaimana pengakhiran bagi pelaku maksiat, jika

baik pada anaknya tanpa membebankannya dengan ketaatan yang ia tidak mampu. Dan tidak menyusahkan anaknya jika ternyata memayahkannya. Dan janganlah jadi seperti orang-orang yang tidak mengambil cakna tentang hak-hak kecuali tentang hak kepentingan dirinya, dan tidak mengendahkan hak orang lain ke atasnya. Sesungguhnya perbuatan mengambil hak orang lain seperti ini hendaklah dijauhi oleh orang-orang yang berakal sebagaimana kewajipan menjauhi perbuatan mengurangkan timbangan orang yang membeli.

Sesungguhnya antara perkara utama yang menyebabkan wajibnya memelihara anak-anak lelaki dan perempuan dengan penuh kebajikan dan kasih sayang serta mengasihani mereka, berlembut dengan mereka adalah kerana mengikut jejak langkah Nabi SAW yang mulia lagi penyayang, di mana dikisahkan bahawa al-Aqra' bin Habis telah melihat Baginda Nabi mencium al-Hasan ra, lalu beliau berkata:

إن لي عشَرةً من الولَدِ ما قبَّلتُ منهم أحدًا، فنظَر إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثم قال : مَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ

"Sesungguhnya aku mempunyai 10 orang anak, tidak pernah aku cium mereka. Lalu Baginda Nabi melihat kepada beliau lalu Baginda Nabi bersabda: 'Sesiapa yang tidak menyayangi, dia tidak akan disayangi".

Dan di dalam lafaz yang lain:

أَوَ أملِكُ لك أن نزَعَ اللهُ من قلبِك الرحمةَ ؟

"Apa yang dapat aku perbuat jika Allah sudah menarik sifat kasih sayang dari hati kamu!?"

Dan tatkala anakanda Baginda Nabi SAW Ibrahim meninggal dunia, bercucuran air mata Baginda Nabi lalu Baginda Nabi bersabda:

إنَّ العينَ تدمَعُ والقلبَ يحزَنُ ، ولا نقولُ إلَّا ما يُرْضِي ربَّنا ، وإنَّا بفِرَاقِكَ يا إبراهيمُ لمحزونَ

"Sesungguhnya mata boleh menangis dan hati boleh bersedih, namun kita tidak akan menyebut kecuali apa yang diredhai Allah sahaja. Sesungguhnya aku dengan pemergian kamu hai Ibrahim sangatlah berdukacita".

Dan Baginda Nabi SAW mengambil Usamah bin Zaid dan al-Hasan bin Ali radiallahu'anhuma seraya bersabda:

اللهم إني أُحِبُّهما ، فأَحِبَّهما

"Ya Allah aku sangat mencintai kedua-dua mereka, maka cintailah kedua-dua mereka".[1]

Dan di antara perbuatan yang disuruh bagi melayan anak-anak, adalah berlaku adil di antara mereka, dalam segala urusan dan bersikap sama rata dalam pemberian. Ketika Basyir bin Sa'ad al-Ansari datang menghadap Baginda Nabi SAW bersama anaknya Nu'man, ia berkata:

إني نَحَلْتُ ابني هذا غلامًا ، فقال : أَكُلَّ ولدِكَ نَحَلْتَ مثلَهُ ؟ قال: لا ، قال: فارجِعْهُ

"Sesungguhnya aku menghadiahkan anak aku seorang budak (hamba). Baginda Nabi ber-

Nabi SAW:

كُلُّكُم راعٍ ، وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عَن رَعِيَّتِه ، الإِمامُ راعٍ ومَسؤُولٌ عنْ رعِيَّتِه ، والرَّجُلُ راعٍ فِي أهلِهِ وهو مَسْؤُولٌ عن رعِيَّتِهِ ، والمَرْأَةُ راعِيةٌ فِي بيتِ زوجِها ومَسْؤُولةٌ عن رعِيَّتِها ، والخادِمُ راعٍ فِي مالِ سيِّدِه ومَسْؤُولٌ عن رعيَّتِه ، وكُلُّكُم راعٍ ومَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِه.

"Semua kamu adalah pemimpin dan bertanggungjawab terhadap kepemimpinannya. Seorang imam (kepala negara) bertanggungjwab memimpin rakyatnya. Seorang lelaki adalah pemimpin terhadap keluarganya dan ia akan ditanya mengenai kepemimpinannya. Seorang wanita adalah pemimpin di rumah suaminya dan terhadap anak–anak suaminya dan ia akan ditanya mengenai kepemimpinannya. Seorang hamba sahaya adalah pemimpin atas harta benda tuannya dan ia akan ditanya mengenai kepemimpinannya. Ingatlah Semua kamu adalah pemimpin dan semua kamu akan ditanya mengenai kepemimpinannya".

Walaupun amanah ini terdapat pelbagai jenis dan ragam namun amanah yang paling besar dan paling tinggi darjatnya adalah anak-anak lelaki dan perempuan yang menjadi amanah buat ibu bapa. Sesungguhnya nikmat mempunyai anak adalah nikmat yang sangat sempurna kerana merekalah buah hati penyejuk jiwa, pengarang jantung, perhiasan kehidupan di dunia. Nikmat terbesar adalah melihat kebaikan buat mereka dan tiadalah kesakitan di dalam hati melainkan dengan melihat keburukan menimpa mereka.

Mereka adalah amanah Allah yang diamanahkan buat ibu dan bapa mereka, supaya dijaga sebaiknya dan ditegah mengkhianati mereka dan mengabaikan mereka atau tersalah mendidik mereka. Allah Taala berfirman:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنفال: ٢٧

"Wahai orang-orang yang beriman! Janganlah kamu mengkhianati Allah dan RasulNya, dan (janganlah) kamu mengkhianati amanah-amanah kamu, sedang kamu mengetahui." (QS al-Anfal: 27)

Juga sebagaimana diperintahkan supaya berbuat baik kepada kedua-dua ibu bapa dengan segenap jenis kebajikan. Firman Allah lagi:

﴿ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ النساء: ٣٦

"Dan hendaklah kamu beribadat kepada Allah dan janganlah kamu sekutukan Dia dengan sesuatu apa jua; dan hendaklah kamu berbuat baik kepada kedua ibu bapak." (QS an-Nisa: 36)

Dan begitu juga diperintahkan bagi seorang ayah supaya memelihara anaknya agar berbuat

TANGGUNG JAWAB PENDIDIKAN ANAK DALAM TINJAUAN AL-QUR'AN DAN AS-SUNNAH

Syeikh Usamah Ali Khayyat



Khutbah Pertama

Segala puji bagi Allah Tuhan sekalian alam, syurga buat orang-orang yang bertaqwa. Aku bersaksi tiada Tuhan selain Allah yang Maha Esa, tiada sekutu bagiNya, penjaga bagi orang-orang yang soleh, dan aku bersaksi Nabi kita Muhammad SAW hamba dan Rasul Allah, imam bagi sekalian rasul, penghulu segala Nabi dan rahmat Allah untuk sekalian alam.

Dan ahli keluarga Baginda Nabi yang mulia lagi diberkati, ke semua sahabat Baginda Nabi, para tabiin, dan orang-orang yang mengikuti mereka dengan taat hingga hari kiamat.

Amma ba'du

Bertaqwalah kalian kepada Allah wahai hamba Allah sekalian, sesungguhnya taqwa kepada Allah adalah sebaik-baik bekalan yang kalian bawa bertemu dengan Allah, perhiasan terbaik buat hidup kalian, dan membersihkan amal kalian.

Hamba Allah sekalian,

Sesungguhnya di antara nikmat-nikmat yang Allah kurniakan buat hamba-hamba-Nya, dan di antara tanggung jawab yang diwajibkan ke atas manusia, terdapat suatu penghubung yang kukuh yang perlu dijaga, dan menunaikannya pada cara yang diredhai Allah serta diberi ganjaran padanya.

Oleh sebab itu Nabi SAW telah menjadikan bagi setiap orang yang mukallaf suatu barang jagaan yang menjadi tanggungjawab yang bakal dipersoalkan serta tertanggung amanah menjaganya, hendaklah melaksanakannya mengikut keupayaan serta berusaha mencapai matlamat kerana nikmat yang diperoleh tidak putus-putus dan hendaklah sentiasa memohon agar dikekalkan nikmat ini. Nikmat yang diperoleh dipenuhi pula dengan lafaz kesyukuran. Oleh itu sabda Baginda

gâter les enfants et les rendre irresponsables relèvent de la tendresse et de l'amour à leur égard. En fait, ils leur accordent carte blanche en toutes situations et circonstances et ils ne leur refusent aucune requête. Rien ne leur est interdit et toute demande leur est attribuée même si les parents sont pauvres.

Ce genre d'éducation laxiste et relâchée donne des enfants faibles et désorientés, sans principes ni déterminations dans les situations critiques, lorsque les crises et les problèmes s'abattent sur eux. Cela est certes la conséquence directe d'une éducation erronée et d'une affection exagérée.

La meilleure des choses est le juste milieu. La meilleure et la plus solide éducation doit respecter les nobles valeurs de l'Islam. Et celui qui n'a pas de compassion pour ses enfants n'en aura pour personne d'autre.

Craignez Allah, serviteurs Allah ! Saluez la meilleure des créatures et priez sur elle. Cela vous a été ordonné dans le livre d'Allah:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦

« Certes, Allah et Ses Anges prient sur le Prophète; ô vous qui croyez priez sur lui et adressez (lui) vos salutations ».

[Les coalisés, verset 56].

serviteurs d'Allah!

Craignez Allah, prenez en main l'éducation de vos enfants et assumez-en la responsabilité ! Faites cela avec bonté et bienfaisance en les aidant à être bons envers vous. Eloignez d'eux les dangers dont le plus grave est la mauvaise fréquentation qui corrompt l'éducation et la démolit.

Qu'Allah nous fasse bénéficier de la bonne guidée émanant de Son Livre et figurant dans la Sunna de Son prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui !

Je demande pardon à Allah pour vous, pour moi-même ainsi que pour tous les musulmans ! Il est certes le Miséricordieux, le Tout-Miséricordieux.

Khotba II :

Louange à Allah, nous Le louons, nous Lui demandons Son aide et implorons Son pardon. Nous cherchons protection auprès de Lui contre tout mal venant de nous-mêmes, et contre les méfaits de nos mauvaises actions. Celui qu'Allah guide personne ne peut l'égarer, et celui qu'Allah égare personne ne peut le guider. J'atteste qu'il n'y a d'autre dieu adoré hormis Allah, l'Unique, sans associé.

Et j'atteste que Muhammad est Son serviteur et Son Messager, que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui ainsi que sur sa noble famille et ses pieux compagnons !

Certains savants disent : « L'éducation est différente selon l'époque et l'endroit. Ce qui est valable chez certains peut ne pas l'être chez d'autres. Et ce qui est bien dans un pays peut ne pas l'être dans un autre. » Ainsi, les gens raisonnables savent qu'il faut s'adapter à chaque situation, endroit ou époque.

Certains parents commettent une erreur d'éducation en croyant que

tu jouiras de sa bonne odeur. Tandis qu'en la compagnie du forgeron, il te brûlera tes vêtements, ou il te nuira de sa mauvaise odeur ». [Rapporté par Bukhari et Muslim].

On observe clairement donc l'importance de la bonne compagnie et l'influence positive qu'elle exerce sur la personne. Du coup, l'influence néfaste de la mauvaise compagnie est incontestable. Ce sujet est d'autant plus évident à cette époque où le nombre des gens infréquentables et égarés est grandissant. Les partisans du diable et du vice s'appliquent à induire à l'Enfer ceux qui répondent à leurs appels et tentations. Malheureusement, les jeunes inexpérimentés sont devenus leurs victimes, trompés par leurs discours fallacieux. Ils sont facilement influencés par les propagandes et les slogans présentés sans aucune preuve émanant ni du Coran ni de la Sunna ni de la pratique des pieux prédécesseurs. Des propagandes et des slogans lancés par des sectes, partis, groupes et organisations qui n'ont d'autres préoccupations que de s'opposer à Allah et à Son Messager, d'user de stratagèmes contre la religion et de faire dérouter les gens du droit chemin d'Allah et de Son messager. Ils commettent des maux et des atrocités faussement attribués à l'Islam de la part des ignorants, des ennemis et des mercenaires.

Ils leur embellissent la dissension au sein de la communauté, la désobéissance des dirigeants en faisant fi de la mise en garde du Prophète lorsqu'il annonce : « Quiconque désobéit à son dirigeant et s'isole de la communauté mourra comme à l'époque préislamique. Quiconque combat par sectarisme ou soutient une secte contre une autre et se fait tuer, il aura été tué comme à l'époque préislamique. Ne sont pas des miens ceux qui se soulèvent contre ma communauté, tuent les bons et les mauvais sans aucun scrupule et ne respectent aucun pacte. » [Rapporté par Muslim dans son Authentique].

erais-tu qu'ils soient tous bons envers toi ?'' Il dit : ''Certainement, oui''. Le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – lui dit : '' Alors ne le fais pas''. »

Dans une autre version, il lui dit – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui : « ''Alors ne me prends pas pour témoin, car je ne suis point témoin d'une injustice''. » [Rapporté par Bukhari et Muslim dans leurs Authentiques].

Ainsi, être juste envers ses enfants dans la distribution des dons et des cadeaux sans préférer les uns par rapport aux autres est une manière de les aider à être bons envers les parents. Une telle attitude met fin à toute sorte de conflit et de haine entre eux. Le conflit et la haine qui arrivent souvent après le décès des parents.

C'est aussi un signe d'un amour véritable envers eux. Le témoignage le plus sincère de l'affection qu'un parent puisse éprouver à un enfant se manifeste, certes, par l'enseignement et l'éducation dont le fondement primordial est de l'orienter vers le bien, à s'y attacher et s'y familiariser en le pratiquant tous les jours. Cela se traduit encore en lui faisant aimer le chemin de la piété et haïr la voie de la désobéissance. Mettre en avant les vertus de la piété et les conséquences néfastes de la désobéissance tout en accordant une attention particulière au fait que les paroles et les faits doivent être en concordance sans la moindre contradiction entre les deux, car il n'y a d'autre facteur destructeur de l'éducation que ce paradoxe entre les paroles et les conduites.

Le témoignage le plus véritable de l'amour qu'un parent puisse éprouver à un enfant (garçon ou fille) est le fait de veiller à leur fréquentation en les encourageant à tirer la bonne leçon de cette comparaison touchante que le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a donné lorsqu'il dit : « la bonne compagnie et la mauvaise sont respectivement à l'image du vendeur de parfum (de musc) et du forgeron. En compagnie du vendeur de parfum, tu recevras de sa part du parfum, ou il t'en vendra, ou

Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui –, le compatissant et miséricordieux qui a été vu par al-Aqraâ Ibn Hâbis alors qu'il embrassait son petit-fils Al-Hussayn – qu'Allah l'agrée – et lui dit: « J'ai dix enfants et jamais je n'ai embrassé l'un d'entre eux. »

Le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – lui dit : « Certes, celui qui ne fait pas miséricorde n'aura pas de miséricorde. »

Et dans une autre version, le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – : « Et que puis-je pour toi si Allah a retiré de ton cœur la miséricorde ? » [Rapporté par Bukhari et Muslim dans leurs Authentiques]. Lorsque le fils du Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – est décédé, il eut des larmes et dit : « Les larmes coulent et le cœur est attristé, mais nous ne disons que ce qui plaît à notre Seigneur. Et nous sommes, certes, attristé par ton départ ô Ibrahim ». [Rapporté par Bukhari] . Le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – prenait Oussama Ibn Zayd et Al-Hassan Ibn Ali, qu'Allah les agrée, et disait : « Ô Allah, aime-les car je les aime ». [Rapporté par Bukhari].

Et dans une autre version : « Ô Allah ! Prends-les dans Ta miséricorde car j'en fais autant. »

Parmi les choses avec lesquelles les parents peuvent aider leurs enfants à être bons envers eux, il y a aussi la justice et l'équité entre les enfants : que ce soit dans la relation établie avec eux ou les dons et les cadeaux. Lorsque Bachir Ibn Saâd Al-Ansari est venu chez le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – accompagné de son fils Al-Nooman et lui dit : « ''J'ai donné à mon fils cet esclave qui m'appartenait''. Le Messager d'Allah – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – lui dit : ''as-tu fait cela avec tous tes enfants ?'' Il lui dit : ''Non''. Il dit alors: ''Craignez Allah et soyez juste envers vos enfants''. »

Bachir retourna vers son fils et lui ôtera ce don. Dans une autre version, il lui dit – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – : « '' aim-

« Ô vous qui croyez! Ne trahissez pas Allah et le Messager. Ne trahissez pas sciemment la confiance que l'on a placée en vous ? Et sachez que vos biens et vos enfants ne sont qu'une épreuve et qu'auprès d'Allah il y a une énorme récompense. » [Le butin, verset 27].

L'exégète Ibn Jarir – qu'Allah lui accorde sa miséricorde – explique le sens du verset en ces termes : « Certes, vos biens et vos enfants sont un don d'Allah par lequel Il vous éprouve et vous teste. Vous devez vous comportez envers eux selon ce qu'Allah a demandé. Et sachez qu'Allah vous réserve beaucoup de bien et une grande récompense quand vous obéissez à ses commandements au sujet des biens et des enfants. Alors, obéissez à Allah pour obtenir une large récompense de Sa part lorsque vous reviendrez vers Lui ».

Allah – Exalté soit-Il – a ordonné d'agir avec bonté envers les parents lorsqu'Il dit :

﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا ﴾ النساء: ٣٦

« Adorez Allah et ne Lui donnez aucun associé. Agissez avec bonté envers (vos) père et mère » [Les femmes, verset 36].

Mais il a aussi ordonné aux parents d'aider leurs enfants en ne leur demandant pas de faire ce dont ils ne sont pas capables ou ce dont l'accomplissement est difficile. Les parents ne doivent pas non plus être parmi ceux qui ne connaissent que leurs droits sans s'intéresser à leurs devoirs envers les autres. Cette relation de « deux poids deux mesures » n'est pas digne de gens raisonnables et équitables.

Et parmi les choses avec lesquelles les parents peuvent aider leurs enfants à être bons envers eux, il y a, certes, la miséricorde, la compassion et la douceur envers les enfants : garçons et filles. Le modèle à suivre est le

gratification et la félicité d'Allah.

Le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a désigné tout adulte responsable comme étant un gardien ou garant de ce qui lui a été confié comme dépôt ou responsabilité. Et ce, en faisant ce qui est nécessaire pour sauvegarder et améliorer ce dépôt ou cette responsabilité afin qu'il reste comme il se doit. Le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – dit : « Vous êtes tous garants et responsables de ce qui est sous votre tutelle: le dirigeant est garant et rendra des comptes de ceux qui sont sous sa tutelle; l'homme est garant de sa famille et rendra des comptes de ceux qui sont sous sa tutelle ; la femme est garante dans la maison de son mari et rendra des comptes de ce qui est sous sa tutelle le serviteur est garant des biens de son maître et rendra des comptes de ce qui est sous sa tutelle. Vous êtes tous garants et responsables de ce qui est sous votre tutelle » [Rapporté par Bukhari et Muslim dans leurs recueils authentiques(les Sahihs), d'après Abdullah Ibn Omar qu'Allah l'agrée. Si les responsabilités sont très variées et prennent différentes formes, il est certain que la plus importante et la plus sérieuse est bien celle qui concerne les enfants : garçons et filles. Ceci tient au fait que ce bienfait est le plus évident vu que les enfants ont un amour particulier dans les cœurs. Ils sont la beauté de cette vie et son bonheur. Leur piété est source de bonheur alors que leur égarement est source de malheur.

Les enfants constituent une responsabilité qu'Allah a attribuée aux pères et mères. Elle doit être prise au sérieux et être tenue comme elle se doit, car Allah a mis en garde contre toute défaillance à son égard. Il dit –Exalté soit-Il – :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ
وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنفال: ٢٧ – ٢٨

La responsabilité envers les enfants à la lumière du Coran et de la Sunna



PAR LE CHEIKH DR. OUSSAMA AL–KHAYYAT

Khotba I :

Louange à Allah, Seigneur des mondes. La bonne fin n'est réservée qu'aux vertueux. J'atteste qu'il n'y a de divinité qu'Allah, le Seul et l'Unique méritant d'être adoré. J'atteste que Muhammad – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – est Son Serviteur et Messager, l'Imam de tous les Messagers, le dernier de tous les Prophètes, et la miséricorde d'Allah pour l'univers.

Que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur Son Serviteur et Son Messager Muhammad, sur sa famille, sur tous ses compagnons et sur ceux qui le suivent dans la voie de la bienfaisance jusqu'au jour de la rétribution. Craignez Allah, serviteurs d'Allah, car la crainte d'Allah est la meilleure des provisions avec laquelle vous vous rendrez vers votre Seigneur, et grâce à laquelle vous vivrez heureux.

Serviteurs d'Allah :

Parmi les bienfaits qu'Allah – Exalté soit-Il – confère à ses serviteurs et les responsabilités qui leur incombe, il y a un lien et une relation étroits qui sollicitent une attention particulière permettant aux croyants de mériter la



رمضان وغزوة بدر .. والخوارج المُعاصِرون

إمام وخطيب المسجد الحرام
فضيلة الشيخ
صالح بن محمد آل طالب

١٣/ ٩/ ١٤٣٥

الخطبة الأولى :

الحمد لله، الحمد لله الذي يُتابِعُ على عباده المواسِم، وقد جعل شهر رمضان من خيرِها، وجعل فيه الفتوحَ والوقائِع الحواسِم، فكم له - سبحانه - في شرعِه من أسرارٍ وألطاف، وفي قضائه وقدرِه تفريجٌ مما نحذرُ ونخاف، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعل دينَه وأمةَ الإسلام وسطًا، وحذَّر ممن غلا في دينِه واستحلَّ دمَ المُسلمين وسطَا، وأشهد أن محمدًا عبدُ الله ورسولُه، بشَّر بهذا الشهر واستبشَر، وأرى اللهَ من نفسِه خيرًا فاجتهَد وشدَّ المِئزَر، صلَّى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى آله وخُلفائه أبي بكرٍ رفيق الهِجرة والغار، وعلى عُمر قتيلِ المجوس وعُبَّاد النار، وعلى عُثمان وعليٍّ قتلَى الخوارِج كلاب النار، وصلَّى على سائر أصحابِ النبي وأتباعِه إلى يوم الدين.

أما بعد :

فقد أكرمَنا الله بشهر الصيام، وجعله زادًا للتقوى ومربَحًا للأجور، وكفارةً للآثام. وأنتم في شهرٍ فُرِضَ عليكم لتتقوا:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة: ١٨٣.

وفي خِتام آياتِ الصيام: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧﴾ البقرة: ١٨٧.

أيها المسلمون:

شهرُ رمضان المُبارَك فرصةٌ لمن كان في حياتِه مُقصِّرًا ليلحَق، ولمن استحقَّ بذنبِه النارَ ليُعتَق، ولمن كان في طاعاته متأخرًا ليكون الأسبَق.

ومن أدركَه شهرُ رمضان و لم يُغفَر له فأبعَدَه الله!

وقد قاربَ شهرُنا أن ينتصِف، إلا أن مراكِبَه لم يزَل فيها مُتَّسَعٌ لمُستعتِب، ولياليَه لم تزَل مطايا للطاعِنين إلى عفوِ الله ومراضِيه، ومُوصِلةً لمن شفَّه الشوقُ لأن يكون في رِكابِ المُقرَّبين، ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝١٢ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝١٤ ﴾ الواقعة: ١٠ – ١٤.

فأرُوا الله من أنفُسكم خيرًا، وادِّخروا من هذه الأيام لحياتِكم الأُخرى؛ فإن الأيام تُطوَى سِراعًا، ويُساقُ الأحياءُ إلى قبورِهم تِباعًا، وما ثمَّة إلا العملُ الصالح ورحمةُ أرحم الراحمين.

أيها المسلمون:

في مثلِ هذه الأيام من رمضان، وقبل ثلاث وثلاثين وأربعمائةٍ وألفٍ من السنين .. حدثَت غزوةُ بدرٍ الكُبرى، والتي سمَّاها الله: "يوم الفُرقان" .. وهي أولُ مُواجهةٍ عسكريةٍ في الإسلام. تبِعَتها مغازٍ وحروب، فرضَها نُشوءُ الدولة المُسلمة الحديثة وكثرة مُناوِئيها.

ومنذ ذلك الحين نشأَت مبادئُ حربٍ لم تُعرف في مبادِئ الأمم السابقة، و لم تُعهد في سُلوك المُحارِبين، امتزجَ الحزمُ فيها بالرحمة، حتى قال أحدُ المُستشرقين: "كان المُسلمون أرحمَ غُزاةٍ عرفَهم التاريخ".

كان القتالُ في مُواجهة من حمَلَ السلاحَ فحسب، وكانت أُولَى الخُطوات بعد التمكين: تأمين الناس، ووضعَ المظالم والآصار عنهم، وعدمَ إكراه الناس على الدخول في الإسلام.

وكانت وصايا النبي – صلى الله عليه وسلم – وخُلفائه للمُجاهدين: «اغزُوا ولا تغلُّوا، ولا تغدروا، ولا تُمثِّلوا، ولا تقتُلوا وليدًا، وإذا لقيتَ عدوَّك من المُشركين فادعُهم لثلاث خِصالٍ، فأيَّتُهنَّ ما أجابُوك فاقبَل منهم وكُفَّ عنهم»؛ رواه مسلم.

وفي وصايا أخرى منه ومن خُلفائه وقادة جُنده: «لا تغُلُّوا، ولا تغدِروا، ولا تقتُلوا وليدًا، ولا امرأةً، ولا كبيرًا فانيًا، ولا مُنعزِلاً بصومَعة، ولا تُؤذُوا راهبًا أو عابدًا، ولا تعقِروا نخلاً ولا تحرِقوه، ولا تقطعوا شجرةً مُثمرةً، واتقوا الله في الفلاحين».

وهذه الوصايا في حالِ المُواجَهة مع كُفَّارٍ مُحاربين؛ بل فوق ذلك .. فإنه يجبُ الإمساكُ عمن نطقَ الشهادتَين – وإن كان سيفُه يقطُرُ من دمِ المُسلمين –، كما في خبرِ أُسامة بن زيدٍ المشهورِ في "الصحيحين"، ولما اعتذرَ أُسامةُ – رضي الله عنه – بأنه إنما قالَها مُتعوِّذًا. قال له النبي – صلى الله عليه وسلم –: «أفلا شقَقتَ عن قلبِه؟! ماذا تفعلُ بـ لا إله إلا الله؟!».

أيها المؤمنون الصائمون:

رمضان شهر الذكريات والفتوحات والانتِصارات: في رمضان كانت غزوة بدرٍ وفتح مكة، وغيرُها مما كان سببًا في رِفعة الإسلام، وحفظ الأمن، وقيام الحضارات.

تمُرُّ بنا هذه الذكريات والأمةُ مُثقلةٌ بالآلام، مُثخنَةٌ بالجِراح .. تمُرُّ بنا هذه الذكريات والمسلمون اليوم أكثرَ ما كانوا حملاً للسلاح، وبذلاً للأرواح، ولكن على بعضِهم .. والصائمُ يقتلُ صائمًا، والمُصلِّيان يقتتِلان، وكلٌّ منهما يُريد الفردوسَ بدمِ صاحبِه! في مشهدٍ فوضويٍّ يجعلُنا نشهدُ موسِمًا للانكسارات والانتكاسات.

تُطيفُ بنا ذكرى معركة بدرٍ وأخلاق المُسلمين في حروبهم .. وكثيرٌ من بلاد المُسلمين اليوم بها احتِراق، وبأيدِي كثيرٍ منهم أسلِحةٌ وحِراب. وعلى رغمِ احتِلال بعضِ ديارِهم وتشتِيتِ أهلِها، إلا أن السلاحَ مُوجَّهٌ لإخوانهم.

وتحوَّل معنى التحرير عند بعضِهم إلى استلابِ أرضِ إخوانهم المُسلمين التي بها مساجِدُهم وبيوتُهم وأسواقُهم .. وصارَ القتلُ عند الكثيرين منهم تسليةً ومُتعةً، وفي أحوالٍ منه لأسبابٍ لا تستدعِي العتَبَ ولو باللسان.

وألبَسُوا جريمةَ انتِهاك الأعراض لباسَ السَّبي، والمسبِيَّات هنَّ نساءٌ مُسلماتٌ من ذُرِّيَّة مُسلمين، في هوَسٍ مجنونٍ يستبيحُون ذلك باسم الله وشرعِه، وهمُ الذين أساؤوا للدين على نحوِ عجزَ أعداؤُه أن يبلُغوا ما بلغَ أولئك في الإساءة، في أعمالٍ قد تفوقُ ما عمِلَته جيوشٌ مُتوحِّشةٌ سطَّرَت أخبارَها كتبُ التاريخ.

فاجتمعَت شِرذمةٌ جاهلةٌ، زالَ الدينُ من نفوسِهم، وامَّحَت الإنسانيةُ من صُدورهم، لعِبَت بها مُخابراتُ العدوِّ لُعبتَها، ووجدَت في خواءِ عقولِهم من العلمِ والبصيرةِ بُغيتَها، ونصَّبَت عليهم شياطين في هيئة شُيوخٍ يُفتونَهم ليس بجهلٍ فحسب؛ وإنما بتضليلٍ مُتعمَّد .. حُدثاءُ الأسنان .. لا يُعرَفون بعلمٍ ولا سابقةٍ في الإسلامِ.

فأفسَدوا على المظلومين مطالِبَهم العادلة في العيش الكريم .. ووأدوا تحرُّر المظلومين ممن ضامَهم .. وفتَحوا البابَ لتقسيم بلاد المُسلمين وشرذَمة شعوبهم.

يستحلُّون الدمَ الحرامَ بأبشَع قِتلة .. ويسلُبون المالَ بأدنَى حِيلة .. ويُبيحُون انتهاكَ العِرض بأوهَى سبب. في أحوالٍ تجلَّى معها استِحقاقُهم وصفَ النبي – صلى الله عليه وسلم –: «هم شرُّ الخليقة».

كما روى مسلم في "صحيحه" عن أبي ذرٍّ – رضي الله عنه –، أن رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «إن بعدي من أمَّتي قومٌ يقرؤون القرآن لا يُجاوِزُ تراقِيَهم، يخرُجون من الدين كما يخرُجُ السهمُ من الرمِيَّة ثم لا يعودُون فيه، هم شرُّ الخليقة».

وفي صحيح "ابن ماجه" قولُ النبي – صلى الله عليه وسلم –: «الخوارِجُ كلابُ النار».

وفي "صحيح مسلم" عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: «من خرجَ من الطاعة، وفارقَ الجماعة، فمات ماتَ ميتةً جاهليةً، ومن قاتلَ تحت رايةٍ عُمِّيَّة، يغضبُ لعُصبةٍ أو يدعُو لعُصبةٍ، أو ينصُرُ عُصبةً، فقُتِل فقِتلةٌ جاهليَّةٌ، ومن خرجَ عن أمَّتي يضرِبُ برَّها وفاجِرَها، ولا يتحاشَى من مؤمنِها، ولا يفِي لذي عهدٍ عهدَه فليس منِّي ولستُ منه».

وفي "الصحيحين" عن النبي – صلى الله عليه وسلم – «أنهم يقتُلُون أهلَ الإسلام، ويدَعون أهلَ الأوثان، لئن أدركتُهم لأقتُلنَّهم قتلَ عاد».

في أحاديث كثيرة، وأوصافٍ جليَّة أخذَت جماعاتٌ وعِصاباتٌ في مواطِن الفتن بحظٍّ وافِرٍ منها، أذاقُوا المُسلمين والمُجاهِدين السوء، وانخدَعَ بهم شبابٌ من بلاد المُسلمين، لحِقُوا بهم فمسَخُوا أفهامَهم.

وقد نجَحُوا في إقناعِ أعدادٍ غير قليلة بأن بلادَهم التي قدِموا منها دارُ حربٍ، وأن أهلَهم أعداءٌ مُحارِبُون، وأن أمهاتِهم وأخواتِهم وقريباتِهم حقُّهنَّ السَّبيُ .. في أخبارٍ لم تعُد تخفَى.

وروَّجُوا بأنه لم تعُد في الدنيا بلادُ إسلامٍ إلا الأرضَ التي استباحَتها عِصابةٌ باسمِ الخلافة، وما ثَمَّ مُسلِمون

إلا من بايَعوا رئيسَ تلك العِصابة، في أحوالٍ تُوجِبُ على العُلماء وأصحاب الرأي تسميةَ الأشياء بأسمائِها، وتجلِيَة ألاعِيب العدوِّ وصِناعة المُخابرات المُعادية، ليُعرَف العدوُّ فيُتَّقَى.

أولئك قومٌ لا غرضَ لأسلحتِهم إلا صُدورَ المُسلمين، ولا هدفَ لمُخطَّطاتهم إلا بلادَ المُسلمين.

عباد الله، أيها المسلمون:

إن كِيانًا يُريدُ أن يقوم على خَفر العهود، واستِحلال الدماء المعصومة، والغدر بإخوانهم، وحماية الظالم الباغِي لهو كِيانٌ مهتُوكُ السِّتر، مفضُوحُ الهدف، ولو تسمَّى بأجلِّ الأسماء فإن الله لا يُصلِحُ عملَ المُفسِدين.

فكيف وقد عُدِمَت فيه أساساتُ الحُكم الإسلاميِّ الراشِد، وقد طالَ بلادَنا شررٌ من تلك الشُّرور، آخرُها: ما حدثَ في جنوبِ المملكة؛ من حملِ غُلاةٍ للسلاح، والخُروجِ على جماعةِ المُسلمين، وقتلِ الأنفُس المعصومَةِ في نهار رمضان المُبارَك.

خسِروا الدينَ والدنيا .. وباعُوا أوطانَهم .. وأحدَثُوا حدثًا عظيمًا في شهرٍ كريم .. وفجَروا في بلادٍ أهلُها صائِمون قائِمون .. وأزهقُوا أنفُسًا صائمةً حارِسةً للمُسلمين .. نعوذُ بالله من سُوء الخاتِمة وشُؤم المصير.

أيها المسلمون:

وبعد كل هذا الوضوح .. فإننا نُنادِي من لحِقَ بالغُلاة أن استعتِب ما دامَت روحُك في جسدِك، ولم يُختَم بعدُ عملُك، وإياك أن يُريقَ سلاحُك دمَ مُسلم أو تتخوَّضَ في فتنٍ أنت منها في عافيةٍ.

فإن العالَمُ يتفهَّمُ أن تنتفِضَ عشائرُ على من سفَكَ دماءَها، واعتقلَ بنيها، واعتدَى على بعضِ نسائِها، وهجَّر المسلمين السنَّةَ من ديارِهم، ولم يترُك حاكمُهم لهم في القوس منزَع .. فابتلاهُم في دينِهم وأعراضهم، ودمائِهم وأموالهم.

وأما أنت ففي عُنقك بيعةٌ لإمامٍ مُلزمٌ بطاعتِه، نهاكَ عن الخُروج، وفي وجودِك مفسدةٌ تفوقُ المصلحةَ التي نشدتَ، وفي تلك الديارِ رِجالٌ لا يُزايَدُ عليهم، وقد جرَّبَت بلادُنا وبلادُ المُسلمين مرارةَ النَّفير لمواطِن الصِّراع، عادَ في كثيرٍ من أحوالِه ببدعٍ وتكفيرٍ .. واستِحلال دماءٍ وتفجير.

ومع هذا؛ فإن على طلبَة العلم ومنابِر الإعلام، أن يكونوا على مُستوى الحدَث في التحذير والبيان .. فهذا دينٌ لا مُجاملةَ فيه .. وأمنٌ لا مُساومَة عليه.

وعلى وسائل الإعلام والكُتَّاب ألا يَزيدُوا الشَّرَر، ويُقيمُوا المُبرِّرَ للغُلاة، وذلك بتجاوُزاتِهم في دينِ الله، أو إيذاءِ المُصلِحين، واتهام شريعة الله واتهام مناهِج تعليمنا بزراعة ذلك الفِكر؛ فإن فِكرةَ الغُلُوِّ والخروجِ خصوصًا هي أولُ بدعةٍ في الإسلام؛ بل ظهرَت بوادِرُها في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -.

كما روى مسلمٌ عن جابرٍ - رضي الله عنه - من حديث ذِي الخُويصِرة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال عنه: «فإن له أصحابًا يحقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم، وصيامَه مع صيامِهم، يمرُقُون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّة».

فالغُلُوُّ والخروجُ لوثةٌ قديمةٌ، وعلَّةٌ مُزمِنةٌ في التاريخ القديم قبل وضع مناهِج التعليم، وقبل تأسيسِ بلادِنا. بل إن أكثرَ حمَلَته نشأوا ودرَسُوا في بلادٍ تحكمُها العلمانية، وتتحكَّمُ في مناهِج تعليمِها.

فلتنتهِ المُزايَدات والاتهامات .. وعيبٌ على فردٍ أن يستغِلَّ مُصابَ بلدِه لتمريرِ أجندتِه وشهواتِه. فكثيرٌ من طرح أولئك يصُبُّ الزَّيتَ على النار، ويُفسِدُ ولا يُصلِح.

كما يُنكَرُ على بعض طلبَة العلم الجُرأةُ على إصدار الفتاوى والآراء في شأنِ الأحداث الجارِية حولَنا؛ كإيجاب اللحاق بمن هناك، ودعم طائفة مُقاتلةٍ دون طائفةٍ أُخرى، وتغليبِ فصيلٍ على فصيلٍ، حتى زادَ التشرذُم، واتَّسع الشِّقاق، وخطفَت جهةٌ غيرُ صالِحةٍ زِمامَ الأمر.

وهذا الشأنُ من قضايا الأمة الكُبرى التي لا ينفرِدُ بها أفراد. وقد رأينا ورأيتُم نتاجَ ذلك مما يضُرُّ ولا يسُرُّ.

ولفتةٌ أخرى حول ما يتداولُ الناسُ في وسائل الاتصال، من مواد مرئيةٍ أو مسموعةٍ أو مقروءةٍ لغُلاةٍ وخوارِج، وأكثرُ قصدِهم من نشرِها التسليَةُ والفُضول، في حين أنها قد تقعُ في يدِ من ينجذِبُ لها، ويُعجَبُ ويتأثَّر .. فيكون المُتسلِّي سببًا في نشر شرٍّ من حيث لا يعلَم، وقد قال الله - عز وجل -: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ ﴾ [النساء: ٨٣].

بارَك الله لي ولكم في القرآن والسُّنَّة، ونفعنا بما فيهما من الآياتِ والحكمةِ، أقولُ قولي هذا، وأستغفِرُ الله تعالى

لي ولكم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملكُ الحقُّ المُبين، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، صلَّى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى آله وصحبِه أجمعين.

عباد الله:

يا أيها المسلمون عامَّة! وخصوصًا من لهم جِوارٌ مع البلاد المُضطربة: كونوا على قدرٍ من الوعي والمسؤولية .. فإن الحالة التي تمُرُّ بها المنطقةُ العربية لا تتحمَّلُ تصدُّعًا في الصفِّ الداخليِّ .. في لحظةٍ تمُرُّ بها المنطقةُ بإرهاصاتٍ خطيرةٍ يُرادُ منها أن تتغيَّر حُدودُها وسياستُها، وتحالُفاتها، في توجيهٍ لمصيرٍ مُظلِم.

فكُفُّوا عن التهييجِ والتأليب، واطَّرِحوا الإثارة، ولا تكُونوا كمن يُطِبُّ زُكامًا فيُحدِثُ جُذامًا!

ونداءٌ لكل من ولاَّه الله أمرًا في بلاد المُسلمين:

إن الشياطين التي تبغِي خطفَ شُعوبِكم كُثُر .. وبالعدل تقطَعون الطريقَ على كل مُصطاد .. وبتأديةِ الحقوق يخنَسُ كلُّ مُتربِّصٍ .. وبإصلاحِ الفاسِد من الأحوال ينتهِي عُذرُ كلِّ ناعِقٍ.

ومن أخبار الخليفة العادِل عُمر بن عبد العزيز – رحمه الله –: أنه كتبَ إلى والِيه على خُراسان يقول: "أما بعد .. فقد بلغَني كتابُك، تذكُرُ أن أهلَ خُراسان قد ساءَت رعِيَّتُهم، وأنه لا يُصلِحُهم إلا السيفُ والسوطُ. فقد كذبتَ؛ بل يُصلِحُهم العدلُ والحقُّ، فابسُط ذلك فيهم .. والسلام".

أيها المؤمنون:

ومن منبَر الكعبة المُشرَّفة .. وفي جُمعةٍ من رمضان دعواتٌ وشُكرٌ لرجال أمنِنا الذين يُرابِطون في الثُّغور، وفي داخل البلاد، خصوصًا في هذا القَيظ وهم صائِمون .. جزاكم الله عن الصائمين والقائمين والمُعتمِرين خيرًا، وأثابَكم عن المُتهجِّدين والتالين كتابَ الله والآمنين خيرَ الجزاء.

فعملُكم – إن شاء الله – مأجور، وسعيُكم مشكور، رحِمَ الله شُهداءَكم، وأخلَفَ عليهم في أهلِهم خيرًا، وجبَرَ المُصابين منكم، وثبَّتكم على الحقِّ والخير.

ولعلَّ اله أن يُلحِقَكم ثوابَ كل من تعبَّد في هذا البلد وكان الأمنُ سببًا لقيام هذه العبادة؛ من صلوات الجماعة في المساجد، والأسفار إلى الحرمَين الشريفين، وأداء مناسِك العُمرة والحجِّ.

وهذه الأيام تعُجُّ آلافُ المساجِد .. ومئاتُ الجمعيات والمؤسسات الخيرية، فضلاً عن ملايين المُحسنين والمُتصدِّقين، ومظهرُ الصيام والإيمان والتوحيد في كل رُبوعنا.

وها هو المسجدُ الحرامُ يُضِيءُ بالطائفين الآمنين، والمُصلِّين المُتهجِّدين، في مشهَدٍ مَهيبٍ لا يتهيَّأُ في مكانٍ آخر من الأرض، مما لا يُمكِنُ أن يتمَّ ويكون لو لم تُؤمَن السُّبُل ويأمَن الناس .. وبالله ثم بكم كفاية.

وأخيرًا .. في خِضَمِّ الصراعات العربية الداخليَّة .. يأبَى الصهاينةُ المُحتلُّون إلا تذكيرَ الناس بأنهم عرَّابُو الظلم، ورُعاة القتل والقهر. في اعتِداءاتٍ مُتجدِّدةٍ على فلسطين عامَّةً وعلى غزَّة خاصَّة .. أطنانٌ من المُتفجِّرات على رُؤوسِ الأطفال والنساء والمدنيين. في قتلٍ عامٍّ وإبادةٍ جماعيَّة.

ولئن بقِيَ الصهاينةُ وهم آمِنون من عواقِبِ ظُلمِهم .. غيرَ مُبالين باستفزازَاتهم؛ فإن اليوم ليس كالأمس، وإن الغيظَ الذي يسكُبُونَه باعتِداءاتِهم المُتكرِّرة في صُدور الفلسطينيين والعرب سيُؤتِي ثِمارَه ولا شك، خصوصًا وأن الحريقَ الذي في الجِوارِ لم يعُد بعيدًا.

وإن تخاذُل المُجتمع الدوليِّ عن كفِّ اعتِداء الكِيان المُحتلِّ، بل وحمايتِه وتبرير جرائِمه كفيلٌ بألا يجعلَ العالَمَ في مأمَن.

وإن الغيظَ الذي يُنمُّونَه في نفوسِ الأمة سيُشعِلُ نارًا لن تنطفِئ، ولا غالبَ في هذه الأزمات إلا الله، فهو المُستعان، وإليه المُلتجَأ، وبه المُعتصَم، ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧﴾ الشعراء: ٢٢٧.

ففِرُّوا إلى الله – عباد الله –، واعتصِموا بالله هو مولاكم، فنِعم المولَى ونِعم النصير، واصبِروا وصابِروا ورابِطوا واتقوا الله لعلك تُفلحون.

هذا وصلُّوا وسلِّموا على خير البريَّة وأزكَى البشريَّة: محمدِ بن عبد الله.

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدك ورسولِك محمدٍ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابتِه الغُرِّ الميامين،

وارضَ اللهم عن الأئمة المهديين والخُلفاء المرضيين: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن سائر صحابةِ نبيِّك أجمعين، ومن سارَ عل نهجِهم واتبعَ سُنَّتَهم يا رب العالمين.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الشركَ والمُشركين، ودمِّر أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمنًا مُطمئنًّا وسائر بلاد المسلمين.

اللهم أبرِم لهذه الأمة أمرَ رُشدٍ يُعزُّ فيه أهلُ طاعتك، ويُهدَى فيه أهلُ معصيتِك، ويُؤمَرُ فيه بالمعروف، ويُنهَى عن المُنكر يا رب العالمين.

اللهم من أرادنا وأراد بلادَنا بسوءٍ أو فُرقةٍ فرُدَّ كيدَه في نَحره، واجعَل تدبيرَه دمارًا عليه.

اللهم آمنَّا في أوطاننا، اللهم آمنَّا في أوطاننا، وأصلِح أئمَّتَنا ووُلاةَ أمورنا، وأيِّد بالحقِّ إمامَنا ووليَّ أمرنا، اللهم وفِّقه لهُداك، واجعل عملَه في رِضاك، وهيِّئ له البِطانةَ الصالِحةَ الناصِحة، اللهم وفِّقه ونائبَه لما فيه الخير للعباد والبلاد، واسلُك بهم سبيلَ الرشاد.

اللهم ادفع عنا الغلا والوبا والرِّبا والزنا، والزلازل والمِحَن، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطَن.

اللهم أصلِح أحوال المسلمين في كل مكان، اللهم اجمَعهم على الحقِّ والهُدى، اللهم احقِن دماءَهم، وآمِن روعاتهم، واحفَظ دينَهم، وأعراضَهم، وديارَهم، وأموالَهم.

اللهم كُن للمظلومين والمُضطَهدين والمنكوبين، اللهم أنجِ المُستضعَفين، اللهم انصُر المُستضعَفين من المسلمين في كل مكانٍ، اللهم انصُرهم في فلسطين، اللهم انصُر المُرابِطين في أكنافِ بيت المقدِس، اللهم اجمعهم على الحقِّ يا رب العالمين.

اللهم انصُر دينَك وكتابَك وسُنَّة نبيِّك وعبادَك المُؤمنين، اللهم عليك بأعداء الدين فإنهم لا يُعجِزُونَك.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة: ٢٠١.

اللهم آتِ نفوسَنا تقواها، وزكِّها أنت خيرُ من زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها.

اللهم إنا نسألُك العفوَ والعافيةَ والمُعافاةَ الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

اللهم ما سألناك في هذا الشهر الكريم من مسألةٍ صالِحةٍ فاجعل أوفرَ الحظِّ والنصيبِ لنا ولوالدَينا ووالِديهم وذريَّاتهم، وأزواجِنا وذريَّاتنا، وأحبابنا والمُسلمين.

اللهم اغفر ذنوبَنا، واستُر عيوبَنا، ويسِّر أمورنا، وبلِّغنا فيما يُرضِيك آمالَنا، ربَّنا اغفر لنا ولوالدِينا ووالدِيهم وذُرِّيَّاتهم، إنك سميع الدعاء.

اللهم وفِّقنا للصالِحات، وكفِّر عنا السيئات، وتقبَّل صلاتَنا وصيامَنا ودُعاءَنا وصالحَ أعمالنا، إنك أنت السميعُ العليمُ، وتُب علينا إنك أنت التوابُ الرحيمُ.

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٨٢ ﴾

الصافات: ١٨٠ - ١٨٢





رمضان ومعرکۂ بدر اور عصر حاضر کے خوارج

ڈاکٹر صالح بن محمد آل طالب

امام وخطیب مسجد حرام

بتاریخ: ۱۴-۹-۱۴۳۵ھ / ۱۱-۷-۲۰۱۴ء

پہلا خطبہ :

سب تعریف اللہ کے لیے ہے جو کہ اپنے بندوں پر خیرو بھلائی کے موسموں کو یکے بعد دیگرے لا تا رہتا ہے، جس نے ماہِ رمضان کو سب سے بہترین موسم بنایا اور جس نے اس میں فتوحات اور فیصلہ کن جنگیں کرائیں۔ بلا شبہ اللہ سبحانہ کی شریعت میں بہت زیادہ حکمتیں اور راز ہیں اور اس کے قضاء و قدر میں خوف اور ڈر والی چیز سے نجات کا سامان ہے۔میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبودِ برحق نہیں ،وہ تنہا ہے، اس کا کوئی شریک نہیں ہے،جس نے کہ اپنے دین کے ساتھ امت مسلمہ کو معتدل بنایا ہے اور اپنے دین میں غلو کرنے والے اور مسلمانوں کے خون کو حلال کرنے والوں کو ڈرایا ہے۔

میں گواہی دیتا ہوں کہ محمد اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں جس نے اس مہینہ کی خوشخبری دی،اور خود بھی خوش ہوئے اور جس نے اپنی ذات سے اللہ تعالی کے لیے صرف خیر ہی کا کام کیا،اسی وجہ سے خوب محنت کی اور مستعد رہے۔اللہ تعالی کی رحمت،سلامتی اور برکت ہو آپ پر اور آپ کے گھر والوں پر اور آپ کے خلفاء حضرت ابو بکر پر جو رفیقِ ہجرت اور یارِ غار تھے اور عمر پر جن کو مجوسیوں اور آگ پرستوں نے قتل کیااور عثمان و علی پر جو خوارج جہنمی کتوں کا شکار ہوئے اور اللہ تعالی کی رحمت و سلامتی ہو نبی کریم ﷺ کے بقیہ تمام صحابیوں پر اور قیامت کے دن تک آپ ﷺ کا اتباع کرنے والوں پر۔

اما بعد:

بلاشبہ اللہ تعالی نے ہم سب پر ماہ رمضان کے ذریعہ انعام و اکرام کیا ہے اور اس کو تقوی کا توشہ،گناہوں کا کفارہ اور اجر و ثواب کمانے کا ذریعہ بنایا ہے اور یہ ایک ایسا مہینہ ہے جس کا روزہ تم پر فرض کیا گیا ہے تاکہ تم لوگ متقی

بن جاؤ۔فرمان الٰہی ہے: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة: ١٨٣.

"اے ایمان والو! تم پر روزہ فرض کیا گیا جیسا کہ تم سے پہلے کے لوگوں پر فرض کیا گیا تھا تاکہ تم لوگ متقی بن جاؤ" (البقرۃ:١٨٣) اور روزہ کی آیتوں کے آخر میں ہے کہ ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧﴾ البقرة: ١٨٧.

"اس طرح اللہ تعالی اپنی نشانیاں لوگوں کے لیے واضح کرتا ہے تاکہ وہ متقی بن جائیں"۔ (البقرۃ:١٨٧)

اے مسلمانو!

رمضان کا با برکت مہینہ ایک بیش قیمت موقع ہے اس شخص کے لیے جو اپنی زندگی میں کوتاہ رہا ہے تاکہ وہ قافلہ سے مل جائے،اور اپنے گناہوں کی وجہ سے جہنم کے حق دار کے لیے تاکہ وہ اپنے کواس سے آزاد کرالے،اور اس کے لیے جو طاعتوں اور بھلائیوں میں پیچھے رہا ہے تاکہ وہ آگے نکل جائے۔ جس کو رمضان کا مہینہ ملا لیکن اس کی مغفرت نہیں ہوئی تووہ اللہ کی رحمت سے دھتکارا ہوا ہے۔ اس سال یہ مہینہ تقریبا آدھا گذر چکا ہے پھر بھی اس کی راتوں اور دنوں میں توبہ کرنے والے اور اللہ کی معافی و رضامندی تلاش کرنے والے کے لیے بہت گنجائش اور کافی وقت ہے۔ جس کو مقربین کے قافلہ سے ملنے کا شوق ہے تو اس کے لیے یہ مدت کافی ہے﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ١١ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٤ ﴾ الواقعة: ١٠ - ١٤.

اور جو سبقت لے جانے والے ہیں وہی توآخر سبقت لے جانے والے ہیں، وہی لوگ مقرب ہیں، وہ نعمت بھری جنت میں رہیں گے، بہت بڑا گروہ تو پہلے والوں میں سے ہوگا اور تھوڑے سے بعد والوں میں سے۔

لہذا اپنی ذات سے اللہ کے لیے صرف خیر و بھلائی کا کام کرواور ان دنوں سے اپنی اخروی زندگی کے لیے ذخیرہ کرلو کیونکہ دن بہت تیزی سے گزر رہے ہیں اور زندہ لوگ اپنی قبروں کی طرف یکے بعد دیگرے ہنکائے جارہے ہیں جہاں صرف نیک کام اور ارحم الراحمین کی رحمت ہی کام آئے گی۔

اے مسلمانو!

رمضان کے انہی جیسے دنوں میں اور ١٤٣٣سال پہلے بڑی جنگ, جنگ بدرہوئی تھی جس کا نام اللہ نے فرقان رکھا ہے جو کہ اسلام کی پہلی جنگ تھی۔اس کے بعد بہت سارے غزوات،لڑائیاں اور جنگیں ہوئیں جس کی اہم وجہ جدید اسلامی سلطنت کی نشونما اور اس کے دشمنوں کی کثرت تھی۔اسی وقت سے ایسے جنگی ضوابط و قوانین متعارف ہوئے جن کا اسلام

سے پہلے کی امتوں میں کوئی وجود ہی نہیں تھا اور نہ جنگجوؤں کی عادات میں شامل تھے،جس میں حزم وعزم کے ساتھ رحمت کی آمیزش ہے یہاں تک کہ ایک مستشرق(ORIENTALIST) کا کہنا ہے کہ تاریخ میں معروف سب سے رحم دل جنگجو مسلمان تھے۔ صرف یہی نہیں کہ ہتھیار اٹھانے والوں کے خلاف لڑائی ہو بلکہ غلبہ پانے کے بعد جو اقدامات سب سے پہلے کئے جاتے تھے، ان میں لوگوں کو امن دینا،ان سے ظلم وجور کا خاتمہ کرنا اور دین اسلام کے قبول کرنے پر لوگوں کو مجبور نہ کرنا تھا۔ آپ ﷺ اور آپ کے خلفاء مسلمان مجاہدین کو جہاد پر جاتے وقت یہ نصیحتیں کیا کرتے تھے:"لڑائی کرو لیکن خیانت نہ کرنا،غدر سے بچنا،مثلہ یعنی لاش کے اعضاء کو الگ الگ نہ کرنا،کسی بچہ کو قتل نہ کرنا۔جب تمھارا مقابلہ مشرک دشمنوں سے ہو تو ان کو تین چیزوں کی طرف دعوت دینا، اگر وہ ان میں سے کوئی بھی بات قبول کرلیں تو اسے مان لینا،اور ان سے لڑائی نہ کرنا۔"(مسلم)

اسی طرح نبی کریمﷺ اور آپ کے خلفاء اورسپہ سالاروں کی دوسری وصیتوں میں آیا ہے کہ: خیانت نہیں کرنا،غدر سے بچنا،کسی بچہ،عورت،بہت ہی بوڑھے شخص اور گر جا گھر میں سب سے الگ ہوکر عبادت کرنے والے کو قتل نہ کرنا،کسی پادری یا عبادت گذار کو تکلیف نہ دینا،اور کھجور کا کوئی درخت نہ کاٹنا اور نہ اسے جلانا،کسی پھلدار درخت پر کلہاڑی نہ چلانا اور کسانوں کے بارے میں اللہ سے ڈرنا۔

یہ وصیت اس صورت میں ہے جب کہ جنگجوکافروں کے ساتھ لڑائی ہو۔ اسی پر بس نہیں بلکہ جس نے بھی کلمہ پڑھ لیا تو اس کا قتل کرنا حرام ہے، اگرچہ اس کی تلوار سے مسلمانوں کے خون کے قطرات ٹپک رہے ہوں،جیسا کہ حضرت اسامہ بن زید کے مشہور واقعہ میں ہے جو کہ بخاری و مسلم میں مذکور ہے۔جب حضرت اسامہ نے یہ کہہ کر اپنا بچاؤ کرنا چاہا کہ اس نے کلمہ اپنی جان بچانے کے لیے پڑھا تھا تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا : کیا تم نے اس کا دل پھاڑکر دیکھا تھا،تم لا الہ الا اللہ کے بارے میں کیا کروگے؟

اے روزہ دار مسلمانو!

یقینا رمضان یادوں،فتوحات اور جیت و غلبہ کا مہینہ ہے۔رمضان ہی کے مہینہ میں غزوہ بدر،فتح مکہ اور اس کے علاوہ دوسری کئی ایک لڑائیاں ہوئیں جن سے اسلام کی سربلندی ہوئی،امن دامان قائم ہوااور تہذیب وتمدن پروان چڑھے۔آج ہم ان یادوں سے گزر رہے ہیں جب کہ امت اسلامیہ مصائب اور مشکلات کے بوجھ تلے دبی ہوئی ہے،اور زخموں سے چور چور ہے۔ہم ان یادوں سے گذر رہے ہیں درانحالانکہ مسلمان آج کے دور میں سب سے زیادہ ہتھیار اٹھانے والے اور جانوں کی قربانیاں دینے والے ہیں لیکن باہم ایک دوسرے کے خلاف،ایک روزہ دار دوسرے روزہ دار کو قتل کر رہا ہے،ایک نمازی دوسرے نمازی سے لڑائی کر رہا ہے اور ان میں سے ہر ایک اپنے ساتھی کو قتل کر کے فردوس کا طلبگار ہے۔یہ انارکی کا ایک ایسامنظر ہے جس میں ہم مجبوراً شکست وریخت اور پچھڑے پن کا مشاہدہ کر رہے ہیں۔آج ہماری نگاہوں کے سامنے جنگ بدر اور دیگر لڑائیوں میں مسلمانوں کے اخلاق کی یادیں پھر رہی ہیں جب کہ مسلمانوں کے بہت سارے ممالک میں جنگ جاری ہے اور ان میں سے بہتوں کے ہاتھوں میں ہتھیار اور نیزہ ہے،باوجود یہ کہ ان میں سے بعض ملکوں پر دشمنوں کا قبضہ ہے

اور وہاں کے لوگ منتشر اور پراگندہ ہیں، پھر بھی ہتھیاروں کا نشانہ اپنے بھائیوں ہی کی طرف ہے۔ بعض کے نزدیک آزادی کا مطلب اپنے ہی مسلمان بھائیوں کی زمین پر قبضہ کرنا ہے جس میں ان کی مسجدیں، بازار اور گھر آباد ہیں، اور ان میں سے اکثر کے نزدیک قتل کرنا تو محض تفریح ہے۔ کبھی تو ایسے اسباب کی بنا پر قتل کر دیتے ہیں جن میں زبان سے بھی ڈانٹ پھٹکار کی ضرورت نہیں ہوتی ہے۔ عزتوں کو لوٹنے کا جرم وہ جنگی قیدی بنانے کے پردہ کے تحت انجام دیتے ہیں، حالانکہ قیدی عورتیں مسلمان نسل سے مسلمان عورتیں ہوتی ہیں، لیکن وہ اس کو اللہ اور اس کی شریعت کے نام پر جائز ٹھہراتے ہیں، چنانچہ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے دین کو اتنا بدنام کیا ہے کہ اتنا تو دین کے دشمنوں نے بھی اسے نہیں کیا ہے، اور ان کے افعال بسااوقات ان وحشی فوجوں کے وحشیانہ کام سے بھی بڑھ کے ہیں جن کا ذکر تاریخ کی کتابوں میں ملتا ہے۔ ایک چھوٹی سی جاہل جماعت اکٹھاہوگئی ہے جس کے دلوں میں دین کا کوئی وجود نہیں ہے، جس کے سینے انسانیت سے خالی ہیں اور جو دشمنوں کے جاسوسی اداروں کا کھلونا اور آلہ کار ہے، انہوں نے اس کی علم وبصیرت سے خالی عقلوں میں اپنا مقصد پا لیا ہے، جنھوں نے ان کے اوپر علماء کی صورت میں شیطانوں کو متعین کردیا ہے جو نہ صرف ان کو جہالت بلکہ قصداً گمراہ کرنے کی نیت سے فتوی دیتے ہیں، وہ طفل مکتب ہیں، علم میں ان کو کوئی ملکہ نہیں ہے اور اسلام میں ان کی کوئی خدمت بھی نہیں ہے۔ اس طرح انھوں نے اپنے عمل کے ذریعے مظلوموں کے اچھی زندگی گزارنے کی عادلانہ مانگ کو خراب کردیا اور ظالموں سے مظلوموں کی آزادی کو دفن کردیا اور مسلم ملکوں کو تقسیم اور ان کی قوموں کو پراگندہ کرنے کا دروازہ کھول دیا۔ بہت ہی برے طریقے سے قتل کرکے خونِ حرام کو حلال ٹھہراتے ہیں، ادنی بہانہ سے مال چھین لیتے ہیں اور نہایت ہی کمزور سبب کی بنیاد پر عزت لوٹنے کو جائز قرار دیتے ہیں۔ ان حالات سے ظاہر ہے کہ وہی نبی ﷺ کے ارشاد کے مطابق بد ترین مخلوق ہونے کے حقدار ہیں، جیسا کہ مسلم نے اپنی صحیح میں حضرت ابو ذر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے بعد میری امت میں سے ایک ایسی قوم ظاہر ہوگی جس کے افراد قرآن تو پڑھیں گے لیکن یہ ان کے حلق سے نیچے نہیں اترے گا، وہ دین سے اس طرح نکل جائیں گے جس طرح تیر شکار میں سے نکل جاتا ہے پھر وہ اس میں واپس نہیں ہوں گے۔ یہ بدترین مخلوق ہیں۔ ابن ماجہ میں صحیح سند کے ساتھ نبی کریم کا یہ فرمان آیا ہے کہ خوارج جہنمی کتے ہیں۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو اطاعت و فرماں برداری سے نکل گیا اور جماعت سے الگ ہوگیا تو وہ جاہلیت کی موت مرا اور جس نے مجہول علم کے تحت جنگ کیا، عصبیت کے لیے غصہ ہوایاعصبیت کی طرف دعوت دی یاعصبیت کی وجہ سے مدد کی اور اس کا قتل ہوگیاتو یہ قتلِ جاہلیت ہے۔

جس نے میری امت کے خلاف بغاوت کی اورجو میری امت کے نیک و برے سب کو قتل کرتا ہے اور مومن کو بھی نہیں بخشتا ہے اور کسی عہدوپیمان والے کے عہد کی بھی رعایت نہیں کرتا ہے تو وہ مجھ سے نہیں ہے اورنہ میں اس سے ہوں۔ بخاری و مسلم میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ مسلمانوں کو قتل کریں گے لیکن مشرکوں کو چھوڑ دیں گے۔ اگر مجھے ان کا زمانہ ملا تو میں ان کو قوم عاد کی طرح قتل کروں گا۔

مسلمان بھائیو!

فتنوں کی سرزمین میں پائی جانے والی کئی جماعتوں اور گروہوں پر بہت ساری احادیث اور واضح صفات بہت حد تک صادق آتی ہیں جنھوں نے مسلمانوں اور مجاہدین کو بہت تکلیفیں پہنچائیں اور جن سے مسلم ملکوں کے بہت سارے نوجوان دھوکا کھا گئے اور پھر ان سے جا ملےاور یہ ایک بڑی تعداد کو باور کرانے میں بھی کامیاب ہو گئے کہ ان کے ممالک جہاں سے یہ آئے ہیں وہ دار حرب ہیں اور وہاں کے باشندے دشمن ہیں جن سے جنگ کی جانی چاہئے اور ان کی مائیں، بہنیں اور رشتہ دار عورتیں لونڈیاں بنائی جائیں.اس طرح کی بیشمار باتیں ہیں.

انھوں نے یہ بھی مشہورکردیا کہ اب دنیا میں کہیں بھی کوئی اسلامی ملک نہیں ہے سوائے ان کے اس ملک کے جس کو ایک جماعت نے خلافت کے نام سے ہڑپ کرلیا،اور مسلمان صرف وہی ہے جو ان کی جماعت کے سردار سے بیعت کرے۔ان حالات میں تمام علماء، مفکرین اور دانش مندوں پرواجب ہوجاتا ہے کہ وہ چیزوں کو اس کا صحیح نام دیں، مجوسیوں اور باطنیوں کی بازیگری کی وضاحت کریں تاکہ دشمن کو پہچان کر اس سے بچا جاسکے۔یہ ایک ایسی قوم ہے جن کے ہتھیاروں اور سازشوں کا نشانہ صرف مسلمانوں کے سینے اور مسلم ممالک ہیں۔

اللہ کے بندو!

اگر کوئی جماعت یہ چاہتی ہے کہ وہ بد عہدی، معصوم خون کو حلال سمجھ کر اور اپنے بھائیوں سے غداری کرکے اور ظالم و سرکش کی حمایت کرکے قائم ہوتو ایسی جماعت کا پردہ چاک ہوچکا ہے اور اس کا مقصد منکشف ہو چکا ہے اگر چہ وہ اپنا کتنا ہی اچھا نام کیوں نہ رکھ لے کیونکہ اللہ فسادیوں کے عمل کی اصلاح نہیں کرتا اور ایسا کیوں نہ ہو جب کہ اس میں ایک اچھی اسلامی حکومت کی تمام خصوصیات ہی نا پید ہیں اور اس کی برائی تو ہمارے ملک کو بھی پہنچ چکی ہے جس کا سب سے آخری واقعہ وہ ہے جو مملکت کے جنوب میں پیش آیا جب کچھ باغیوں نے ہتھیار اٹھالیے اور مسلمانوں کے خلاف بغاوت کی اور ماہ رمضان کے دنوں میں معصوم جانوں کا خون بہایا۔ان لوگوں نے دین و دنیا دونوں میں نقصان اٹھایا اور اپنے ملک کو بیچ دیا اور ایک محترم مہینہ میں ایک بہت بڑے حادثہ کے مرتکب ہوئے اور ایک ایسے ملک میں دھماکہ کیا جہاں کے لوگ روزہ دار اورعبادت گذارہیں،اور ایسی جانوں کوہلاک کیا جو روزہ دار تھیں اورمسلمانوں کے ملک کی نگرانی کر رہی تھیں۔ہم اللہ سے برے خاتمہ اور انجام سے پناہ مانگتے ہیں۔

اے مسلمانو!

ان وضاحتوں کے بعد ہم اپیل کرتے ہیں ان لوگوں سے جو فتنہ کی سرزمین میں اہل فتنہ سے جاملے ہیں کہ زندگی میں مہلت اور وقت رہتے رجوع کرلیں اور خبردار کہ تمھارے ہتھیار سے کسی مسلمان کا خون بہے یا تم کسی ایسے فتنہ میں پڑو جس سے تم عافیت میں ہو۔

دنیا تو یہ سمجھتی ہے کہ وہ خاندان و قبائل ان لوگوں پر حملہ کریں جنھوں نے ان کا خون بہایا اور ان کے بیٹوں کو گرفتار کیا اور ان کی بعض عورتوں پر زیادتی کی،اور سنی مسلمانوں کو ان کے ملک سے نکلنے پر مجبور کیا اور ان کے حاکم نے ان کے لیے کوئی گنجائش ہی نہیں چھوڑی اور اس نے انہیں ان کے دین، ان کی عزت، ان کے خون اور ان کے مالوں میں آزمائش میں ڈالا لیکن تمھاری گردن میں تو ایک امام کی بیعت ہے جس کی طاعت کے تم پابند ہو جس نے تمھیں نکلنے سے روکا ہے،اور تمھاری وہاں پر موجودگی میں اس فائدہ سے زیادہ نقصان ہے جسے تم حاصل کرنا چاہتے ہو اور ان ملکوں میں افراد ہیں مزید کی ضرورت نہیں،اور ہمارے ملک اور دیگر اسلامی ملکوں نے لڑائی کی سرزمین کی طرف جانے کا تلخ تجربہ کیا ہے جس کا نتیجہ اکثر وبیشتر تبدیع, تکفیر, قتل وخون ریزی اور دھماکہ کرنے کی صورت میں نکلا ہے۔

اس کے ساتھ ہی طالب علموں اور صحافی حضرات پر واجب ہے کہ ان کا بیان اور تنبیہ حقیقت واقعہ کے مطابق ہو۔کیونکہ یہ دین ہے اس میں مجاملت اور چاپلوسی بالکل نہیں ہونی چاہئے اور یہ امن کا مسئلہ ہے جس کاسودا نہیں کیا جاسکتا۔ذرائع ابلاغ اور منبر ومحراب کے لیے ضروری ہے کہ وہ چنگاری کو مزید ہوا نہ دیں اور غلو کرنے والوں کے لیے وجہ جواز نہ تلاش کریں،اور وہ اس طرح سے کہ وہ اللہ کے دین میں تجاوز کریں یا اصلاح پسندوں کو تکلیف پہنچائیں اور اللہ کی شریعت پر الزام لگائیں یا ہمارے نصاب تعلیم کو متہم کریں کہ وہ اس فکر کی آبیاری کر رہا ہے، کیونکہ خاص طور سے غلو و بغاوت کی سوچ پہلی بدعت ہے جو اسلام میں ظاہر ہوئی بلکہ اس کے آثار نبی کریم ﷺ کے زمانے میں ظاہر ہوگئے تھے،جیسا کہ مسلم نے اپنی صحیح میں حضرت جابر سے ذوالخویصرہ کی حدیث میں روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس کے بارے میں فرمایا:"اس کے اصحاب ایسے ہوں گے کہ تم میں کا ہر کوئی اپنی نماز کو ان کی نمازوں کے مقابلہ میں اور اپنے روزہ کو ان کے روزوں کے مقابلہ میں حقیر جانے گا لیکن وہ لوگ دین سے ایسے ہی نکل جائیں گے جیسے تیر شکار میں سے نکل جاتا ہے۔

معلوم ہوا کہ غلو اور بغاوت پرانی آفت اورمزمن بیماری ہے جو کہ تاریخ میں ہمارے ملک کی بنیاد اورنصاب تعلیم تیار کیے جانےسے بہت پہلے وجود میں آئی بلکہ اس کے اکثر حاملین سیکولر ملکوں میں پلے بڑھے ہیں اور وہیں ان کی تعلیم و تربیت ہوئی ہے۔ اسی لے پروپیگنڈہ کرنے اور الزامات لگانے کا دروازہ بند ہونا چاہئے،اور یہ ایک شخص کے لیے عیب کی بات ہے کہ وہ اپنے ملک کی مصیبت کا استحصال اپنے ایجنڈےاور خواہشات کو پاس کرانے کے لیے کرے،کیونکہ اس قسم کے لوگوں کی اکثر تجاویز آگ میں تیل ڈالنے کا کام کرتی ہیں اور اصلاح کے بجائے فساد اور بگاڑکا سبب ہوتی ہیں۔

ایک قابل غور بات اور بھی ہے اوروہ یہ کہ جو لوگ غلو کرنے والوں یا باغیوں کی طرف سے دیکھے جانے والی یا سنی جانے والی یا پڑھی جانے والی کوئی بھی چیز اطلاعاتی ذرائع کے ذریعہ نشرکرتے ہیں، ان میں سے اکثر کا مقصد بکواس اورسیر وتفریح ہوتی ہے،جبکہ یہ ممکن ہے کہ یہ کسی ایسے آدمی کے ہاتھ لگ جائے جو اس کو اپنی طرف کھینچ لے اور اس کو اچھی لگ جائے اور اس سے متاثر ہوجائے،ایسی صورت میں تفریح کرنے والا ہی اس برائی کو پھیلانے کا سبب بنے گاحالانکہ وہ جانتا ہی نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ

إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ النساء: ٨٣ .

"اور جب بھی انھیں امن یا خوف کی کوئی خبر ملی تو فوراً اسے پھیلا دیا،حالانکہ اگر یہ اسے رسول اوراپنی جماعت کے ذمہ دار اصحاب تک پہنچائیں تو وہ ایسے لوگوں کے علم میں آجائے جو ان کے درمیان اس بات کی صلاحیت رکھتے ہیں کہ اس سے صحیح نتیجہ نکال سکیں،اور اگر اللہ کا فضل اور اس کی رحمت تم پر نہ ہوتی توچند کے سوا تم سب شیطان کے پیروکار بن جاتے۔(سورۃ النساء:۸۳)

اللہ تعالیٰ میرے اور آپ سب کے لیے قرآن و سنت میں برکت دے اور ہم سب کو ان دونوں میں موجود آیات اور حکمت سے فائدہ پہنچائے۔میں یہ بات کہتا ہوں اور میں اپنے لیے اور آپ سب کے لیے اللہ سے مغفرت طلب کرتا ہوں۔

دوسرا خطبہ:

سب تعریف اللہ تعالیٰ کے لیے ہے جو تمام جہانوں کا پالنے والا ہے،بڑا مہربان نہایت رحم کرنے والا ہے،قیامت کے دن کا مالک ہے،اور میں گواہی دیتا ہو کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں ہے،اور میں گواہی دیتا ہوں کہ محمدﷺ اس کے بندے اور رسول ہیں،اللہ کی رحمت و سلامتی اور برکت ہو آپ پر اورآپ کی آل و اولاد پر اور آپ کے تمام صحابیوں پر۔

اے مسلمانو!

کعبہ مشرفہ کے اس منبرسے اور رمضان کے اس جمعہ کے دن ہم دعاء کرتے ہیں اور شکریہ ادا کرتے ہیں اپنے امن کے رکھوالوں کا جو کہ سرحدوں اور ملک کے اندر خاص طور سے اس گھڑی میں اور روزہ کی حالت میں پہرے پر ڈٹے ہوئے ہیں۔اللہ تعالیٰ تم سب کو تمام روزہ داروں،قیام کرنے والوں اور عمرہ کرنے والوں کی طرف سے بہترین بدلہ دے اور تم کو تہجد گزاروں،قرآن کی تلاوت کرنے والوں اور پر امن لوگوں کی طرف سے بہترین ثواب عطافرمائے،تم کو تمہارے عمل کا انشاء اللہ اجر ملے گا اور تمہاری کوشش مقبول ہوگی۔اللہ تعالیٰ تمہارے شہداء کو قبول فرمائے اور ان کے اہل و عیال کو ان کا نعم البدل عطا فرمائے، تمہارے زخمیوں کو شفا دے اور تم کو حق و خیر پر ثابت قدم رکھے۔ امید ہے کہ اللہ تعالیٰ اس ملک میں ہر اس عبادت کا ثواب تم کو عطا کرے گا جس کو انجام دینے کا سبب امن ہے۔مثلا مسجد میں جماعت سے نماز کی ادائیگی اور حرمین شریفین کی طرف لوگوں کا سفر اور حج و عمرہ ادا کرنے کا امکان وغیرہ اور آج کل تو ہزاروں مسجدوں میں نماز تراویح کی صدائیں بلند ہورہی ہیں اور سیکڑوں خیراتی ادارے اور تنظیمیں ہیں،اس کے علاوہ لاکھوں احسان کرنے والے اور صدقہ دینے والے ہیں۔ہمارے ملک کے ہر حصہ میں روزہ اور ایمان اور توحید کے مظاہر ہیں۔اور یہ دیکھو مسجد حرام پر امن طواف کرنے والوں اور تہجد گزار نمازیوں سے روشن ہے اور یہ ایک ایسا پر ہیبت منظرہے جو دنیا میں اس جگہ کو چھوڑ کر اور کہیں نہیں پایا جاتا ہے۔اور یہ اس کے بغیر ممکن ہی نہیں ہے کہ راستے پرامن ہوں اور لوگ مامون ہوں،اور اللہ پھر

تم لوگوں کے لیے کافی ہو۔

اللہ کے بندو!اے مسلمانو! عام طور سے اور خاص طور سے وہ مسلمان جو بد امن ملکوں کے پڑوس میں ہیں،ان سب سے کہتا ہوں کہ اپنے اندر شعور اور بیداری پیدا کرو اور اپنی ذمہ داریوں کو پہچانو کیونکہ آج کل خطۂ عرب جن حالات سے گزر رہا ہے وہ اس کا متحمل نہیں ہوسکتا ہے کہ ہماری اندرونی صفوں میں انتشار اور شگاف ہو۔اس وقت یہ خطہ ایسی دوررس صورتحال سے گزر رہا ہے جس سے اس کی سرحدوں،سیاست اور اس کے الائنسوں میں تبدیلی لانا مقصود ہے ایک تاریک انجام کے طور پر۔

لہذا فتنہ پھیلانے اور لوگوں کو بھڑکانے سے باز آؤ،فتنہ انگیزی سے بچو،اور اس شخص کی طرح نہ ہوجاؤ جو زکام کا علاج کرتا ہے لیکن بدلے میں جز ام (کوڑھ)دے دیتا ہے۔

میں اپیل کرتا ہوں پوری دنیا کے تمام مسلمان حکمرانوں اور سربراہوں سے کہ تماری قوموں کو اچکنے والے شیطان بہت زیادہ ہیں،لیکن عدل و انصاف کے ذریعہ تم ہر شکاری کا راستہ روک دوگے،اور حقوق کی ادائیگی کے ذریعے ہر گھات والے کو ناکام بنا دو گے،خراب حالات کو درست کرکے ہر چیخنے اور چلانے والوں کی آواز کو بند کردو گے۔خلیفہ عادل عمر بن عبد العزیز کا ایک واقعہ ہے کہ انھوں نے خراسان کے اپنے گورنر کو لکھا:اما بعد:تمھارا خط مجھے ملا۔تم نے لکھا ہے کہ خراسان کی رعایا بگڑ گئی ہے،اور ان کی اصلاح صرف تلوار اور کوڑے ہی سے ممکن ہے تو تم نے یہ جھوٹ لکھا ہے بلکہ ان کے اصلاح عدل و انصاف اور حق سے ہوگی لہذا اسی کو ان میں پھیلاؤ۔والسلام۔

آخر میں ان اندرونی عرب کشمکش اور لڑائیوں کے سمندر میں غاصب اور قابض صہیونیوں کو یاد دلانا چاہتے ہیں کہ وہ ظلم کے شیدائی اور قتل و غلبہ کے نگہبان ہیں۔انھوں نے پھر سے عموما فلسطین اور خصوصا غزہ پر زیادتی کی ہے اور اگر چہ صہیونی کئی دہائیوں سے اپنے ظلم کے نتیجوں سے مامون و محفوظ ہیں،اور انھیں اپنے اشتعال انگیزی کی کوئی پرواہ نہیں ہے تو انھیں معلوم ہونا چاہئے کہ آج، کل کی طرح نہیں ہے اور غیظ و غضب جو وہ اپنی بار بار کی زیادتیوں کے نتیجہ میں فلسطینیوں اور عربوں کے سینہ میں انڈیل رہے ہیں،بلاشبہ اس کا نتیجہ بر آمد ہوگا خاص طور سے وہ آگ جو پڑوس میں لگی ہوئی ہے،دور نہیں ہے۔بلاشبہ بین الاقوامی معاشرہ کا غاصب و قابض قوم کی زیادتی کو نہ روکنا بلکہ اس کی حمایت کرنا اور اس کے جرائم کے لیے وجہ جواز پیش کرنا اس بات کی نشانی ہے کہ یہ دنیا مامون نہیں رہے گی اور غصہ جو امت کے دلوں میں پروان چڑھ رہا ہے، آگ کی صورت میں بھڑکے گاجو پھر کبھی نہیں بجھے گا.

ان سب بحرانوں میں غالب رہنے والی ذات صرف اللہ کی ہے۔اسی سے مدد طلب کی جاتی ہے اور اسی کی طرف پناہ لی جاتی ہے اور اسی سے پناہ طلب کی جاتی ہے اور عن قریب ظالم لوگ جان لیں گے کہ ان کا کیا انجام ہوگا۔

اے اللہ کے بندو! اللہ کی طرف بھاگو اور اللہ سے پناہ طلب کرو۔وہی تمہارا مولیٰ ہے،اور وہ کتنا اچھا تمھارا مولیٰ ہے!اور کتنا اچھا تمھارا مددگار ہے!صبر کرو،ہمت سے کام لو،جہاد میں لگے رہو اور اللہ سے ڈرو تاکہ تم کامیاب ہو۔

اب درودو سلام بھیجو سب سے افضل مخلوق اور سب سے بہتر انسان محمد بن عبد اللہ پر،اے اللہ:تو رحمت و سلامتی

بھیج اور برکت نازل فرما اپنے غلام اور رسول محمد ﷺ پر اور ان کے اچھے و نیک آل و اولاد پر اور ان کے با برکت و روشن صحابیوں پر،اے اللہ تو راضی ہوجا اپنے ہدایت یاب اماموں اور اپنے رضامند خلفاء ابو بکر، عمر، عثمان اور علی سے اور اپنے نبی کے بقیہ تمام صحابیوں سے اور جو ان کے طریقہ پر چلا اور ان کی سنت کا اتباع کیا۔

اے رب العالمین!اے اللہ!تو اسلام اور مسلمانوں کو غلبہ عطاکر،اور مشرک و مشرکوں کو رسوا اور ذلیل کر اور دین کے دشمنوں کو تباہ و برباد کر اور اس ملک کواور تمام مسلم ممالک کو امن و اطمینان والا بنادے،اے اللہ !جو ہمارا اور ہمارے ملک کا برا چاہے یا اس میں تفریق پیدا کرنا چاہے تو اس کے مکر کواسی پر پھیردے اور اس کی تدبیر کو اس کے لیے ہلاکت بنادے۔

اے اللہ! تو ہم کو ہمارے وطن میں امن دے اور ہمارے اماموں و حاکموں کی اصلاح فرما اور ہمارے امام و بادشاہ کی حق کے ساتھ تائید فرما۔



return.'[Ash-Sh'ara'ur:227]

Thus, **servants of Allah**, flee to Allah, and place your full reliance upon Him. He is your Guardian, and He is the best to protect, assist, and grant victory to you.

﴿ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠ ﴾ آل عمران: ٢٠٠

'Be steadfast and strive to excel in steadfastness and be on your guard and fear Allah, that you may prosper.' [Al-Imran:200]

In closing, invoke salah and salam upon the best and purest of all creation, Muhammad bin Abdullah. –may Allah's peace and blessings be upon him-

O Allah send Salah, salam, and blessings upon Your worshipping servant and Messenger, Muhammad, and upon his pure family, righteous Companions, his four successors, and their followers and whomsoever righteously follows their path until the Day of Judgment.



their work all over our country. Fasting, Iman , and Tawheed are manifest all over our country, and here, al-Masjid al-Haram is illuminated with people performing tawaf and prayers in safety in an awe-inspiring sight that cannot be seen anywhere else on Earth. None of this would be possible if the borders and roads were not secured and if people were not safe. After the protection of Allah, it is by you that these things are achieved.

Lastly, amidst the plethora of internal strife within the Arab countries, the Zionist occupiers insist on reminding everyone that they are the masters of oppression, and they are the patrons of subjugation and killing. In their mass murder and genocide, they have renewed their aggression against Palestine in general, and Gaza in particular, using tons of explosives over the heads of infants, women, and civilians. If those Zionists have remained safe for decades from the consequences of their oppression, paying no mind to their instigation and provocation, they must realize that today is not like yesterday. Undoubtedly , the anger which they pour into the hearts of Palestinians and Arabs by their repeated attacks and aggression will one day bear its fruits especially as the fires that burn around them are not far away. Furthermore, the failure of the international community in stopping the aggression carried out by this occupation entity and its support and justification of the criminal actions carried out by the occupiers are sufficient factors to keep the world an unsafe place. The rage which they are fuelling in the hearts of the Ummah shall eventually ignite a blaze that they will not be able to extinguish.

No one except Allah is in ultimate control of such calamities and conflicts, and no one else can grant assistance and victory during these times of turmoil. Thus, we ask His assistance, seek refuge with Him, place full trust in Him, and adhere to His commands.

﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧ ﴾ الشعراء: ٢٢٧

‘And the wrongdoers shall soon know to what place of return they shall

ple) who seek to abduct your people are many. However, by upholding justice, you can stop those who hunt after you; by fulfilling the rights of people, those who wait to ambush you will retreat; and by rectifying what has become corrupt, no one can make any claim against you.

Among the things narrated about the just Caliph, 'Umar bin 'Abdul-'Aziz, is that he wrote to his deputy over the region of Khurasan and told him: "Your letter reached me saying that the people of Khurasan have become so corrupt that nothing will fix them except the sword and the whip. However, you are wrong in saying this. Justice and truth will rectify them. Thus, spread that amongst them. May Allah grant you peace and safety."

Dear Muslims,

From the minbar of the Sacred Ka'bah, on this Friday during the month of Ramadan, we extend our prayers and gratitude to our security forces who guard the borders, as well as those situated within the country, especially considering that they are also fasting in this extreme heat. May Allah reward you on behalf of all those fasting, praying, and performing 'Umrah. May Allah reward you in the best way on behalf of those who spend their nights in prayer, those reciting the Book of Allah, and all who are in safety and security. Your work and effort will be rewarded as Allah wills. May Allah have mercy upon the martyrs amongst you; may Allah grant their families much good after their loss; may Allah heal the wounded among you, and may He keep you all firm upon the truth and everything that is good. We hope that Allah will grant you the reward of everyone who is able to worship Him in this country because of the security, which prevails by your efforts, allows for the congregational prayers to take place in the mosques in general, facilitates people travelling safely to the Two Sacred Mosques, and provides the opportunity for them to perform the rites of 'Umrah and Hajj peacefully . These days, thousands upon thousands of mosques hold the Taraweeh prayers, and hundreds of charitable organizations – not to mention the millions of philanthropists – are able to carry out

يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ النساء: ٨٣

"And when there comes to them any tidings whether of peace or of fear they spread it about, whereas if they had referred it to the Messenger and to those in authority among them, surely those of them, who can elicit the truth from it, would have understood it. And had it not been for the grace of Allah upon you and His mercy, you would have followed Satan, save a fewamongst you." [An-Nisaa':83]

May Allah bless us all by the Quran and Sunnah, and allow us to glean benefit from the Ayat and wisdom they contain. I say this much, and I seek forgiveness from Allah for myself and you.

Second Khutbah

All praise is due to Allah, the Lord of all creation, the Most Merciful, the Bestower of Mercy, and the Sole Sovereign of the Day of Reckoning. I testify that none has the right to be worshipped except Allah alone, without any partner, and I testify that Muhammad –may Allah's peace and blessings be upon him- is His worshipping servant and Messenger. May Allah send His salah, salam, and blessings upon him, and all his family and Companions.

Servants of Allah!

All Muslims in general, and specifically those who are in countries neighbouring these volatile areas must remain vigilant and responsible citizens, since the circumstances being experienced by the Arab countries do not leave any room for division from within. It is a time when this region is witnessing dangerous signs showing that others wish to have the borders, policies, governance, and alliances changed– all in order to lead us all into the dark fate.

Desist from inciting people! Stop provoking people to revolt! Do not be like someone who tries to cure a cold, but instead turns it into leprosy.

To all people in positions of authority in Muslim countries: the (Satan (peo-

ers. One of you would regard his own prayer as insignificant in comparison to their prayer, and his own fasting insignificant in comparison to their fasting. They will go right out of the religion as a swift arrow shot with great strength goes right through its targeted prey."

Such extremism and rebellion are problems which have existed through the annals of history, long before any education curriculum was ever devised, and long before our country was ever established. As a matter of fact, most of these extremists grew up and received their education in countries where secularism prevails and controls their education systems and curricula.

These exaggerations and accusations must stop! It is a terrible shame when individuals wish to take advantage of the unfortunate events of their own country in order to further their own agenda and ulterior motives. Much of what they suggest only adds fuel to the fire, compounds problems, and brings no rectification.

Additionally, there are certain students of Islam whose boldness is reprehensible, and it has led them to issue verdicts and fatwas about current events, such as the obligation of joining people in those places, and supporting certain groups involved in fighting to the exclusion of others, leading to increasing the number of disunited scattered factions. Consequently, an unacceptable, inapt group of people took control although this is a major issue that our Ummah faces, and it is not an issue that random individuals can tackle on their own. We have all seen the harmful effects of such an approach which are not pleasing to anyone.

Attention must also be given to the material produced by extremists and rebels, whether this is a video, audio, or a written material. People share such material via social media platforms, and most of the time, they may spread these materials to satisfy interest and curiosity. However, they may end up falling into the hands of some who are profoundly attracted and influenced by them. Thus, the naïve sender who circulated the material became an agent in spreading evils without even realizing what harm he would cause. Allah has said,

﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ

ranks of those extremists: desist; and do what pleases Allah while your soul is still in your body, and while your actions have not yet come to an end! Beware of ever spilling the innocent blood of a Muslim with your weapon! Do not hunt for strife and problems from which you have been protected! Everyone can understand that when a some tribes are being killed, their children imprisoned, their women degraded and violated, or when the Muslims who ascribe to the Sunnah are evicted from their homes and their authorities have left them with no other choice, those victims will react to such adverse circumstances because they have been adversely affected in their religion, dignity, lives, and wealth. However, as for you, there is a binding agreement of obedience that you have given the leader of your country, and he has prohibited you from such rebellion. Your presence in those places brings about greater harm than the good you are seeking. Those places have brave men that no one can deny their courage. Our country, and other Muslim countries, have tasted the bitter effects of dispatching people to conflict zones only to find that many times those people returned with deviant ideologies and practices including ejecting Muslims from Islam, considering murder to be lawful, and carrying out bombings.

It is also a responsibility upon students of Islam and media outlets to clarify realities relevant to the current events taking place and to provide the necessary warning. This is a matter of religion in which mutual flattery has no place. It is also a matter of security which is not something negotiable. It is the duty of media outlets and journalists not to feed the fire and not to provide justification for extremists by presenting their own incorrect interpretation of Allah's religion, insulting those who strive for reform, or accusing the laws which Allah has revealed – and also accusing our educational curricula – of fostering these sorts of ideas.

The ideologies of extremism, rebellion, and attacks were the first innovated matters which were ascribed to Islam. In fact, some of their signs began to appear during the life of the Messenger of Allah –may Allah's peace and blessings be upon him-. Jabir narrated in Sahih Muslim, that the Prophet–may Allah's peace and blessings be upon him- said about a man called Thul-Khuwaisirah, "He will have follow-

own mothers, sisters, and female relatives deserve to be captives of war. They spread the idea that there is no such thing as a Muslim country in the world except for the land which their rebellious factions seize in the name of establishing a *Khilafah* . They spread the idea that there are no Muslims except those who pledge allegiance to the leader of their faction.

These circumstances call for scholars and authorities to explain realities, call things what they actually are, and expose the deceptive tactics of enemies and the intentions of hostile intelligence and spies in order to identify and beware of them. Those people have no purpose behind their ammunition except killing Muslims, and no objective behind their plots except the demise of Muslim countries.

Servants of Allah!!

When an entity wishes to establish itself by violating treaties, murdering innocent people, betraying its brothers, and sheltering oppressors, it is an entity that has exposed itself and its objectives, even if it called itself the most noble of names. Allah would never grant success to those wishing to spread corruption. They are even further exposed by the fact that their entity lacks even the most basic elements of a proper Islamic system of governance.

Our country has also felt the ill effects of this ideology. Most recently at the southern border of the Kingdom, certain extremists launched an armed attack against Muslims and innocent people targeting inviolable lives during the daylight hours of fasting in this blessed month of Ramadan . They forsook their religion and their lives in this world, betraying their countries, perpetrating a grave crime during a noble month, disobeying Allah in a country whose people are fasting during the day and praying at night, and killing the forces who were fasting whilst guarding the Muslims. We seek refuge in Allah from such a miserable ending and destination.

Dear Muslims,

After the foregoing clarification, we wish to say to those who have joined the

may Allah's peace and blessings be upon him- said as it was narrated by Abu Dharr in Sahih Muslim, "There will come after me a group of people among my Ummah who will recite the Quran, but it will not go past their throats. They will go right out of the religion as a swift arrow shot with great strength goes right through its targeted prey, and they will not return to the religion. They are the worst of creation."

It was also narrated in the Sahih collected by Ibn Majah that the Prophet – may Allah's peace and blessings be upon him- said, "The Khawarij are the dogs of the Hellfire."

Additionally, in Sahih Muslim, Abu Hurairah narrated that the Prophet –may Allah's peace and blessings be upon him-said, "If someone rebelliously disobeys the authorities, breaks away from the people who are doing what is right, and dies in that state, he dies a death of Jahiliyah . If someone fights blindly with no legitimate reason, out of bigoted alliance to his own faction, calling others to them, furthering their cause, and is then killed in that state, he is killed in state of Jahiliyah . If someone takes up arms against my Ummah, indiscriminately killing the righteous and the criminals, not sparing the people of Iman , and not fulfilling promises of safety given to others, such a person is not from me and I am not from him."

Another narration in the two Sahihs collections tells us that the Prophet–may Allah's peace and blessings be upon him- said, "They kill the people of Islam and they spare the people of idolatry. If I were alive at their time, I would kill them as the people called 'Aad were killed."

There are many narrations which contain clear descriptions and qualities which are very much applicable to the groups and factions which currently exist in volatile regions. They have inflicted much harm upon the Muslims and the Muhjahideen who struggle in the path of Allah. Many young people in Muslim countries have been deceived by them and joined their ranks, and they have manipulated and distorted the thinking of their recruits. Palpable accounts reveal that they succeeded in convincing a significant number of young Muslim men that their own home countries must be fought, that their own families are enemy combatants, and their

The memories of the Battle of Badr and the noble conduct of the early Muslims during wars pass through our minds now, while many Muslim countries are suffering from wars, and enemies have occupied their lands and homes and displaced their families. Although many of those Muslims have arms, they have directed them against their own brothers.

Their distorted concept of fighting for freedom now involves seizing the lands of their Muslim brothers which contain their places of worship, dwelling, and business. Murdering others has become recreation and enjoyment to many of them, and they indiscriminately kill people for things so trivial that they do not even deserve to be mentioned. In their wild madness, they have perverted the concept of taking captives, doing so in order to commit the crime of violating the dignity and chastity of Muslim women. To make matters worse, they commit these atrocities in the name of Allah and His religion!

Those people have done a disservice to Islam which is so terrible that it is unmatched even by opponents of Islam. They have done things even more dreadful than the atrocities committed by savage armies, recorded in the books of history. They are nothing but a handful of ignorant people whose souls have become devoid of Islam's teachings and their hearts are devoid of any humanity. They have fallen victim to the spies and intelligence organizations of enemies, and they were the perfect targets to be infiltrated as a result of their complete void of knowledge and lack of insight. They are young, naïve people unknown for having any knowledge or doing any good for Islam. They have ruined the prospects of the oppressed obtaining the justice they seek and the decent life they deserve. They have created further opportunity for Muslim countries to be divided, and for their people to be displaced and dispersed. They deem taking innocent lives of others to be lawful in the most gruesome way. They seize the property of others with no legitimate reason, and they violate the dignity of others using the lamest of excuses. All of this shows that they deserve to be described with the statement of the Prophet–may Allah's peace and blessings be upon him-, "They are the worst of creation." The Messenger of Allah–

steal from the spoils; do not betray; do not kill any child, woman, or elderly man not involved in fighting, or anyone secluded himself in a place of worship; do not harm any worshippers; do not cut down or burn any date-palm trees, do not cut down any fruit-bearing trees; and beware of Allah's punishment for harming farmers.

Keep in mind that these guidelines were stipulated in the context of actual armed battle against non-Muslim enemies who instigated war. On top of all that, it was obligatory to withhold from fighting anyone who declared the shahadatayn (the two testimonies: bearing witness that there is no god truly worshipped except Allah alone without a partner, and bearing witness that Muhammad is his slave and messenger) , even if his sword was still dripping with the blood of Muslims. A well-known narration in the two Sahihs collections tells us about Osamah Bin Zaid justifying his action by saying that the person he killed said the shahaadah just to protect his own life. The Prophet –may Allah's peace and blessings be upon him- said to Zaid, "Why didn't you crack his heart open to see if he really meant it or not? What will you do about him saying, 'I bear witness that there is no god truly worshipped except Allah alone!'

Dear fasting Muslims,

Ramadan is a time when we remember conquests and victories that took place. The Battle of Badr, the Conquest of Makkah, as well as other events happened during Ramadan , which brought glory to Islam, peace and security to people, and allowing civilizations to thrive.

These memories come at a time when the Ummah is overcome by pain and suffering. These memories come now, while Muslims are at the height of sacrificing their own lives by taking up arms against each other. One fasting person kills another fasting person, two people who pray to Allah would both fight one another, and each of them thinks he will enter the highest ranks of the paradise by killing the other. These chaotic scenes present to us a time of devastation and degeneration.

‘And the foremost; they are truly the foremost. They will be those near to Allah; And will be in the Gardens of Bliss .A large party from among the first believers. And a few from among the later ones’ [Al-Waqi’ah, 10:14]

Therefore, let Allah see good from you, and use these days to store away good deeds for your life in the Hereafter. The days pass quickly, and those alive will be led to their graves in succession, where there will be nothing left except righteous deeds and the mercy of Allah, the Most Merciful of all who show mercy.

Dear Muslims,

One thousand four hundred and thirty-three years ago during these same days of Ramadan , the Battle of Badr happened. Allah called it *Yawm* al-*Furqan* – the day when truth and falsehood were distinguished from each other – and it was the first ever battle in Islam. Other battles followed it, brought about by the numerous enemies who opposed the newly developing Muslim state. From that far back, humanitarian precepts concerning war and combatants developed which were unheard of among the teachings of all previous nations. Strictness accompanied mercy in a way that made a certain orientalist comment saying that, ‘the Muslims are the most merciful fighters that history has ever known’.

Fighting was only against armed enemies, and the first steps taken after becoming firmly established were to ensure the safety of people, lift the oppression they were experiencing, and not forcing them to enter Islam. When giving counsel to soldiers involved in Jihad, the Prophet –may Allah’s peace and blessings be upon him- and his successors (caliphs) told them, “Fight, and do not steal from the spoils, do not betray, do not mutilate the dead, and do not kill any child. Whenever you encounter your enemy in a battle, present three options to them, and if they choose any of them, accept that and do not fight them.” This was collected in Sahih Muslim.

Other pieces of counsel given by the prophet –may Allah’s peace and blessings be upon him-, the caliphs, and military leaders included the commands: do not

sinated by Khawarij, the dogs of the Hellfire. May Allah also send Salah upon all of his Companions and followers until the Day of Reckoning.

To proceed,

Allah has truly honoured us with this month of fasting. He has made it a means of attaining taqwa, a source of earning His reward, and expiation for our sins. We are in a month in which fasting has been obligated so that we would attain taqwa:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة: ١٨٣

"O ye who believe ! fasting is prescribed for you, as it was prescribed for those before you, so that you may guard against evil." [Al-Baqarah:183] At the end of the Aayat about fasting, Allah also says,

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧ ﴾ البقرة: ١٨٧

"Thus does Allah make His commandments clear to men that they may become secure against evil.." [Al-Baqarah:187]

Dear Muslims,

The blessed month of Ramadan is an opportunity for those who fell short in their lives to make up for what they have missed; for those who deserve punishment in the Hellfire to be freed; and for those who fell behind in obeying Allah to move ahead and be foremost. If someone reaches this month and does not earn forgiveness, then Allah has certainly distanced him from all good things. Almost half the month has passed, but there still remains room to accommodate anyone who wishes to please Allah and earn His forgiveness. There is still ample opportunity extended to those who wish to draw near to Allah.

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ١١ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٤ ﴾

الواقعة: ١٠ – ١٤

Ramadan and Khawarij Renegades



Dr. Sheikh Salih Al Talib
13 Ramadaan, 1435h
(11 July, 2014)

All praise is due to Allah Who causes the various seasons of goodness to elapse and made Ramadan among the best of them; and allowed numerous conquests and decisive events to occur during it. Allah has so much wisdom and kindness in the things He has decreed for us, and through His preordainment and decree He saves us from so many things we may fear. I bear witness that none has the right to be worshipped except Allah alone, without any partner. Allah made Islam, and the

people who follow it properly, the essence of moderation and He warned against people who perpetrate acts of extremism in the religion and attack Muslims, deeming their murder to be lawful.

I further bear witness that Muhammad-–may Allah's peace and blessings be upon him- is His worshipping servant and Messenger. He conveyed glad tidings and was delighted by this month, and he strove hard during it performing deeds pleasing to Allah. May Allah send His Salah, salam, and blessings upon him, as well as upon all his family, and his successors: Abu Bakr, who accompanied him during migrating journey to Madinah, as well as in the cave of Thawr; 'Omar, who was martyred at the hands of the fire-worshipping Magians; and 'Othman and 'Ali, who were assas-



نماذج مترجمة
من خطب الجمعة
في المسجد النبوي



حرمة الدماء المعصومة

إمام وخطيب المسجد الحرام
فضيلة الشيخ الدكتور
علي بن عبد الرحمن الحذيفي

١٤٣٥/١/٢١

الخطبة الأولى:

الحمد لله، الحمد لله تقدَّسَت أسماؤُه وصفاتُه، وتعالى مجدُه وعزُّه وعظمتُه وتمَّت كلماتُه، أحمدُ ربي وأشكرُه على نعمِه التي لا تُحصَى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أضاءَت براهينُ وحدانيَّته وعظُمَت آياتُه، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدَنا محمدًا عبدُه ورسولُه تواتَرَت مُعجزاتُه وكرُمَت أخلاقُه وصفاتُه، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدِك ورسولِك محمدٍ، وعلى آله وصحبِه أجمعين.

أما بعد:

فاتقوا الله حقَّ التقوى، وتمسَّكوا من الإسلام بالعُروة الوُثقَى؛ فمن اتقَى اللهَ وقاه الشُّرورَ والمُهلِكات، ومن اتَّبعَ هواه وعصَى ربَّه وكفرَ به أدركَه الشقاءُ وأرداهُ في الدَّركات.

عباد الله:

اعلموا أن الله شرعَ الطاعات، وجعلَها في الفضلِ والمنازِل درجات، وحرَّم المُحرَّمات والمُوبِقات، وبيَّن مفاسدَها وشُرورَها وأضرارَها، وجعلَها دركَات.

فأعظَمُ المُحرَّمات وأكبرُها وشرُّها: الشركُ بالله تعالى في العبادة، والدعاء، والاستغاثة، والتوكُّل، وطلب الخير،

وطلب دفع الشرِّ. وهو الذنبُ الذي لا يغفِرُه الله إلا بالتوبة.
ثم بعد الشرك: جريمةُ قتل النفس التي حرَّم الله إلا بالحق؛ فجريمةُ قتل النفس عارٌ وخسارٌ وخلودٌ في النار، قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ [النساء: ٩٣] وعن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: قلتُ: يا رسول الله! أيُّ الذنب أكبر؟ قال: «أن تجعلَ لله ندًّا وهو خلقَك»، قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «أن تقتُلَ ولدَك خشيةَ أن يطعمَ معك»، قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «أن تُزانِيَ حليلةَ جارِك»؛ رواه البخاري ومسلم.

فذكرَ من كل نوعٍ من المعاصِي أقبحَها.
وتصديقُ ذلك في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا ... ﴿٧٠﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٨ – ٧٠] وعن أنسٍ – رضي الله عنه –، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «أكبرُ الكبائر: الشركُ بالله، وعقوقُ الوالدَين، وقتلُ النفس التي حرَّم الله، وقولُ الزُّور»؛ رواه البخاري ومسلم.

قتلُ النفس عُدوانٌ على الإنسان، وظُلمٌ للقاتلِ والمقتول، وفسادٌ كبيرٌ في الأرض، ونشرٌ للرُّعب والخوف، وخرابٌ للعُمران، وكسادٌ في الحياة، وعذابٌ أليمٌ للقاتلِ والمُجتمع، وإهدارٌ لحقوقٍ كثيرةٍ كانت محفوظةً لأقرباء المقتول وغيرهم، وتدميرٌ لأسبابِ الأمن والرَّخاء، وندامةٌ تتعاظَمُ دائمًا في نفسِ القاتل في الدنيا والآخرة، فلا يهدأُ معها بال، ولا يَطيبُ معها عيشٌ أبدًا. فبِئسَت الجريمةُ وبِئسَ المُجرِم.
والقتلُ يُهلِكُ الحرثَ والنَّسلَ، وترتفِعُ به البركةُ من الأرض، وتنزلُ به العقوبات. والقتلُ فواتُ الدين والدنيا والآخرة.
عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – قال: قال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «لا يزالُ المُؤمنُ في فُسحةٍ من دينِه ما لم يُصِب دمًا حرامًا»؛ رواه البخاري.

وعن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما –، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «لَزوالُ الدنيا أهونُ على الله من قتلِ رجُلٍ مُسلم» حديثٌ صحيحٌ؛ رواه الترمذي.

وعن أبي هريرة – رضيَ الله عنه –، عن رسولِ الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «لو أن أهلَ السماء والأرض اشترَكوا في دمِ مؤمنٍ لأكبَّهم الله في النار» حديثٌ صحيحٌ؛ رواه الترمذي.

ولحُرمة الدماء يقضِي الله فيها أولاً؛ عن عبد الله – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «أولُ ما يُقضَى بين الناس يوم القيامة في الدماء»؛ رواه البخاري ومسلم.

ولعِظَم جريمةِ القتلِ نهى الإسلامُ عن المِزاح بالسلاح، والإشارة به إلى الدمِ المعصوم؛ عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «لا يُشِر أحدُكم إلى أخيه بالسلاح؛ فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطانَ ينزِعُ في يدِه فيقعُ في حُفرةٍ من النار»؛ رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «من أشارَ إلى أخيهِ بحديدةٍ فإن الملائكةَ تلعنُه، حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمِّه»؛ رواه مسلم والترمذي.

وحتى قتلُ الإنسان نفسَه حرَّمه الله ورسولُه أشدَّ التحريم، وقاتلُ نفسِه في النار ولو كان مُسلِمًا؛ سواءٌ قتلَ نفسَه بحديدة، أو بسُمٍّ، أو حزام ناسف، أو سيارة مُفخَّخة، أو عبوة ناسفة، أو تفجير، أو قُنبلة، قال الله تعالى: ﴿...وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ٣٠﴾ النساء: ٢٩ – ٣٠

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه –، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «من تردَّى من جبلٍ فقتلَ نفسَه، فهو في نار جهنَّم يتردَّى فيها خالدًا مُخلَّدًا فيها أبدًا، ومن تحسَّى سُمًّا فقتلَ نفسَه، فسُمُّه في يدِه يتحسَّاه في نار جهنَّم خالدًا مُخلَّدًا فيها أبدًا، ومن قتلَ نفسَه بحديدةٍ، فحديدتُه في يدِه يجَأُ بها في بطنِه – يعني: يطعنُ بها في بطنِه – في نار جهنَّم خالدًا مُخلَّدًا فيها أبدًا»؛ رواه البخاري ومسلم.

وهذا العذابُ الشديدُ الأليمُ لمن قتلَ نفسَه؛ فكيف بمن قتلَ غيرَه؟! لأن نفسَ الإنسان ليست ملكًا له؛ بل هي مُلكٌ لله تعالى، يتصرَّفُ فيها الإنسان بمُقتضى الشرع الذي أنزلَه الله – عز وجل –.

والحياةُ الآمنةُ من حقِّ الإنسان، وهبَه الله هذه الحياة لعُمران الأرض وصلاحِها وللعمل الصالِح؛ بل الحياة

الآمنةُ من حقِّ البهائِم والحيوان، فلا تُقتلُ إلا لمنفعة ابنِ آدم، ويحرُمُ أن تُقتلَ عبثًا.

عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – أنه مرَّ على فتيةٍ يرمُون دجاجةً، فنهَرَهم وفرَّقَهم، وقال: "نهَى رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – أن تُتَّخَذَ البهائِمُ هدفًا".

وعن عمرو بن الشَّريد – رضي الله عنه – قال: سمعتُ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: «من قتلَ عُصفورًا عبثًا عجَّ إلى الله يوم القيامة، يقول: يا ربِّ إن فلانًا قتَلَني عبَثًا و لم يقتُلني لمنفعَة»؛ رواه أحمد والنسائي.

لأن له حقًّا في الحياة، والربُّ – عز وجل – إلهٌ حكَمٌ عدلٌ قادرٌ، لا يظلِمُ مثقالَ ذرَّة، ولا يحبُّ الظُّلمَ والعُدوان؛ عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «يقتصُّ الخلقُ بعضُهم من بعضٍ، حتى الشاةُ الجمَّاءُ من القَرناء، وحتى الذرَّة من الذرَّة» حديثٌ صحيحٌ؛ رواه أحمد.

فأيُّ تعاليمَ أرقَى وأرحم وأعدلُ وأحكَمُ من تعاليمِ الإسلام؟!

والدماءُ المعصومةُ التي حرَّمها الله ورسولُه، وجاءَ الوعيدُ والعذابُ لمن سفَكَها هي دمُ المُسلم ودمُ غيرِ المُسلم الذِّمِّيُّ والمُعاهَد والمُستأمَن. وفي عُرف هذا العصر: الفردُ غير المُسلم المواطِن، أو الذي يحملُ إقامةً من وليِّ الأمر أو نائِبِه، أو قدِمَ لبلد مُسلم بجوازِ سفر، أو قدِمَ للبحث عن الرِّزق أو لحاجة.

ومُعاملاتُ غيرِ المُسلمين وأحكامُهم منوطةٌ بالإمام ونُوَّابه، وليس الفردُ مسؤولاً عن ذلك؛ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «من قتلَ قتيلاً من أهل الذمَّة لم يرَح رائِحَةَ الجنة، وإن ريحَها ليُوجَد من مسيرة أربعين عامًا» حديثٌ صحيحٌ؛ رواه أحمد والنسائي.

وأيُّ مُسلم استوطَنَ بلدًا غير مُسلم، أو قدِمَ إلى بلدٍ غير مُسلم بجوازِ سفر، أو قدِمَ للبحث عن الرِّزق بلا جوازٍ، أو لحاجة فلا يحلُّ له شرعًا أن يسفِكَ دمَ أحد من ذلك البلد، ولا يسرِقَ شيئًا من أموالهم أو يغتصِبَها، أو يُدمِّر شيئًا من مُمتلكاتهم، أو يُفجِّر في تجمُّعاتهم، أو يعتديَ على أعراضِهم وحُرُماتهم؛ لأن ذلك غدرٌ وخيانةٌ ومعصيةٌ كُبرى نهَى الله عنها، قال الله تعالى: ﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٨﴾ الأنفال: ٥٨.

وأما الجهادُ فله أحكامُه وأدلَّته المُحكَمةُ الرحيمةُ العادلةُ المُبارَكةُ الصريحةُ التي لا تُغيَّر، ولا تُبدَّل، والإذنُ فيه للإمام؛ لأنه المسؤولُ عن مصالِح الأمة والمعنِيُّ بهذا الشأن، والقادرُ على معرفةِ الأحوال وتقدير الأمور.

والقتلُ قد يكون بين مُتخاصِمَين عدوَّين، وقد يكون بين طائفتَين من المُسلمين، وقد يقعُ القتلُ في فتنٍ تلتبِسُ فيها الأمورُ على الناس، وكثيرًا ما يكونُ القتلُ عند انفِلات الأمن، واضطِرابِ الأحوال، وتفشِّي المُنكرات، وغلَبَة الأهواء، وتعطيل الشريعة، والفتنة بالدنيا، وضعفِ الوازِع الدينيِّ.

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ٦٥.

فكلُّ مكروهٍ ونازلةٍ وعقوبةٍ سببُها المعاصِي، ومهما كان من أسبابٍ؛ فتبقَى الدماءُ المعصومةُ محفوظةٌ مصُونةٌ، لا يحلُّ سفكُها، قال الله تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة: ٣٢.

وشرعُ من قبلَنا شرعٌ لنا إذا لم يُنسَخ.

ومن أخطأَ وأساءَ وظلَمَ، فلا يُحمَّلُ الإسلامُ خطأَه، ولا يُنسَبُ إلى الإسلام جُرمُه وظُلمُه؛ فالإسلامُ بريءٌ من الإساءة والجُرم والظُّلم، وأهلُ العلم هم الذين يُنزِّلون النصوصَ منازِلها، ويعلَمون تأويلَها.

وما أصابَ بعضَ بلاد المُسلمين من الفتن والاختِلاف والفُرقة، وسُفِكَت فيها الدماءُ المُحرَّمة، ونُهِبَت فيها الأموال، ودُمِّرَت المُمتلَكات، وهُدِّمَت البيوت، وانتُهِكَت الأعراضُ، وانتشَرَ فيها الخوفُ والجوعُ، وشُرِّدَ سُكَّانُها فأمورٌ لا تُطيقُها الجبال.

وعلى أهلها العُقلاء والمُصلِحين القادرين أن يُصلِحوا الأمورَ فيها، وأن يجمَعوا شتاتَ المُختلفين، وأن يُحافظوا على مصالِح بُلدانهم، وأن يحقنوا الدماء ويُحافِظوا على أموال الناس، وأن يرحَموا الضعفاءَ من الأرامِل والشيوخ والأطفال وغيرهم، وأن يستَعينُوا بالله ثم بكل من له قُدرةٌ من خارِج بلادهم لإطفاءِ نار الفتن.

فإذا خرجَت الأحداثُ من يدِ القادرين المُصلِحين، فالمُسلمُ مسؤولٌ عن نفسِه بكفِّ يدِه ولسانِه عن المُسلمين، وعلى كل مُسلم ومُسلمةٍ التوبةُ إلى الله تعالى، ومُداومةُ الدعاء برفعِ العُقوبات النازِلة، وبرفعِ أسبابِها. فربُّنا رحيمٌ يحبُّ المُتضرِّعين والتوابين، وهو قادرٌ على كل شيءٍ.

وما نراهُ ونسمعُه مما يقعُ هو من أشراطِ الساعة؛ عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «لا تقومُ الساعةُ حتى يُقبضَ العلمُ، وتكثُر الزلازِل، ويتقارَبَ الزمان، وتظهرَ الفتن، ويكثُر الهَرجُ – وهو القتلُ –»؛ رواه البخاري.

وفي حديث أبي بَكْرة – رضي الله عنه –، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «إذا التقَى المُسلِمان بسيفَيهما، فالقاتلُ والمقتولُ في النار». قلتُ: يا رسول الله! هذا القاتل، فما بالُ المقتول؟ قال: «إنه كان حريصًا على قتلِ صاحبِه»؛ رواه البخاري ومسلم.

ومن خرجَ على الإمام في بلادِنا وفارقَ الجماعة، وجبَ على وُلاة الأمر الأخذُ على يدِه، وكفُّ شرِّه عن المُجتمع بما يُحقِّقُ المأمنَ من شرِّه وضررِه، وبما يحفظُ الأمنَ والاستقرار، ويُطفِئُ فتنتَه.

ورجالُ الأمن في خدمة دينِهم ووطنِهم، مُؤدُّون واجبًا يُثابُون عليه، ويُشكَرون على أدائه، حفظَهم الله.

ونُحذِّرُ الشبابَ من اتِّباع دُعاة الفتن؛ فإنه لن يضُرَّ المُسلمين دُعاةُ الفتن إلا بكثرة الأتباع، وإذا التبَسَ عليكم شيءٌ فاسألوا أهلَ العلم تُرشَدوا لأمورِكم.

وعلى المُسلمين الإصلاحُ دائمًا على مُقتضَى النظر الشرعيِّ؛ ليُفوِّتوا على الشرِّ مقاصِدَه، فلا تكونُ حُجَّةٌ لمُبطلٍ يُريدُ الدنيا؛ قال الله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ١٠٦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧﴾ آل عمران: ١٠٤ – ١٠٧.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعَني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، ونفعَنا بهدي سيِّد المرسلين وقوله القويم، أقول قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ، فاستغفِروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله مُعزِّ من أطاعَه واتَّقاه، ومُذلِّ من خالَفَ أمرَه وعصاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له لا إله سِواه، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدَنا محمدًا عبدُه ورسولُه اصطَفاه ربُّه واجتَبَاه، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدِك ورسولِك محمدٍ، وعلى آله وصحبِه ومن والاه.

أما بعد:

فاتقوا الله حقَّ تُقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مُسلِمون.

عباد الله:

إن السعادة كل السعادة، والفلاحَ كل الفلاح أن يُحقِّق المُسلمُ التوحيد؛ فيعبُد الله لا يُشرِك به شيئًا، ويتعافَى من دماء المُسلمين وأموالِهم وأعراضِهم، فهذا هو الذي سبَقَت له من الله الحُسنى.

وإن الكسرَ الذي لا ينجبِر أن يُفتَنَ الإنسانُ في دينه، فينقُصَ دينُه أو يذهبَ بالكليَّة، وقد يُصابُ الإنسانُ بموتِ القلب وهو لا يشعُر إذا رأى صلاحَ دُنياه ونسيَ أخراه.

والفتنُ أضرُّ شيءٍ على المرء في الدارَين، قال الله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنفال: ٢٥.

أي: اتَّقُوا أسبابَها التي تُوقِعُ العقوبةَ عليكم.

وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه شبَّك بين أصابِعهن وقال: «كيف أنت يا عبدَ الله إذا بقِيَت حُثالةٌ قد مرَجَت عهودُهم وأماناتُهم، واختلَفُوا فصارُوا هكذا؟» – وأشارَ إلى أصابعه التي شبَّكها –. قال: فكيف يا رسول الله؟ قال: «تأخذُ ما تعرِف، وتدَعُ ما تُنكِر، وتُقبِلُ على خاصَّتك، وتدَعهم وعوامَّهم».

عباد الله:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦،

وقد قال - صلى الله عليه وسلم -: «من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه بها عشرًا».

فصلُّوا وسلِّموا على سيِّد الأولين والآخرين، وإمام المرسلين.

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد، اللهم بارِك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد، وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

اللهم وارضَ عن الصحابة أجمعين، وعن الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، الذين قضَوا بالحقِّ وبه كانوا يعدِلون، اللهم وارضَ عن التابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، اللهم وارضَ عنَّا معهم بمنِّك وكرمِك ورحمتِك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الكفر والكافرين يا رب العالمين.

اللهم أحسِن عاقِبَتنا في الأمور كلِّها، وأجِرنا من خِزي الدنيا وعذابِ الآخرة.

اللهم احفَظ لنا دينَنا، اللهم احفَظ لنا دينَنا، اللهم احفَظ لنا دينَنا، وعافِنا في دُنيانا يا رب العالمين، اللهم احفَظ لنا دينَنا، وعافِنا في دُنيانا برحمتِك يا أرحم الراحمين، وفي أموالِنا.

اللهم إنا سألُك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم أعِذنا وذريَّاتنا من إبليس وذريَّته وشياطينه وجنوده يا رب العالمين، اللهم أعِذنا وذريَّاتنا من شياطين الإنس والجن يا رب العالمين، إنك تُعيذُ من كل شيءٍ فيه شرٌّ إنك على كل شيء قدير، اللهم أعِذ المسلمين وذريَّاتهم من إبليس وشياطينه وذريَّته يا رب العالمين.

اللهم عليك بالسَّحَرة، اللهم عليك بالسَّحَرة، اللهم لا تُسلِّطهم، اللهم لا تُسلِّطهم، اللهم أبطِل مكرَهم، اللهم أبطِل مكرَهم، ورُدَّ كيدَهم عليهم يا رب العالمين، اللهم لا تُسلِّطهم، اللهم لا تُسلِّطهم يا رب العالمين، إنك على كل شيء قدير.

اللهم اغفِر لأمواتنا وأموت المسلمين، اللهم اغفِر لأمواتنا وأموت المسلمين.

اللهم أغِثنا يا رب العالمين، اللهم إنا خلقٌ من خلقِك ولا غِنى بنا عن رحمتِك، اللهم إنا خلقٌ من خلقِك لا غِنى

بنا عن رحمتِك، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا غيثًا هنيئًا مريئًا، اللهم غيثًا لا ضررَ فيه ولا هدمَ ولا غرق برحمتِك يا أرحم الراحمين، أنت ربُّنا وربُّ كل شيء.

اللهم إنا نسألُك الجنةَ وما قرَّب إليها من قولٍ أو عمل، ونعوذُ بك من النار وما قرَّب إليها من قولٍ أو عمل.

اللهم أعِذنا والمسلمين من مُضلاَّت الفتن، اللهم ألِّف بين قلوبنا وأصلِح ذات بيننا، اللهم ألِّف بين قلوبنا وأصلِح ذات بيننا، اللهم ألِّف بين قلوب المسلمين، اللهم اجمَعهم على الحقِّ يا رب العالمين، برحمتِك يا أرحم الراحمين، اللهم أعِذنا والمسلمين من مُضلاَّت الفتن برحمتِك يا أرحم الراحمين.

اللهم آمنَّا في أوطاننا، وأصلِح اللهم وُلاةَ أمورنا، اللهم وفِّق خادم الحرمين الشريفين لما تحبُّ وترضَى، ولما فيه الخيرُ والصلاحُ للإسلام والمسلمين، اللهم أعِنه على كل خيرٍ برحمتِك يا أرحم الراحمين، اللهم وفِّق نائبَيه لما تحبُّ وترضَى، ولما فيه الخيرُ يا رب العالمين، إنك على كل شيء قدير.



اللهم إنا نسألُك فواتِح الخير وخواتِمه، وظاهِره وباطِنَه، وجوامِعَه، ونعوذُ بك من الشرِّ كلِّه يا رب العالمين.

اللهم إنا نعوذُ بك من زوال نعمتك، وفُجاءة نقمتك، وتحوُّل عافيتك، وجميع سخَطك يا ذا الجلال والإكرام.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة: ٢٠١.

اللهم أعِذنا من شُرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، اللهم أعِذنا من شرِّ كل ذي شرٍّ برحمتك يا أرحم الراحمين.

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآىِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ النحل: ٩٠ – ٩١

واذكُروا الله العظيم الجليل يذكُركم، واشكُروه على نعمِه يزِدكم، ولذِكرُ الله أكبر، والله يعلمُ ما تصنَعون.



معصوم خون کی حرمت



فضیلۃ الشیخ ڈاکٹر علی بن عبد الرحمن الحذیفی.
امام وخطیب مسجد نبوی

بتاریخ: ۲۱/۱/ ۱۴۳۵

تمام تعریفیں اللہ تعالی کیلیے ہیں، اسکے تمام اسماء وصفات پاکیزہ ہیں، اسکی شان اعلی وارفع ہے، اسکا کلام کامل ہے. میں اپنے رب کی بے شمار نعمتوں پر حمدخوانی کرتا ہوں اور شکر بجالاتا ہوں، نیز میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے علاوہ کوئی معبود برحق نہیں، وہ یکتا ہے، اسکی وحدانیت کے دلائل روشن اور عظیم ہیں.

میں گواہی دیتا ہوں کہ ہمارے نبی سیدنا محمد(ﷺ) اللہ کے بندہ اور رسول ہیں، آپکے معجزات بہت زیادہ اور اخلاق وخوبیاں عظیم الشان ہیں. اے اللہ! تیرے بندہ ورسول محمد، آپکی اولاد اورآپکے صحابۂ کرام پر اپنی رحمت، سلامتی اور برکت نازل فرما.

اما بعد:

تقوی الہی کما حقہ اختیار کرو اور اسلام کے مضبوط کڑے کو مضبوطی کے ساتھ تھام لو، جو تقوی الہی اختیار کریگا اسے اللہ تعالی برائی وہلاکت سے بچالیگا اور جو خواہش پرستی میں لگ کر اپنے پروردگار کی نافرمانی اور کفر کریگا وہ تباہ وبرباد ہوجائے گا.

اللہ کے بندو!

اللہ تعالی نے نیکیاں مقرر فرما کر انکی درجہ بندی فرمائی ہےاور ناجائز ومہلک گناہوں کو حرام قرار دیکر ان کی خرابیاں،

ضرر اور مفاسد بھی بیان فرمادیے اور انکی درجہ بندی فرما دی.

چنانچہ سب سے بڑا اور بدترین گناہ: اللہ کے ساتھ شرک ہے، جو کہ عبادت، دعا، فریادرسی، توکل، حاجت روائی اور مشکل کشائی میں اللہ تعالی کے ساتھ کسی اور کو شامل کرنے سے عبارت ہے، یہ ایسا گناہ ہے جسے اللہ تعالی توبہ کے بغیر کبھی معاف نہیں فرمائے گا.

شرک کے بعد سب سے سنگین جرم ناحق قتل ہے، چنانچہ کسی کو قتل کرنا باعث عار، خسارہ اور دائمی جہنمی بننے کا سبب ہے، اللہ تعالی کا فرمان ہے : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء: ٩٣ اور جو کوئی بھی کسی مؤمن کو جان بوجھ کر قتل کریگا اسکی سزا جہنم ہے، وہ اسمیں ہمیشہ رہے گا، اس پر اللہ تعالی کا غضب ولعنت ہو اور اس کیلیے عذاب تیار ہے.

ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ کہتے ہیں کہ: « میں نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کیا: اے اللہ کے رسول! سب سے بڑا گناہ کونسا ہے؟ آپ نے فرمایا: تم اللہ کے ساتھ کسی کو شریک کرو، حالانکہ وہی تمہارا خالق ہے. میں نے عرض کیا: اسکے بعد؟ آپ نے فرمایا: اپنی اولاد کو اس خوف سے قتل کردو کہ وہ تمہارے ساتھ کھانا کھائے. میں نے عرض کیا: اس کے بعد؟ آپ نے فرمایا: اپنے پڑوسی کی بیوی سے زنا کرو». (بخاری ومسلم)

چنانچہ نبی ﷺ نے تمام گناہوں میں سے قبیح ترین گناہ کا ذکر فرمایا اور اسکی تصدیق اللہ تعالی کے فرمان میں ہے : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا ... ﴿٧٠﴾ ﴾ الفرقان: ٦٨ - ٧٠ اور جو لوگ اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کرتے اور نہ ہی کسی کو ناحق قتل کرتے ہیں اور نہ ہی زنا کرتے ہیں اور جو کوئی بھی یہ کام کریگا وہ گناہ پائے گا (٦٨) قیامت کےدن اسے بڑھا چڑھا کر عذاب دیا جائے گا، اسمیں وہ ہمیشہ رہیگا (٦٩) سوائے اس شخص کے جو توبہ کرلے اور نیک عمل کرے- (الفرقان: ٦٨- ٧٠)

انس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا: «کبیرہ گناہ ہےاللہ کے ساتھ شرک کرنا، والدین کی نافرمانی کرنا، ناحق قتل کرنا اور جھوٹ بولنا». (بخاری ومسلم)

کسی کو قتل کرنا انسانیت پر زیادتی، قاتل ومقتول پر ظلم اور زمین میں فساد کا باعث ہے، اس سے معاشرے میں خوف

وہراس پھیلتا ہے، آبادیاں تباہ ہوتی ہیں اور زندگی اجیرن بن جاتی ہے. قتل کی وجہ سے قاتل کے ساتھ ساتھ معاشرے کو دردناک عذاب سے دو چار ہونا پڑتا ہے. قتل کے باعث مقتول کے ورثاء اور دیگر افراد کے حقوق تلف ہوجاتے ہیں، اس کی وجہ سے امن وامان داؤ پر لگ جاتا ہے،یہ قاتل کے دل میں دنیاوی اور اخروی ، دائمی وسرمدی ندامت کا باعث ہے، قاتل کاضمیر کبھی بھی سکون وچین کے ساتھ نہیں رہتا اور زندگی کا مزہ ختم ہو جاتا ہے.قتل بد ترین جرم ہے، جبکہ قاتل بدترین مجرم ہے. قتل جانی ومالی تباہی کا باعث ہے، اس کی وجہ سے زمین پر بے برکتی پیدا ہوتی ہے، آفتیں نازل ہوتی ہیں، دین ودنیا کے ساتھ ساتھ آخرت بھی برباد ہوجاتی ہے.

ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «اللہ تعالی کے ہاں دنیا کا زائل ہونا ایک مسلمان کے قتل سے آسان ہے». (ترمذی) حدیث صحیح .

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «اگر آسمان وزمین والے ایک مؤمن کے قتل میں شریک ہوں تو اللہ تعالی ان سب کو جہنم میں اوندھے منہ ڈال دے گا». (ترمذی)، حدیث صحیح .

خونِ مسلم کی اہمیت کے باعث اللہ تعالی سب سے پہلے اسی کے بارے میں فیصلہ فرمائے گا، عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «قیامت کے دن لوگوں کے درمیان سب سے پہلے خون سے متعلق فیصلہ کیا جائے گا». (بخاری ومسلم)

قتل کی سنگینی کی وجہ سے اسلام نے اسلحہ کے ذریعہ مذاق اور اسلحہ کے ساتھ کسی معصوم کی طرف اشارہ سے بھی منع فرمایا ہے، چنانچہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «کوئی بھی اپنے بھائی کی طرف ہتھیار سے اشارہ نہ کرے، کیونکہ اسے نہیں معلوم کہ شیطان اسکے ہاتھ میں کچوکا لگا دے اور جہنم کے گڑھے میں جا گرے». (بخاری ومسلم)

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نبی ﷺ سے یہ بھی بیان کرتے ہیں کہ: «جو شخص اپنے کسی بھائی کی طرف خنجر سے بھی اشارہ کرے تو فرشتے اس پر لعنت بھیجتے ہیں، چاہے وہ اسکا سگا بھائی ہی کیوں نہ ہو». (مسلم، ترمذی)

بلکہ اللہ اور اسکے رسول ﷺ نے خودکشی کو بھی بڑی سختی کے ساتھ حرام قرار دیا ہے، اسی لیے خود کشی کرنے والے کو جہنمی قرار دیا، چاہے وہ مسلمان ہی کیوں نہ ہو، چاہے وہ خود کشی کیلیے خنجر، زہر، یا خود کش جیکیٹ، بارود سے بھری گاڑی،

دھماکہ خیز مواد، یا بم کچھ بھی استعمال کرے سب کا یہی حکم ہے، فرمان الٰہی ہے: ﴿...وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ النساء: ٢٩ - ٣٠ اپنی جانوں کو قتل مت کرو، بیشک اللہ تعالی تم پرنہایت رحم کرنے والا ہے اور جو کوئی ظلم وزیادتی کرتے ہوئے ایسا کریگا، ہم اسے آگ میں ڈالیں گے اور یہ اللہ تعالی کیلیے نہایت آسان ہے. (النساء: ٢٩- ٣٠)

ابو ہریرہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نےفرمایا: «جس شخص نے پہاڑ سے گرکر اپنا خاتمہ کرلیا، تو وہ جہنم میں ہمیشہ جلایا جائے گا اور جس شخص نےزہر پی کر اپنے آپ کو قتل کیا تو وہ جہنم میں ہمیشہ زہر پیتا رہےگا اور جس شخص نے خنجر سے خودکشی کی وہ بھی جہنم میں ہمیشہ اپنے پیٹ میں خنجر زنی کرتا رہےگا». (بخاری ومسلم)

یہ سخت ترین عذاب اس شخص کیلیے ہے جس نے خود کشی کی ہے، تو دوسروں کو قتل کرنے والے کو کتنا سخت عذاب ملےگا! یاد رہے کہ انسانی جان کسی کی اپنی ملکیت نہیں ہے، بلکہ یہ اللہ تعالی کی ملکیت ہے، اس لیے شریعتِ الٰہی کے مطابق ہی انسان اسکے ساتھ تعامل کرسکتا ہے.

پُر امن زندگی گذارنا ہر انسان کا حق ہے، اللہ تعالی نے یہ زندگی زمین کو آباد کرنے کیلیے دی ہے، بلکہ پُر امن زندگی گذارنا جانوروں کا بھی حق ہے، اس لیے جانوروں کو بھی انسائیت کے فائدہ کیلیے ہی ذبح کیا جائےگا، چنانچہ جانوروں کا فضول قتل بھی جرم ہے، ابن عمر رضی اللہ عنہما چند نو عمر لڑکوں کے پاس سے گذرے تو دیکھا کہ وہ مرغی پر نشانہ بازی کررہے ہیں، انہوں نے سب کو سخت ڈانٹ پلائی اور سب کو وہاں سے بھگایا اور فرمایا: « رسول اللہ ﷺ نے جانوروں پر نشانہ بازی کرنے سے منع فرمایا ہے».

عمرو بن شرید رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سے مروی ہے کہ انہوں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئےسنا: «جس شخص نے کسی چڑیا کو بھی فضول میں قتل کیا وہ قیامت کے دن اللہ کے ہاں فریاد کریگی: اے اللہ! مجھے فلاں شخص نے بے فائدہ اور فضول میں قتل کیا تھا». (احمد، نسائی)

کیونکہ ایک چڑیا کو بھی زندہ رہنے کا پورا حق ہے اور اللہ تعالی ہی عدل وانصاف کرنے والا معبود ہے، وہ کسی پر ذرہ برابر بھی ظلم نہیں کرتا، اس لیے ظلم وزیادتی پسند بھی نہیں فرماتا.

ابو ہریرہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «تمام مخلوقات کو ایک دوسرے سے قصاص لیکر

دیا جائے گا، حتی کہ بے سینگ والی بکری کا سینگ والی بکری سے اور چیونٹی کا چیونٹی سے بدلہ لیا جائے گا». (احمد نے اسے رایت کیا ہے) حدیث صحیح.

کونسی تعلیمات اسلامی تعلیمات سے بلند، مشفق، منصف اور محکم ہوسکتی ہیں؟!

اللہ اور اسکے رسول ﷺ نے جن لوگوں کا قتل حرام قرار دیا اور ناحق قتل کرنے والوں کو سخت عذاب کی وعید سنائی، ان میں تمام مسلمان اور ایسے غیر مسلم شامل ہیں جو ذمی یا معاہد یا پناہ گزیں ہوں.

عصر حاضر کی اصطلاحات کے مطابق: غیر مسلم ہم وطن یا حکومتی ذمہ داروں کی طرف سے رہائشی اجازت نامے کا حامل شخص، یا کسی اسلامی ملک میں پاسپورٹ کے ذریعہ آنے والا شخص ، یا رزق کی تلاش میں آنے والے افراد ان میں شامل ہونگے.

غیر مسلموں کے معاملات اور احکامات ملکی حکمرانوں کے ہاتھ میں ہوتے ہیں، کسی کو انفرادی طور پر غیر مسلموں کے امور میں دخل اندازی کی اجازت نہیں ہے.

عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «جس شخص نے ذمی افراد میں سے کسی کو قتل کیا تو وہ جنت کی خوشبو بھی نہیں پائے گا، جبکہ اسکی خوشبو چالیس سال کی مسافت سے سونگھی جاسکتی ہے». (احمد ونسائی نے روایت کیاہے) حدیث صحیح .

کوئی مسلمان اگر کسی غیر مسلم علاقہ میں رہائش یا رزق کی تلاش میں پاسپورٹ کے ذریعہ سفر کرکے جائےتو اس کے لیے شرعی طور پر وہاں کسی کا خون بہانا جائز نہیں ہے، وہ کسی کی اشیاء چوری یا ڈاکہ کے ذریعہ نہیں ہتھیا سکتا اور نہ ہی انکے املاک کو نقصان پہنچا سکتا ہے، اسی طرح کسی کی عزت بھی پامال نہیں کرسکتاہے، کیونکہ یہ دھوکہ اور خیانت کے ساتھ بڑی نافرمانی بھی ہے،اللہ تعالی کا فرمان ہے : ﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ الأنفال: ٥٨ بیشک اللہ تعالی خیانت کرنےوالوں کو پسند نہیں کرتا.

جبکہ جہاد کے دلائل اور ٹھوس احکامات نہایت عادلانہ، مشفقانہ اور بابرکت ہیں، جو کبھی بدل نہیں سکتے، جہاد کی اجازت نظامی حکمران کے ہاتھ میں ہے، کیونکہ امت کا وہی ذمہ دار ہے اوروہی اسکا اہتمام کرسکتا ہے، اسی کی حالات پر کامل گرفت ہوتی ہے.

قتل وغارت دشمنوں میں یا مسلمانوں کے درمیان بھی ہو سکتی ہے اور بسا اوقات قتل وغارت کا بازار ایسے پُر فتن اور غیر واضح حالات میں گرم ہوجاتا ہے کہ لوگوں کو اسکی اصل حقیقت کا علم ہی نہیں ہوتا.

اکثر اوقات قتل وغارت، بد امنی ، تشویشناک صورتِ حال، سرِعام گناہ، شہوت پرستی، لا قانونیت اور دنیاوی فتنے میں ملوث ہونے کی وجہ سے پیدا ہوتی ہے، اللہ تعالی کا فرمان ہے : ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ٦٥ ﴾ الأنعام: ٦٥

آپ ان سے کہہ دیں کہ اللہ تعالی اس بات پر قادر ہے کہ وہ تمہارے اوپر سے یا تمہارے قدموں کے نیچے سے کوئی عذاب مسلَّط کردے، یا تمہیں مختلف گروہوں میں بانٹ کرایک دوسرے سے لڑا دیں. دیکھو! ہم کس طرح پھیر پھیر کر آیات بیان کرتے ہیں تاکہ وہ سمجھ جائیں.

حالات جتنے بھی بگڑ جائیں جانوں کی حفاظت ضروری ہے،قیمتی جانوں کا قتل جائز نہیں ہے، اللہ تعالی کا فرمان ہے :

﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ٣٢ ﴾ المائدة: ٣٢

اسی وجہ سے ہم نے بنی اسرائیل پر لکھ دیا کہ جو شخص کسی کو، بغیر اس کے کہ وہ کسی کاقاتل ہو یا زمین میں فساد مچانے والا ہو، قتل کر ڈالے تو گویا اس نے تمام لوگوں کوقتل کردیا اور جو شخص کسی ایک کی جان بچالے، اس نے گویا تمام لوگوں کوزندہ کردیا. (المائدة: ٣٢)

کسی کی غلطی اسلام کےنام پر دھبہ نہیں بن سکتی، کسی کے جرم کو اسلام کی طرف منسوب نہیں کیا جاسکتا ، اسلام ہر مجرم کے جرم سے بالکل بری ہے.

اہلِ علم ہی شرعی نصوص کی صحیح تشریح وتوضیح کرسکتے ہیں. جن مسلم ممالک میں فتنے اور لڑائیاں برپا ہوئی ہیں، جہاں انکی وجہ سے خونریزی ہوئی، اموال لوٹے گئے، املاک تباہ کئے گئے، گھر منہدم کئے گئے، عزت وآبرو کو پامال کیا گیا اور ان کی وجہ سے خوف وہراس کا ماحول پیدا ہوا، بھوک وافلاس نے گھر کرلیا، اہل علاقہ جلاوطن ہوگئے، تمام علاقوں کے دانشوروں اور با اثر شخصیات پر ضروری ہے کہ اپنے اپنے علاقے کی ترقی میں اہم کردار ادا کریں، اختلافات کو بھلا کرمفاد عامہ کا تحفظ

یقینی بنائیں، قیمتی جانوں کو محفوظ بنائیں، لوگوں کے مال کی حفاظت کریں، کمزوروں پر شفقت کریں اور سب سے پہلے اللہ سے مدد مانگیں اور پھر بااثر بیرونی طاقتوں سے داخلی انتشار بجھانے کیلیے مدد طلب کریں.

اگر حالات مقتدر قومی دست وبازو سے باہر ہوجائیں تو ہر مسلمان کو اپنی زبان وہاتھ کو دوسرے مسلمانوں سے روکے رکھنا ضروری ہے، تمام مسلمان مرد وخواتین اللہ تعالی سے توبہ کریں اور ہمیشہ اللہ تعالی سے مشکل کشائی طلب کریں اور سزاؤں کا باعث بننے والے اسباب کے خاتمہ کیلیے دعائیں کریں، ہمارا پروردگار نہایت مہربان ہے ، وہ گڑگڑانے والے اور توبہ کرنے والے کو پسند کرتا ہے.

ہمیں جو کچھ نظر آرہا ہے وہ قیامت کی نشانیوں میں سے ہے، ابو ہریرہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا: «اس وقت تک قیامت قائم نہیں ہوگی جب تک علم اٹھا نہ لیا جائے گا، کثرت سے زلزلے نہیں آئیں گے، وقت تیزی سے نہیں گذرے گا، فتنے پھوٹ نہ پڑینگے اور قتل وغارت میں زیادتی نہ ہوگی». (بخاری)

ابو بکرہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کی حدیث ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا: «جب دو مسلمان آپس میں تلوار لے کر آمنے سامنے ہوجائیں تو قاتل ومقتول دونوں جہنم میں جائیں گے». (بخاری)

چنانچہ جو کوئی بھی ہمارے ملک میں نظامی حکمراں کے خلاف بغاوت کرے، یا اجتماعیت کو مخدوش کرے تو حکمرانوں کیلیے اس کی دست درازی روکنا ضروری ہے، تاکہ معاشرے کو اس کے شر سے محفوظ رکھا جائے اور امن وامان برقرار رہے اور اسکی فتنہ انگیزی مٹائی جاسکے.

سکیورٹی فورسز کے جوانوں کو اپنے دین اور وطن کی خاطر ذمہ داری نبھانے پر اجر وثواب بھی ملیگا، اپنے فرائض کی ادئیگی پر تمام نوجوان قابل ستائش وتحسین ہیں. اللہ تعالی سب جوانوں کی حفاظت فرمائیں.

ہم نوجوانوں کو فتنہ پرور لوگوں کے اتّباع سے خبردار کرتے ہیں، کیونکہ فتنہ پرور لوگ اپنی تعداد زیادہ کرنے کے بعد ہی مسلمانوں کو کوئی نقصان پہنچا سکتے ہیں اور جب آپ کو کسی معاملہ میں شکوک وشبہات ہوں تو اہل علم سے رجوع کریں ، آپ کے تمام معاملات سدھر جائیں گے.

تمام مسلمانوں پر ضروری ہے کہ مسلسل شرعی نقطۂ نظر سے اصلاح کرتے رہیں، تاکہ فتنہ انگیز عناصر کے مقاصد خاک میں مل جائیں، لہذا مسلمانوں کو چاہئے کہ وہ کبھی کسی دنیا پرست کا آلۂ کار نہ بنیں.

اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ ﴾ آل عمران: ١٠٤ – ١٠٥

تم میں سے ایک جماعت ایسی ہونی چاہیے جو بھلائی کی طرف بلائے اور نیک کاموں کا حکم کرے اور برے کاموں سے روکے، یہی لوگ فلاح ونجات پانے والے ہیں (۱۰۴) تم ان لوگوں کی طرح نہ بن جانا جنھوں نے اپنے پاس روشن دلیل آجانے کے بعد بھی تفرقہ بازی کی اور اختلاف کیا، انہی لوگوں کیلیے بڑا عذاب ہے. (آل عمران: ۱۰۴-۱۰۵)

اللہ تعالی میرے اور آپ سب کیلیے قرآن کریم کو خیر وبرکت والا بنائے، مجھے اور آپ سب کو اسکی آیات سے مستفید ہونے کی توفیق دے اور ہمیں سید المرسلین ﷺ کی سیرت وٹھوس احکامات پر چلنے کی توفیق دے. میں اپنی بات اسی پر ختم کرتے ہوئے اللہ سے اپنے اور تمام مسلمانوں کے لیے گناہوں کی بخشش چاہتاہوں، آپ حضرات بھی اسی سے گناہوں کی بخشش مانگیں.

خطبۂ دوم:

تمام تعریفیں اللہ کیلیے ہیں، جو اطاعت گذاروں اور متقیوں کو عزت بخشتا ہے اور احکام کی مخالفت اور نافرمانی کرنے والوں کو ذلیل وخوار کردیتا ہے.

میں گواہی دیتا ہوں کہ اسکے علاوہ کوئی معبود برحق نہیں، وہ اکیلا اور یکتا ہے ، نیز میں گواہی دیتا ہوں کہ ہمارے نبی اور سر براہ محمد اسکے چنندہ وبرگزیدہ بندہ ورسول ہیں. اے اللہ! تو اپنے بندہ ورسول محمد، تمام صحابۂ کرام، آل او ر ان سے دوستی رکھنے والوں پر اپنی رحمت ، سلام اور برکت نازل فرما.

اما بعد:

تقوی الہی اختیار کرو جیسا کہ تقوی اختیار کرنے کا حق ہے اور جب تمہیں موت آئے تو حالتِ اسلام میں آئے.

اللہ کے بندو!

ہر قسم کی خوش حالی اور کامیابی یہ ہے کہ مسلمان عقیدۂ توحید اپنانے میں کامیاب ہوجائے اور صرف اللہ کی عبادت کرے اور کسی کو اسکا شریک نہ بنائے اور مسلمانوں کے خون، مال، عزت وآبرو سے اپنے ہاتھوں کو نہ رنگے، تو یہی وہ لوگ ہیں جن کے بارے میں اللہ تعالی کی طرف سے پہلے ہی اچھا بدلہ ہے۔

انسان کیلیے ناقابل تلافی نقصان یہ ہے کہ وہ دین میں فتنہ کا شکار ہوجائے، جس سے اسکا دین جزوی یا کلی طور پر ختم ہوجائے۔ جس وقت انسان دنیاداری میں پھنس کر آخرت بھول جائے تو بسا اوقات اسکا دل لاشعوری طور پر مردہ بھی ہو جاتا ہے۔ انسان کیلیے فتنے دنیا وآخرت میں انتہائی نقصان دہ ثابت ہوتے ہیں، اللہ تعالی کا فرمان ہے: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةًۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنفال: ٢٥

اور تم ایسے فتنہ سے بچو جو تم میں سے صرف ظلم کرنے والوں کو ہی لاحق نہیں ہوتا اور یہ جان لو کہ اللہ سخت سزا دینے والا ہے۔ (الانفال: ٢٥).یعنی فتنوں کے اسباب سے بچو، جن کی وجہ سے سزا ملتی ہے۔

عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ: «نبی ﷺ نے اپنے دونوں ہاتھوں کی انگلیاں ایک دوسری میں داخل کرکے فرمایا: عبد اللہ! تم اس وقت کیا کروگے جب صرف کمینے لوگ باقی رہ جائیں گے، جب وفائے عہد اور امانت داری باقی نہیں رہے گی، آپس میں لڑبھڑ کر (ان انگلیوں) کی طرح ہوجائیں گے؟ عبد اللہ نے کہا: اللہ کے رسول! تو پھر اس وقت میں کیا کروں؟ آپ نے فرمایا: اچھی بات لے لینا اور برائی ترک کردینا، اپنی فکر کرنا اور لوگوں کو انکے حال پر چھوڑ دینا»۔ (بخاری)

اللہ تعالی نے فرما: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦ یقینا اللہ اور اسکے فرشتے نبی(ﷺ)پر درود بھیجتے ہیں، اے ایمان والو! تم بھی ان پر درود بھیجوا ور خوب سلام پڑھا کرو۔ (الاحزاب: ٥٦)

نبی ﷺ کا فرمان ہے: «جو شخص مجھ پر ایک بار درود پڑھے گا اللہ تعالی اُس پر دس رحمتیں نازل فرمائے گا»۔

اس لیے سید الاولین والآخرین وامام المرسلین پر درود وسلام پڑھو (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَسَلِّم تَسْلِيماً) .

اے اللہ! تو تمام صحابۂ کرام سے راضی ہو جا، اے اللہ! ہدایت یافتہ خلفائے راشدین ابو بکر، عمر، عثمان وعلی جنہوں نے حق کے ذریعہ عدل وانصاف کیا اور تمام صحابۂ کرام اور قیامت تک انکے نقش قد پر چلنے والے تمام لوگوں سے راضی ہو جا. اے اللہ! انکے ساتھ ساتھ اپنی رحمت ، فضل اور کرم سے ہم سے بھی راضی ہو جا، یا ارحم الراحمین!



with them, by Your grace, munificence, and mercy, O Most Merciful of all the merciful!



evil, concern yourself with your close people, and turn away from those people and the common folks who follow them.

Servants of Allah!

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦

'Allah sends His Salat (Graces, Honours, Blessings, Mercy) on the Prophet (Muhammad (peace and blessings be upon him)) and also His angels (ask Allah to bless and forgive him). O you who believe! Send your Salat on (ask Allah to bless) him (Muhammad (peace and blessings be upon him), and (you should) greet (salute) him with the Islamic way of greeting (salutation, i.e. As Salamu 'Alaikum.' [AlAhzab: 56]

The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "If a person asks Allah to send blessings upon me once, Allah will send blessings upon him ten times over." Therefore, ask Allah to bestow His peace and blessings on the master of those who preceded us and those who are yet to come, and the Imam of Messengers. O Allah! Bestow Your peace upon Muhammad and his family, as You bestowed Your peace upon Ibrahim and his family; You are All-Praiseworthy, All-Glorious. O Allah! Bestow Your blessings upon Muhammad and his family, as You bestowed Your blessings upon Ibrahim and his family; You are All-Praiseworthy, All Glorious. O Allah!

Bestow Your bountiful peace and blessings upon Muhammad and his family.

O Allah! Be pleased with all the Companions. O Allah! Be pleased with the Rightly-Guided Caliphs and Imams, Abu Bakr, Omar, Othman, and Ali, along with all Your Prophet's Companions, with the Tabi'un contemporaries of the Companions who followed them after the Prophet's death), and with those who follow them in righteousness until the Day of Judgment. O Allah! Be pleased with us together

Now then, Fear Allah as He should be feared and do not die except as Muslims.

Servants of Allah!

All happiness and all success lie in the Muslim's ability to fulfill the requirements of tawhid (Islamic monotheism – belief in the Oneness of Allah),by worshipping Allah alone without associating any partners with Him, and abstaining from shedding the blood of Muslims, seizing their property, or encroaching on their honour. That is indeed the Muslim for whom the best reward has preceded from Allah.

The real irreparable damage occurs when a Muslim is tested in his faith but cannot stand the test, with the result that his faith diminishes or withers away Altogether .Man may, without feeling it, suffer from spiritual death if he is only concerned about success in his worldly life and is oblivious of the afterlife. Tests and trials have the most detrimental effect on man in this world and in the hereafter. Allah, Exalted be He, says:

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥ ﴾ الأنفال: ٢٥

'And fear the Fitnah (affliction and trial) which affects not in particular (only) those of you who do wrong (but it may afflict all the good and the bad people), and know that Allah is Severe in punishment.' [Al-Anfal: 25]

That is to say, "avoid its causes that lead to inflicting punishment upon you."

Abdullah Bin Amr, may Allah be pleased with him and his father, narrated that the Prophet, peace and blessings be upon him, once interlaced his fingers and said, "What should you do, O Abdullah, when only the worst people are left in this world, who break their promises, breach their covenants, and then differ and become like this?", pointing to his interlaced fingers. Abdullah said, "What should I do then, O Messenger of Allah!" He said, "Do what you know is good, avoid what you know is

‘Let there arise out of you a group of people inviting to all that is good (Islam), enjoining Al-Ma’ruf (i.e. Islamic Monotheism and all that Islam orders one to do) and forbidding Al-Munkar (polytheism and disbelief and all that Islam has forbidden). And it is they who are the successful. And be not as those who divided and differed among themselves after the clear proofs had come to them. It is they for whom there is an awful torment. On the Day (i.e. the Day of Resurrection) when some faces will become white and some faces will become black; as for those whose faces will become black (to them will be said): “Did you reject Faith after accepting it? Then taste the torment (in Hell) for rejecting Faith.” And for those whose faces will become white, they will be in Allah’s Mercy (Paradise), therein they shall dwell forever.’ [Al -Imran: 104-107]

May Allah bless you and me with the Great Qur’an and make us benefit from its ayahs and wise words and benefit from the guidance and right sayings of the Imam of al Messengers. I have said what you have heard and I ask forgiveness of Allah for myself, for you, and for all Muslims for any sin we have committed. Allah for forgiveness. He is the Oft-Forgiving, the Most Merciful.

Second Khutbah

Praise be to Allah, Who grants power and honour to those who obey Him and fear Him, and Who subjects those who disobey Him and break His commands to humiliation and disgrace. I bear witness that there is no god but Allah alone, Who has no partners, and I bear witness that our prophet and master, Muhammad, is His servant and messenger, who was chosen and favoured by his Lord. O Allah! Bestow Your prayers, peace, and blessings upon Your servant and messenger Muhammad and upon his family, his Companions, and all those who follow him.

What we hear and witness today is among the signs of the Last Hour. Abu Hurairah, may Allah be pleased with him, narrated that the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, “The Hour shall not come until sacred knowledge is taken away (due to the death of learned men), earthquakes become frequent time passes quickly, afflictions appear, and killing increases”(Reported by Al-Bukhari).

Abu Bakrah, may Allah be pleased with him, narrated that the Prophet, peace and blessings be upon him, said, “When two Muslims meet with drawn swords, both the slayer and slain will be in Hellfire.” Abu Bakrah then said, “O Messenger of Allah! That is for the slayer. But why the slain?” He said, “Because he meant to kill the other one”(Reported by Al-Bukhari and Muslim).

If anyone rebels against the Imam (i.e. the ruler) of our country and departs from the main body of the Muslims, those in authority should punish him and protect the society from his evils, so as to realise security and stability and put an end to his seditious deeds. Security men are in the service of their religion and their country. They will be rewarded for the fulfillment of their duty, and they need to be appreciated for that. May Allah protect them!

We warn young people against following those who call to sedition, for they can only cause harm to Muslims if they have a large number of followers. If you feel confused about anything, do consult religious scholars who will guide you to the right course. Muslims must always seek to set things right in accordance with the dictates of Islamic law, so as to prevent evil from achieving its goals and so as to leave no chance for any transgressor who longs only for this worldly life. Allah, Exalted be He, says:

﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤
وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ
وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ١٠٦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ
فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧ ﴾ آل عمران: ١٠٤ - ١٠٧

‘Because of that We ordained for the Children of Israel that if anyone killed a person not in retaliation of murder, or to spread mischief in the land – it would be as if he killed all mankind, and if anyone saved a life, it would be as if he saved the life of all mankind. ...’ [Al-Ma’idah: 32]

The divine law prescribed for those who preceded us is also applicable to us so long as it has not been abrogated. If any Muslim commits an offence, a sin, or an injustice, Islam should not to be held responsible for his wrongdoings or associated with his crime or oppression. Islam should be dissociated from such offences, crimes, and injustices. Only Muslim scholars can put religious texts in their proper context and give them the right interpretation.

Some Muslim countries have been afflicted by a state of tumult, discord, and dissension in which innocent blood has been spilled, wealth has been looted, properties have been destroyed, homes have been demolished, honour has been violated, fear and hunger have spread, and inhabitants have been displaced. Such atrocities no one can bear.

The wise people in such countries who are able to mend matters there must reconcile all disputing parties, safeguard the interest of their countries, spare people’s blood, and protect their property. They must show mercy to the weak among them, particularly the widows, the children, and the elderly. They must seek support from Allah, then from anyone from outside their countries who is capable of putting an end to the trials to which their countries have been subjected. If the events go out of the control of those who have the ability to make reconciliation, then every Muslim should be responsible for himself and should abstain from harming other Muslims by his words or his deeds. Every Muslim, man or woman, should turn in repentance to Allah, Exalted be He, and should continuously implore Him to lift all the punishments inflicted upon his or her country and all that has caused them. Our Lord is Merciful, He loves those who implore Him and often repent to Him, and He is Able to do all things.

Only the Muslim ruler is entitled to declare jihad, for he is the one in charge of the interests of the Ummah, the one concerned with this issue, and the one who has better knowledge of the circumstances and can weigh up matters more carefully.

Killing may take place between two conflicting foes or between two parties or groups of Muslims. It may also occur in times of tumult and turmoil, when people get confused and cannot tell right from wrong. Killing often happens in states of loose security and unrest, when forbidden acts become widespread, evil desires and whims reign supreme, and Sharee'ah (Islamic law) is not enacted – when people cannot resist worldly temptations and lack religious restraint. Allah, Exalted be He, says:

﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ
كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ٦٥

'Say: "He has power to send torment on you from above you or from under your feet, or to cover you with confusion in party strife, and make you to taste the violence of one another." See how variously We explain the Ayat (proofs, evidences, lessons, signs, revelations, etc.), so that they may understand.' [Al-An'am: 65]

Sins are the main cause of each adversity, affliction, and punishment. The human life whose taking is forbidden should remain protected and preserved and innocent blood should not be shed, whatever the arguments that may be provided to the contrary. Allah, Exalted be He, says:

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ المائدة: ٣٢

live under Islamic rule, *mu'ahad* (whose country Muslims have a peace covenant with), and the (*musta'man*) (who are granted security in an Islamic land). Those categories of protected lives are defined in today's terms as: non-Muslims who are either citizens of an Islamic country, who hold a residence permit issued by the Muslim ruler or his deputy, those who enter to an Islamic country with a passport, or who go to an Islamic country seeking to earn their living or to fulfill a certain need.

Rulings that govern dealing with non-Muslims are the responsibility of the ruler and his deputies and are not by any means the responsibility of individual subjects.

Abdullah Bin Amr, may Allah be pleased with him and his father, said, "The Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, 'Whoever kills a person from among *Ahl Adh-dhimmah* (the non-Muslims living under Muslim rule) will not smell the scent of Paradise, and its scent may be detected from the distance of a forty-year travel' (An authenticated hadith, reported by Ahmad and An-Nasa'i).

On the other hand, any Muslim who lives in a non-Muslim country, travels to a non-Muslim country with a passport, or goes there without a passport to earn a living or to fulfill a certain need, is not allowed according to Islamic law to shed the blood of any of this country's citizens, to steal their money or to rob them of any of their possessions, destroy any of their properties, stage terrorist attacks in their public gatherings, or violate their sanctity or honour. Doing this is clearly an act of treachery, betrayal, and a grave sin that Allah has forbidden. Allah, Exalted be He, says:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٨﴾ الأنفال: ٥٨

'... Certainly Allah likes not the treacherous.' [Al-Anfal: 58]

As for jihad (fighting in the cause of Allah), it has its strict, explicit rulings and conditions that are merciful, fair, and blessed, and that cannot be changed or altered.

This is because a man's soul is not his own, but belongs to Allah, Exalted be He, and one should act towards others in accordance with the law that Allah, Might and Majesty be to Him, revealed.

Every human being has the right to secure life. Allah has granted man this life so that he could maintain the earth, develop it, and do good deeds on it. Secure life is even the right of cattle and indeed all animals. Animals should not be killed except for man's benefit and it is forbidden to kill them for no reason.

Abdullah Bin Omar, may Allah be pleased with him and his father, narrated that he passed by some boys aiming their weapons at a hen, so he chided and dispersed them, and said, "Allah's Messenger, peace and blessings be upon him, forbade taking animals as a target."

Amr Bin Ash-Sharid, may Allah be pleased with him, narrated that he heard Allah's Messenger, peace and blessings be upon him, say, "If anyone kills a bird in jest, it will beseech Allah on the Day of Resurrection saying: O my Lord! So-and-so killed me in jest, and not for any benefit"(Reported by Ahmad and An-Nasa'i).

This is because a bird has the right to live peacefully. The Lord, Might and Majesty be to Him, is the Able, the Just and the Judge. He does not wrong even the weight of a small atom, and He does not like oppression and transgression.

Abu Hurairah, may Allah be pleased with him, narrated that the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, "All creatures will settle scores with one another, even the hornless sheep with the horned one, and even one ant with another.' (An authenticated hadith, reported by Ahmad). Are there any teachings that are more civilised, more merciful, fairer, and wiser than the teachings of Islam?

The taking of protected life is forbidden and strongly warned against by Allah and His Messenger, and severe punishment awaits those who commit this crime. Protected lives include the lives of Muslims and of *dhimmis* (the non-Muslims who

Abu Hurairah, may Allah be pleased with him, also narrated that the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, "He who points at his (Muslim) brother with a weapon is cursed by the angels even if the other person should be his real brother" (Reported by Muslim and At-Tirmidhi).

Even taking one's own life is strictly forbidden by Allah and His Messenger, and the person who kills himself will be thrown into Hellfire even if he is a Muslim, whether he kills himself by using a metal object, taking poison, wearing an explosive belt, driving a car bomb, or using an explosive device or a bomb. Allah, Exalted be He, says:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ٣٠ ﴾ النساء: ٢٩ – ٣٠

'.. And do not kill yourselves (nor kill one another). Surely, Allah is Most Merciful to you. And whoever commits that through aggression and injustice, We shall cast him into the Fire, and that is easy for Allah.' [An Nisa': 29-30]

Abu Hurairah, may Allah be pleased with him, narrated that the Prophet, peace and blessings be upon him, said:

"Whoever purposely throws himself from a mountain and kills himself will be in Hellfire, falling down into it and abiding therein perpetually forever; whoever drinks poison and kills himself with it will be carrying his poison in his hand and drinking it in Hellfire wherein he will abide eternally forever; and whoever kills himself with an iron weapon will be carrying that weapon in his hand and stabbing his abdomen with it in Hellfire wherein he will abide eternally forever." (Reported by al-Bukhari and Muslim)

If this severe, painful torment will be inflicted on those who kill themselves, the torment for those who kill others must indeed be far greater and more painful.

earth, and incurs divine punishment. It causes one to lose his religion, his life in this world, and his happiness in the Hereafter.

Abdullah bin Omar, may Allah be pleased with him and his father, narrated that the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, "A believer will continue to guard his faith [and thus hope for Allah's mercy] as long

as he does not shed blood unjustly" (Reported by Al-Bukhari).

Abdullah bin Amr bin Al-'As, may Allah be pleased with him and his father, narrated that the Prophet, peace and blessings be upon him, said, "Shedding the blood of a Muslim is far more outrageous in the sight of Allah than the destruction of the whole world"(An authenticated hadith (sahih), reported by At-Tirmidhi).

Abu Hurairah, may Allah be pleased with him, narrated that the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, "If all the dwellers of the heavens and the earth took part in shedding the blood of a believer, then Allah would cast them all in Hellfire"(An authenticated hadith (sahih) , reported by At-Tirmidhi).

Due to the sanctity of human life, shedding blood will be the first matter to be judged by Allah on the Day of Judgment. Abdullah bin Mas'ud, may Allah be pleased with him, narrated that the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, "The first thing to be judged between people on the Day of Resurrection will be the unlawful blood-shed" (Reported by al-Bukhari and Muslim).

Because of the gravity of this crime, Islam has forbidden using a weapon by way of joking and pointing it at someone whose life is protected in Islam. Abu Hurairah, may Allah be pleased with him, narrated that the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, "None of you should point out towards his Muslim brother with a weapon, for he does not know, Satan may tempt him to hit him and thus he would fall into a pit of Hellfire" (Reported by Al-Bukhari and Muslim).

the Qur'anic ayah in which Allah, Exalted be He, says:

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ الفرقان: ٦٨ – ٧٠

'And those who invoke not any other god along with Allah, nor kill such person as Allah has forbidden, except for a just cause, nor commit illegal sexual intercourse – and whoever does this shall receive the punishment. The torment will be doubled to him on the Day of Resurrection, and he will abide therein in disgrace; Except those who repent and believe (in Islamic Monotheism), and do righteous deeds.' [Al-Furqan: 68-70]

Anas bin Malik, may Allah be pleased with him, narrated that the Prophet, peace and blessings be upon him, said, "The biggest of the major sins are to associate partners with Allah, to be undutiful to one's parents, to take the life that Allah has forbidden to be killed, and to make a false testimony" (Reported by al-Bukhari and Muslim).

Killing is transgression against humanity and a great wrong done to both the killer and the victim. It causes great mischief in the land and results in the spread of horror and fear, destruction of civilization, loss in this life, and painful torment for both the killer and the community. It also deprives the relatives of the deceased of numerous rights that have been safeguarded for them as well for others, and destroys all means of safety and prosperity. It is a source of constantly intensifying regret for the murderer in this life and in the Hereafter, with which no tranquility is experienced and no worldly comfort can be enjoyed. Bad indeed is this crime, and wretched is the one who commits it!

Killing destroys crops and cattle, causes the removal of blessings from the

Servants of Allah!

Know that Allah has decreed acts of obedience to Him and assigned them various degrees in position and virtue. He has also forbidden unlawful deeds and sins that doom one to Hellfire. He also showed us their evils, harms, and detrimental effects, and assigned them various degrees of heinousness. The greatest, gravest, and most dreadful of all sins is to associate partners with Allah, Exalted be He, in worship, to supplicate them, ask them for help, rely on them, ask them for good, and pray to them to ward off evil. This is undoubtedly the greatest sin that Allah only forgives through sincere repentance.

Next to associating partners with Allah comes the crime of killing the soul that Allah has forbidden to be killed except for a just cause. The crime of unjustly taking someone's life brings about shame and loss and leads to eternal damnation in Hellfire. Allah, Exalted be He, says:

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء: ٩٣

'And whoever kills a believer intentionally, his recompense is Hell to abide therein, and the Wrath and the Curse of Allah are upon him, and a great punishment is prepared for him.' [An-Nisaa': 93]

Abdullah Bin Mas'ud, may Allah be pleased with him, said, "I once said, 'O Messenger of Allah! Which sin is the biggest in Allah's sight?' He replied, 'To set up rivals to Allah though He alone created you.' I further asked, 'What is next?' He said, 'To kill your child for fear that he may share your food with you.' I further asked, 'What is next?' He said, 'To commit adultery with your neighbour's wife' (Reported

by al-Bukhari and Muslim). In this hadith, the Prophet, peace and blessings be upon him, mentioned the most abominable type of each sin. This is evidenced by

The Sanctity of Human Life

Dr. Sheikh Ali Al-Hudhaifi



Praise be to Allah. Praise be to Allah, holy be His names and attributes, and exalted be His Glory, Might, and Greatness. Praise be to Allah, Whose words are perfect and complete. I praise my Lord and thank Him for His innumerable favours, and I bear witness that there is no god truly worshipped but Allah alone, Who has no partners. The evidence of His Oneness shines everywhere and His signs are greatly magnificent. I also bear witness that our prophet and master, Muhammad, is His servant and messenger, whose miracles followed in succession and whose manners and qualities were pure and noble. O Allah! Bestow Your prayers, peace, and blessings upon Your servant and messenger Muhammad and upon his family and all his Companions.

To proceed,

Observe taqwa and fear Allah as He should be feared, and grasp the trustworthy handhold of Islam. For whoever fears Allah will be protected from all evils and causes of destruction, and whoever follows his evil desires and whims, disobeys His Lord, and disbelieves in Him, will suffer misery and will be cast in the lowest depths of Hellfire.

اغتنام الفرص قبل فوات الأوان



إمام وخطيب المسجد النبوي
فضيلة الشيخ الدكتور
عبد الباري بن عواض الثبيتي

٢٨ / ١/ ١٤٣٦ هـ

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي أنعمَ علينا وجعل في العُمر فُسحة، وفي الحياة مُهلة، أحمدُه – سبحانه – وأشكرُه على كل نعمة وقُربة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جمع قلوبَ المؤمنين على المحبَّة والأُلفة، وأشهد أن سيِّدَنا ونبيَّنا محمدًا عبدُه ورسولُه خيرُ قُدوةٍ وأُسوة، صلَّى الله عليه وعلى آلِه وصحبِه الذين كانت صُحبتُهم لنبيِّهم أجلَّ صُحبةٍ وأعظمَ فُرصة.

أما بعد:

فأُوصِيكم ونفسي بتقوى الله، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ الأحزاب: ٧٠ – ٧١.

الحياةُ فُرصة، والحياةُ فُرص، والفُرصُ مُتجدِّدةٌ وهي لا تُحصَى .. يُقلِّبُ الله فيها عبادَه .. فُرصٌ مُتنوعةُ الأشكال، وحاضِرةٌ في كل مجال، بعضُها تُغيِّرُ مسارَ حياة، وأُخرى تُحدِثُ تغييرًا لمن انتهَزَها واستثمَرَ جوهرَها، وبعضُ الفُرص لا تتكرَّر. قال أحدُ السلف: «إذا فُتِح لأحدكم بابُ خيرٍ فليُسرِع إليه، فإنه لا يدري متى يُغلَقُ عنه».

والفُرصةُ قد تكونُ طاعةً أو عملَ خيرٍ لبناء وطنٍ وتنمية مُجتمع، وقد تكونُ جاهًا ومنصِبًا يُسخَّرُ لخدمة الدين

والأمة، وقد تكونُ تجارةً «نِعمَ المالُ الصالحُ مع الرجُلِ الصالِح».والفُرصُ في حياة الأُمم مُمتدَّةٌ مدى الحياة، قائمةٌ حتى آخر لحظة في العُمر، قال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «إن قامَت الساعةُ وفي يدِ أحدِكم فسِيلةٌ، فإن استطاعَ ألا تقومَ حتى يغرِسَها فليغرِسها».

وكان رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – مِثالاً يُحتذَى في يقظَته الدائمة، وبصيرته المُستنيرة في اغتِنام الفُرَص: يحُثُّ على طاعة .. يُحفِّزُ لعبادة .. يُوجِّهُ ويُربِّي.أردَفَ مرةً ابنُ عباسٍ – رضي الله عنهما – وراءَه، فقال: «يا غُلام! إني أُعلِّمُك كلماتٍ: احفَظ اللهَ يحفَظك، احفَظ اللهَ تجِده تُجاهَك، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنتَ فاستعِن بالله».

ولما رأى يدَ عُمر بن أبي سلَمة تطِيشُ في الصَّحفَة قال: «يا غُلام! سمِّ الله، وكُل بيَمينك، وكُل مما يَليك».
وأما أبو بكر الصدِّيقُ – رضي الله عنه –، فقد اغتنَمَ الفُرصةَ وبادَر، فحازَ قصبَ السبق إلى الإسلام، فقال فيه رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «إن الله بعَثَني إليكم فقلتُم: كذبت، وقال أبو بكرٍ: صدقتَ، وواسَاني بنفسِه وماله، فهل أنتم تارِكُوا لي صاحِبي؟» مرتين. فما أُوذِيَ بعدَها.
وهذا عُثمانُ – رضي الله عنه –، انتهَزَ فُرصةَ وجود الصحابة – رضي الله عنهم – في المدينة، فجمعَ الناسَ على مُصحفٍ إمامٍ واحدٍ، اتَّفقَت كلمةُ الصحابة عليه، وصار للناس إمامًا يُجمعون عليه. فحمَى الله تعالى به من شرٍّ كثيرٍ واختلافٍ عريض.

ومن اغتنَمَ الفُرصةَ وبادَر تقدَّم على غيره مراحِل ومراتِب، فالسابِقون الأولون من المُهاجرين والأنصار أفضلُ من غيرهم ممن جاء بعدَهم، ولأهل بدرٍ من هؤلاء ما ليس لغيرهم، ولمن أسلمَ من قبل الفتح وهاجَر وجاهَدَ بماله ونفسه من الفضلِ ما ليس لمن فعلَ هذا بعد الفتح، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الواقعة: ١٠ – ١٤.
الفُرصُ الثمينة تمُرُّ بسرعة؛ لأنها محدودةُ الأجل، سريعةُ الانقِضاء.تأمَّل جليًّا مسيرةَ طاعِنٍ في السنِّ، ترى في

سيرتِه سُرعة تغيُّر الأحوال من صحةٍ إلى مرض، ومن غِنًى إلى فقر، ومن أمنٍ إلى خوف، ومن فراغٍ إلى شُغل، ومن شبابٍ إلى شيخوخة.

ويتأكَّدُ الحِرصُ على اغتِنام الفُرص في أيام الفتن ومع المُلِمَّات؛ قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «بادِروا بالأعمال فتنًا كقِطَع الليل المُظلِم، يُصبِحُ الرجلُ مُؤمنًا ويُمسِي كافِرًا، أو يُمسِي مُؤمنًا ويُصبِحُ كافرًا، يبيعُ دينَه بعَرَضٍ من الدنيا».

ولهذا وجَّه رسولُنا الكريمُ - صلى الله عليه وسلم - أمَّتَه لاستغلال الفُرص والمُبادَرة إلى الخير قبل فوات الأوان، فقال: «اغتنِم خمسًا قبل خمس: شبابَك قبل هرَمِك، وصحَّتَك قبل سقَمِك، وغناكَ قبل فقرِك، وفراغَك قبل شُغلِك، وحياتَك قبل موتِك». اغتنِم الحياة؛ فمن ماتَ انقطَعَ عملُه، وفاتَ أملُه، وحقَّ ندَمُه. اغتنِم الصحة؛ فمن مرِض ضعُف عن كثيرِ عمل، وتمنَّى لو صامَ وصلَّى. اغتنِم الفراغ قبل أن تُداهمَك الشواغِل، وتَشغلُك صوارِفُ الأيام. اغتنِم الشباب قبل أن يكبر سنُّك، ويثقُل جسمُك، وتعجزَ أعضاؤُك. اغتنِم الغِنى، تصدَّق، وأنفِق، وابذُل قبل أن تفقد مالَك، أو يرحَل عنك. وكل فُرصةٍ - عباد الله - مغنَم، مهما قلَّ وزنُها في نظرِك فهي مكسَب؛ قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا تحقِرنَّ من المعروف شيئًا، ولو أن تلقَ أخاكَ بوجهٍ طلقٍ». ويقولُ - صلى الله عليه وسلم -: «اتَّقُوا النارَ ولو بشقِّ تمرة، فمن لم يجِد فبكلمةٍ طيبةٍ». ويقولُ: «إن العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمة من رِضوان الله لا يُلقِي لها بالاً يرفعُ الله بها درجات».

هذا هو حالُ المُسلم، ينتهِزُ كل فرصةٍ للعطاء مهما كان قليلاً، ويبذُل كلَّ جهدٍ مهما كان يسيرًا. نبيُّ الله يُوسف - عليه السلام - وهو يُعاني ألم الغُربة، وقهرَ الظلم، في السجن يعملُ للدين، ويُرشِدُ للحق المُبين: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ يوسف: ٣٩

فُرصةٌ سانحةٌ في الحياة التي لا يعلمُ أحدٌ وقتَ زوالِه عنها، ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٣ .

بالتوبةِ يمنَحُ الله الكريم عبادَه فُرصةً يُراجِعون فيها أنفسَهم، يتدبَّرون حالَهم، يرجِعون إلى الله عن قريبٍ قبل أن يُنزِلَهم منازِل الهُون والبلاء.

وفي الحديث: «إن صاحبَ الشِّمال ليَرفَعُ القلمَ ستَّ ساعاتٍ عن العبدِ المُسلمِ المُخطِئ أو المُسيء، فإن ندِمَ واستغفرَ الله منها ألقاها، وإلا كُتِبَت واحدة».

المواسِمُ الفاضِلة فُرصٌ مُتجدِّدة، وهِباتٌ عظيمة، يستثمِرُها العُقلاء؛ حجٌّ يغسِلُ الذنوب، وعُمرةٌ تُكفِّرُ الخطايا والآثام، ورمضانُ بجَلال نهارِه ونفَحات لياليه.

العيشُ والقُربُ من الأماكِن الفاضِلة فُرصةٌ ثَمينة؛ فإن الحسَنَات تُضاعَفُ في مكَّة والمدينة؛ قال - صلى الله عليه وسلم -: «صلاةٌ في مسجِدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواه إلا المسجِد الحرام، وصلاةٌ في المسجِد الحرام أفضلُ من مائةِ ألفِ صلاةٍ فيما سِواه».

حتى أهلُ المصائب فُرصتُهم الفوزُ بالصبر، والرِّضا بالقضاء والقدَر.

المُسلمُ الفطِن، صاحبُ الهمَّة العالية، يُنمِّي المُبادَرَة الذاتية، فيصنعُ لنفسه فُرصًا، ويُولِّدُ أعمالاً هادِفةً لكسبِ الأجر، واستِثمار الوقتِ والحياة؛ فينفعُ ذاتَه، ويُنمِّي زادَه، ويخدِمُ وطنَه وأمَّتَه. والسعيدُ من جعل كل موسم من مواسِم حياته فُرصةً لطهارة نفسِه، ونماء حياته؛ فيأخذُ الزِّمام، ويُسابِقُ الزمن، ويُبادِرُ إلى المعالي. أما إذا انعدَمَت المُبادَرة، وشاعَت الاتِّكالية فوَّت المُسلمُ فُرصًا ثمينة، ومكاسِبَ عظيمة، وتعطَّلَت طاقتُه، وتجمَّدَ أثرُه في وطنِه وأمَّته.

وهذا يقتضِي - أمة الإسلام - أن نصُوغَ حياتَنا بالتربية الجادَّة، واغتِنام الفُرص لنرقَى في الدنيا، ونسمُو بالحياة، ونأمَنَ في دار القرار. نعم، من جعل أهدافَه في الحياة هزيلة، وقيمتَه في الوجود رخيصة فوَّت الفُرص، وقضَى حياتَه تلبيةً لنزَوَاته ومُتَعه ولذائِذِه، فأكَلَت الأيامُ الضائِعةُ حياتَه، والسُّنون التائِهةُ عُمرَه، وسوف يقول حينئذٍ: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ ﴾ [الفجر: ٢٤]

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفرُ الله العظيم لي ولكم ولسائرِ المُسلمين من ذنبٍ، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي أنعمَ علينا بنعمةِ الإسلام، أحمدُه – سبحانه – وأشكرُه على الدوام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المُتفضِّلُ على عبادِه بالصيامِ والقيام، وأشهد أن سيِّدَنا ونبيَّنا محمدًا عبدُه ورسولُه خيرُ من صلَّى وصام وقام، صلَّى الله عليه وعلى آله وصَحبِه صلاةً دائمةً على التمام.

أما بعد:

فأُوصِيكم ونفسي بتقوى الله، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ آل عمران: ١٠٢

التسويفُ – عباد الله – يُضيِّعُ الفُرص، فتتزاحَمُ الأعباء، وتتأخَّرُ الأعمال، ويتشتَّتُ الفِكر، فلا يُبصِرُ الفُرَص، ولا يُنجِز العمل.

قال عُمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: "من القوة ألا تُؤخِّر عملَ اليوم إلى الغَد". والفُرصُ يقتُلُها التردُّد الذي يُفوِّتُ الفوزَ، ويُبقِي المرءَ في مكانه والرَّكبُ يسير، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩﴾ آل عمران: ١٥٩ ومن أُصيبَ بالغفلة فوَّت الفُرص، وأهدَرَ النِّعَم، وقتلَ الوقتَ بالبَطَالَة. أهلُ الغفلة لهم الحسرة يوم الحسرة، ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٣٩﴾ مريم: ٣٩

وتكونُ النَّدامةُ الكُبرى لأهل الشَّقاء حين يسألون ويطلُبُون فُرصةً أخرى يقولون:

﴿قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ١٠٦ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ١٠٧﴾ المؤمنون: ١٠٦ – ١٠٧ فيقول الله لهم: ﴿قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٨﴾ المؤمنون ١٠٨.

ألا وصلُّوا – عباد الله – على رسول الهُدى؛ فقد أمرَكم الله بذلك في كتابه، فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ الأحزاب: ٥٦

اللهم صلِّ على محمدٍ وأزواجِه وذريَّته، كما صلَّيتَ على آل إبراهيم، وبارِك على محمدٍ وأزواجِه وذريَّته، كما باركتَ على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللهم عن خلفائه الأربعة الراشِدين: أبي بكرٍ، وعُمر،

وعُثمان، وعليٍّ، وعن الآلِ والصَّحبِ الكِرام، وعنَّا معهُم بعفوِك وكرمِك ومنِّك يا أرحم الراحمين.
اللهم أعِزَّ الإسلامَ والمُسلمين، اللهم أعِزَّ الإسلامَ والمُسلمين، وأذِلَّ الكفرَ والكافرين، ودمِّر اللهم أعداءَك أعداءَ الدين، واجعل اللهم هذا البلدَ آمنًا مُطمئنًّا وسائر بلاد المسلمين. اللهم انصُر من نصرَ الدين، واخذُل اللهم من خذلَ الإسلام والمُسلمين، اللهم انصُر دينَك وكتابَك، وسنَّةَ نبيِّك وعبادَك المؤمنين، اللهم إنا نسألُك نصرَك للإسلام والمسلمين. اللهم من أرادنا وأراد الإسلام والمسلمين بسُوءٍ فأشغِله بنفسِه، واجعل تدبيرَه تدميرَه يا سميعَ الدعاء. اللهم إنا نسألُك الجنةَ وما قرَّب إليها من قولٍ وعمل، ونعوذُ بك من النار وما قرَّب إليها من قولٍ وعمل.

اللهم إنا نسألُك من الخير كلِّه عاجِله وآجِله، ما علِمنا منه وما لم نعلَم، ونعوذُ بك من الشرِّ كلِّه عاجِله وآجِله، ما علِمنا منه وما لم نعلَم. اللهم أصلِح لنا ديننَا الذي هو عصمةُ أمرِنا، وأصلِح لنا دُنيانا التي فيها معاشُنا، وأصلِح لنا آخرتَنا التي إليها معادُنا، واجعل الحياةَ زيادةً لنا في كل خيرٍ، والموتَ راحةً لنا من كل شرٍّ يا رب العالمين.
اللهم إنا نسألُك الهُدى والتُّقَى والعفاف والغِنَى، اللهم أعِنَّا ولا تُعِن علينا، وانصُرنا ولا تنصُر علينا، وامكُر لنا ولا تمكُر علينا، واهدِنا ويسِّر الهُدى لنا، وانصُرنا على من بغَى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكِرين، لك شاكِرين، لك مُخبِتين، لك أوَّاهين مُنيبين. اللهم تقبَّل توبتَنا، واغسِل حوبتَنا، وثبِّت حُجَّتنا، وسدِّد ألسِنَتنا، واسلُل سخيمةَ قلوبِنا.اللهم فرِّج هُمومَنا، ونفِّس كروبَنا، اللهم ارحَم موتانا، اللهم ارحَم موتانا، واشفِ مرضانا، وفُكَّ أسرانا، وتولَّ أمرَنا يا رب العالمين. اللهم بارِك لنا في أعمارِنا، وأعمالِنا، وأزواجِنا، وذريَّاتنا، وأموالِنا، وأولادِنا، وأوقاتِنا، واجعلنا مُبارَكين يا رب العالمين. اللهم إنا نسألُك يا الله أنت الغنيُّ ونحن الفقراء، اللهم أنزِل علينا الغيثَ ولا تجعلنا من القانِطين، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا، اللهم سُقيا رحمةٍ لا سُقيا عذابٍ ولا بلاءٍ ولا هدمٍ ولا غرقٍ، اللهم سُقيا رحمةٍ لا سُقيا عذابٍ ولا بلاءٍ ولا هدمٍ ولا غرقٍ، اللهم سُقيا رحمةٍ لا سُقيا عذابٍ ولا بلاءٍ ولا هدمٍ ولا غرقٍ. اللهم وفِّق إمامنا لما تُحبُّ وترضى، اللهم وفِّقه لهُداك، واجعل عملَه في رِضاك يا رب العالمين. اللهم وفِّق جميعَ وُلاة أمور المسلمين للعمل بكتابِك وتحكيمِ شرعِك يا أرحم الراحمين.

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف: ٢٣، ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحشر: ١٠ ، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة: ٢٠١.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النحل: ٩٠

فاذكروا اللهَ يذكُركم، واشكُروه على نعمِه يزِدكم، ولذِكرُ الله أكبر، واللهُ يعلمُ ما تصنَعون.



وقت رہتے موقع سے فائدہ اٹھانا



فضیلۃ الشیخ عبد الباری ثبیتی حفظہ اللہ
امام وخطیب مسجد نبوی

بتاریخ ۲۸/ ۱/ ۱۴۳۶

تمام تعریفیں اللہ کیلیے ہیں، جس نے ہمیں نعمتوں سے نوازا، عمر میں کشادگی عطا کی اور زندگی میں مہلت، میں اللہ سبحانہ کی تعریف بیان کرتا ہوں اور ہر نعمت وتقرب پر اسکا شکر بجالاتا ہوں.

میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبودِ برحق نہیں، وہ اکیلا ہے، اسکا کوئی شریک نہیں، جس نے مومنوں کے دلوں کو محبت والفت پر جمع کیا، نیز میں گواہی دیتا ہوں کہ ہمارے سردار اور نبی محمد (ﷺ) اس کے بندہ اور رسول ہیں، جو بہترین نمونہ واسوہ ہیں ، اللہ تعالی رحمت نازل فرمایے آپ پر اور آپ کے آل واصحاب پر، جن کی نبیﷺ کے ساتھ صحبت،شاندار صحبت تھی اور سب سے عظیم موقع.

امابعد:

میں اپنے آپ اور آپ حضرات کو تقوی الہی کی نصیحت کرتا ہوں، فرمانِ باری تعالی ہے

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ الأحزاب: ٧٠ – ٧١.

اے ایمان والو!

اللہ تعالی کا تقوی اختیار کرو اور درست بات کہا کرو کہ وہ (اللہ) تمہارے لیے تمہارے اعمال کی اصلاح فرمایے گا اور تمہارے گناہوں کو معاف کرے گا اور جس نے اللہ اور اسکے رسول کی فرمانبرداری کی اس نے بڑی کامیابی پالی. (الاحزاب: ۷۰- ۷۱)

زندگی ایک گراں بہا موقع ہے اور زندگی میں بہت سارے غیر محدود مواقع آتے رہتے ہیں، اللہ تعالی اپنے بندوں کو یہ مواقع نوازتا رہتا ہے، یہ مواقع مختلف قسم کے ہوتے ہیں اور کسی بھی لمحہ آپ سے غائب بھی نہیں رہتے، کچھ تو ایسے ہوتے ہیں جو آپکی زندگی کا دھارا ہی بدل دیتے ہیں اور کچھ لوگ ان مواقع سے فائدہ اٹھا کر اپنی زندگی میں تبدیلی لے آتے ہیں اور کچھ مواقع ایسے بھی ہوتے ہیں جو زندگی میں صرف ایک بار ہی آتے ہیں ، سلف صالحین میں سے کسی نے کہا: جب کسی کیلیے نیکی کا دروازہ کھل جائے تو جلدی سے نیکی کرلے، کیونکہ معلوم نہیں کب یہ دروازہ بند ہو جائے.

قیمتی مواقع کبھی عبادت وطاعت کے لیے آتے ہیں اور کبھی ملک وقوم کی ترقی میں ہاتھ بٹانے کی شکل میں ملتے ہیں اور بسا اوقات ایسا منصب بھی قیمتی موقع ہوتا ہے جسے دین اور پوری امت کی خدمت کیلیے استعمال کیا جا سکتا ہو، بلکہ تجارت بھی ایک قیمتی موقع ہے، فرمان نبوی ہے: «سب سے اچھا مال وہ ہے جو نیک آدمی کے ہاتھ میں ہو». (ابن حبان)

جبکہ ایک مؤمن کیلیے قیمتی مواقع رہتی زندگی تک موجود ہوتے ہیں، بلکہ آپ ﷺ نے یہاں تک فرمایا: «اگر قیامت قائم ہو رہی ہو اور تم اپنے ہاتھ میں لیے ہوئے کھجور کے چھوٹے سے درخت کو قیامت قائم ہونے سے پہلے پہلے زمیں میں لگا سکتے ہو تو لگا دو»، امام بخاری نے اسے «ادب مفرد» میں روایت کیا ہے.

قیمتی مواقع سے فائدہ اٹھانے کے باب میں رسول اللہ ﷺ سب سے قابل اتّباع نمونہ ہیں، آپ اپنی دوراندیشی اور روشن بصیرت کے باعث کسی بھی لمحہ کو ضائع نہیں کرتے تھے، آپ ہر وقت اطاعت گذاری کا حکم دیتے، عبادت پر ابھارتے، رہنمائی کرتے وتربیت دیتے، ایک بار ابن عباس کو اپنے پیچھے سواری پر بیٹھایا اور فرمایا: «لڑکے! میں تمہیں چند باتیں سکھاتا ہوں: تم اللہ کو یاد رکھو، وہ تمہیں یاد رکھے گا، اللہ کو یاد کرو تم اللہ کو قریب پاؤگے، جب بھی مانگو اللہ سے مانگو اور جب بھی حاجت روائی طلب کرو تو اللہ تعالی سے». (ترمذی)

اسی طرح جب عمر بن ابی سلمہ کا ہاتھ تھالی میں گھومتے ہوئے دیکھا تو فرمایا: «لڑکے! اللہ کا نام لیکر دائیں ہاتھ سے کھانا کھاؤ اور اپنے سامنے سے کھاؤ». (بخاری ومسلم)

ابو بکر صدیق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نے بھی قیمتی مواقع کو ہاتھ سے جانے نہ دیا، یہی وجہ ہے کہ سب سے پہلے اسلام قبول کیا اور آپ ﷺ نے یہاں تک فرمادیا: «اللہ تعالی نے مجھے تم سب کی طرف بھیجا تو لوگوں نے مجھے جھٹلادیا تھا لیکن ابو بکر نے میری تصدیق کی اور مجھ پر مال وجان سب قربان کردیا، تو کیا تم میرے ساتھی کو میرے لیے چھوڑ دوگے؟» آپ نے یہ بات دو بار فرمائی، اسکے بعد ابو بکر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ کو کبھی تکلیف نہیں پہنچائی گئی. (بخاری)

ادھر عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نے مدینہ میں تمام صحابۂ کرام کی موجودگی کو غنیمت جانا اور سب لوگوں کو ایک "مصحف امام" پر جمع کر دیا اور تمام صحابۂ کرام اس پر متفق ہوگئے اور وہی سب لوگوں کے لیے مرجع اور اصل قرار پایا. اسی طرح اللہ

تعالی نے امت کو بہت بڑے فتنہ سے بچالیا.

جو شخص قیمتی مواقع کو بروئے کار لاتا ہے وہ دوسروں سے کہیں آگے نکل جاتا ہے، چنانچہ صحابۂ کرام میں سے ابتدائی مسلمان ہونے والے مہاجرین وانصار دیگر افراد سے افضل ہیں، ایسے ہی بدر میں شریک ہونے والوں کو دوسروں پر امتیاز حاصل ہے، اسی طرح فتحِ مکہ سے پہلے مال وجان کے ذریعہ ہجرت وجہاد کرنے والے مسلمانوں کی فضیلت فتحِ مکہ کے بعد والے مسلمان مہاجرین ومجاہدین سے کہیں افضل ہیں، اسی لیے اللہ تعالی نے فرمایا :

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾الواقعة: ١٠ – ١٤ سبقت کرنے والے تو بہر حال سبقت کرنے والے ہیں (١٠)یہی لوگ مقرب ہیں (١١) جو نعمتوں والے باغوں میں ہونگے(١٢) اولین میں سے بہت ہونگے (١٣) بعد والوں میں سے تھوڑے ہونگے. (الواقعة: ١٠-١٤)

قیمتی مواقع بڑی تیزی سے گذر جاتے ہیں، کیونک انکا وقت بہت تھوڑا اورجلدی سے گذر جانے والا ہوتا ہے، یہ بات کسی بھی عمر رسیدہ شخص میں غور کریں تو واضح ہوگی ؛ اسکی زندگی صحت سے بیماری کی طرف، امیری سے غریبی کی جانب، امن سے خوف کی جانب، فرصت سے مشغولیت کی طرف اور جوانی سے بڑھاپے کی جانب رواں دواں ہوتی ہے.

قیمتی لمحات کو غنیمت سمجھنے کی ضرورت فتنوں اور بحرانوں کےوقت اورزیادہ بڑھ جاتی ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «جلدی سے نیکیاں کرلو اس سے پہلے کے اندھیری رات کے ٹکڑوں کی طرح فتنے چھا جائیں، جس میں آدمی مؤمن بن کر صبح کریگا تو شام کافر بن کر اور شام مؤمن بن کرکریگا تو صبح کافر بن کر». (مسلم)

اسی لیے ہمارے پیارے رسول ﷺ نےاپنی امت کو قیمتی مواقع سے بھر پور فائدہ اٹھانے کی رہنمائی فرمائی اور مواقع ہاتھ سے جانے سے پہلے پہلے اچھا کر گذرنے کی ترغیب دی اور فرمایا: «پانچ چیزوں کو پانچ چیزوں سے قبل غنیمت جانو، جوانی کو بڑھاپہ سے پہلے، تندرستی کو بیماری سے پہلے، امیری کو فقیری سے پہلے، فرصت کو مصروفیت سے پہلے اور زندگی کو موت سے پہلے». (نسائی)

زندگی کو غنیمت جانو، کیونکہ موت کے ساتھ ہی عمل منقطع ہوجاتے ہیں، اسکی امیدیں مٹی میں مل جاتی ہیں اور اسکی ندامت کا وقت شروع ہوجاتا ہے.

اپنی صحت کو غنیمت جانو کیونکہ بیمار ہونے کے بعد انسان بہت سے اعمال کی سکت نہیں رکھتا اور صرف تمنا ہی کرتا رہتا ہے، کاش! نماز پڑھتا یا روزہ رکھ لیتا.

اپنی فرصت کو مصروفیات کے آنے سے پہلےغنیمت جانو کہ کہیں تمہیں وقت مصروف نہ کردے.

اپنی جوانی کو غنیمت جانو اس سے پہلے کہ تم عمر رسیدہ ہو جاؤ، جسم بھاری ہو جائے اور اعضاء جواب دینے لگیں.

اپنی امیری کو غنیمت سمجھو؛ صدقہ کرو، اللہ کی راہ میں خرچ کرواور عطیات دو اس سے پہلے کہ تمہارا مال تم سے بچھڑ کر کسی اور کا بن جائے.

قیمتی موقع مفید ہی ہوتا ہے، چاہے اسکی قدر تمہاری نظر میں کتنی ہی کم کیوں نہ ہو، لیکن اس میں فائدہ ضرور ہوتا ہے، رسول اللہ ﷺ کا فرمان ہے:«کسی بھی نیکی کو حقیر مت سمجھو، چاہے وہ تمہارے بھائی سے خندہ پیشانی کے ساتھ ملنا ہی کیوں نہ ہو.

اسی طرح آپ ﷺ کا فرمان ہے: «آگ سے بچاؤ اختیار کرو، چاہے آدھی کھجور کے ذریعہ ہی سہی، اور جسے (اتنا بھی) میسر نہ ہو تو (کم از کم)اچھی بات ہی سے». (بخاری ومسلم)

آپ ﷺ کا فرمان ہے: «بندہ رضائے الہی کا ایسا کلمہ زبان پر لے آتا ہے جسے وہ کوئی اہمیت نہیں دیتا، لیکن اللہ تعالی اسکے ذریعہ درجات بلند فرما دیتا ہے». (بخاری)

مسلمان کا حال یہی ہونا چاہیے کہ ہر لمحہ کو تھوڑی بہت ہی سہی لیکن سخاوت کیلیے غنیمت سمجھے، ہر لمحہ تگ ودو میں لگا رہے، چنانچہ اللہ کے نبی یوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ تن تنہا جیل میں ظلم وتنہائی برداشت کرتے ہوئے بھی دین کیلیے کام کرتے ہیں اور لوگوں کو سچائی کی راہ دیکھاتے ہیں، اللہ تعالی نے انہی کے بارے میں فرما: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٣٩ ﴾ يوسف: ٣٩ جیل کے میرے دو ساتھیو! کیا الگ الگ مختلف رب بہتر ہیں یا ایک سب پر غالب ہونے والا اللہ. (یوسف:٣٩)

توبہ بھی زندگی کا ایک قیمتی لمحہ ہے، کسی کو علم نہیں کہ وہ کب گذر جائے، یہی وجہ ہے کہ اللہ تعالی نے فرمایا:

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ آل عمران: ١٣٣

اپنے رب کی مغفرت اور اس جنت کی طرف لپکو جس کا عرض آسمانوں اور زمین کے برابر ہے، جسے تقوی اختیار کرنے والوں کیلیے تیار کیا گیاہے. (آل عمران: ١٣٣)

توبہ کے ذریعہ اللہ تعالی اپنے بندوں کو اپنے بارے میں نظر ثانی کا موقع فراہم کرتا ہے، بندے اپنے بارے میں سوچ بچار کرتے ہیں اور پھر جلد ہی اللہ کی طرف رجوع کرتے ہیں کہ کہیں انہیں کوئی مصیبت یا ذلت سے دو چار نہ ہونا پڑجائے، حدیث مبارکہ میں ہے: «کچھ لمحات تک بائیں کندھے والافرشتہ مسلمان کا گناہ لکھنا بند کردیتا ہے کہ اگر وہ ندامت کے ساتھ توبہ کرلے تو اسکا گناہ نہیں لکھتا، ورنہ صرف ایک ہی گناہ لکھتا ہے». (طبرانی)

فضیلت والے اوقات بھی قیمتی لمحات ہوتے ہیں، یہ اللہ کی طرف سے عظیم عنایات میں شامل ہیں، عقلمند افراد انہیں بروئے کار لاتے ہیں، جیسے حج گناہوں کو دھو ڈالتا ہے، عمرہ اور رمضان دونوں اپنے دن اور رات کی برکتوں سے گناہوں اور

کوتاہیوں کو مٹا دیتے ہیں.

افضل جگہوں میں یا ان کے قریب رہنا بھی قیمتی نعمت ہے، چنانچہ مکہ اور مدینہ میں نیکیاں بڑھ جاتی ہیں، رسول اللہ ﷺ کا فرمان ہے: «میری مسجد میں ایک نماز مسجد الحرام کے علاوہ دیگر مساجد کی نمازوں سے ہزار گنُا افضل ہے اور مسجد الحرام میں ایک نماز دیگر مساجد سے ایک لاکھ گنا افضل ہے». (ابن ماجہ)

مصیبتوں میں گھرے افراد بھی صبر اور تقدیر پر رضامند ہو کر ان مصیبتوں کو قیمتی بنا سکتے ہیں.

ذہین وفطین اور بلند ہمت مسلمان ہمیشہ اپنی صلاحیتوں کو ابھار کر خود سے عام لمحات کو قیمتی بنا دیتا ہے، اجر حاصل کرنے کے لیے با مقصد عمل کرتا ہے، وقت وحیات کو صحیح استعمال میں لا کر خود مستفید ہوتا ہے اور آخرت کے لیے اپنا زادِ راہ بنا کر ملک وقوم کی خدمت کرتا ہے.

کامیاب وہی ہے جو اپنی زندگی کے ہر لمحہ کو قیمتی بناتے ہوئے تزکیۂ نفس اورخوشحال زندگی کے لیے کوشش کرتا ہے اور اپنے معاملات کی باگ ڈور سنبھال کر وقت سے مقابلہ کرتا ہے اور عزت وشرف کی بلندیوں تک پہنچ جاتا ہے اور اگر مقابلاتی فضا قائم نہ رہے اور دوسروں کے کندھوں کا سہارا لینا عام رواج ہو تو مسلمان کئ قیمتی لمحات اور فوائد ضائع کر بیٹھتا ہے، مسلمان کا زورِبازو بھی ماند پڑ جاتا ہے اور ملک وقوم کی ترقی میں اسکے اثرات ختم ہو جاتے ہیں، چنانچہ اسکا مطلب یہ ہے کہ ہم اپنی زندگی کو با مقصد تربیت اور قیمتی لمحات کو بروئے کارلانے کا عادی بنائیں تاکہ دنیا میں کامیابی ہماری قدم بوسی کرے اور آخرت میں ہر قدم آشتی رہے.

جو شخص اپنی زندگی کے اہداف ہی بوسیدہ بنائے اور وجود کی اس کے ہاں کوئی قدر وقیمت نہ ہوتو ایسا شخص ان قیمتی لمحات کو ضائع کرکے موج ومستی میں زندگی برباد کردیتا ہے، اسطرح گذرتے دن اسکی زندگی کو ختم کردینگے اور سالہا سال کی عمر بھی فنا ہوجائےگی اور آخر کار ایک دن وہ کہہ اٹھےگا : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ ﴾ الفجر: ٢٤

کاش! میں اپنی (اصل) زندگی کے لیے کچھ پیش کردیا ہوتا. (الفجر: ۲۴)

اللہ تعالی میرے لیے اور آپ سب کے لیے قرآن مجید کو خیر وبرکت والا بنائے، مجھے اور آپ سب کو اس سے مستفیدہونے کی توفیق عطا فرمائے، میں اپنی بات کو اسی پر ختم کرتے ہوئے اللہ سے اپنے اور تمام مسلمانوں کے گناہوں کی بخشش چاہتا ہوں، آپ سب بھی اسی سے اپنے گناہوں کی بخشش مانگیں، وہی بخشنے والا اور نہایت رحم کرنے والا ہے.

خطبۂ دوم:

تمام تعریفیں اللہ کے لیے ہیں، اسی کی نعمتوں کے باعث نیکیاں مکمل ہوتی ہیں اور وسیع وعریض عنایات پر میں اسی کی حمد بیان کرتا ہوں اور شکر بجالاتا ہوں، میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبودِ برحق نہیں، وہ یکتا ہے، وہی تمام مخلوقات کا معبود ہے ۔ نیز میں یہ بھی گواہی دیتا ہوں کہ ہمارے نبی سیدنا محمد اسکے بندہ اور رسول ہیں، آپ ہی ہمارے تمام مسائل میں رہبر وراہنما ہیں، اللہ تعالی آپ پر ، آپکے آل واصحاب کرام پر رحمت نازل فرمائے.

اما بعد:

میں اپنے آپ اور تمام سامعین کو تقوی الہی کی نصیحت کرتا ہوں.

تاخیر قیمتی لمحات کو ضائع کردیتی ہے اور کام کابوجھ بڑھتا چلا جاتا ہے، جس سے ہر معاملہ مزیدتاخیر کا شکار ہوتا ہے،ایسے لمحہ میں ذہن بھی منتشر رہتا ہے، چنانچہ نہ تو اسے کوئی قیمتی لمحہ نظر آتا ہے اور نہ ہی کوئی کام مکمل ہوتا ہے، عمر بن خطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نے فرمایا: ((قوت یہ ہے کہ آج کا کام کل پر مت چھوڑو)).

تردُّد کی وجہ سے کامیابی کا خون ہوجاتا ہے اور انسان اپنی جگہ کھڑا رہ جاتا ہے، حالانکہ یہ تردُّد تھوڑی دیر کا ہوتا ہے، فرمانِ باری تعالی ہے : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٥٩ جب آپ کسی کام کا پختہ عزم کرلیں تو اللہ پر بھروسہ کریں، بیشک اللہ تعالی توکل کرنے والوں کو پسند کرتا ہے. (آل عمران: ١٥٩)، اسی طرح فرمایا: ﴿ ...فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ ﴾ محمد: ٢١ پھر جب کام مقرر ہوجائے اس وقت اگر وہ اللہ سے کئے گئے اپنے عہد میں سچے نکلتے تو ان کے حق میں بہت بہتر ہوتا. (محمد: ٢١)

غفلت کا شکار قیمتی لمحات کی قدر نہیں کرتا اور نعمتوں کو ضائع کربیٹھتا ہے اور ہاتھ پر ہاتھ رکھ کر وقت کا قاتل بن جاتا ہے، اللہ تعالی کا فرمان ہے : ﴿ ...لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ الأعراف: ١٧٩ ان کے دل ایسے ہیں جن سے وہ سمجھتے نہیں، ان کی ایسی آنکھیں ہیں جن سے وہ نہیں دیکھتے اور ان کے ایسے کان ہیں جن سے وہ سنتے نہیں، وہ چوپائیوں کی طرح ہیں، بلکہ ان سے بھی گئے گذرے ہیں، یہی لوگ غافل ہیں. (الاعراف: ١٧٩)

انہی غافلوں کو حسرت بھرے دن میں حسرت لازمی ہوگی، فرمانِ باری تعالی ہے : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ مريم: ٣٩ اس حالت میں جبکہ یہ لوگ غفلت میں مگن ہیں اور ایمان نہیں لا رہے

ہیں، انہیں افسوس کے دن سے ڈرایئے جب فیصلہ کیا جائے گا. (مریم: ٣٩)

اس دن سب سے بڑی ندامت بد بختوں کے لیے ہوگی، جس وقت وہ لوگ اللہ سےایک اور موقع عنایت کرنے کا سوال کرینگے اور کہینگے : ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ١٠٦ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ١٠٧ ﴾ المؤمنون: ١٠٦ – ١٠٧ ہمارے پروردگار! ہماری بدبختی ہم پر غالب آگئی تھی اور ہم واقعی گمراہ لوگ تھے (١٠٦) اے ہمارے رب! اب ہمیں یہاں سے نکال دے، پھر ہم اگر ایسا قصور کریں تو ہم ظالم ہونگے. (المؤمنون: ١٠٦- ١٠٧)، اللہ تعالی ان سے فرمائے گا : ﴿ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٨ ﴾ المؤمنون: ١٠٨ ذلت کے ساتھ اسی میں پڑے رہو اور میرے ساتھ بات نہ کرو. (المؤمنون: ١٠٨)

اللہ کے بندو!

رسولِ ہدی پر درود وسلام پڑھو، اللہ تعالی نے اپنی کتاب عزیز میں اسکا ہمیں حکم دیا ہے : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦ اللہ اور اسکے فرشتے نبی پر درود بھیجتے ہیں، اے ایمان والو! تم بھی ان پر درود بھیجو اور خوب سلام پڑھو. (الاحزاب:٥٦)

اے اللہ! محمد پر، آپ کی اولاد اور ازواج مطہرات پر رحمت وسلام نازل فرما جیساکہ تونےابراہیم اور انکی آل پر رحمت بھیجی اور محمد پر اور آپکی اولاد وازواج مطہرات پر برکت نازل فرما جیساکہ تونے ابراہیم کی آل پر برکت نازل فرمائی، بیشک تو لائقِ تعریف اور بزرگی والا ہے.

اے اللہ! چاروں خلفائے راشدین ابو بکر، عمر، عثمان ، علی اور تمام صحابۂ کرام وآل سے راضی ہو جا. اے اللہ! اپنے رحم وکرم اور احسان سے ہم سے بھی راضی ہوجا، یا ارحم الراحمین! اے اللہ! اسلام اور مسلمانوں کو غلبہ نصیب فرما، اے اللہ! اسلام اور مسلمانوں کو غلبہ نصیب فرما اور کفر وکافروں کو ذلیل ورسوا کر، اے اللہ! اپنے اور دین کے دشمنوں کونیست ونابود کردے، اے اللہ! اس ملک کو اور اسلامی ممالک کو امن کا گہوارہ بنا دے.




للترجمة الفورية
3 langkah memberi peluang mendengar kh
dalam bahasa kamu melalui telepon mudah
3 démarches pour pouvoir écouter le serm
du vendredi en votre langue à partir de vot
téléphone
3 Steps to listen to Friday's sermon with cellph
Telefon mudah alih hendaklah memiliki
program Radio FM.
Votre téléphone doit contenir
un programme radio FM
Cellphone must have FM Radio program





« Et avertis-les du jour du Regret, quand tout sera réglé; alors qu'ils sont [dans ce monde] inattentifs et qu'ils ne croient pas. »

[Marie, verset 39].

Quant au plus grand regret, il est réservé aux malheureux ; lorsqu'ils demanderont qu'on leur accorde une dernière occasion pour se racheter :

﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾

المؤمنون: ١٠٦ – ١٠٧

« Ils dirent : "Seigneur! Notre malheur nous a vaincus, et nous étions des gens égarés (107) Seigneur, fais-nous-en sortir! Et si nous récidivons, nous serons alors des injustes". (108)Il dit : "Soyez-y refoulés (humiliés) et ne Me parlez plus".» [Les croyants, versets 106-108].

Priez – qu'Allah vous accorde Sa miséricorde – sur le Prophète de la bonne guidée. Allah vous l'a ordonné lorsqu'Il dit :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦

« Certes, Allah est Ses Anges prient sur le prophète ; Ô vous qui croyez priez sur lui et adressez-[lui] vos salutations ». [Les coalisés, verset 56].

Qu’Allah nous bénisse par Le Coran et nous fasse bénéficier de Ses versets et Ses sages rappels. Cela dit, j’implore Allah de pardonner vos péchés, les miens ainsi que tous les péchés des Musulmans. Implorez Son pardon et repentez-vous à Lui, Il est certes le Pardonneur et le Tout Miséricordieux.

Khotba II :

Louange à Allah qui nous a gratifiés de l’Islam ; je Le loue – glorifié soit-Il – et le remercie perpétuellement. J’atteste qu’il n’y a de Dieu qu’Allah, l’Unique, sans associé, notre Seigneur qui a honoré Ses serviteurs par Son Serviteur et Son Messager, le meilleur de ceux qui ont prié, jeûné et fait la prière nocturne, prières perpétuelles et bénédiction d’Allah sur lui, sur sa famille et sur ses compagnons.

Remettre les choses à plus tard, fait perdre les occasions, alors les difficultés s’empilent, les travaux se retardent et les idées s’éparpillent ; les occasions sont donc négligées et les travaux inachevés. Omar Ibn al-khattab a dit: « ne pas remettre le travail d’aujourd’hui à demain, fait partie de la force».

Les opportunités sont tuées par l’hésitation qui fait manquer la réussite. Le monde évolue tandis que l’homme demeure à sa place. Le Très Haut a dit:

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٥٩

« Puis, une fois que tu t’es décidé, confie-toi donc à Allah, Allah aime, en vérité, ceux qui Lui font confiance. » [La famille d’Imran, verset 159]

Celui qui est atteint par l’insouciance manque les opportunités, perd les bienfaits, et tue le temps en chômant. Le Très Haut a dit :

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ مريم: ٣٩

mosquée sacrée de la Mecque est meilleure que cent mille prières ailleurs. » [Rapporté par Ibn Madja].

Même ceux qui sont touchés par un malheur, leur opportunité est de gagner la patience et d'accepter ce qui leur est prédestiné.

Le Musulman sage, celui qui a une grande ambition, fait développer ses propres initiatives afin de créer des occasions et des travaux dans le but de bénéficier de la récompense, de saisir le temps libre, de saisir la vie et enfin d'être utile à soi-même, de développer ses provisions et d'être au service de sa nation et de sa communauté.

Le bienheureux est celui qui a su faire de chaque occasion dans sa vie une chance pour se purifier et évoluer dans la vie, il prend alors les rênes, précède le temps et s'empresse vers l'excellence. Par contre, quand il n'y a plus d'empressement et que la dépendance à l'égard d'autrui se répand, alors le Musulman rate beaucoup d'occasions précieuses et perd d'importantes chances, gâche son potentiel et prive sa nation et sa communauté de ce qu'il pourrait apporter.

Cela implique que nous construisons notre vie future selon une éducation sérieuse et que nous profitons des occasions afin que nous progressions dans ce bas monde, que nous évoluions dans cette vie et que nous soyons en sécurité dans la vie éternelle de l'au-delà.

Celui qui, dans la vie n'a que de maigres objectifs, et qui n'accorde pas de valeur à son existence, manquera les occasions, et passera sa vie à répondre à ses caprices, ses plaisirs et ses désirs ; et lorsque les jours et les années perdus mettront un terme à sa vie, il dira alors:

﴿ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤ ﴾ الفجر: ٢٤

« Hélas ! Que n'ai-je fait du bien pour ma vie future ! »

[L'aube, verset 24].

﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٣٩ ﴾ يوسف: ٣٩

« Ô mes deux camarades de prison ! Qui est le meilleur : des seigneurs éparpillés ou Allah, l'Unique le Dominateur Suprême ? » [Joseph, verset 39].

Le repentir est une opportunité qui se présente durant la vie que nul ne sait quand elle disparaitra. Le Très Haut a dit:

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ آل عمران: ١٣٣ .

« **Et concourez au pardon de votre Seigneur, et à un Jardin (paradis) large comme les cieux et la terre, préparé pour les pieux. »**

[La famille d'Imran, verset 133].

Par le repentir, Allah accorde à ses adorateurs l'opportunité de revoir leurs comportements, de méditer sur leurs situations, et de revenir vers Allah aussitôt, avant qu'Il ne leur réserve un accueil ignominieux et malheureux. On rapporte dans un hadith: « L'ange qui se trouve à gauche retient sa plume durant six heures (ne transcrit pas), lorsque le serviteur tombe dans l'erreur ou le péché. S'il regrette et demande le pardon d'Allah, alors l'ange range sa plume, sinon, il écrit une seule mauvaise action ». [Rapporté par Tabrani].

Aussi les bonnes occasions sont-elles des opportunités qui se renouvellent et des chances fort importantes que les sages ne peuvent rater : Le pèlerinage qui nettoie les péchés, la Oumra qui expie les erreurs et le ramadan avec ces journées magnifiques et ses nuits gratifiantes.

De plus, vivre proche des lieux vertueux est une précieuse opportunité, car en effet, les bonnes récompenses sont multipliées à la Mecque et à Médine. Le Messager d'Allah – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a dit: « Une prière dans ma mosquée est meilleure que mille prières ailleurs, sauf dans la mosquée sacrée de la Mecque. Et une prière dans la

avant cinq autres : de ta jeunesse avant ta vieillesse, de ta bonne santé avant ta maladie, de ta richesse avant ta pauvreté, de ton temps libre avant d'être occupé, et de ta vie avant ta mort. » [Rapporté par Nassaï].

Profite de la vie, car celui qui meurt met fin à ses bonnes œuvres, met un terme à ses espoirs et son regret alors est assuré. Profite de la bonne santé, car quiconque tombe malade, s'affaiblit dans l'accomplissement de beaucoup de bonnes œuvres et espère pouvoir prier et jeûner. Profite de ton temps libre avant que tu ne sois surpris par les préoccupations quotidiennes. Profite de ta jeunesse avant la vieillesse, avant que ton corps ne s'alourdisse et que tes membres s'affaiblissent. Profite de ta richesse en donnant et en faisant part de ta bonté et de ta générosité, avant de perdre tes biens ou qu'ils disparaissent.

Chaque opportunité est une aubaine, même si elle n'est pas importante à tes yeux, elle demeure une chance. Le Messager d'Allah – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a dit: « Ne méprise aucune bonne action ne serait-ce que le fait de rencontrer ton frère avec un visage détendu. » Le Messager d'Allah – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a dit également: « Protégez-vous contre le feu, ne serait-ce qu'en donnant la moitié d'une datte, et celui qui n'en trouve pas, qu'il offre une parole agréable. » [Rapporté par Bukhari et mouslim]. Il a dit encore : « Certes, il arrive au serviteur de prononcer, sans y prendre garde, un mot qui lui vaudra l'Agrément d'Allah et pour lequel Allah l'élèvera de plusieurs degrés. » [Rapporté par Bukhari].

Telle est la situation du Musulman, il profite de toutes les opportunités, aussi petites soient-elles, il redouble d'efforts aussi faibles soient-ils. En effet, le prophète d'Allah Youssef – paix sur lui –, alors qu'il souffrait de la douleur de la solitude et de l'oppression de l'injustice de la prison, il n'a point cessé d'œuvrer pour la religion et d'orienter vers la vérité évidente :

mérite que ceux qui ont accompli ces œuvres après la conquête de la Mecque n'ont pas. Le Très Haut a dit :

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

الواقعة: ١٠ – ١٤

« **Les premiers (à suivre les ordres d'Allah sur la terre) ce sont eux qui seront les premiers (dans l'au-delà) (11). Ce sont ceux-là les plus rapprochés d'Allah (12) dans les Jardins des délices, (13) une multitude d'élus parmi les premières [générations], (14) et un petit nombre parmi les dernières [générations].** » [L'évènement, verset 10-14].

Quant aux précieuses occasions, elles disparaissent rapidement; car elles ont une durée de validité restreinte et se dissipent promptement. Médite avec clairvoyance le parcours d'une personne âgée : tu y trouveras un changement de situation très rapide, de la bonne santé à la maladie, de la richesse à la pauvreté, de la sécurité à la peur, du temps libre à l'occupation et de la jeunesse à la vieillesse.

Il est d'autant plus nécessaire de saisir l'occasion lors des épreuves et des difficultés. Le Messager d'Allah – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a dit : « Empressez-vous d'accomplir des œuvres pieuses, avant que ne surviennent des troubles obscurs, aussi noirs qu'une nuit très sombre, où l'homme se réveillera croyant et se retrouvera le soir mécréant, ou le soir il est croyant et se réveillera le matin mécréant. Il vendra sa religion en contrepartie des biens éphémères de ce bas monde. » [Rapporté par Mouslim].

C'est justement pour cette raison que notre Prophète bien-aimé a recommandé à sa communauté de saisir les occasions qui se présentent et de s'empresser vers le bien avant qu'il ne soit trop tard. Il a dit, dans ce cadre – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – : « Profite de cinq choses

toi. Lorsque tu as à demander quelque chose, demande à Allah. Lorsque tu as à implorer assistance, implore assistance auprès d'Allah. » [Hadith rapporté par Tirmidhi].

Et lorsqu'il a vu la main de Omar Ibn Salima – qu'Allah l'agrée – qui se promenait dans le plat il lui dit: « O Jeune homme, avant de commencer à manger invoque le nom d'Allah, mange de la main droite, et prend ce qui se trouve devant toi. » [Rapporté par Bukhari et Mouslim].

Quant à Abou bakr – qu'Allah l'agrée –, il a profité de l'occasion et s'est hâté de se convertir le premier à l'islam ; il a alors remporté le titre de premier Musulman. En effet, le Messager d'Allah – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a dit à ce propos: « lorsqu'Allah m'a envoyé vers vous, vous m'avez répondu: « Menteur! », sauf Aboû Bakr qui, lui, m'a cru, et m'a réconforté avec sa personne et ses biens. N'allez-vous donc pas laisser tranquille mon compagnon! N'allez-vous donc pas cesser, et laisser tranquille mon compagnon! Plus personne ne lui fait du mal après cela. » [Rapporté par Bukhari].

Quant à Othman – qu'Allah l'agrée –, il a profité de l'occasion de la présence des compagnons – qu'Allah les agrée – à Médine. En effet, il a réuni les gens sur le Coran d'un seul Imam, dont les compagnons ont convenu à l'unanimité. Alors les gens ont été unis autour d'un seul Imam, et Allah a, en effet, préservé la communauté, par lui, d'un grand mal et d'une divergence importante.

Quiconque s'empresse de profiter de l'occasion et prend l'initiative, devancera ses semblables de plusieurs étapes et plusieurs degrés. En effet, les premiers parmi les émigrants de la Mecque et les ansârs (les compagnons) de Médine, sont meilleurs que tous ceux qui sont venus après eux. Et ceux qui d'entre eux ont participé à la bataille de Badr ont un mérite de plus que les autres. Ceux qui se sont convertis avant la conquête de la Mecque, qui ont émigré et qui ont combattu avec leurs biens et leurs personnes ont un

obéit à Allah et à Son messager obtient certes une grande réussite. »

[Les coalisés, versets 70-71].

La vie est une opportunité ; la vie est une suite d'opportunités renouvelables et innombrables, recelant des occasions variées se présentant dans les différents domaines. Certaines d'entre elles changent le cours d'une vie et d'autres entraînent des transformations profondes, une fois on les saisit et on s'y investit pleinement.

Certaines opportunités n'arrivent qu'une seule fois dans la vie. Un des pieux prédécesseurs a dit: «lorsqu'une porte de bonheur s'ouvre à l'un d'entre vous, qu'il s'empresse d'en profiter, car en effet il ne sait pas quand elle se refermera».

L'opportunité peut se présenter parfois sous forme d'adoration ou sous forme de bonne action dans le but de construire la nation et de faire évoluer la société. Elle peut être également présentée sous forme d'honneur ou de fonction que l'on soumet au service de la religion et de la communauté; comme elle peut aussi se présenter sous forme de commerce (« quel bienfait que l'argent licite pour l'homme vertueux ! »[Hadith rapporté par Ibn Hibbane].

Les opportunités dans l'existence du croyant, durent jusqu'à la fin de sa vie et se présentent jusqu'au dernier instant de sa vie. Le Messager d'Allah – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a dit: « Si l'Heure a lieu alors que l'un d'entre vous a un petit palmier dans sa main à planter, s'il peut le planter avant qu'elle n'ait lieu qu'il le plante. » [Rapporté par Bukhari].

Le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – était un modèle exemplaire dans sa vigilance continue et sa clairvoyance illuminée quant à profiter des opportunités. En effet, il incitait à l'adoration, vouait son œuvre exclusivement à Allah, orientait et éduquait. Il a fait monter Ibn Abbas – qu'Allah agrée le père et le fils – derrière lui et lui a dit : « O jeune homme, je vais t'enseigner quelques préceptes. Observe les commandements d'Allah, il te protègera. Observe les commandements d'Allah, tu le trouveras devant

SAISIR L'OCCASION AVANT QU'IL NE SOIT TROP TARD



PAR LE CHEIKH DR. ABDUL–BARI AL–THUBAITI

Khotba I :

Louange à Allah qui nous a comblés de Ses bienfaits, qui a fait la vie un intervalle et l'âge un délai. Je Le loue et Le remercie pour toutes Ses largesses et toutes Ses faveurs. J'atteste qu'il n'y a de Dieu qu'Allah, Seul, sans associé, qui a rassemblé les cœurs des croyants autour de l'entente et de la concorde. Et j'atteste que notre Prophète Muhammad est son Serviteur et son Messager, le meilleur guide et l'excellent modèle à suivre ; que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui, sur sa famille et sur ses compagnons qui étaient portés d'une amitié exceptionnelle pour leur Prophète et qui avaient saisi la meilleure opportunité.

Je vous recommande, **ô musulmans,** ainsi qu'à moi-même, la crainte d'Allah – qu'Il soit glorifié – :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ الأحزاب: ٧٠ - ٧١.

« O vous qui croyez ! Craignez Allah et parlez avec droiture (71) afin qu'Il améliore vos actions et vous pardonne vos péchés. Quiconque

التحذير من التشاؤم



إمام وخطيب المسجد النبوي
فضيلة الشيخ الدكتور
حسين آل الشيخ

٦ / ٢ / ١٤٣٦ هـ

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي لا رادَّ لأمره ولا مُعقِّب لحُكمه، وكل شيءٍ بقضائِه وقدَره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيَّته وألوهيَّته وأسمائِه وصفاتِه، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك عليه وعلى آله وأصحابِه.

أما بعد،

فيا أيها المسلمون:

أُوصِيكم ونفسي بتقوى الله – جل وعلا –؛ فمن اتقاه وقَاه، ومن توكَّل عليه كفَاه.

إخوة المسلمين:

من أصول التوحيد الذي جاءَت به نصوصُ الوحي: الحذَرُ من الخُرافات بجميعِ صُورها، ومن الضلالات بشتَّى أشكالِها.

ألا وإن من الخُرافات عند بعضٍ قديمًا وحديثًا: التشاؤُم واعتقادُ التطيُّر بما يكرهونَه طبعًا أو عادةً مُتوارَثة، مما هو

مرئيٌّ أو مسموع؛ كالتشاؤُم بشهر صفر، أو بطيرٍ مُعيَّنٍ، أو بسماعِ كلمة سيِّئة، أو منظرٍ قبيح.
فتجدُ أحدَهم يصدُّه ذلك عن حاجته التي عزمَ عليها، والأمر الذي أراد تحقيقَه، فيمنعُه ما تطيَّر به من المُضِيِّ في ذلك الأمر تشاؤُمًا وتطيُّرًا.
أخرجه أحمد بسندٍ له شواهِد مرفوعًا إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –: «الطِّيَرةُ ما أمضَاك أو ردَّك».
يقول العِزُّ بن عبد السلام – رحمه الله –: "التطيُّر هو الظنُّ السيئُ الذي في القلب، والطِّيَرةُ هي الفعلُ المُرتَّب على ذلك الظنِّ السيِّئ".
إن مثل هذه الاعتِقادات من التشاؤم الباطل والتطيُّر المُتوهَّم كله في نظر الإسلام من السَّخافات الجَوفَاء التي لا حقيقة لها، من الاعتِقادات المُنافية لعقيدة التوكُّل على الخالقِ المُدبِّر الذي يملكُ الضرَّاء والنفع، لا يقعُ شيءٌ إلا بإرادته وقَدَره وإذنِه وفق الأسباب الكونية المُقدَّرة.

معاشر المسلمين:

وقد حذَّرَت النصوصُ من تلك الاعتقادات الخاطئة لاجتِثَاثِها من جذورها، وقلعِها من أصولها؛ ليسلَمَ التوحيدُ خالصًا صافيًا.
القرآنُ الكريمُ – كما يقول ابنُ القيم – رحمه الله –: "لم يُحكَ التطيُّر إلا عن أعداء الرُّسُل المُخالِفين للتوحيد الخالص والعقيدة الصافِية".
ورسولُنا – صلى الله عليه وسلم – يقول: «لا عدوَى ولا طِيَرَة ولا هامَة ولا صَفَر»؛ رواه الشيخان.
والمعنى: أن هذه الأمور لا تأثيرَ لها بذَوَاتها البتَّة، ولا يجوزُ للمُسلم أن يعتقِدَ بها أو فيها، ولا أن يُلقِيَ لها بالاً.
فالواجبُ على المؤمن أن لا يستسلِمَ لهذه التُّرَّهات، وألا تُحَوِّل من اتجاهه، وألا تُوقِفَ من عزيمته، وألا تَصُدَّه عن حاجته ومصالحه؛ فالطِّيَرةُ من الشرك المُنافي لكمال التوحيد الواجب؛ عن ابن مسعود – رضي الله عنه – مرفوعًا: «الطِّيَرةُ شِرك، الطِّيَرةُ شِرك»؛ صحَّحه جمعٌ من المُحدِّثين.

معاشر المسلمين:

متى اعتقد المُتطيِّر أن هذا المتطيَّرَ به فاعلٌ بنفسه، مؤثِّرٌ في جلب النفع ودفع الضُّرِّ من دون الله – جل وعلا – فهذا – والعياذ بالله – شركٌ أكبر؛ لأنه إشراكٌ بالله في الخلق والإيجاد.

إخوة الإسلام:

من أحوال المُتشائِم: أن يمضي في حاجته عندما يتشاءَمُ بشيءٍ، ولكن يكون في قلقٍ وهمٍّ وخوفٍ مما تشاءَم به، يخشى أن يكون هذا المُتشاء م به سببًا في الأذية. فهذا مُحرَّم، وهو شِركٌ، ويُؤدِّي إلى نقص التوحيد والاعتماد على الله – جل وعلا –.

ومن وقعَ في قلبِه شيءٌ من الطِّيَرة؛ فالواجبُ عليه الحَذَرُ من ذلك، والإعراضُ عن هذا الهَاجِس ودفعُه، والتوكُّلُ على الله – جل وعلا – والاعتماد عليه؛ فعن ابن مسعودٍ – رضي الله عنه – قال: "ما منَّا إلا ولكنَّ اللهَ يُذهِبُه بالتوكُّل".

فالمُسلمُ عليه الالتِجاءُ إلى الله – جل وعلا –، وتعلُّق القلبِ به – سبحانه –، وأن يلجأَ إلى الدعاء والتضرُّع إلى الله – جل وعلا –.

ذُكِرَت الطِّيَرةُ عند رسولِ الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: «أحسَنُها الفأْلُ، ولا تردُّ مُسلمًا؛ فإذا رأى أحدُكم ما يكرَه فليقُل: اللهم لا يأتي بالحسَنَات إلا أنت، ولا يدفعُ السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

ومن الأدعية الوارِدة أيضًا: «اللهم لا خيرَ إلا خيرُك، ولا طيرَ إلا طيرُك، ولا إله إلا أنت».

أما من استرسَلَ مع الشيطان، ووقعَ في الطِّيَرَة وردَّتْه عما أراد؛ فقد يُعاقَبُ بالوقوع فيما يكرَه عقوبةً له بسببِ الإعراضِ عن التوحيد الواجِب من صدقِ التوكُّل على الله – سبحانه –، والاعتماد عليه وحده.

فاتقوا اللهَ – عباد الله –، واحذَروا من الأوهام المُخلَّة بالواجِبات، والظُّنون المُخالِفة لعقيدة التوحيد لربِّ الأرض والسماوات؛ فالأمرُ كلُّه بيدِ الله، لا مُبدِّل لحُكمه، ولا رادَّ لفضلِه.

قال الفُضيل: "لو علِمَ الله منكَ إخراجَ المخلوقين من قلبِك لأعطاكَ كل ما تُريد".

بارك الله لي ولكم، أقول هذا القول، وأستغفرُ الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ، فاستغفِروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

أحمدُ ربي وأشكرُه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبيَّنا محمدًا عبدُه ورسولُه، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك عليه وعلى آله وأصحابِه.

إخوة الإسلام:

إن الواجِبَ على المُسلم: أن يُعلِّقَ قلبَه بالله وحدَه، وأن يُعظِمَ الثقةَ به، وأن يلتجِئَ إليه س في جلبِ المنافعِ ودفعِ المضارِّ، وأن يعلمَ أن كل زمانٍ شغلَه العبدُ بطاعةِ الله فهو زمانٌ مُبارَك، وأن كل زمانٍ شغلَه العبدُ بمعصيةِ الله فهو زمانٌ مشؤومٌ عليه وعلى مُجتمعه.

فالشُّؤمُ في الحقيقة - كما قال ابن رجب - رحمه الله -: "هو في معصيةِ الله"، إلى أن قال: "وهو في الجُملة، فلا شُؤم إلا المعاصِي والذنوب؛ فإنها تُسخِطُ الله - جل وعلا -، فإذا سخِطَ على عبدِه شقِيَ العبدُ في الدنيا والآخرة، كما أنه إذا رضِيَ عن العبد سعِدَ في الدَّارَين".

قال أبو حازم: "كل ما شغلَك عن الله من أهلٍ أو ولدٍ أو مالٍ فهو عليك مشؤومٌ".

والعاصِي مشؤومٌ على نفسه وعلى غيره؛ فإنه لا يؤمَنُ أن ينزِلَ عليه عذابٌ فيعُمَّ الناس، خصوصًا من لم يُنكِر عليه ذلك، وكذلك أماكِنُ المعاصِي وعقوباتُها يتعيَّنُ البُعدُ عنها والهربُ منها، كما دلَّت عليه نصوصُ الوحي.

ثم إن الله أمرَنا بأمرٍ عظيم، ألا وهو: الصلاةُ والسلامُ على النبيِّ الكريم.

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على حبيبنا وسيِّدنا ونبيِّنا محمدٍ، وارضَ اللهم عن الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، وعن الصحابةِ أجمعين، وعن الآل ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم عليك بأعداء المسلمين، اللهم عليك بأعداء المسلمين، اللهم أبطِل مكرَهم وكيدَهم يا رب العالمين.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، اللهم اجعلنا مُبارَكين أينما كُنَّا، اللهم اجعلنا مُبارَكين أينما كُنَّا، اللهم اجعلنا مُبارَكين أينما كُنَّا.

اللهم آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذابَ النار.

اللهم فرِّج هُمومَنا وهُمومَ المسلمين، ونفِّس كُرُباتنا وكُرُبات المسلمين، واشفِ مرضانا ومرضى المؤمنين، اللهم اشفِ مرضانا ومرضى المؤمنين، اللهم اشفِ مرضانا ومرضى ا لمؤمنين.

اللهم وفِّق وليَّ أمرنا لما تحبُّه وترضاه، اللهم أطِل عُمرَه على طاعتِك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم وفِّقه ونائِبَيْه لما تُحبُّه وترضاه يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم وفِّق جميع وُلاة أمور المسلمين لما فيه مصالِحُ رعاياهم، اللهم ولِّ على المسلمين خِيارَهم، اللهم جنِّبهم شِرارَهم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم احفظ المسلمين في كل مكان، اللهم احفظ المسلمين في كل مكان وزمان، اللهم أطفِئ عنهم الفتن، اللهم أطفِئ عنهم الفتن، اللهم ارفع عنهم المصائِب، اللهم ارفع عنهم المصائِب يا ذا الجلال والإكرام، اللهم اجمع كلمتَهم على الحقِّ والتقوى، اللهم اجمع كلمتَهم على الحقِّ والتقوى.

اللهم إنك أنت الغني الحميد، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا، اللهم اسقِنا، اللهم اسقِ ديارَنا وديارَ المسلمين، اللهم اسقِ ديارَنا وديارَ المسلمين، اللهم اسقِ ديارَنا وديارَ المسلمين، اللهم سُقيا رحمةٍ يا حي يا قيوم، اللهم سُقيا رحمةٍ يا حي يا قيوم، يا غني يا حميد.

اللهم أجِب دُعاءَنا، اللهم حقِّق رجاءَنا، اللهم حقِّق رجاءَنا، اللهم حقِّق رجاءَنا.

عباد الله:

اذكروا الله ذِكرًا كثيرًا، وسبِّحوه بُكرةً وأصيلاً.



Khutbah Kedua

Seorang muslim wajib menggantungkan hatinya hanya kepada Allah, hendaknya ia mempertajam percayanya kepada Allah dan bersandar kepada-Nya dalam meraih manfaat dan menolak kemudhorotan.

Hendaknya seorang muslim mengetahui bahwa setiap waktu yang ia gunakan untuk ta'at kepada Allah adalah waktu yang berkah, dan setiap waktu yang ia gunakan untuk bermaksiat kepada Allah akan mendatangkan keburukan. Maka sesungguhnya nasib buruk itu –sebagaimana perkataan Ibnu Rajab- adalah dalam bermaksiat kepada Allah.

Ia berkata:

وفي الجملة فلا شؤم إلا المعاصي والذنوب فإنها تسخط الله عز وجل فإذا سخط على عبده شقي العبد في الدنيا والآخرة، كما أنه إذا رضي عن العبد سعد في الدنيا والآخرة

"Kesimpulannya, tidak ada yang mendatangkan nasib buruk kecuali kemaksiatan dan dosa, karena hal itu menjadikan Allah murka, dan jika Allah telah murka kepada hamba-Nya, maka celakalah hamba tersebut di dunia dan di akhirat, sebagaimana jika Allah rela kepada seorang hamba-Nya, maka bahagialah hamba tersebut di dunia dan di akhirat".

Abu Hazim berkata: "Seluruh perkara yang menyebabkan anda tersibuk dari mengingat Allah baik lantaran keluarga, anak, maupun harta, maka itulah yang mendatangkan keburukan kepadamu".

Pelaku maksiat sesungguhnya telah mendatangkan kesialan kepada dirinya sendiri, bahkan mendatangkan keburukan bagi orang lain, karena sesungguhnya dikawatirkan turunnya siksaan kepadanya dan akhirnya siksaan tersebut merata menimpa masyarakat, termasuk kepada orang-orang yang tidak mengingkari perbuatan kemaksiatannya. Demikian pula lokasi-lokasi kemaksiatan dan lokasi-lokasi diturunkannya siksaan, maka wajib bagi seorang hamba untuk lari darinya, sebagaimana yang dijelaskan dalam berbagai nash.

dalam keadaan gelisah, sedih, dan takut jika perkara yang diyakininya merupakan sebab timbulnya gangguan. Hal ini merupakan perkara yang haram dan menunjukan kekurangan dalam tauhid dan dalam bertawakkal kepada Allah.

Barangsiapa yang dalam hatinya timbul tathayyur, maka wajib baginya untuk waspada terhadap hal tersebut dan berpaling meninggalkan lintasan pikiran tersebut dan membuangnya dengan bertawakkal dan bersandar kepada Allah.

Dinarasikan Ibnu Mas'ud ra.:

مَا مِنَّا إِلاَّ... وَلَكِنْ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ وَعَلَى الْمُسْلِمِ الاِلْتِجَاءُ إِلَى اللهِ

"Tidak seorangpun dari kita (yang terjangkit perasaan tersebut) ...,maka hendaknya ia menghilangkannya dengan bertawakkal kepada Allah,dan seorang muslim hendaknya bersandar kepada Allah" (HR. Abu Dawud dengan sanad (mata rantai perawi) yang shahih)

Dinarasikan'Urwah bin 'Amir ra.:

ذُكرت الطِّيَرَةُ عند النبي صلَّى الله عليه وسلم، فقال: أحسنها الفأل، ولا تَرُدُّ مُسْلِماً، فإذا رأى أَحَدُكُم ما يَكْرَه فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ لا يأتي بالحَسَنَات إلا أَنْتَ، ولا يدفَعُ السَّيئَاتِ إلا أنت، ولا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا بِكَ

"Disebutkan tentang thiyarah di sisi Nabi saw., maka beliau bersabda: Yang terbaik adalah al-fa'lu (berbaik sangka dan menganggap perkara positif), dan janganlah karena thiyarahdapat membatalkan seorang muslim dari aktivitasnya.Jika seseorang dari kalian melihat apa yang ia benci, maka katakanlah : Ya Allah tidak ada yang mendatangkan kebaikan-kebaikan kecuali Engkau, tidak ada yang menolak keburukan-keburukan kecuali Engkau, dan tidak ada daya serta kekuatan kecuali dengan izin-Mu"

Atau dengan perkataan:

اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ وَلاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ

"Ya Allah tidak ada kebaikan kecuali kebaikan dari-Mu dan tidak ada keburukan kecuali keburukan dari-Mu,serta tidak ada sesembahan selain Engkau".

Barangsiapa yang mengikuti syetan dan terjerumus dalam thiyarah, maka bisa jadi berdampaktertimpa perkara yang ia benci, disebabkan ia berpaling meninggalkan tauhid, yaitu bertawakkal dan bersandar kepada Allah.

Maka bertakwalah wahai hamba-hamba Allah, wasapadalah kalian dari dugaan-dugaan yang bisa merusak kewajiban-kewajiban dan jauhilah persangkaan-persangkaan yang menyelisihi akidah tauhid yang mengesakan Penguasa langit dan bumi. Sesungguhnya seluruh perkara berada di tangan Allah, tidak ada yang bisa merubah keputusan-Nya dan menolak karunia-Nya.

Fudhail berkata: "Jika Allah mengetahui anda menafikan kehendak seluruh makhluk dari hatimu, maka Allah akan memberikan semua yang anda harapkan".

Tawakkal adalah keyakinan dan praktik, yakni keyakinan dalam hati mengenal-Nya dengan mengesakan-Nya dalam memberikan manfaat dan mudhorot,dan praktik yang disertai dengan hati yang bersandar kepada Allah semata.

الطِّيَرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ

“Thiyarah (kesialan) adalah perkara yang menyebabkan anda melanjutkan (aktivitasmu) atau membatalkannya”.

Al-’Iz bin Abdu Salam berkata: Al-tathayyur adalah persangkaan buruk yang ada di hati, adapun al-thiyarah adalah perbuatan yang timbul akibat persangkaan buruk tersebut”

Sesungguhnya keyakinan-keyakinan seperti ini,(yakni mengait-ngaitkan nasib sial dengan apa yang dilihat atau didengar), dalam pandangan Islam merupakan kebodohan dan ketololan yang dapat menafikan akidah tawakkal kepada Pencipta yang Maha Kuasa,yang Maha Pengatur,yang menguasai kemudhorotan dan kemaslahatan, padahaltidak akan terjadi sesuatupun kecuali dengan kehendak-Nya dan kekuasaan-Nya.

Berbagai dalil telah memperingatkan kita akan keyakinan-keyakinan yang keliru tersebut, dengan mencabut dari akar-akarnya, dan mencongkelnya dari pangkalnya. Al-Qur’an Al-Karim –sebagaimana perkataan Ibnu Qayyim- tidaklah menceritakan tentang perbuatan al-tathayur kecuali dilakukan oleh musuh-musuh para Rasul yang menyelisihi kemurnian tauhid dan kemurnian akidah.

Rasulullah saw.bersabda :

لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ

“Tidak ada penularan penyakit (dengan sendirinya), tidak ada thiyarah (mengkaitkan nasib buruk dengan apa yang dilihat atau didengar), tidak ada burung yang menunjukan akan ada anggota keluarga yang mati, dan tidak ada kesialan di bulan Safar”. (HR. Bukhari dan Muslim).

Maksudnya, perkara-perkara ini sama sekalitidak bisa bepengaruh dengan sendirinya, maka seorang muslim tidak boleh meyakini hal-hal tersebut, dan hendaknya ia tidak memperdulikannya, seorang muslim tidak boleh percaya kepada hal-hal khurafat tersebut, dan jangan sampai perkara-perkara tersebut membatalkan aktivitasnya, menghentikan tekadnya, dan menghalangi keperluannya dan kemaslahatan-kemaslahatannya.

Thiyarah (mengkaitkan nasib buruk dengan apa yang dilihat atau didengar atau dengan tempat dan waktu) adalah termasuk kesyirikan yang menafikan kesempurnaan tauhid.

Dinarasikan Ibnu Mas’ud ra.secaraal-marfu’ (dinisbatkan kepada Nabi saw.):

الطِّيَرَةُ شِرْكٌ الطِّيَرَةُ شِرْكٌ

“Thiyarah adalah syirik, thiyarahadalah syirik” (Hadits ini dinilai shahih oleh sekelompok ahli hadits).

Wahai kaum muslimin, jika seorang ber-tathayyur,iameyakini bahwa perkara-perkara tersebut bisa memberikan pengaruh, baik dalam mendatangkan manfaat maupun menghilangkan kemudhorotan, maka hal itu merupakan syirik besar, karenanya merupakan bentuk menyekutukan Allah dalam hak pengaturan-Nya.

Saudara-saudaraku sesama muslim…

Termasuk kategori tathayyur adalah seseorang melanjutkan aktivitasnya,akan tetapi hatinya

AL-TIYARAH (KESIALAN)

Oleh: Al-Syaikh Husain Alu al-Syaikh



KHUTBAH PERTAMA

Segala puji bagi Allah yang tiada tertolak perintah-Nya dan tak ada yang mengubah pututsan-Nya. Segala sesuatu tergantung qadha dan qadar-Nya. Saya bersaksi bahwa tiada tuhan selain Allah. Satu-satunya, tiada sekutu bagi-Nya dalam rububuyah-Nya, uluhiyah-Nya, nama-nama-Nya dan sifat-sifat-Nya. Dan saya bersaksi bahwa Muhammad SAWadalah hamba-Nya dan utusan-Nya. Ya Allah limpahkan shalawat dan salam serta berkahilah beliau dan keluarga berserta sahabatnya.

Amma ba'du

Wahai kaum muslimin,

Saya wasiatkan kepada diri saya berserta kalian untuk bertakwa kepada Allah. Barangsiapa yang bertakwa kepada Allah, Dia akan jaga. Dan barangsiapa yang bertawakkal kepada-Nya dia akan cukupi.

Saudara-saudara kaum muslimin,

Di antara dasar-dasar tauhid yang dibawa oleh nash-nash wahyu adalah: mewaspadai khurafat-khurafat dengan segala bentuknya, kesesatan-kesesatan dengan berbagai macamnya.

Dan di antara khurafat yang dilakukan beberapa orang dahulu dan masa kini adalah merasa sial meyakini nasib buruk yang dikaitkan dengan hal-hal yang tidak disukai baik secara tabiat ataupun adat yang terwarisi, baik dari sesuatu yang terlihat atau pun terdengar, seperti menganggap sial bulan Shafar, atau burung tertentu, atau kalimat yang buruk, atau pemandangan yang jelek. Sampai seseorang tidak dapat melakukan keperluannya yang dia inginkan karena takut hal-hal tersebut.

Imam Ahmad meriwayatkan sebuah hadits dengan sanad (mata rantai perawi) yang ada syawahidnya (penyertaan periwayatan) secara al-marfu' (layak dinisbatkan kepada Nabi saw.)





famille et sur ses compagnons.

Frères en Islam !

Le Musulman doit s’attacher uniquement à Allah – Exalté soit-Il –, placer sa confiance en Lui, s'en remettre à Lui, pour apporter le bonheur et écarter le malheur, et doit savoir que chaque moment consacré à l’adoration d’Allah est un moment béni, et que chaque moment passé dans la désobéissance à Allah, le Très Haut, sera de mauvais augure pour lui et pour sa société.

Le pessimisme en réalité, comme le dit Ibn Radjab : « se trouve dans la désobéissance à Allah. » Dans le même ordre d’idées, il ajoute : « dans l’ensemble : il n’ y a point de pessimisme sauf dans les péchés et les méfaits ; car ils suscitent la colère d’Allah le Tout-Puissant. En effet, quand Allah – Exalté soit-Il – est en colère contre Son serviteur, ce dernier sera malheureux ici-bas ainsi que dans l’au-delà ; de même que, quand Il est satisfait de Son serviteur, ce dernier sera heureux ici-bas et dans l’au-delà » .

Abou Hazim a dit: « tout ce qui t’empêche de te préoccuper d’Allah, comme la famille, les enfants et les biens te sera de mauvais augure. »

Le pécheur est de mauvais augure pour lui-même et pour autrui. En effet, il n’y a aucune garantie qu’un châtiment ne lui tombe dessus qui l’enveloppera ainsi que ceux qui n’ont pas condamné son acte. Il en va de même pour les lieux de péché et les supplices qui leur sont réservés, on doit impérativement s’en éloigner et les fuir comme le montrent les textes de la révélation.

L’une des meilleures et des plus vertueuses œuvres, est d’invoquer les prières d’Allah et Ses bénédictions sur le plus noble des prophètes.

O Allah, que Tes prières et Ta bénédiction soient sur lui, ainsi que sur sa famille et ses compagnons.

Invocation d’Allah.

–, s’attacher au Seigneur de l’univers en s’adonnant à Son invocation et à l’imploration de Son pardon.

Lorsque les augures furent cités en sa présence, le Prophète a dit : « Le meilleur des augures est l’optimisme. Et l’augure ne dissuade pas le Musulman de mener ses projets à bien. Si l’un d’entre vous voit une chose qu’il répugne qu’il dise alors : Ô Allah! Personne n’apporte d’heureux évènements ni ne repousse les malheurs sauf Toi, et il n’y a de force ni de puissance qu’en Allah. Ô Allah! Point de bien si ce n’est le Tien, point d’augure qui ne vienne pas de Toi, et point de véritable divinité si ce n’est Toi. »

Quant à celui qui persiste à suivre Satan, et se complaît dans la superstition, il pourra bien être puni en tombant dans ce qu’il détestait pour avoir renoncé au tawhid obligatoire, au lieu de placer sa confiance en Allah – Exalté soit-Il – et de s'en remettre à Lui.

Alors craignez Allah – **ô serviteurs d’Allah** – et méfiez–vous des illusions qui vont à l’encontre des obligations, et des pensées qui contredisent la croyance du tawhid du Maitre de la terre et des cieux. En effet, tout l’ordre est entre les mains d’Allah, nul ne peut changer Sa décision ou repousser Sa grâce.

Al-Foudhayl a dit: « si Allah savait que tu exclurais les créatures de ton cœur, Il t’accorderait tout ce que tu veux. »

J’implore Allah de pardonner vos péchés, les miens ainsi que tous les péchés des Musulmans. Implorez Son pardon et repentez-vous à Lui, Il est certes le Pardonneur et le Tout Miséricordieux.

Khotba II :

Je loue Allah et Le remercie et j’atteste qu'il n'y a de Dieu qu’ Allah, l’Unique, sans associé et j’atteste que Muhammad est le Serviteur d’Allah et Son Messager. Que la paix et la bénédiction d’Allah soient sur lui, sur sa

d’y prêter attention.

En effet, il est du devoir du croyant de ne pas se soumettre à ces futilités ni de se laisser influencer par elles, ni de revenir sur sa détermination, ni de manquer à ses activités et ses intérêts ; car la superstition va à l’encontre du parfait et obligatoire tawhid. D’après un hadith d’Ibn Massoud – qu’Allah l’agrée – : « le mauvais augure est une association, le mauvais augure est une association. » [Cité et authentifié par plusieurs cheikhs].

Communautés de l’islam !

Quand une personne croit que l'objet de la superstition peut lui apporter du bien ou le protéger contre le mal sans prendre en considération la volonté d' Allah le Tout-Puissant, il s’agit alors d’une association (shirk) majeure – qu’ Allah nous en protège ! –, car c’est comme si on associait à Allah une quelconque autre volonté dans le domaine de la création et de l’existence.

Frères en l’islam !

La personne qui croit en la superstition peut réaliser ses activités quotidiennes mais tout en étant dans l’anxiété, le souci, la peur et dans la crainte que cette chose qui provoque ce pessimisme lui cause un mal. Cela est également interdit, et c’est un manque de tawhid et de confiance en Allah.

Quiconque ressent en lui de la superstition doit obligatoirement s’en méfier et se détourner de ce pressentiment, le repousser, placer sa confiance en Allah – Exalté soit-Il – et se fier à Lui. Ibn Massoud – qu'Allah soit satisfait de lui – a dit: « Hélas, aucun d’entre nous n’en est épargné, mais Allah le fait disparaitre par la confiance qu’on place en Lui et le Musulman doit s'en remettre à Allah. » [Rapporté par Abou Daoud d’après une chaine de transmission authentique].

Le Musulman doit se réfugier auprès d’Allah – Exalté soit-Il

aussi bien relatives au passé qu'au présent, comme le pessimisme et la superstition, émanant de traditions et de mœurs héritées de choses vues et entendues, comme prendre pour mauvais augure un mois, un oiseau particulier, le passage d'une étoile, entendre un mauvais mot ou voir une horreur.

On en vient même à renoncer à un projet ou à une activité qu'on comptait entreprendre.

L'Imam Ahmad a rapporté, avec une chaine de transmission authentique, que le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui –, a dit : « La superstition c'est ce qui vous oblige à prendre de l'avant ou à renoncer à faire quelque chose. » Al-Izz Ibn Abd Al-Salam dit : « La superstition est la mauvaise conjecture de ce qui est dans le cœur, et le pessimisme est la mauvaise réaction conséquente de telle conjecture. »

Toutes ces croyances relatives au pessimisme et à la superstition sont pour l'Islam des absurdités infondées. En effet, elles contredisent la doctrine de la confiance en Allah, le Créateur Tout-Puissant et l'Administrateur, qui a le pouvoir de nuire et d'accorder le bien ; rien ne peut avoir lieu sans Sa volonté et Son consentement, en conformité avec les raisons cosmiques déterminées. Les textes ont mis en garde contre ces idées fausses pour les déraciner et pour que l'Unification (At-tawhid) demeure claire et pure.

Le Coran, comme l'explique Ibn Al-Qayyim – qu 'Allah lui accorde Sa miséricorde – « n'a évoqué que la superstition des ennemis des Messagers, ceux qui contredisent le tawhid pure et la saine croyance. »

Le Prophète – que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui – a dit : « Pas de contamination, ni de mauvais augure et de superstition liés aux oiseaux, ni de reptiles venimeux, ni de Safar (superstition liée au mois de Safar) » rapporté par les deux cheikhs (Boukhari et Mouslim).

Cela signifie que ces phénomènes – considérés dans la période préislamique comme porte-malheur – sont entièrement dépourvus de quelconques influences. Aussi n'est-il pas permis pour le Musulman d'y croire ou

La mise en garde contre le pessimisme

PAR LE CHEIKH DR. HUSSEIN Al–SHEIKH



Khotba I :

Louange à Allah; Le Souverain dans Son royaume ; la création et le commandement n'appartiennent qu'à Lui et nul ne peut repousser Sa Prédestination ni s'opposer à Son jugement. J'atteste qu'il n'y a de Dieu qu'Allah, l'Unique et sans associé, dans Sa Seigneurie, Sa divinité, Ses Noms et Attributs. Et j'atteste que Muhammad est Son Serviteur, Son Messager, que la paix et la bénédiction Allah soient sur lui, sur sa famille et sur ses compagnons !

Ô Musulmans !

Je vous recommande ainsi qu'à moi-même de craindre Allah – Glorifié soit-il. Quiconque craint Allah, Il lui donnera une issue favorable et quiconque place sa confiance en Allah, Il [Allah] lui suffit.

Frères en Islam !

L'un des fondements du tawhid puisés dans les textes de la révélation est le fait de se méfier de toutes sortes de légendes et de toutes formes d'égarement. En vérité, certaines personnes croient encore à des légendes,

المدينــة .. فضائلها وآداب زيارتها



إمام وخطيب المسجد النبوي
فضيلة الشيخ الدكتور
عبدالمحسن القاسم

١٣ / ٢ / ١٤٣٥ هـ

الخطبة الأولى :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فاتقوا الله – عباد الله – حقَّ التقوى، وراقِبُوه في السرِّ والنجوى.

أيها المسلمون:

من كمال حكمة الله وعلمه الدالَّة على ربوبيَّته ووحدانيَّته: اختيارُ رُسُله وملائكته والصالحين؛ فلا شريكَ له يخلُقُ كخلقِه ويختارُ كاختياره، قال – سبحانه –: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص: ٦٨

فبحكمتِه – سبحانه – فضَّل أيامًا وشهورًا، وبعلمِه اختارَ بِقاعًا باركَ فيها؛ فاختارَ مكَّة وجعلَ فيها بيتَه

الحرام، واصطفى الأرضَ المُقدَّسةَ وجعلَ فيها المسجِدَ الأقصَى، وشرَّف مدينةَ رسولِه – صلى الله عليه وسلم – وخصَّها بفضائل ليست في غيرِها.

فأسماؤُها كثُرَت لشرفِها؛ فسمَّاها النبي – صلى الله عليه وسلم –: المدينةَ، وطيبةَ، وطابةَ، وقال الله عنها: الدَّارَ وَالْإِيمَانَ (الحشر: ٩).

إليها جرَى النبيُّ – صلى الله عليه وسلم –، ومنها فُتِحَت مكة وسائر الأمصار، وانتشَرَت السنَّةُ في الأقطار.

في مهد الإسلام هي موطِنُه، وكما خرجَ منها الإيمانُ سيعودُ إليها، قال – عليه الصلاة والسلام –: «إن الإيمانَ ليأرِزُ إلى المدينةِ – أي: يرجعُ إليها – كما تأرزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها»؛ متفق عليه.

وصفَها النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – بأنها تأكلُ القُرَى؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «أُمِرتُ بقريةٍ – أي: بالهِجرةِ إلى قريةٍ – تأكلُ القُرى – أي: تكونُ الغلَبَةُ لها على القُرى –، يقولون: يثرِب، وهي المدينة»؛ متفق عليه.

مدينةٌ تحُطُّ الذنوبَ والخطايا؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «إنها طَيبةُ تنفِي الذنوبَ كما تنفِي النارُ خبَثَ الفضَّة»؛ رواه البخاري.

وتنفِي منها الخبيثَ من الناس؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «تنفِي الناسَ – أي: خبيثَهم – كما ينفِي الكِيرُ خبَثَ الحديد»؛ متفق عليه.

وشبَّه النبي – صلى الله عليه وسلم – قوَّةَ تطهيرِها بالكِير، فقال: «المدينةُ كالكِير تنفِي خبَثَها»؛ متفق عليه.

بلدٌ آمِنٌ لينتشِرَ منها الدينُ، وتُقامَ فيها شعائِرُ الإسلام؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «إنها حرَمٌ آمِن»؛ رواه مسلم.

من أرادَ مدينةَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسُوءٍ أهلَكَه الله؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «من أرادَها بسُوءٍ أذابَه الله كما يذوبُ المِلحُ في الماء»؛ رواه أحمد.

ومن مكَرَ بأهلها أهلكَه الله و لم يُمهِله؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «لا يَكيدُ أهلَ المدينة أحدٌ إلا انمَاعَ كما ينمَاعُ المِلحُ في الماء»؛ رواه البخاري.

ومن أرادَ أهلَها بسُوءٍ توعَّدَه الله بالعذابِ الشديدِ في النار؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «ولا يُريدُ أحدٌ أهلَ

المدينة بسُوءٍ إلا أذابَه الله في النار ذوبَ الرَّصاص أو ذوبَ المِلح في الماء»؛ رواه مسلم.

ومن أخافَ ساكِنَها أخافَه الله وتوعَّدَه باللعنة؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «من أخافَ أهلَ المدينة ظالمًا لهم أخافَه الله وكانت عليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبَلُ منه صرفٌ – أي: فريضةٌ –، ولا عدلٌ – أي: نافلة –»؛ رواه النسائي.

ولمكانتها جعلَها الله حرَمًا كمكة؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «إن إبراهيم حرَّم مكة، وإني حرَّمتُ المدينة»؛ رواه مسلم.

فلا يُحمَلُ فيها سلاحٌ لقتالٍ، ولا يُهراقُ فيها دمٌ إلا لإقامةِ القِصاص والحُدود، وصيدُها آمِن، وشجرُها لا يُقطَع، ومن أحدثَ فيها حدَثًا في الدين أو آوَى جانيًا فعليه لَعنةُ الله؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «من أحدثَ فيها حدَثًا أو آوَى مُحدِثًا فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبَلُ منه يوم القيامة صرفٌ ولا عدلٌ»؛ متفق عليه.

بلغَت الغايةَ في الأمن؛ فجميعُ طُرقها محروسةٌ بالملائكة؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «وإن على كل نَقْبٍ – أي: طريق – ملائكةٌ يحرُسُونَها»؛ متفق عليه.

وشعابُها محروسةٌ بالملائكة؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «والذي نفسِي بيدِه؛ ما بين المدينة شِعبٌ ولا نَقْبٌ إلا عليه ملَكَان يحرُسَانها»؛ رواه مسلم.

بل محروسةٌ من كل جانبٍ بالملائكة؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «يأتيها الدجالُ فيجِدُ الملائكةَ يحرُسُونَها»؛ رواه البخاري.

قال النوويُّ – رحمه الله –: "فيه بيانُ كثرة الحُرَّاس واستيعابهم الشِّعاب".

محفوظةٌ من الدجَّال؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «يأتي الدجَّال وهو مُحرَّمٌ عليه أن يدخُلَ نِقابَ المدينة»؛ رواه البخاري.

وإذا سمِعَ الناسُ بالدجَّال يفزَعُون ويهرُبُون منه إلى الجبال، أما المدينةُ فلا يدخُلُها خوفُ الدجَّال؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «لا يدخلُ المدينةَ رُعبُ المسيح الدجَّال»؛ رواه البخاري.

صانَها الله من مرضٍ مُهلِكٍ؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «على أنقابِ المدينةِ ملائكةٌ لا يدخلُها الطَّاعُون ولا الدجَّال»؛ متفق عليه.

ودعَا النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – ألا يكونَ فيها أيُّ وباءٍ، فقال: «اللهم صحِّحها»؛ رواه أحمد.

قال ابنُ حجرٍ – رحمه الله –: "فعادَت المدينةُ أصحَّ بلاد الله بعد أن كانت بخِلافِ ذلك".

السُّكنَى فيها أفضلُ من السُّكنَى في غيرِها ولو كان غيرُها أرغَدَ عيشٍ منها؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «يأتي على الناسِ زمانٌ يدعُو الرجلُ ابنَ عمِّه وقريبَه: هلُمَّ إلى الرخاء! هلُمَّ إلى الرخاء! والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلَمون»؛ رواه مسلم.

ولطِيبِها ينصَعُ ذِكرُ ساكنِها من أهل الإيمان؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «وينصَعُ طيِّبُها»؛ رواه البخاري.

وكذا الأعمالُ الصالحةُ فيها تنصَعُ وتظهرُ في الآفاق. والمُسلمُ إن صبرَ على شدائدِها نالَ شفاعةَ النبيِّ – صلى الله عليه وسلم – أو شهادتَه، ومن ماتَ بها وهو مؤمنٌ كان النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – شفيعًا له يوم القيامة؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينة فليمُتْ بها؛ فإني أشفعُ له أو أشهدُ له»؛ رواه النسائي.

مدينةٌ مُباركةٌ بدعوةِ النبي – صلى الله عليه وسلم – لها؛ بل البركةُ مُضاعفةٌ مرتين عما في مكَّة؛ بل دعا النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – أن تكونَ مع كل بركةٍ بركتَين، فقال: «اللهم اجعَل مع البركة بركتَين».

وطعامُها وشرابُها أيضًا مُبارَكٌ؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «اللهم بارِك لنا في صاعِنا، اللهم بارِك لنا في مُدِّنا»؛ رواه مسلم.

قال النوويُّ – رحمه الله –: "الظاهِرُ أن البركةَ حصَلَت في نفسِ الكَيل بحيث يكفِي المُدُّ فيها ما لا يكفِيه في غيرِها، وهذا أمرٌ محسوسٌ عند من سكَنَها".

وثِمارُها أيضًا مُباركةٌ؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «اللهم بارِك لنا في ثَمرِنا»؛ رواه مسلم.

وتمرُ عجوة عالِيَتها شِفاءٌ، والعجوةُ فيها من غير العالِيَة تمنعُ السُّمَّ والسِّحر، وأيُّ تمرٍ فيها غير العجوة يمنَعُ السُّمَّ – بإذن الله –.

وفيها مسجدُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أولُ مسجدٍ أُسِّس على التقوى، وهو أحدُ المساجِد الثلاثة التي بنَاها أنبياءُ الله – عليهم السلام –، وتُشدُّ إليها الرِّحال، الصلاةُ فيه خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواه إلا المسجِد الحرام.

قال النوويُّ – رحمه الله –: "يعُمُّ الفرضَ والنَّفلَ جميعًا، والنافِلةُ في البيت أفضل".

ومنبرُ النبيِّ – صلى الله عليه وسلم – على حوضِه، «ومن حلفَ بيمينٍ آثمة عند منبَرِه فليتبوَّأ مقعدَه من النار»؛ رواه ابن ماجه.

وما بين بيتِ النبي – صلى الله عليه وسلم – ومنبَره روضةٌ من رياضِ الجنة؛ قال – صلى الله عليه وسلم –: «ما بين بيتي ومنبَري روضةٌ من رِياضِ الجنة»؛ متفق عليه.

قال ابنُ حجرٍ – رحمه الله –: "أي: كروضةٍ من رِياضِ الجنة في نزولِ الرحمةِ وحصول السعادة بما يحصُلُ من مُلازَمة حِلَقِ الذِّكر، لاسيَّما في عهدِه – صلى الله عليه وسلم –".

وصلاةُ الجماعة في الصفوفِ الأولى أفضلُ من الصلاة فيها؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «خيرُ صفوفِ الرِّجال أولُها، وشرُّها آخرُها»؛ رواه البخاري.

وفي المدينةِ مسجِدُ قُباء، أُسِّس على التقوى من أول يوم، كان النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – يزورُه كل يومِ سبتٍ ماشيًا وراكِبًا، «ومن تطهَّر في بيتِه ثم أتَى مسجِد قُباء فصلَّى فيه صلاةً كانت له كأجرِ عُمرة»؛ رواه ابن ماجه.

وفيها جبلُ أُحُدٍ يحبُّ المسلمين ويحبُّونَه؛ قال – عليه الصلاة والسلام – عنه: «هذا جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّه»؛ متفق عليه.

قال النوويُّ – رحمه الله –: "معناه: يحبُّنا هو بنفسِه، وقد جعلَ الله فيه تمييزًا، ومحبَّتُه بالقلبِ من غير اعتِقادِ بركةٍ فيه".

ووادِي العقيق فيها وادٍ مُبارَكٌ؛ قال – عليه الصلاة والسلام –: «أتاني الليلةَ من ربِّي آتٍ، وهو جبريلُ – عليه السلام –، فقال: صلِّ في هذا الوادي المُبارَك وقُل: عُمرةً في حجَّة»؛ رواه البخاري.

ومع بركتِه لا يُطلَبُ النفعُ أو دفعُ الضرِّ منه.

ولعظيم فضلِ المدينةِ أحبَّها النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – حبًّا جمًّا، ودعَا أن يكون حبُّه لها كحُبِّه مكَّة أو أشدَّ؛ فكان يقول: «اللهم حبِّب إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكة أو أشدَّ»؛ رواه البخاري.

وكان إذا فارقَهَا لسفَرٍ ثم قدِمَ إليها ورأى بيوتَها أسرعَ في المشي إليها محبَّةً لها.
قال ابن حجرٍ – رحمه الله –: "وكل مؤمنٍ له من نفسِه سائِقٌ إلى المدينة لمحبَّته في النبي – صلى الله عليه وسلم –".

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾ سبأ: ١٥
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني الله وإياكم بما فيه من الآياتِ والذكرِ الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفرُ الله لي ولكم ولجميع المُسلمين من كل ذنبٍ، فاستغفِروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكرُ له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنِه، وأشهد أن نبيَّنا محمدًا عبدُه ورسولُه، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابِه، وسلَّم تسليمًا مزيدًا.

أيها المسلمون:

زيارةُ المدينة منَّةٌ من الله عظيمة؛ فكم من مُسلم تعذَّر عليه زيارتُها أو ماتَ قبل تحقيقِ مُناهُ برُؤيتها، ومن منَحه الله زيارةَ المدينة فليتذكَّر منزلتَها وفضلَها عند الله، وليعمُر وقتَه بالأعمال الصالِحة من صلاةٍ، وتلاوةِ قرآنٍ، وذِكرٍ، وغير ذلك.
وليجعَل من حبِّه لها باعثًا للاقتداء بخيرِ البريَّة في كل أحوالِه، مع الحذَرِ من الوقوعِ في البِدَع والمعاصِي فيها أو بعد فِراقِها، وأن يُعامِلَ أهلَها بأحسَن خُلُق.
ومن رزَقَه الله سُكنَى المدينة فليكُن قُدوةً صالحةً لزُوَّارها، وأن يُريَهم من نفسه صالحًا بحبِّ الخير، وكرمِ النفس، والقولِ والفعلِ الحسنِ معهم؛ مُتأسِّيًا بالنبي – صلى الله عليه وسلم – في ذلك.
ثم اعلموا أن الله أمرَكم بالصلاة والسلام على نبيِّه، فقال في مُحكَم التنزيل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ الأحزاب: ٥٦
اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على نبيِّنا محمدٍ، وارضَ اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضَوا بالحقِّ وبه كانوا

يعدِلون: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن سائر الصحابةِ أجمعين، وعنَّا معهم بجُودِك وكرمِك يا أكرم الأكرمين.

اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الشرك والمشركين، ودمِّر أعداء الدين، واجعل اللهم هذا البلد آمِنًا مُطمئنًّا رخاءً وسائرَ بلاد المسلمين.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة: ٢٠١

اللهم أصلِح أحوال المسلمين في كل مكان، اللهم اجعَل لهم من كل همٍّ فرَجًا، ومن كل ضيقٍ مخرَجًا، واجعلهم في حياةٍ سعيدةٍ هنيَّةٍ معمورةٍ بالتقوى والإيمان.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغنيُّ ونحن الفقراء، أنزِل علينا الغيثَ ولا تجعَلنا من القانِطين، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا.

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف: ٢٣

اللهم وفِّق إمامنا لهُداك، واجعَل عملَه في رِضاك، ووفِّق جميعَ ولاة أمور المسلمين للعملِ بكتابك، وتحكيمِ شرعك يا ذا الجلال والإكرام.

عباد الله:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النحل: ٩٠

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على آلائِه ونعمه يزِدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.

Ketahuliah, bahwasanya Allah telah memerintahkan kalian untuk bershalawat dan membacakan salam kepada Nabi-Nya...



"Ya Allah jadikanlah kami mencintai Madinah sebagaimana kecintaan kami kepada Makkah bahkan lebih dari itu". (HR. Bukhari).

Jika Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- meninggalkan kota Madinah karena bepergian, lalu beliau pulang dan melihat rumah-rumah kota Madinah, maka beliau mempercepat perjalanannya karena rindunya kepada kota Madinah. Ibnu Hajar berkata: "Setiap mukmin dalam jiwanya ada penuntun yang mengarahkannya ke Madinah karena kecintaannya karena Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam".

Allah berfirman:

﴿كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾ سبأ: ١٥

"Makanlah olehmu dari rezki yang (dianugerahkan) Tuhanmu dan bersyukurlah kamu kepada-Nya. (Negerimu) adalah negeri yang baik dan (Tuhanmu) adalah Tuhan yang Maha Pengampun". (QS. Al-Saba': 15).

Semoga Allah memberi keberkatan bagiku dan bagi kalian.

Khutbah Kedua

Segala puji atas kebaikan-Nya, syukur terpanjatkan bagi-Nya atas taufiq dan anugrah-Nya. Saya bersaksi bahwa tidak ada sesembahan yang berhak disembah kecuali Allah semata yang tidak ada sekutu baginya,dengan mengagungkan-Nya, dan saya bersaksi bahwa Muhammad adalah hamba dan utusan-Nya.Semoga Allah mencurahkan shalawat dan salam yang banyak kepada beliau, keluarganya, serta seluruh sahabatnya.

Kaum muslimin,

Menziarahi kota Madinah adalah nikmat yang agung, betapa banyak kaum muslimin yang wafat sebelum mewujudkan impiannya untuk melihat kota Madinah, atau hidup namun tidak bisa menziarahi Madinah.

Barangsiapa yang dianugrahi Allah untuk menziarahi Madinah, hendaknya ia ingat bahwasanya ini adalah kota hamba yang paling dicintai oleh Allah, dan beramal mulia di kota tersebut dengan ketaatan berupa memperbanyak shalat sunah, membaca Al-Qur'an, berdzikir, dan lainnya.

Hendaknya ia mengikuti petunjuk Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- dan meneladani Nabi dalam segala hal, dan hendaknya ia waspada jangan sampai terjerumus dalam bid'ah dan kemaksiatan. Hendaknya ia bermuamalah dengan penduduk kota Madinah dengan akhlak yang mulia.

Barangsiapa yang tinggal di kota Madinah, hendaknya ia meneladani Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam-, hendaknya ia menjadi teladan yang baik bagi para penziarah kota Madinah, menunjukan kepada mereka bahwa ia orang baik dan suka untuk membantu orang yang menziarahi Madinah, serta menunjukan jiwa yang baik dan akhlak yang mulia bersama mereka.

mencintainya.

Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- bersabda:

هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ

“Ini adalah gunung Uhud yang mencintai kita dan kita pun juga mencintainya”. (HR. Bukhari dan Muslim).

Imam Nawawi berkata: “Maknanya adalah dzat gunung itu yang mencintai kita, Allah telah menjadikan baginya perasaan, dan mencintainya dengan hati tanpa meyakini ada keberkatan pada gunung tersebut”.

Di Madinah ada masjid Nabawi, sebuah masjid yang dibangun dengan ketakwaan, dan dia adalah salah satu dari tiga masjid yang dibangun oleh para Nabi ‘alaihimus salam. Masjid terakhir yang dibangun oleh seorang Nabi.Shalat di dalamnya lebih baik daripada seribu shalat. Imam Nawawi berkata: “Hal itu mencakup seluruh shalat wajib dan sunah”, hanya saja shalat sunah di rumah lebih mulia.

Mimbar Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- berada di telaga beliau. Barangsiapa yang bersumpah dengan sumpah dusta di sisi mimbarnya, maka ia telah menyiapkan tempatnya di neraka, dan ia akan mendapatkan laknat Allah, para malaikat, dan seluruh manusia.

Lokasiyang ada diantara rumah Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- dan mimbarnya ada raudhah (taman surga) dari taman-taman surga. Ibnu Hajar berkata: “Yaitu seperti taman dari taman-taman surga dalam turunnya rahmat dan memperoleh kebahagiaan, yakni dengan menghadirimajelis dzikir, terutama di zaman Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam”.

Lembah ‘Aqiq adalah lembah keberkatan.

Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- bersabda:

أَتَانِي اللَّيْلَة آتٍ من رَبِّي فقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادي الْمُبَارك، وَقل: عمرةٌ فِي حجَّة

“Semalam utusan dari Tuhankutelah datang kepadaku,dan ia berkata:shalatlah di lembah yang penuh keberkatan ini, dan katakanlah: Umrah bersama haji”. (HR. Bukhari).

Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- selalu menziarahi masjid Quba setiap hari Sabtu, baik berjalan maupun berkendaraan. Barangsiapa yang bersuci di rumahnya lalu shalat apa pun di masjid tersebut, maka baginya pahala umrah.

Madinah adalah kota yang sangat dicintai oleh Nabi -shalallahu ‘alaihi wasallam-, Nabi berdoa kepada Tuhannya agar menjadikan cintanya kepada Madinah seperti cintanya kepada kota Makkah bahkan lebih.

Nabi –shallahu ‘alaihi wa sallama- bersabda:

للَّهُمَّ حبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّة أَو أَشَدَّ

وَيَنْصَعُ طِيبُهَا

“Maka tampaklah kebaikan kota Madinah”. (HR. Bukhari).

Demikian pula amalan shalih,akantampak dan menjulang ke cakrawala. Seorang muslim jika mau bersabar terhadapujian berat di kota Madinah, maka ia akan meraih syafa’at Nabi -shallallahu ‘alaihi wa sallama- atau meraih persaksian beliau. Barangsiapa yang meninggal di kota Madinah dalam kondisi beriman, maka Nabi -shalallahu ‘alaihi wasallam- akan menjadi pemberi syafa’at baginya pada hari kiamat.

Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- bersabda:

مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِيْنَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ لَهُ أَوْ أَشْهَدُ لَهُ

“Barangsiapa diantara kalian yang mampu wafat di Madinah maka jalanilah, karena sesungguhnya saya akan memberi syafa’at baginya atau menjadi saksi baginya”. (HR. Nasai).

Kota Madinah penuh berkah lantarandoa Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam-, bahkan keberkatan kota Madinah dilipat gandakan dua kali daripada di Makkah. Nabi –shallahu ‘alaihi wa sallama- berdoa agar pada setiap keberkatan ada dua kelipatan.

Makanan dan minuman Madinah juga penuh keberkatan.

Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- bersabda:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لنا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لنا فِي مُدِّنَا

“Ya Allah berilah keberkatan bagi kami padasha’ (alat pengukur makanan seberat 2,5 kg.) kami dan juga padamud(alat pengukur makanan seberat 1,25 kg.)kami”. (HR. Muslim).

Imam Nawawi berkata: “Dzahirnya keberkatan terdapat pada setiap alat pengukur (makanan) dimana satu mud(alat pengukur makanan seberat 1,25 kg.)di kota Madinah cukup bagi seorang yang kalau ditempat lain,takaran tersebut tidak mencukupinya,semua perkara itu sangat dirasakan bagi orang yang tinggal di kota Madinah”

Buah-buahnya juga penuh keberkatan.

Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- bersabda:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا

“Ya Allah berkatilah kami pada buah-buahan kami”. (HR Muslim).

Kurma ‘ajwah dari ‘Aliyah (suatu tempat di Madinah) adalah obat:

Nabi –shallahu ‘alaihi wa sallama- bersabda:

إِن فِي عَجْوَة الْعَالِيَة شِفَاء

“Sesungguhnya ada obat pada kurma ‘ajwah Aliyah”. (HR. Muslim).

Kurma ajwah selain dari Aliyah,juga mencegah racun dan sihir, kurma mana saja di Madinah dapat mencegah racun dengan izin Allah.

Di kota Madinah ada gunung Uhud yang mencintai kaum muslimin dan kaum muslimin juga

but". (HR. Bukhari).

Imam Nawawi berkata: "Hadits ini menunjukan begitu banyaknya para malaikat penjaga, dan penjagaannya meliputi seluruh jalan".

Kota Madinah terjaga dari Dajjal.

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- bersabda:

يَأْتِي الدَّجَّال وَهُوَ محرمٌ عَلَيْهِ أَن يدْخل نقاب الْمَدِينَة

"Dajjal datang namun dia diharamkan untuk memasuki jalan-jalan kota Madinah". (HR. Bukhari).

Jika umat mendengar tentang Dajjal, mereka pastiakan ketakutan dan lari darinya menuju gunung-gunung, namun penduduk kota Madinah tidak akan tertimpa rasa takut darinya.

Nabi –shallahu 'alaihi wa sallama- bersabda:

لَا يدْخلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيْح الدَّجَّالِ

"Rasa ketakutan dari Dajjal tidak akan menimpa penduduk Madinah". (HR. Bukhari).

Allah menjaga kota Madinah dari penyakit yang membinasakan.

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- bersabda:

على أنقاب الْمَدِينَة ملائكةٌ لَا يدخلهَا الطَّاعُون وَلَا الدَّجَّال

"Di jalan-jalan kota Madinah ada para malaikat, maka tidak akan masuk ke kota Madinah wabah yang membinasakan dan tidak juga Dajjal". (HR. Bukhari dan Muslim).

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- berdoa agar tidak ada wabah apapun di kota Madinah.

Nabi –shallahu 'alaihi wa sallama- bersabda:

اللَهُمَّ صَحِّحْهَا

"Ya Allah sehatkanlah penduduk kota Madinah". (HR Ahmad).

Ibnu Hajar berkata: "Kota Madinah menjadi kota yang paling sehat/steril, padahal sebelumnya tidak demikian".

Tinggal di kota Madinah merupakan tempat domisili yang terbaik dibanding tempat yang lain, meskipun tempat yang lain lebih makmur kehidupannya.

Nabi –shallahu 'alaihi wa sallama- bersabda:

يَأْتِي على النَّاس زمانٌ يَدْعُو الرجلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيْبَهُ: هَلُمَّ إِلَى الرخَاء، هَلُمَّ إِلَى الرخَاء، وَالْمَدِينَة خيرٌ لَهُم لَو كَانَ يعلمُونَ

"*Akan datang kepada manusia suatu zaman dimana seseorang menyeru sepupunya dan kerabatnya: "Pergilah ke kehidupan yang makmur, pergilah ke kehidupan yang makmur",padahal kota Madinah jauh lebih baik bagi mereka jika mereka mengetahui". (HR Muslim*).

Orang yang tinggal di kota Madinah –dalam keimanan dan keshalihan-,maka ia akan langgeng dzikir dan amalnya karena keberkatan kota Madinah.

Nabi –shallahu 'alaihi wa sallama- bersabda:

مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِيْنَةِ ظَالِمًا لَهُمْ أَخَافَهُ اللهُ وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ يوم القيامة صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ

"Barangsiapa yang menakut-nakuti penduduk kota Madinah dengan mendzalimi mereka, maka Allah akan menjadikan mereka takut, dan baginya laknat Allah, para malaikat, dan seluruh manusia, tidak akan diterima darinya tobat dan penebusan dosanya". (HR Nasai).

Karena kemuliaan kota Madinah, maka Allah menjadikan daerah sekitar masjid Nabawi sebagai tanah haram, sebagaimana kota Makkah.

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- bersabda:

وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ

"Sesungguhnya saya telah menjadikan Madinah sebagai tanah suci sebagaimana Ibrahim menjadikan Makkah sebagai tanah suci". (HR Muslim).

Tidak boleh senjata diangkat untuk memerangi, tidak boleh ditumpahkan darah kecuali dalam rangka menegakkan sanksi hukuman,hewan buruan di kota Madinah aman dan tidak boleh diburu, pepohonannya tidak boleh ditebang, dan barangsiapa yang mengada-adakan bid'ah dalam urusan agama di kota Madinah atau ia menaungi pelaku kejahatan di dalamnya, maka baginya laknat Allah.

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- bersabda:

من أحدث فِيهَا حَدثا أَو آوى مُحْدِثًا فَعَلَيهِ لعنة الله وَالْمَلَائِكَة وَالنَّاس أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْم الْقِيَامَة عدلٌ وَلَا صرفٌ

"Barangsiapa yang melakukan bid'ah di kota Madinah atau melindungi pelaku kejahatan, maka baginya laknat Allah, para malaikat, dan seluruh manusia. Tidak akan diterima darinya tobat dan penebusan dosanya". (HR. Bukhari dan Muslim).

Seluruh malaikat menjaga jalan-jalan kota Madinah.

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- bersabda:

وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُوْنَهَا

"Sesungguhnya di setiap jalan kota Madinah ada para malaikat yang menjaganya". (HR Bukhari dan Muslim).

Demikian juga lorong-lorong gunung kota Madinah, juga dijaga oleh para malaikat.

Nabi –shallahu 'alahi wa sallama- bersabda:

وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ مَا من الْمَدِينَة شعبٌ وَلَا نقبٌ إِلَّا عَلَيْهِ ملكان يحرسانها حَتَّى تقدمُوا إِلَيْهَا

"Demi Dzat yang jiwaku di tangan-Nya, tidak ada satu lorongpun dan tidak ada satu jalanpun kecuali ada dua malaikat yang menjaganya hingga kalian mendatangi kota Madinah". (HR Muslim).

Bahkan seluruh sisi kota Madinah juga dijaga oleh para malaikat.

Nabi –shallahu 'alaihi wa sallama- bersabda:

يَأْتِيهَا الدَّجَّال، فيجد الْمَلَائِكَة يحرسونها

"Dajjal mendatangi kota Madinah, dan dia mendapati para malaikat menjaga kota terse-

menghilangkan karat besi". (HR. Bukhari dan Muslim).

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- menyamakan kekuatan kota Madinah untuk membersihkan dosa-dosadengankekuatan alat pandai besi.

Nabi –shallahu 'alaihi wa sallama- bersabda:

المدينةُ كَالْكِيْرِ تَنْفِي خَبَثَهَا

"Kota Madinah seperti alat pandai besi, yang dapat membersihkan karatnya". (HR. Bukhari dan Muslim).

Madinah adalah kota yang aman untuk menegakkan syi'ar-syi'ar Islam, dan darinya tersebarlah agama Islam.

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- bersabda:

إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ

"Sesungguhnya Madinah adalah tanah haram (suci) yang aman". (HR. Muslim).

Barangsiapa yang menghendaki keburukan di kota Madinah, maka Allah akan membinasakannya.

Rasulullah -shallallahu 'alaihi wasallam- bersabda:

مَنْ أَرَادَهَا بِسُوْءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوْبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ

"Barangsiapa yang menghendaki keburukan padanya, maka Allah akan meleburnya sebagaimana garam yang melebur di air". (HR. Ahmad).

Barangsiapa yang berencana buruk kepada pendudukkota Madinah, maka Allah akan membinasakannya dan Allah tidak akan menundanya.

Nabi -shallallahu 'alaihi wasallam- bersabda:

لاَ يَكِيْدُ أَهْلَ الْمَدِينَة أحدٌ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ

"Tidaklah seorangpun yang berencana buruk kepada penduduk kota Madinah kecuali ia akan lebur sebagaimana garam yang lebur di air". (HR. Bukhari).

Barangsiapa yang menghendaki keburukan kepada pendudukkota Madinah, maka Allah mengancamnya dengan siksaan yang pedih di neraka.

Nabi –shallahu 'alaihi wa sallama- bersabda:

وَلَا يُرِيد أحدٌ أهلَ الْمَدِينَة بِسوءٍ إِلَّا أذابه الله فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَو ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ

"Tidaklah seorangpun yang menghendaki keburukan kepada penduduk kota Madinah kecuali Allah akan meleburkannya di neraka sebagaimana leburnya timah, atau leburnya garam di air". (HR. Muslim).

Barangsiapa yang menakuti-nakuti penghuni kota Madinah, maka Allah akan menjadikannya takut dan mengancamnya dengan laknat.

Nabi –shallahu 'alaihi wa sallama- bersabda:

“Tuhanmu menciptakan apa yang Dia kehendaki dan memilihnya. sekali-kali tidak ada pilihan bagi mereka. Maha Suci Allah dan Maha Tinggi dari apa yang mereka persekutukan” (QS. Al-Qasas: 68).

Allah yang Maha Suci telah menjadikan sebagian hari dan sebagian bulan lebih utama dari pada hari dan bulan yang lain,dan Allah telah memilih tempat-tempat serta lokasi-lokasi yang Ia muliakan dan berkati, maka Allah memilih Makkah dan Allah menjadikan padanya masjid Haram, dan Allah memilih tanah yang suci lalu Ia jadikan padanya masjid Aqsha.

Allah juga memuliakan kota Rasul-Nya -shallallahu ‘alaihi wasallam- dan memberkatinya. Allah mengistimewakannya dengan keutamaan-keutamaan yang tidak terdapat di kota yang lain. Begitu mulianya kota Madinah sehingadia memiliki banyak nama, Nabi shallallahu ‘alaihi wasallam menamakannya Madinah, Thaibah, dan Thabah, dan Allah menyebutnya dengan “al-Dar wal iman”.

Ke kota inilah Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- berhijrah, lalu dikuasailah kota Makkah dan kota-kota yang lain, dan dari Madinah-lah tersebar sunnah ke seluruh penjuru dunia.

Di awal keislaman, Madinah-lah tempatnya, sebagaimana keimanan muncul dari Madinah, maka keimanan pun akan kembali ke Madinah.

Rasulullah -shallallahu ‘alaihi wasallam- bersabda:

إِنَّ الإِيْمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا

“Sesungguhnya keimanan itu akan kembali ke Madinah sebagaimana ular akan kembali ke lubangnya”. (HR. Bukhari dan Muslim).

Nabi -shallallahu ‘alaihi wasallam- menyipati kota Madinah sebagai “kota yangmenguasai berbagai negara”.

Nabi –shallahu ‘alaihi wa sallama- bersabda:

أُمِرْتُ بِقرية تَأْكُل الْقُرَى. يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِي الْمَدِينَة

“Saya diperintah untuk berhijrah ke sebuah kota yang akan menguasai kota-kota lain, mereka menamakan kota tersebut dengan sebutah Yatsrib, padahal yang sebenarnya adalah Madinah”. (HR. Bukhari dan Muslim).

Kota Madinah dapat menghapus dosa-dosa dan kesalahan seseorang, lantaranmusibah yang dihadapinya.

Rasulullah -shallallahu ‘alaihi wasallam- bersabda:

إنها طيبةٌ تَنْفِي الذُّنوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خبث الفِضَّة

“Sesungguhnya Madinah adalah Taibah, dia dapat menghapus dosa-dosa sebagaimana api dapat menghilangkan karat-karat perak”. (HR. Bukhari).

Kota Madinah dapat mengusir manusia-manusia yang keji.

Nabi –shallahu ‘alaihi wa sallama- bersabda:

تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِير خبث الْحَدِيد

“Kota Madinah menggusir manusia yang keji darinya, sebagaimana alat pandai besi yang

KEUTAMAAN MADINAH DAN TATA CARA MENZIARAHINYA

Oleh: Syaikh DR. Abdul Muhsin Al-Qasim



Khutbah Pertama

Segala puji bagi Allah, kita memuji-Nya, memohon pertolongan-Nya, dan memohon ampunan-Nya.Kita berlindung kepada-Nya dari keburukan jiwa dan dari kejelekan amalan kita. Barangsiapa yang diberi petunjuk oleh Allah maka tidak ada dzat yang bisa menyesatkannya, dan barangsiapa berbuat kesesatan, maka tidak ada dzat yang memberi petunjuk kepadanya. Saya bersaksi bahwasanya tidak ada sesembahan yang berhak disembah melainkan Allah semata yang tidak ada sekutu bagi-Nya, dan saya bersaksi bahwasanya Muhammad adalah hamba dan utusan-Nya.Semoga shalawat dan salam senantiasa tercurah kepada beliau, keluarganya, dan seluruh sahabatnya.

Amma ba'du

Wahai hamba-hamba Allah, bertakwalah kepada Allah dengan ketakwaan yang sesungguhnya, berpeganglah dengan petunjuk-Nya, karena barangsiapa yang berpegang teguh dengan tali pengharapan kepada-Nya, maka Allah akan memberi taufiq dan petunjuk kepadanya, barangsiapa yang berlindung kepada Allah, maka Allah akan menjaga dan melindunginya.

Kaum muslimin sekalian, sesungguhnya pilihan Allah bagi para rasul, para malaikat, dan bagi kaum mukminin menunjukan hak pengaturan dan keesaan Allah, serta sempurnanya hikmah, ilmu dan kekuasaan Allah, tidak ada sekutu bagi-Nya yang bisa menciptakan sebagaimana ciptaan-Nya dan bisa memilih sebagaimana pilihan-Nya.

Allah berfirman:

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

القصص: ٦٨





losers.' (Al-A'raf: 23)

O Allah! Lead our ruler to Your guidance, make all his deeds pleasing to You, and guide all the rulers of the Muslims to act according to Your Book and to rule by Your Shari'ah, O Owner of Majesty and Honour!

Servants of Allah!

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآىِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النحل: ٩٠

'Verily, Allah enjoins Al-'Adl (i.e. justice and worshipping none but Allah Alone – Islamic Monotheism) and Al-Ihsan [i.e. to be patient in performing your duties to Allah, totally for Allah's sake and in accordance with the Sunnah (legal ways) of the Prophet (peace and blessings be upon him) in a perfect manner], and giving (help) to kith and kin (i.e. all that Allah has ordered you to give them, e.g. wealth, visiting, looking after them, or any other kind of help), and forbids Al-Fahsha' (i.e. all evil deeds, e.g. illegal sexual acts, disobedience of parents, polytheism, to tell lies, to give false witness, to kill a life without right), and Al-Munkar (i.e. all that is prohibited by Islamic law: polytheism of every kind, disbelief and every kind of evil deeds), and Al-Baghy (i.e. all kinds of oppression), He admonishes you, that you may take heed.' (An-Nahl: 90)

Remember Allah, the Most Great, the Sublime, and He will remember you. Thank Him for His blessings and favours and He will give you more. Verily, remembrance of Allah is greater than all, and Allah knows what you do.

Salat on (ask Allah to bless) him (Muhammad (peace and blessings be upon him)), and (you should) greet (salute) him with the Islamic way of greeting (salutation i.e. As-Salamu 'Alaikum.' (Al-Ahzab: 56)

O Allah! Bestow Your prayers, peace, and blessings upon our prophet, Muhammad, and be pleased with the Rightly-Guided Caliphs, who ruled by truth and thereby established justice, Abu Bakr, Omar, Othman, and Ali, along with all the Companions, and also be pleased with us together with them, by Your munificence and generosity, O Most Generous of all the generous!

O Allah! Grant power and glory to Islam and Muslims, subdue polytheism and the polytheists, and destroy the enemies of the religion. O Allah! Make this country of ours, as well as all other Muslim countries, safe, secure, and prosperous.

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١﴾ البقرة: ٢٠١

' ... Our Lord! Give us that which is good in this world and that which is good in the Hereafter, and save us from the torment of Hellfire!' (Al-Baqarah: 201)

O Allah! Make good the condition of Muslims everywhere. O Allah! Relieve their distress, make for them a way out of every hardship, and grant them a happy, joyful life full of piety and faith.

O Allah! You are Allah, and there is no god but You! You are Free of all wants and needs, and we stand in need of You! Send down rain upon us and do not make us among the despairing! O Allah! Grant us rain. O Allah! Grant us rain. O Allah! Grant us rain.

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٢٣﴾ الأعراف: ٢٣

'... Our Lord! We have wronged ourselves. If You forgive us not, and bestow not upon us Your Mercy, we shall certainly be of the

His servant and messenger. May Allah bestow His bountiful peace and blessings upon him and upon his family and Companions.

O Muslims!

Visiting Al-Madinah is a great favour from Allah. So many Muslims have died without fulfilling their wish of visiting it and so many, still alive, are unable to visit it for one reason or another. If Allah favours anyone with visiting Al-Madinah, then he should remember its high status and virtue in the sight of Allah and should fill his time there with righteous deeds, such as performing prayers, reciting the Qur'an, and remembering Allah.

His love for Al-Madinah should prompt him to follow the guidance of the best of all mankind, Muhammad, peace and blessings be upon him, in his entire conduct. He must also be wary of falling into innovations in religion (bid'ahs) and committing acts of disobedience while still in it or after leaving it, and should deal with its inhabitants in the best manner.

If a person is favoured by Allah with living in Al-Madinah, he must set a good example for its visitors by showing them his love for goodness and his generosity and by treating them well, both in words and deeds, following in the footsteps of the Prophet, peace and blessings be upon him, in all his acts.

Know that Allah has commanded you to ask Him to send His peace and blessings upon His Prophet. Allah says in His perfect Revelation:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦

'Allah sends His Salat (Graces, Honours, Blessings, Mercy) on the Prophet (Muhammad (peace and blessings be upon him) and also His angels (ask Allah to bless and forgive him). O you who believe! Send your

Bukhari). Even though it is a blessed valley, no one should ask it for bringing benefit or warding off harm.

Due to the great merit of Al-Madinah, the prophet, peace and blessings be upon him, loved it so dearly and supplicated Allah to make his love for it equal to, or even greater than, his love for Makkah. He said in his supplication, “O Allah! Make us love Al-Madinah as much as we love Makkah or even more” (Reported by Al-Bukhari).

Whenever he returned to it from a journey and saw its houses, he would increase his pace for it, out of love for it. Ibn Hajar, may Allah have mercy on his soul, said “Each believer feels an inner drive to visit Al-Madinah because of his love for the Prophet, peace and blessings be upon him.”

I seek refuge in Allah from the accursed Devil:

﴿كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ١٥﴾ سبأ: ١٥

“**Eat of the provision of your Lord, and be grateful to Him.” A fair land and an Oft-Forgiving Lord**.’ (Saba’: 15)

May Allah bless you and me with the Great Qur’an and make us benefit from its ayat and wise words. I have said what you have heard and I ask forgiveness of Allah for myself, for you, and for all Muslims, for any sin that we have committed. Ask Allah for forgiveness. He is the Oft-Forgiving, the Most Merciful.

Second Khutbah

Praise be to Allah for His kindness to us and all forms of gratitude are due to Him for the success He has blessed us with and for His graciousness. I bear witness that there is no god truly worshipped except Allah, Who has no partners, in glorification of His dignified position, and I bear witness that our prophet, Muhammad, is

be upon him, said, "The space between my house and my manbar is one of the gardens of Paradise"(Sahih Muslim and Al-Bukhari).

Commenting on this hadith , Ibn Hajar, may Allah have mercy on his soul, said, "That is, it is similar to the gardens of Paradise in that mercy descends upon those who attend circles of remembrance Allah in it and joy overwhelms them there, especially during the time of the Prophet, peace and blessings be upon him."

Moreover, praying in congregation in the first rows is better than praying in the last rows. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "The best row for men is the first one, and the worst row [for men] is the last one" (Reported by Al-Bukhari).

In Al-Madinah there is also the Quba' Mosque – a mosque that was founded on piety from the very first day. The prophet, peace and blessings be upon him, used to visit it every Saturday whether riding or on foot. He said, "Whoever performs ablution (wudu') at home and then goes to the Quba' Mosque and performs a prayer there will be granted the reward of performing ' umrah " (Reported by Ibn Majah).

Also located in Al-Madinah is Mount Uhud, which loves Muslims and is loved by them. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "This is a mountain which loves us and which we love" (Sahih Muslim and Al-Bukhari). An-Nawawi, may Allah have mercy on his soul, said, "Mount Uhud truly loves us, for Allah has endowed it with a special quality whereby it is able to love. We love it from the heart, without believing that there is blessing in it."

The Al-'Aqiq Valley there is a blessed valley. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "Tonight, a messenger (i.e. Angel Jibril (Gabriel), peace be upon him) from my Lord came to me and said, 'Pray in this blessed valley and say, "I intend to perform 'umrah together with a hajj' (Reported by Al-

ing, “O Allah! Bless our saa’. O Allah! Bless our mudd (Saa’ and mudd being units of dry food measure) ” (Reported by Muslim). An-Nawawi, may Allah’s mercy be on his soul, said, “It seems that the blessing has encompassed the unit of measure itself so much so that the mudd has come to satisfy the needs of more people in Al-Madinah than it does elsewhere. This is something that its inhabitants can feel.”

Its fruits are also blessed. The Prophet, peace and blessings be upon him, supplicated his Lord, saying, “O Allah! Bless our fruit!” (Reported by Muslim). The ‘*ajwah* dates grown in Al-Madinah highlands are a cure. Those which are not from the highlands provide protection against poison and magic. All other types of dates grown in it, apart from ‘ ajwah, provide protection against poison, by Allah’s leave.

In Al-Madinah, there is the Mosque of the Prophet, peace and blessings be upon him, the first mosque to be founded upon piety. It is one of the three mosques that were built by Allah’s prophets, peace be upon them, and to which journeys may be made.

Offering one prayer in this mosque is better that offering one thousand prayers in any other mosque, with the exception of the Sacred Mosque in Makkah. As an-Nawawi, may Allah have mercy on his soul, said, “This applies to both obligatory and supererogatory prayers, though it is preferable to perform supererogatory prayers at home.”

The *manbar* of the Prophet, peace and blessings be upon him, will be on his *Hawdh* (cistern) on the Day of Judgment. “If anyone swears a false oath close to his manbar, then let him take his seat in Hellfire” (Reported by Ibn Majah).

Between the house of the Prophet, peace and blessings be upon him, and his manbar, lies one of the gardens of Paradise. The Prophet, peace and blessings

been so."

Living in Al-Madinah is better than living in any other place even if it provides a prosperous life of plenty and opulence. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "There will come a time upon the people of Al-Madinah when a man will invite his cousin and anyone of his kin saying, "Let's go to prosperity! Let's go to prosperity! But Al-Madinah will be better for them, if they but knew"(Reported by Muslim).

Because of its good and pure nature, its believing inhabitants are purified. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "The good among its inhabitants are purified" (Reported by Al-Bukhari). Similarly, the good deeds done in Al-Madinah are purified and appear on all horizons.

In addition, a Muslim who patiently endures hardships in it will attain the intercession of the Prophet, peace and blessings be upon him, or his testimony in his favour. If someone dies in it while he is a true believer, the Prophet, peace and blessings be upon him, will intercede for him on the Day of Judgment.

The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "If any of you has the choice to die in Al-Madinah, let him die there; for I will intercede for him or bear witness in his favour [on the Day of Judgment] " (Reported by an-Nasa'i).

It has become a blessed city by virtue of the supplication of the Prophet, peace and blessings be upon him. Al-Madinah is even twice as blessed as Makkah. For the Prophet, peace and blessings be upon him, supplicated to Allah to grant two blessings together with each blessing in Al-Madinah. He said, "O Allah! Let there be two blessings with each blessing." Its food and drinks are also blessed.

The Prophet, peace and blessings be upon him, supplicated his Lord, say-

gels. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "On every mountain path leading to it, there are angels safeguarding it" (Sahih Muslim and Al-Bukhari).

Its ravines are also guarded by angels. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "By Him in Whose Hand my soul is, there is no ravine or mountain path in Al-Medina but it is guarded by two angels." It is virtually protected by angels from all sides.

The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "When Ad-Dajjal (the False Messiah) comes to Al-Madinah, he will find it guarded by angels" (Reported by Al-Bukhari). Commenting on this hadith , an-Nawawi, may Allah's mercy be on his soul, said, "It indicates the large number of the guarding angels who will cover all mountain paths." It is safeguarded against ad-Dajjal.

The Prophet, peace and blessings be upon him, also said, "When Ad-Dajjal comes, it will be forbidden for him to enter the paths of Al-Madinah" (Reported by Al-Bukhari). When people hear of Ad-Dajjal, they will panic and flee from him to the mountains. The people of Al-Madinah, however, will not feel the fear caused by ad-Dajjal. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "The terror of Al-Masih ad-Dajjal (the False Messiah) will not enter Al-Madinah"(Reported by Al-Bukhari).

Allah has protected Al-Madinah from plagues. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "There are angels guarding the mountain paths of Al-Madinah, so that neither plagues nor Ad-Dajjal can enter it" (Sahih Muslim and Al-Bukhari). The Prophet, peace and blessings be upon him, prayed to Allah to protect it from any epidemic. He said, "O Allah! Grant it safety!" (Reported by Ahmad).

Ibn Hajar, may Allah's mercy be upon him, said, "[Thanks to the Prophet's supplication], Al-Madinah became the healthiest of all cities after it had not

Allah threatens whoever intends to do harm to its people with a painful torment in Hellfire. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "None intends harm against the people of Al-Madinah but Allah will make him melt like lead or dissolve as salt dissolves in water" (Reported by Muslim).

If anyone seeks to terrify its people, Allah will make him feel terrified and will curse him. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, " If anyone unjustly frightens the people of Al-Madinah, Allah will make him feel frightened; the curse of Allah, His angels, and all mankind will fall upon him; and Allah will not accept from him any obligatory or supererogatory act of worship (Reported by An- Nasa'i).

Because of its distinguished status, Allah has made it a sanctuary, just like Makkah. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "Ibrahim [Prophet Abraham]made Makkah a sanctuary and I have made Al-Madinah a sanctuary" (Reported by Muslim).

No weapon may be raised in it, and no blood may be shed in it except for implementing the law of equality in punishment (*qisas*) or enforcing prescribed legal penalties (*hudud*).

It is also strictly forbidden to kill its game or cut down its trees. If anyone introduces any innovation in religion in Al-Madinah or harbors a criminal in it, the curse of Allah will rest upon him.

The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "If anyone introduces any innovation in religion in Al-Madinah or harbours an innovator in religion in it, then the Curse of Allah, His angels, and all mankind will fall upon him, and Allah will not accept from him any obligatory or supererogatory act of worship on the Day of Resurrection" (Sahih Muslim and Al-Bukhari).

It has reached the utmost degree of safety, for all its roads are guarded by an-

just as a snake resorts to its hole" (Sahih Muslim and Al-Bukhari).

The Prophet, peace and blessings be upon him, described it as a city that can overpower other cities. The Prophet, peace and blessings be upon him, also said, "I have been commanded [to migrate] to a town that can devour other towns (that is, prevail over them). They call it Yathrib, and its name is [in fact] Al-Madinah' (Sahih Muslim and Al-Bukhari).

It is a city that wipes out sins and wrong deeds. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "It is Taibah (the Good and Pure); it purifies one from sins just as fire cleans silver from impurities" (Reported by Al-Bukhari).

It also expels wicked people out of it. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "It expels people [i.e. the wicked people] out of it, just as bellows remove the impurities of iron"(Sahih Muslim and Al-Bukhari). The Prophet, peace and blessings be upon him, likened its cleansing power to that of bellows. He also said, "Al-Madinah is like bellows: It expels its impurities"(Sahih Muslim and Al-Bukhari).

Allah has made it a safe city, so that the religion may spread from it and the rites of Islam may be established in it. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "It is a safe sanctuary" (Reported by Muslim). Whoever harbors evil intentions towards the city of Allah's Messenger, peace and blessings be upon him, will certainly be destroyed by Allah.

The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "If anyone intends to do harm to this city, Allah will dissolve him as salt dissolves in water"(Reported by Ahmad). If anyone plots against its people, Allah will destroy him without delay. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "None plots against the people of Al-Madinah but he will dissolve as salt dissolves in water" (Reported by Al-Bukhari).

choose the like of His choice. Allah, Glorified be He, says:

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

القصص: ٦٨

'And your Lord creates whatsoever He wills and chooses: no choice have they (in any matter). Glorified be Allah, and exalted above all that they associate (as partners with Him).' (Al-Qasas: 68)

In His infinite wisdom, Allah, Glorified be He, has favoured some days and months over others; and by His Knowledge, He has chosen some places and blessed them. He has chosen Makkah to be the city of His Sacred Mosque and has chosen the Holy Land of Jerusalem to be the city of Al-Aqsa Mosque. He has also honoured Al-Madinah, the city of the Prophet, peace and blessings be upon him, and favoured it with special virtues that are unique to it.

It has been given numerous names due to its honoured status. The Prophet, peace and blessings be upon him, named it "Al-Madinah" (the City), "Taibah" (the Good and Pure), and "Tabah" (the Pleasant). Allah describes it as "the home" and "the faith" for believers:

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ الحشر: ٩

'And those who, before them, had homes (in Al-Madinah) and had adopted the Faith ...' (Al-Hashr: 9)

It was to Al-Madinah that the Prophet, peace and blessings be upon him, migrated, and it was from there that he made his Victorious Return to Makkah and from which the conquests of other countries were launched. It was from Al-Madinah that the Sunnah has spread to all other countries. It was the homeland of Islam in its beginnings. Faith will come back to it just as it first emerged from it. The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "Faith will resort to Al-Madinah

Al-Madinah: Its Virtues and Visiting Etiquette

Sheikh Dr. Abdul Muhsin Al-Qasim

13/2/1436 H-5/12-2014 M)



Praise be to Allah. We praise Him and seek His help and forgiveness. We seek refuge in Allah from the evil within ourselves and from our wrong deeds. He whom Allah guides, none can misguide, and he whom Allah sends astray, none can guide. I bear witness that there is no god truly worshipped except Allah alone, Who has no partners, and I bear witness that Muhammad is His servant and messenger. May Allah bestow his bountiful peace and blessings upon him and upon his family and Companions.

To proceed,

Observe taqwa and fear Allah as He should be feared, and be mindful of Him in secret and in your private conversations.

O Muslims!

One sign of Allah's perfect wisdom and knowledge that demonstrates His Lordship and Oneness is that He has chosen His messengers, angels, and righteous servants. He has no partners who can create the like of His creation or

متاع الدنيا قليل



إمام وخطيب المسجدالنبوي

فضيلة الشيخ الدكتور

صـــلاح البـــدير

٢٠ / ٢ / ١٤٣٦ هـ

الخطبة الأولى

لحمد لله، الحمد لله أكرم من يُرجَى وأعظم من يُنيلُ نوالاً، خلقَ الخلقَ تُمسِي وتُصبِحُ ترنُو البقاءَ وتُؤمِّلُ الآمالا، والحادثاتُ تنعَى المُنَى وتُقرِّبُ الآجالا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا شيءَ أعظمُ منه ولا أجلُّ جلالاً، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدَنا محمدًا عبدُه ورسولُه ماتَ و لم يُورِّث دينارًا ولا دِرهمًا ولا أموالاً، ولا شيَّد القصورَ ولا أطالا، ولا نافَسَ في الحُطام ولا غالَى، صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابِه صلاةً تدومُ وتمتدُّ وتتوالَى.

أما بعد،

فيا أيها المسلمون:

لازِمُوا التقوى تسعَدوا؛ فبها يُنالُ جسيمُ الخير والفضل أجمعُ، وبها تزولُ الشُّرورُ عن العبدِ وتُدفَعُ، ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦١ ﴾ الزمر: ٦١

أيها المسلمون:

الدنيا دِنيَّةٌ فانِية، والآخرةُ شريفةٌ باقية. تُذكِّرُنا بذلك الآياتُ الكريماتُ المُبارَكات.

فطُوبَى لمن أنصتَ للعِظاتِ النوافِع، وأصغَى للمواعِظ البوالِغ، فعقلَها بقلبِه، وتفهَّمَها بلُبِّه، واستجابَ لها بقولِه وفعلِه، قال - جل في عُلاه - :

﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٣٢﴾ الأنعام: ٣٢

﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٠﴾ القصص: ٦٠

﴿قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧﴾ [النساء: ٧٧]

﴿...وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ٢٦﴾ الرعد: ٢٦

﴿أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨﴾ التوبة: ٣٨

﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧﴾ الأعلى: ١٦ - ١٧

الدنيا تنطوِي وتنقَضِي وتنتَهِي، ونعيمُ الآخرة أبديٌّ سرمديٌّ. الدنيا متاعٌ قصيرٌ حقيرٌ مصيرُه الزوالُ والفناء، والجنةُ نعيمٌ دائمٌ لا آخرَ له ولا انقضاء.

وعن المُستورِد بن شدَّاد - رضي الله عنه -، قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «واللهِ ما الدنيا في الآخرة إلا مثلُ ما يجعلُ أحدُكم إصبعَه في اليمِّ، فلينظُر أحدُكم بمَ ترجِع»؛ أخرجه مسلم.

الدنيا كالماء الذي علِقَ بإصبَعِ غامِسِها في البحر الزخَّار، والآخرةُ هي سائرُ البحر الخِضَمِّ الذي طغَت أمواجُه، وعلا هياجُه.

أفلا يعقِلُ حقيقةَ الدنيا من يُقدِّمُ نزْرَها وقليلَها الذي ينفَد على خطيرِ الآخرة وحظِّها الأسعَد؟!

عجبتُ لمُعجَبٍ بنعيمِ دُنيا ... ومغبونٍ بأيامٍ لِذاذِ
ومُؤثِرِ المُقامَ بأرضِ قَفرٍ ... على بلدٍ خَصيبٍ ذي رَذَاذِ
ودُنياكَ التي غرَّتْك فيها ... زخارِفُها تصيرُ إلى انجِذاذِ

يا عبدَ الله .. يا عبدَ الله! هَبْ الدنيا في يدَيك، ومثلُها قد ضُمَّ إليك .. فماذا يبقَى منها عند الموتِ لدَيك؟!

ألا يا ساكنَ البيتِ المُوشَّى ستُسكِنُك المنِيَّةُ بطنَ رَمسِي
رأيتُك تذكُرُ الدنيا كثيرًا وكثرَةُ ذكرِها للقلبِ تُقسِي
كأنَّك لا ترى بالخلقِ نقص أنت تراه كلَّ شُروق شمسي
وما أدري وإن أمَّلتُ رُشدًا لعلِّي حين أُصبِحُ لستُ أُمسِي

يا عبدَ الله! في كل يومٍ عِبرةٌ بعد عِبرة .. وفي الموتِ ناهٍ لو كنتَ ممن ينتهِي ..
فحتَّى متى حتَّى متى وإلى متى .. لا ترعوِي لا تتَّقِي؟!
أبعدَ الدنيا دارُ مُعتمَل .. أم إلى غيرِ الآخرةِ مُنتقَل؟! هيهَات هيهَات .. ولكن صُمَّت الآذانُ عن الآيات، وذهَلَت القلوبُ عن العِظات.

فاذكُر ساعةَ الأجل وكُن منها على وجَل
وابكِ على ذنوبٍ سلَفَت أدرِك النفسَ وإلا تلِفَت

أقبِل على مولاك .. وأقلِع عن خطاياك .. وتُب مما جنَتْه يدَاك.

إلى كم تمادَى في غُرورٍ وغفلَةِ وكم هكذا نومٌ متى يومُ يقظَتِي
لقد ضاعَ عُمرٌ ساعةٌ منها تُشترَى بملءِ السمَا والأرضِ أيَّةَ ضيعَةِ
أفانٍ بباقٍ تشترِيه سفاهةً وسُخطًا برِضوانٍ ونارًا بجنَّةِ
أأنتَ صديقٌ أم عدُوٌّ لنفسِه فإنك ترمِيها بكل مُصيبةِ
لقد بِعتَها حُزنِي عليك رخيصةً وكانت بهذا منكَ غيرُ حقيقةِ

فيا خيبةَ من باعَ نعيمَ الجِنان بالأماني الكواذِب، والملاهِي الجواذِب، والشهواتِ والقبائِح والمعايِب!

يا خيبةَ من أغضَبُوا الجبَّار .. وضيَّعُوا الأعمار .. في اللهو والمعاصِي والأوزار، ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾﴾ الزمر: ١٥

إيــاكَ أعـنِـي يـا ابــنَ آدم فاستمِع ... ودعِ الركونَ إلى الحياةِ فتنتفع
لـو كـان عُـمـرُك ألـفَ حـولٍ كاملٍ ... لم تذهَبِ الأيـامُ حتى تنقطِع
يـا أيـهـا المــرءُ المُـضـيِّـعُ ديـنَـه ... إحرازُ دينك خيرُ شيءٍ تصطنع
فامهَد لنفسك صـالحًـا تُجـزَى به ... وانـظُر لنفسك أيَّ أمـرٍ تتَّبع
واعـلَـم بـأنَّ جـمـيـعَ مـا قـدَّمتَـه ... عند الإلـهِ مُـوفَّرٌ لك لم يضِع

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾﴾ المزمل: ٢٠ اللهم أجزِل لنا الهِباتِ والعطايا .. واغفِر لنا الذنوبَ والخطايا .. يا كريمُ يا عظيمُ يا وهَّابُ .. يا رحيمُ يا غفورُ يا توَّاب.

الخطبة الثانية

الحمد لله حمدًا بالِغًا أمَدَ التمام ومُنتهَاه، حمدًا يقتَضِي رِضاه، ويُوجِبُ المزيدَ من زُلفَاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً نرجُو بها عفوَ ربِّنا ورُحماه، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدنَا محمدًا عبدُه ورسولُه، ونبيُّه وصفيُّه ونجيُّه ووليُّه ورضِيُّه ومُجتبَاه، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابِه، ومن استَنَّ بسُنَّته واهتدَى بهُداه.

أما بعد،

فيا أيها المسلمون:

اتقوا الله؛ فإن تقواه أفضلُ مُكتسَب، وطاعتَه أعلى نسَب، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ آل عمران: ١٠٢

أيها المسلمون:

شقِيَ مَن كلَّما جدَّد الله له نعمةً وامتِنانًا كلَّما جدَّد إثمًا وفُجورًا وعِصيانًا، وتعِسَ مَن كلَّما ازدادَ غِنًى وثراءً

ومالاً ازدادَ إسرافًا وانحرافًا وضلالاً، وخابَ مَن كلَّما ازدادَ أثاثًا وريًّا ازدادَ بُعدًا وغيًّا.

تتابَعَت عليه نعَمُ الله وأعاطِيه، ومِنَنُه وأحاظِيه .. طعامٌ يُقوِّيه .. وماءٌ يُروِيه .. وثوبٌ يُوارِيه .. ودارٌ تُؤوِيه .. وزوجٌ تحُوطُه وتُراعِيه .. وأمنٌ وافِرٌ يُظِلُّه ويَحميه .. وهو مُصِرٌّ على مخازِيه .. مُستمِرٌّ على مسَاوِيه .. مُسترسِلٌ في معاصِيه.

وقد يكونُ العطاءُ والنَّعماءُ والسرَّاءُ ضربٌ من الاستِدراج والإنظَارِ والإملاءِ، ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًاۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ١٧٨ ﴾ آل عمران: ١٧٨ وعن عُقبةَ بن عامرٍ – رضي الله عنه –، قال: قال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «إذا رأيتَ اللهَ يُعطِي العبدَ من الدنيا على معاصِيه ما يُحبُّ، فإنما هو استِدراج»؛ أخرجه أحمد.

اللهم وفِّقنا لمراضِيك، اللهم وفِّقنا لمراضِيك، وباعِد بينَنا وبين معاصِيك، واجعَلنا ممن يخشَاك ويتَّقِيك يا رب العالمين.

وصلُّوا وسلِّموا على أحمدَ الهادي شفيعِ الورَى طُرًّا؛ فمن صلَّى عليه صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه بها عشرًا.

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدِك ورسولِك محمد، وارضَ اللهم عن خُلفائه الأربعة، أصحابِ السُّنَّة المُتَّبَعة: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمانَ، وعليٍّ، وعن سائرِ الآلِ والصحابةِ أجمعين، وعنَّا معهم برحمتِك يا كريم.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الشرك والمُشركين، واحمِ حوزَةَ الدين، ودمِّر الطُّغاةَ المُعتَدين يا رب العالمين.

اللهم أدم على بلادِنا المملكةِ العربيةِ السعوديةِ أمنَها ورخاءَها وعزَّها واستقرارَها.

اللهم وفِّق إمامَنا ووليَّ أمرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحبُّ وترضى، وخُذ بناصِيته للبرِّ والتقوى، اللهم وفِّقه ووليَّ عهده وإخوانَه وأعوانَه لما فيه عزُّ الإسلام وصلاحُ المسلمين يا رب العالمين.

اللهم مُنَّ على جميعِ أوطانِ المُسلمين بالأمنِ والرخاءِ والاستِقرارِ يا رب العالمين، اللهم أبعِد عنهم الشُّرورَ والحروبَ والنِّزاعات والصِّراعات والفتن يا رب العالمين.

اللهم اشفِ مرضانا، وعافِ مُبتلانا، وفُكَّ أسرانا، وارحم موتانا، وانصُرنا على من عادانا يا رب العالمين.

اللهم اجعل دعاءَنا مسموعًا، ونداءَنا مرفوعًا يا كريمُ يا عظيمُ يا رحيمُ.







دنیاوی ساز وسامان بہت ہی تھوڑا اور معمولی ہے

فضیلۃ الشیخ صلاح البدیر حفظہ اللہ تعالی

بتاریخ ٢٠/ صفر ١٤٣٦ھ

بیشک تمام تعریفیں اللہ کے لیے ہیں، تمام تعریفیں اللہ تعالی ہی کے لیے ہیں، وہ معزّز ذات ہے، جس سے امید لگائی جا سکتی ہے اور وہی عظیم نوازش کرنے والا ہے، ایسی مخلوقات کا خالق ہے جو صبح وشام زندگی کے نغمے گاتی اور سدا پُر امید رہتی ہیں ، حوادثِ زمانہ موت کی نشاندہی اور اسکا وقت قریب کرتے ہیں.

میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے علاوہ کوئی معبودِ برحق نہیں، وہ یکتا ہے، اسکا کوئی شریک نہیں، اس سے عظیم اور برتر کوئی نہیں ہے، نیز یہ گواہی دیتا ہوں کہ ہمارے نبی اور سید محمد ﷺ اسکے بندہ اور رسول ہیں، آپ نے بطور ترکہ نہ درہم چھوڑا اور نہ ہی دینار، زندگی میں آپ نے عالیشان محلات نہیں بنائے اور نہ ہی دنیاوی ساز وسامان کے لیے کوئی جدوجہد کی، اللہ تعالی ان پر، انکی اولاد اوران کے صحابۂ کرام پر ابدی وسرمدی سلامتی ورحمت نازل فرمائے.

اما بعد:

مسلمانو!

تقوی الہی اپنے لیے لازم کرلو، اسی کے ذریعہ تمام فضل وخیرات حاصل کر سکتے ہو، اس کی وجہ سے برائی بندہ کے قریب بھی نہیں آتی ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الزمر: ٦١ اور جن لوگوں نے پرہیزگاری اختیار کی، انہیں اللہ تعالی ان کی کامیابی کے ساتھ بچا لیگا، انہیں دکھ چھو بھی نہیں سکے گا اور نہ وہ غمگین ہونگے. (الزمر: ٦١)

مسلمانو!

دنیا حقیر اور فانی ہے، جبکہ آخرت شریف اور دائمی ہے، اس بات کی نصیحت بابرکت آیتیں کرتی ہیں، چنانچہ ان مفید نصیحتوں کو غور سے سنیں، بلیغ وعظ پر کان دھرنے والا مبارکبادی کا مستحق ہے، جو تہہِ دل سے آیات سمجھے، انکا لبِّ لباب ذہن نشیں کرے اور قول وفعل کی ہم آہنگی کے ساتھ ان پر عمل کرے، اللہ تعالی کا فرمان ہے:﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنعام: ٣٢ اور دنیاوی زندگی کھیل تماشا ہی تو ہے اور جو پرہیز گاری اختیار کرتے ہیں ان کے لیے اخروی گھر بہتر ہے، پس کیا تم سمجھتے نہیں ہو؟ (الانعام: ٣٢)

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص: ٦٠ اور تمہیں جو کچھ بھی دیا گیا ہے، وہ دنیاوی متاع وزیبائش ہے اور جو اللہ کے پاس ہے وہ بہتر اور سرمدی ہے، کیا تم عقل نہیں رکھتے. (القصص: ٦٠)

﴿ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء: ٧٧ آپ کہہ دیں: دنیاوی سامان بہت تھوڑا ہے اور جس نے پرہیزگاری اختیار کی اس کے لیے آخرت بہتر ہے اور تمہارے اوپر فتیل (کھجور کی گٹھلی کے شگاف کا ڈورا) کے برابر بھی ظلم نہیں ہوگا. (النساء: ٧٧)

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ الرعد: ٢٦ اور وہ لوگ دنیاوی زندگی سے خوش ہیں، حالانکہ دنیاوی زندگی آخر ت کے مقابلہ میں نہایت حقیر پونجی ہے. (الرعد: ٢٦)

﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ التوبة: ٣٨ کیا تم آخرت کے مقابلہ میں دنیاوی زندگی سے راضی ہوگئے؟ آخرت کے مقابلہ میں دنیاوی زندگی کی پونجی بہت تھوڑی ہے. (التوبہ: ٣٨)

﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعلى: ١٦ – ١٧ بلکہ تم دنیاوی زندگی کو ترجیح دیتے ہو (١٦) جبکہ آخرت اس سے بہتر اور سرمدی ہے. (الاعلی: ١٦-١٧)

دنیا متناہی اور فانی ہے، جبکہ جنت واخروی زندگی ابدی وسرمدی نعمت ہے.

دنیا مختصر، حقارت آمیز متاع ہے، اسکا انجام زائل ہونا اور فنا ہونا ہے، جبکہ نعمتِ جنت دائمی ، لا متناہی اور نہ ختم ہونے والی ہے.

مستورد بن شدّاد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «دنیا کی مثال آخرت کے مقابلہ میں ایسی ہے

جیسے تم میں سے کوئی اپنی انگلی سمندر میں ڈالے پھر دیکھے کہ کتنا پانی انگلی پر لگا ہے»۔ (مسلم)

دنیا کا مقام اس پانی کی مثل ہے جو ٹھاٹھے مارتے ہوئے سمندر میں انگلی کے ساتھ لگ جائے، جبکہ آخرت عظیم موجوں والے پانی سے بھرے سمندر کی مثل ہے، تو کیا اب بھی دنیاوی لالچ کرنے والے کو دنیا کی حقیقت سمجھ میں نہیں آئی کہ وہ اتنی کم اور قلیل وہ بھی فنا ہونے والی دنیا کو اخروی وابدی زندگی پر ترجیح دیتا ہے!

عَجِبْتُ لمعْجَبٍ بنعيمِ دُنْيَا وَمَغْبُونٍ بأَيَّامِ اللّذَاذِ

ترجمہ: دنیا کی آسائشوں میں مگن شخص پر تعجب ہے، جو لذت کے دنوں سے فریب خوردہ ہے۔

وَمُؤْثِرِ الْمُقَامَ بأَرْضِ قَفْرٍ عَلَى بَلَدٍ خَصِيبٍ ذي رَذَاذ

ترجمہ: جو زرخیز بارش سے تر علاقہ کو چھوڑ کر چٹیل میدان میں رہنے کو ترجیح دیتا ہے۔

وَدُنْيَاكَ الَّتِي غَرَّتْكَ فيهَا زَخَارفُهَا تَصيرُ إلى الْجَذَاذِ

ترجمہ: تمہاری وہ دنیا جسکی رنگینیوں نے تمہیں دھوکہ میں رکھا ہے، وہ ریزہ ریزہ ہونے کی راہ پر ہے۔

اللہ کے بندو! تصور کرو کہ پوری دنیا تمہارے ہاتھوں میں ہو، بلکہ پوری دنیا دوگنا کرکے تمہیں تھمادی جائے، تو موت کے وقت اسمیں سے تمہارے ہاتھ کیا لگے گا؟

ألا يَا سَاكِنَ الْبَيْتِ الْمُوَشَّى سَتُسْكِنُكَ الْمَنِيَّةُ بَطْنَ رَمْسِ

ترجمہ: اے خوبصورت محل میں رہنے والے، عنقریب موت تمہیں قبر کے پیٹ میں ڈال دے گی۔

رَأَيْتُكَ تَذْكُرُ الدُّنْيَا كَثِيراً وكَثْرَةُ ذِكْرِهَا لِلْقَلْبِ تُقْسِي

ترجمہ: میں نے تمہیں دنیا کا بہت ذکر کرتے دیکھا ہے، جبکہ دنیا کی کثرتِ ذکر دل کو سخت کردیتی ہے۔

كأنَّكَ لا تَرَى بِالْخَلْقِ نَقْصاً وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلَّ شُرُوقِ شَمس

ترجمہ: لگتا ہے کہ تمہیں مخلوق میں کوئی نقص نظر نہیں آرہا ہے، جبکہ اسے تم ہر طلوعِ آفتاب کے ساتھ دیکھتے ہو۔

وَما أدري، وإنْ أمّلْتُ عُمْراً لعَلّي حِينَ أُصْبحُ لَسْتُ أُمْسِي

ترجمہ: مجھے نہیں معلوم، جبکہ میں لمبی عمر کی امید کرتا ہوں ، کہ شاید میں جب صبح کروں تو شام کو نہ پا سکوں۔

اللہ کے بندو!

روزانہ تمہارے لیے یکے بعد دیگرے عبرتیں سامنے آتی ہیں اور اگر تم باز آنے والے بنو، تو موت تمہیں ہر برائی سے روکے گی.

کب تک آخر کب تک، پھر آخر کب تک، جہالت میں ڈوبے رہوگے اور تقوی الہی اختیار نہیں کروگے؟ کیا دنیا کے بعد بھی دار العمل ہے؟ یا تمہیں آخرت کی بجائے کہیں اور جانا ہے؟ ایسا نہیں ہو سکتا ہے، بالکل نہیں ہو سکتا، لیکن کان آیات سننے سے بہرے ہوچکے ہیں اور دل نصیحت پکڑنے سے عاجز ہوچکے ہیں.

دل کو موت کا وقت یاد کراؤ اور موت کا خوف دل میں بیٹھاؤ ، اپنے گذشتہ گناہوں پر آنسو بہاؤ، اپنے نفس کو تباہ ہونے سے بچاؤ، اپنے مولی کی طرف متوجہ ہوجاؤ اور گناہوں سے پیچھا چھڑاؤ.

اللہ کے بندو!

إِلَى كَمْ تَمادَى في غُرُورٍ وَغَفْلَةٍ وَكَمْ هكذا نَوْمٌ إِلَى غَيْرِ يَقْظَةِ

ترجمہ: کب تک دھوکہ وغفلت میں سرگرداں رہوگے؟ اور کتنا خوابِ غفلت میں پڑے رہوگے؟

لَقَدْ ضَاعَ عُمرٌ سَاعَةٌ مِنهْ تُشتَرى بِمِلْءِ السَّمَا وَالأَرْضِ أَيَّةَ ضيْعَةِ

ترجمہ: ایسی عمر بُری طرح برباد ہوگئی جس کے ایک لمحہ کی قیمت آسمان وزمین کے برابر ہے.

أَفَانٍ بِباقٍ تَشْترِيه سَفَاهَةً وَسُخْطاً بِرِضْوَانٍ وَنَاراً بِجنَّةِ

ترجمہ: حماقت سے دائمی کے بدلے فانی، رضا کے بدلے ناراضگی اور جنت کے بدلے جہنم کو خریدتے ہو؟!

أَأَنْتَ صَدِيقٌ أَمْ عَدوٌّ لنفْسِهِ فَإِنَّكَ تَرْمِيهَا بِكُلِّ مُصيبةِ

ترجمہ: کیا تم اپنے نفس کا دوست ہو یا دشمن ؟ تم تو اسے ہر مصیبت سے دوچار کرتے رہتے ہو.

لَقَدْ بِعْتَهَا هُوْنا عَلَيْكَ رَخِيصَةً وَكَانَتْ بِهَذا مِنْكَ غَيْرَ حَقِيقَةِ

ترجمہ: تم نے اسے حقیر سمجھ کر سستے میں بیچ دیا، اور تمہارا یہ سلوک اس کے لیے زیبا نہ تھا.

ایسے شخص کے لیے رسوائی ہو جو جنت کی نعمتوں کو جھوٹی خواہشات، دلکش لہو ولعب، شہوت اور گناہوں کے بدلے فروخت کردے.

اس شخص کے لیے رسوائی ہو جس نے جبار (اللہ تعالی) کو غضبناک کیا اور گناہوں کے بوجھ تلے زندگی ضائع کردی۔

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾﴾ الزمر: ١٥ آپ کہہ دیں: بیشک واقعی خسارہ والے وہی لوگ ہیں جنھوں نے اپنے آپ اور اہل خانہ کو قیامت کےدن خسارہ میں ڈال دیا، خبردار! یہی وہ واضح خسارہ ہے۔

إيَّاك أَعْنِي يَا ابْنَ آدَمَ فاسْتَمِعْ ‏ ‏ ‏ وَدَعِ الرُّكُونَ إلى الْحَيَاةِ فتنتفعْ

ترجمہ: اے ابن آدم! میری مراد تم ہی ہو، (میری بات) غور سے سنو اور دنیاوی زندگی کا میلان چھوڑو، فائدہ میں رہوگے۔

لَوْ كَانَ عُمرُكَ أَلْفَ حوْلٍ كامِلٍ ‏ ‏ ‏ لَمْ تذْهَبِ الأَيَّامُ حتى تَنْقَطِعْ

ترجمہ: اگر تمہاری عمر پورے ہزار سال کی بھی ہو، دن ختم نہیں ہونگے مگر تم ختم ہوجاؤگے۔

يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُضَيِّعُ دِينَهُ ‏ ‏ ‏ إِحْرَازُ دِينِكَ خَيْرُ شيْءٍ تَصْطَنِعْ

ترجمہ: اے اپنے دین کو ضائع کرنے والا انسان! اپنے دین کی بازیافت سب سے افضل عمل ہے جسے تم کرسکتے ہو۔

فَامْهَدْ لنَفْسِكَ صالِحاً تُجْزَى بِهِ ‏ ‏ ‏ وَانْظُرْ لنَفْسِكَ أيَّ أمْرٍ تَتَّبِعْ

ترجمہ: چنانچہ تم اپنے لیے نیک عمل تیار رکھو جسکا تمہیں بدلہ ملے اور دیکھو تمہارے نفس کے لیے کونسی چیز لائقِ اتباع ہے۔

واعْلَمْ بأنَّ جَميعَ مَا قَدَّمْتَهُ ‏ ‏ ‏ عندَ الإلهِ مُوَفَّرٌ لكَ لم يَضِعْ

ترجمہ: یاد رکھو! جو کچھ تم نے آگے پیش کیا ہے، وہ اللہ کے ہاں پورا پورا موجود ہے، رائیگاں نہیں جائےگا۔

﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾ المزمل: ٢٠ اور تم جو نیکی اپنے لیے آگے بھیجوگے اسے اللہ تعالی کے ہاں بہتر سے بہتر اور ثواب میں زیادہ پاؤگے ، اللہ تعالی سے معافی مانگتے رہا کرو، یقینا اللہ تعالی بخشنے والا مہربان ہے۔ (المزمل: ٢٠)

اے اللہ! ہمیں وافر نعمتیں اور انعامات عطا فرما، ہماری کوتاہیوں اور گناہوں کو دھو ڈال،یا کریم! یا عظیم! یا وہّاب! یا توّاب!

خطبۂ دوم:

کامل اور بلیغ ترین تمام تعریفیں اللہ کیلیے ہیں، میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے علاوہ کوئی معبودِ برحق نہیں اور یہ بھی

گواہی دیتا ہوں کہ محمد ﷺ اللہ کے بندہ اور رسول ہیں، اللہ تعالی آپ پر، آپ کے آل وصحابۂ کرام اور آپکے نقش قدم پر چلنے والوں پر رحمت نازل فرمائے۔

اما بعد:

مسلمانو!

تقوی الٰہی اختیار کرو اور اسی کو اپنا نگہبان جانو، اسی کی اطاعت کرو اور نافرمانی مت کرو ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ آل عمران: ١٠٢ اے ایمان والو! اللہ سے ایسے ڈرو جیسے ڈرنے کا حق ہے اور تمہیں موت صرف حالتِ اسلام میں آئے۔ (آل عمران: ١٠٢)

مسلمانو!

ایسا شخص بہت ہی بد بخت ہے جسے اللہ تعالی کی نِت نئی نعمتیں حاصل ہوں اور وہ گناہ، معصیت اور فسق وفجور میں مزید بڑھ جائے۔

ایسا شخص تباہ وبرباد ہوگا جسے اللہ کی طرف سے فراوانی ملے اور وہ طغیانی میں بڑھ جائے، مال ودولت ملے اور گمراہی وضلالت میں بڑھ جائے، اللہ تعالی کی نوازشیں، احسانات، کرم اور عنایات مسلسل ہوں ، جسمانی قوت کیلیے کھانا ملے، سیراب ہونے کے لیے پانی ملے، پہننے کو لباس ملے، رہنے کو مکان ملے، خدمت گذاری کے لیے بیوی ملے اور امن وامان سے بھر پور فضا ملے، لیکن پھر بھی وہ رسوائیوں پر ڈٹا رہے، گناہوں پر چلتا رہے اور معصیت پر جما رہے۔

جیسے تم تنگ دستی وزبوں حالی میں مبتلا ہونے سے ڈرتے ہو، اسی طرح خوشحالی اور فراوانی میں مبتلا ہونے سے بچو، عین ممکن ہے کہ اللہ تعالی کی عنایات بھی کسی آزمائش کے لبادے میں ہوں، اللہ تعالی کا فرمان ہے : ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ١٧٨﴾ آل عمران: ١٧٨ کفّار ہر گز یہ نہ سمجھ بیٹھیں کہ ہم جو انہیں ڈھیل دے رہے ہیں، یہ ان کے حق میں بہتر ہے، ہم تو صرف اس لیے ڈھیل دیتے ہیں کہ جتنا زیادہ سے زیادہ گناہ کرسکتے ہیں کرلیں اور پھر ان کے لیے رسوا کرنے والا عذاب ہوگا۔ (آل عمران: ١٧٨)

عقبہ بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: «جب تم یہ دیکھو کہ اللہ تعال کسی گناہگار کی خواہشات کے مطابق اسے دنیا دے رہا ہے، تو بیشک یہ اس کے لیے کسی آزمائش کا پیش خیمہ ہے»۔ (أحمد)

اللہ تعالی! ہمیں تیری رضا کے لیے کام کرنے کی توفیق عطا فرما، تیری نافرمانی اور ہمارے درمیان دوریاں ڈال دے اور

ہمیں ان لوگوں میں شامل فرمالے جو تجھ سے ڈرتے ہیں.

احمد الہادی، شفیع الوری نبی ﷺ پر بار بار درود وسلام بھیجو، جس نے ایک بار درود پڑھا اللہ تعالی اس کے بدلے میں اس پر دس عظیم رحمتیں نازل فرمائے گا.

اے اللہ! اپنے بندہ اور رسول محمد پر رحمت وسلام نازل فرما، اے اللہ! قابل اتباع خلفائے راشدین، اہل بیت، صحابۂ کرام اور تابعین کے ساتھ اپنے فضل سے ہم سے بھی راضی ہوجا، یا کریم!

اے اللہ! اسلام اور مسلمانوں کو غلبہ عطا فرما، اے اللہ! اسلام اور مسلمانوں کو غلبہ عطا فرما، اے اللہ! اسلام اور مسلمانوں کو غلبہ عطا فرما ، اے اللہ! شرک اور مشرکین کو ذلیل وخوار کر، اے اللہ! دین کی حفاظت فرما اور زیادتی کرنے والے سرکشوں کو تباہ وبرباد کر، یا رب العالمین! اے اللہ! ہمارے ملک سعودی عرب کے امن وامان، خوشحالی، شرف ومقام اور استحکام کی حفاظت فرما.

اے اللہ! ہمارے حکمراں خادم الحرمین الشریفین کو تیرے پسندیدہ کام کرنے کی توفیق عطا فرما، نیکی وتقوی کے کاموں کے لیے انکی رہنمائی فرما، اے اللہ! انکے ولی عہد، انکے بھائیوں اور معاونین کو اسلام کی بلندی اور مسلمانوں کی خیر خواہی کے کام کرنے کی توفیق عطا فرما، یا رب العالمین!



















« Si tu vois Allah accorder au serviteur ce qu'il aime de ce monde alors qu'il Lui désobéit, sache qu'Il le conduit graduellement à sa perte ». (Rapporté par Ahmed).

Invocation d’Allah.



vous puissiez accomplir, et l'obéissance à ses lois est le meilleur lignage.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ آل عمران: ١٠٢

« Ô les croyants ! Craignez Allah comme Il doit être craint. Et ne mourez qu'en pleine soumission ». (La famille d'Imran, verset 102).

Est Malheureux celui qui, en face des bienfaits et des dons renouvelés d'Allah, persiste à commettre les mêmes péchés et méfaits et à désobéir aux lois de son Seigneur. Est également malheureux celui qui, en ramassant plus de richesse et de biens, devient prodigue, et s'éloigne du droit chemin.

Bien qu'Allah l'ait gratifié de Ses bienfaits, de Ses faveurs et de Ses grâces – en lui pourvoyant la nourriture qui le fortifie, l'eau qui le désaltère, des vêtements qui lui permettent de cacher sa nudité, une demeure pour refuge, une épouse qui le réconforte et le chérit, et en veillant sur sa sécurité – l'injuste persiste à commettre les plus vils et honteux péchés. Or, il faut se méfier de l'épreuve par les bienfaits et l'aisance, car elle peut être une manière de conduire les injustes vers leur perte, et de leur accorder un délai « pour qu'ils augmentent leur péchés ».

﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ١٧٨ ﴾

آل عمران: ١٧٨

« Que ceux qui n'ont pas cru ne comptent pas que ce délai que Nous leur accordons est à leur avantage. Si Nous leur accordons un délai, c'est seulement pour qu'ils augmentent leurs péchés. Et il y aura pour eux un châtiment avilissant ». (La famille d'Imran, verset 178)

D'après Uqba Ibn Amer – qu'Allah l'agrée – le messager d'Allah a dit :

Accomplis de bonnes œuvres
Pour lesquelles tu seras rétribué
Et réfléchis à la voie que tu suivras !
Et sache que tout ce que tu auras accompli,
Ne sera pas perdu auprès d'Allah !

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾﴾ المزمل: ٢٠

« Tout bien que vous vous préparez, vous le trouverez auprès d'Allah, meilleur et plus grand en fait de récompense. Et implorez le pardon d'Allah. Car Allah est Pardonneur et Très Miséricordieux ». (L'enveloppé, verset 20)

Ô Allah ! Comble-nous de Tes bienfaits et de Tes faveurs et pardonne-nous nos péchés et nos méfaits. Ô Toi le Généreux, le Très Grand, le Très Miséricordieux, le Grand Donateur, le Grand Pardonneur qui accepte le repentir.

Khotba I :

Louange à Allah. Que cette louange soit la plus sublime glorification d'Allah ! Qu'elle nous permette de mériter son agrément ! Qu'elle nous rapproche de Lui ! Nous attestons qu'il n'y a de Dieu qu'Allah, l'Unique, sans associé. Que cette profession de foi nous ouvre la voie de Son pardon et de Sa miséricorde ! Et nous attestons que notre prophète Muhammad est le Serviteur d'Allah, Son Messager, Son bien-aimé, celui qu'Il a favorisé, agréé et élu, et celui à qui Il a révélé ce qu'il n'a pas révélé aux autres prophètes. Que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui, sur sa famille, ses compagnons et sur ceux qui suivent sa Sunna et sa bonne guidée.

Ô Musulmans !

Craignez Allah. En effet, la crainte d'Allah est la meilleure œuvre que

La vie éternelle contre la vie éphémère,
Le courroux d'Allah contre son agrément
Et l'Enfer contre le Paradis ?
Agirais-tu comme le ferait un ami
Qui voudrait purifier ton âme
Ou comme le ferait un ennemi
Qui voudrait la faire périr
Car voilà que tu l'assailles de tous les malheurs ?
Tu l'a malheureusement vendue à vil prix,
Alors qu'elle méritait bien mieux.

Malheur à celui qui a troqué la félicité du Paradis contre les faux espoirs, les distractions attrayantes, les passions, les turpitudes et les travers !

Malheur à ceux qui ont provoqué la colère du Seigneur le Contraignant et qui ont gâché leur vie par les péchés et les méfaits !

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾﴾ الزمر: ١٥

« Dis : "Les perdants sont ceux qui, le jour de la Résurrection, auront causé la perte de leurs propres âmes et celles de leurs familles." C'est bien cela la perte évidente » (Les groupes, verset 15).

Ô fils d'Adam ! C'est à toi que je m'adresse. Ecoute-moi.
Détache-toi de l'ici-bas afin de tirer profit de la vie !
Quand bien même tu vivrais mille ans
Tu serais tôt ou tard enseveli ;
Ô toi qui négliges la guidée de la religion
En observer les règles est la meilleure œuvre
Que tu puisses accomplir !

Alors que tu l'apprends à tous les levants.
Quand bien même je souhaiterais atteindre la maturité,
Je ne saurais pas à chaque lever du jour
Si le soir je serais encore vivant.

Ô serviteur d'Allah !

Chaque jour comporte un nouvel enseignement ! Et la mort est un avertisseur, si tu es de ceux qui cessent de suivre leurs passions. Jusqu'à quand, jusqu'à quand, jusqu'à quand ne renonceras-tu pas à tes passions et ne craindras-tu pas ton Seigneur ?

Y a-t-il après cette vie présente une autre demeure pour accomplir de bonnes œuvres ? Ou bien un lieu autre que l'au-delà après la mort ? Loin s'en faut ! Loin s'en faut ! Mais voilà que les oreilles sont scellées en face des versets et que les cœurs sont distraits devant les enseignements de la vie !

Rappelle-toi l'heure de la mort et craint-la !

Pleure les péchés passés ! Purifie ton âme avant qu'elle ne périsse ! Approche-toi de ton Maître et repens-toi de tes méfaits, de tes péchés et de tes mauvaises œuvres !

Jusqu'à quand persisteras-tu dans l'arrogance et l'insouciance ? Jusqu'à quand sombreras-tu dans le sommeil de l'inertie ? Quand te réveilleras-tu ?

Nous avons perdu un temps énorme ! Or, le moindre laps de temps vaut les richesses du ciel et de la terre ! Ah quelle perte !

Troquerais-tu inconsidérément

qu'à ce qui adhère au doigt de l'un d'entre vous lorsqu'il le plonge dans un fleuve. » (cité par Muslim).

La vie d'ici-bas représente le peu d'eau qui adhère au doigt plongé dans la mer, alors que l'au-delà représente cette mer étendue de toutes parts avec ses vagues houleuses et ses fortes agitations.

Celui qui préfère la vie présente – alors qu'elle est éphémère et pourvoyeuse de joies rapides – à l'au-delà qui est pourtant meilleur, n'en saurait-il saisir l'essence ?

Que suis-je ahuri de celui qui est émerveillé
Par les jouissances de la vie présente,
Qui est trompé par les rapides délices des jours éphémères,
Qui préfère s'installer dans une terre aride,
Plutôt que dans un domaine fertile et pluvieux.
Or, la vie présente dont les parures t'ont trompé,
Finira certes par s'écrouler.

Ô serviteur d'Allah ! Ô serviteur d'Allah !

Imagine que tu possèdes les richesses du monde entier et que tu jouisses des richesses semblables d'un autre monde. Eh bien ! Qu'est ce qui t'en restera au moment de la mort ?

Ô toi qui habite un foyer richement orné,
Au tréfonds d'une tombe, tu seras délaissé !
Te voilà souvent exaltant les jouissances d'ici-bas !
Or, cette louange permanente endurcit les cœurs.
On dirait que tu ne vois pas les gens mourir,

« Dis : “la jouissance d’ici-bas est éphémère, mais la vie future est meilleure pour quiconque est pieux. Et on ne vous lèsera pas, fut-ce d’un brin de noyau de datte.” ». (Les femmes, verset 77).

﴿...وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ٢٦﴾ الرعد: ٢٦

« Ils se réjouissent de la vie sur terre, mais la vie d’ici-bas ne paraîtra que comme une jouissance éphémère en comparaison de l’au-delà ».

(Le tonnerre, verset 26).

﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨﴾ التوبة: ٣٨

« La vie présente vous agrée-t-elle plus que l’au-delà ? Or, la jouissance de la vie présente ne sera que peu de chose comparée à l’au-delà ».

(Le repentir, verset 38).

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ١٦ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ١٧﴾ الأعلى: ١٦ – ١٧

« Mais vous préférez plutôt la vie présente. Alors que l’au-delà est meilleur et plus durable ».

La vie d’ici-bas est éphémère, ses jours se succèdent et s’écoulent rapidement. Par contre, la félicité de l’au-delà est éternelle. La vie d’ici-bas procure une jouissance éphémère et insignifiante, tandis que le Paradis procure une félicité éternelle.

Al-moustawrid Ibn Chaddad – qu’ Allah l’agrée – a rapporté le hadith du prophète Muhammad – que la paix et la bénédiction d’Allah soient sur lui – qui a dit : « Par Allah ! Comparée à l’au-delà, la vie présente n’est semblable

grandes faveurs, et les préserve de tous les maux.

﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الزمر: ٦١

« Et Allah sauvera ceux qui ont été pieux en leur faisant gagner [leur place au Paradis]. Nul mal ne les touchera et ils ne seront point affligés ».

(Les groupes, verset 61).

Ô Musulmans !

La vie d'ici-bas est abjecte et éphémère, tandis que l'au-delà est noble et éternel, ainsi que nous le rappellent les versets nobles et bénis.

Heureux seront ceux qui écoutent avec attention les exhortations bénéfiques et considérables, dont le cœur et l'esprit en saisissent la leçon et dont les paroles et les comportements se conforment aux ordres et recommandations qu'elles recèlent.

﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنعام: ٣٢

« La présente vie n'est que jeu et amusement. La demeure l'au-delà sera meilleure pour ceux qui sont pieux. Eh bien, ne comprenez-vous pas ? » (Les bestiaux, verset 32).

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص: ٦٠

« Tout ce qui vous a été donné est la jouissance éphémère de la vie ici-bas et sa parure, alors que ce qui est auprès d'Allah est meilleur et plus durable... ne comprenez-vous donc pas ? »

(Le récit, verset 60).

﴿ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء: ٧٧

La jouissance d'ici-bas est éphémère

PAR LE CHEIKH DR. SALAH Al–BADIR



Khotba I :

Louange à Allah. Louange à Allah le plus Généreux des généreux, Celui dont les faveurs ne sauraient être égalées. C'est Lui qui a créé toutes les créatures, les a assujetties à l'alternance du jour et de la nuit, et les a dotées d'un instinct qui les porte à s'attacher à la vie et à nourrir d'immenses espoirs. C'est également Lui qui a décrété les incidents et les drames provoquant la mort des hommes arrivés au terme de leur vie. J'atteste qu'il n'y a de Dieu qu'Allah, l'Unique, qui n'a pas d'associé, le Plus Grand et le Plus Majestueux. Et j'atteste que notre Prophète Muhammad est Son Serviteur et Son Messager. Il est décédé sans laisser aucun héritage : pas un dirham, ni un dinar. Il n'a pas bâti de palais, ni élevé, par orgueil, des tours. Il n'est pas entré en rivalité avec qui que ce soit pour les biens éphémères d'ici-bas ; il ne leur a pas accordé non plus une importance trop grande. Que la paix et la bénédiction éternelles soient sur lui et sur ses compagnons.

Ô Musulmans !

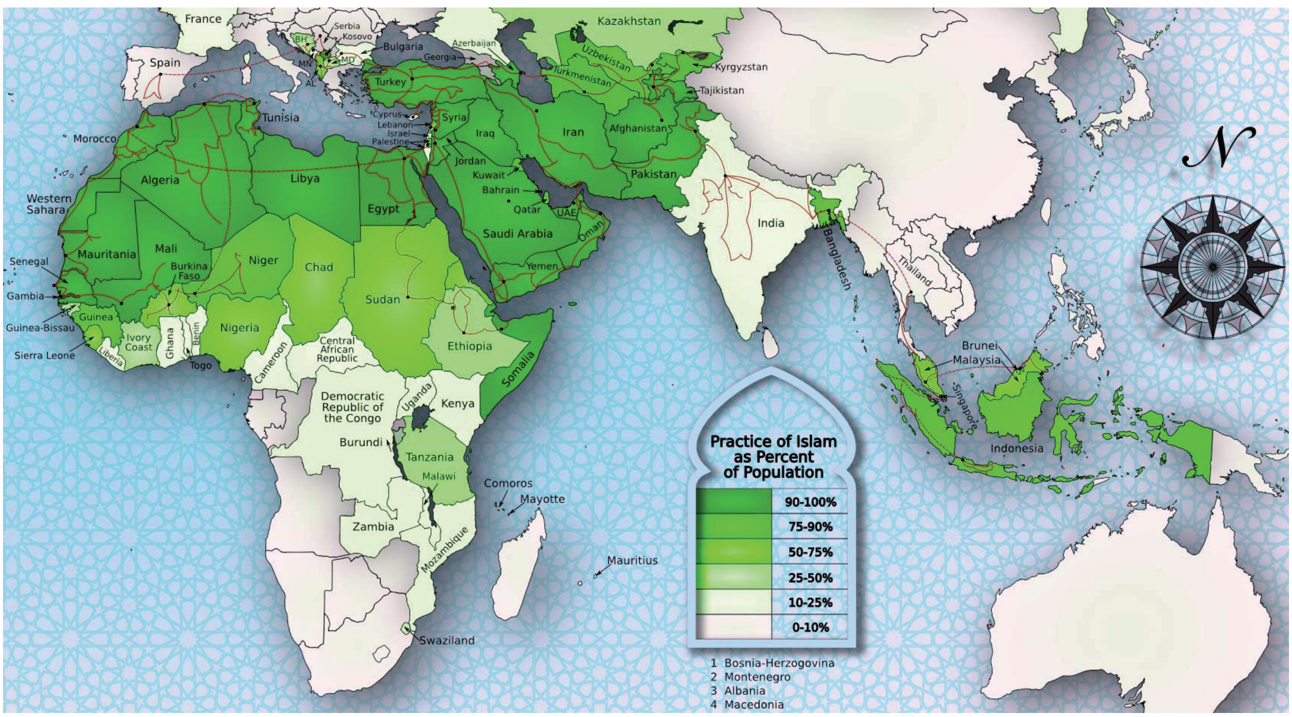
Craignez Allah ! C'est ainsi que vous serez heureux ! En effet, la crainte d'Allah permet aux hommes d'acquérir les plus grands biens et les plus

اللغات المدرجة بالأرقام

من واقع استشعار الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها في تحقيق اهداف هذا المشروع الضخم، وادراكها لتعدد اللغات التي يتكلم بها المسلمون، تأتي اهمية التدرج في ادراج اللغات المستهدفة وفق احصائيات ودراسات دقيقة.

حيث يقدر عدد المسلمين في العالم بحوالي مليار وستمئة وتسع عشرة مليوناً،يتحدثون بلغات عديدة وينتشرون في كافة مناطق العالم، إلَا أن عدد المتحدثين باللغات التي تم إدراجها في مشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى اللغة العربية وهي لغة الخطب الأصلية، يصل إلى ملياراً ومئتين وثمانية عشر مليوناً، بما نسبتة خمسة وسبعون بالمئة من سكان العالم الإسلامي، مما يعكس الحكمة من اختيار اللغات المدرجة.كما ان ادارة الترجمة قامت وبتوفيق من الله، بترجمة التلاوات القرآنية في صلاة التراويح في الموسم الماضي "رمضان ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م") إلى اللغات الانجليزية، والاوردية، والملاوية، وتعكف الان على اصدار كوكبة من الخطب المنيفة لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بأربع لغات، إلى جانب ترجمة مجموعة من الكتب الدعوية الخاصة بشهر رمضان المبارك من اصدارات الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

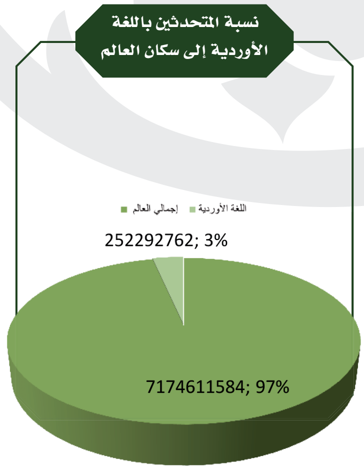
وفي ظل هذه العزيمة والتنظيم، فإن الطموح أن تتم الترجمة إلى كافة لغات المسلمين، حيث تتم عملية إدراج اللغات وفق منهجية مدروسة مبنية على إحصائيات دقيقة ورؤية حكيمة.



نسبة المتحدثين باللغات المدرجة لسكان العالم

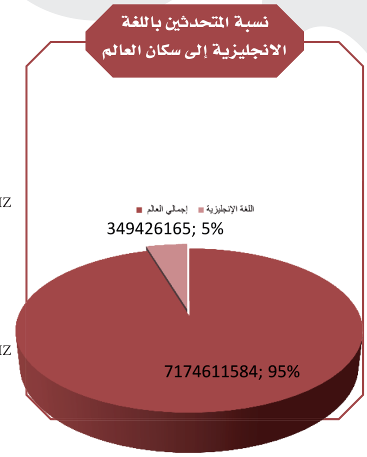
FM -90.200 MHZ
المسجد الحرام
1435/04/28هـ

FM 105.00MHZ
بالمسجد النبوي
1435/05/13هـ



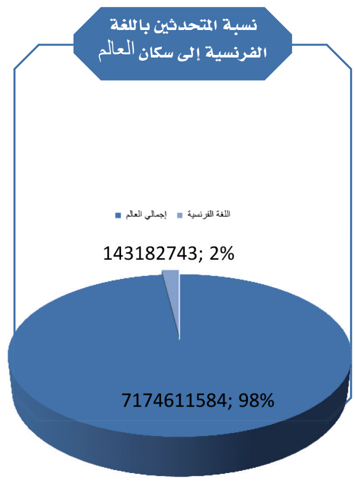
FM 100.00 MHZ
المسجد الحرام
1435/04/28هـ

FM 105.00 MHZ
بالمسجد النبوي
1435/05/13هـ



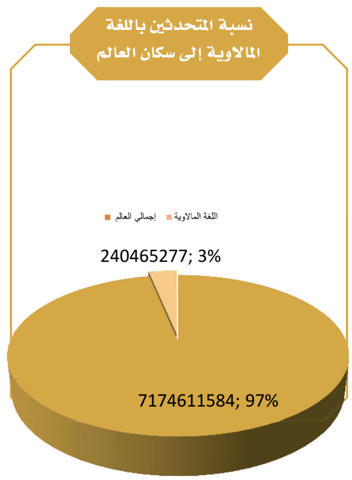
FM 99.50 MHZ
المسجد الحرام
1435/05/20هـ

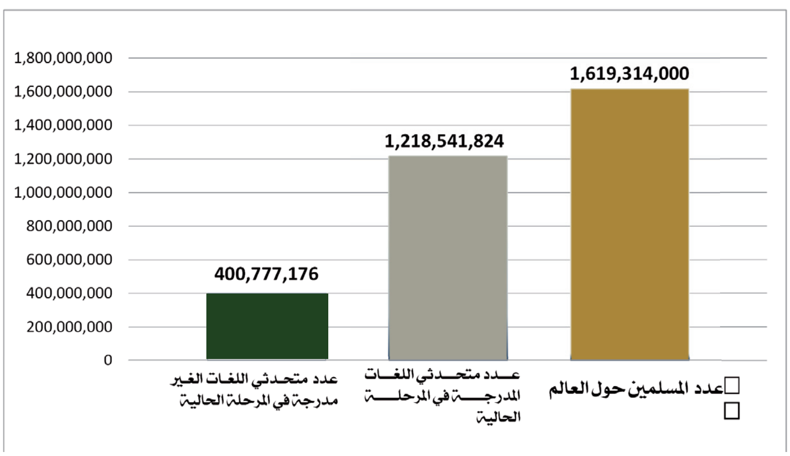
FM 99.50 MHZ
بالمسجد النبوي
1435/05/20هـ



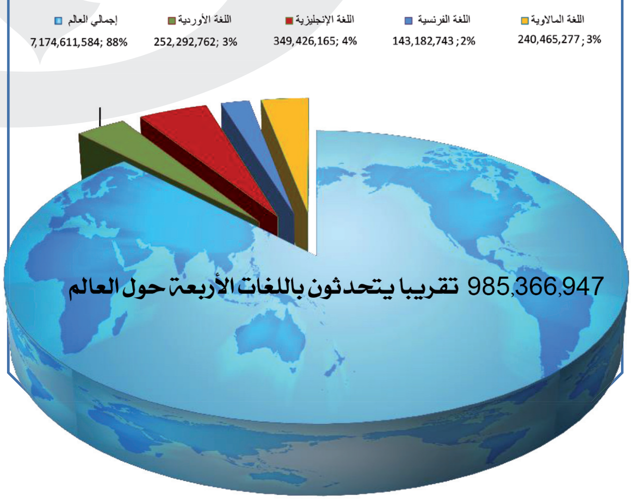
FM 90.50 MHZ
المسجد الحرام
1435/05/20هـ

FM 99.00 MHZ
بالمسجد النبوي
1435/05/20هـ

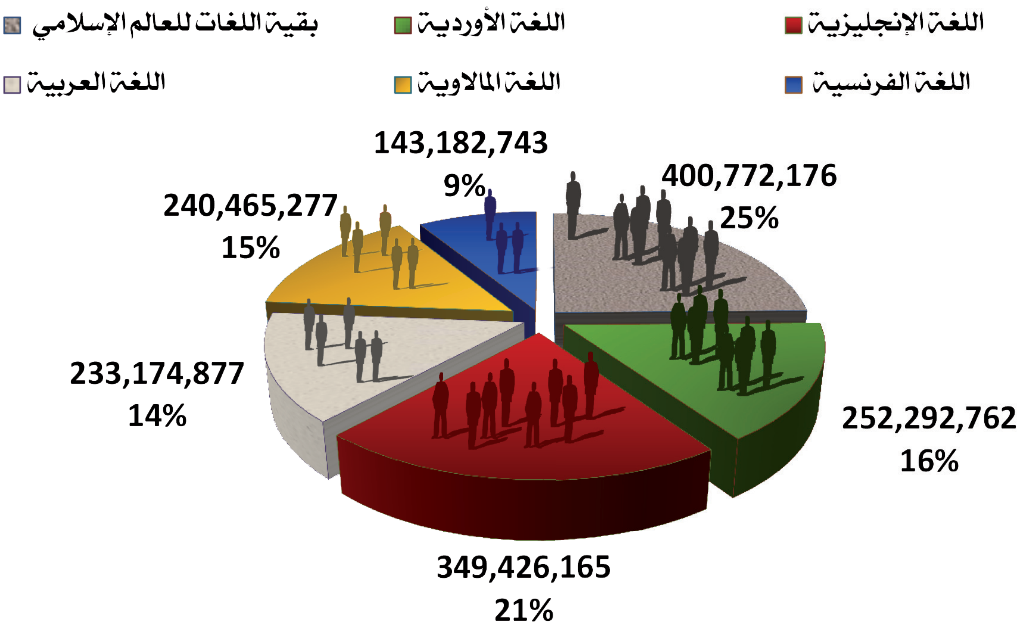




نسبة المتحدثين باللغات المدرجة واللغة العربية لسكان العالم



١,٦١٩,٣١٤,٠٠٠ مسلم حول العالم



المصادر :-

-The World Factbook. July 2014

- The Guardian Media/News/Publishing;
http://www.theguardian.com/news/datablog/2011/jan/28/muslim-population-country-projection-2030

- http://www.islamicnews.org.sa/page/public/report.aspx?id=#١٠٤٠٨.VOERW_msVmw

(مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) - •وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا

*ملاحظة : الأعداد تقريبية

كلمة ختامية

إن إدارة الترجمة في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، بإصدارها لهذا الكتاب التعريف عن مشروع خادم الحرمين للترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين، لتشكر الله تعالى على ما هيأه لهذه الدولة من أسباب وإمكانيات لخدمة الإسلام والمسلمين، وتؤكد سيرها الحثيث لتحقيق أقصى اهداف هذا المشروع النبيل، ودأبها الدائم لرفد الفضاء الإسلامي بعبق ما يصدر عن الحرمين الشريفين بلغات العالم الاسلامي، إلى جانب طموحها بترجمة الكتب والمراجع والمطبوعات الصادرة عن الرئاسة العامة لشؤن المسجد الحرام والمسجد النبوي. وتتقدم بصادق الدعوات ووافر الشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي العهد، على ما يولونه من عناية خاصة بالحرمين الشريفين،وجهودهم المباركة لخدمة العالم الاسلامي، ونسأل الله أن يبارك جهودهم، وأن يعظم لهم الأجر والمثوبة، وأن يعز هذه الدولة، وينصر بها دينه ويعلي بها كلمته إنه جواد كريم.

إدارة الترجمة

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي